



جامعة الجزائر 02

Algiers 02 university

كلية العلوم الإنسانية

Faculty of humanities

قسم علم المكتبات والتوثيق

Department of Library Science and Documentation



أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د في علم المكتبات والتوثيق تخصص إدارة أنظمة المعلومات

ترقية القراءة لدى الأطفال المتمدرسين: مشاريع نموذجية

Promotion reading among school-educated children:
examples projects

تحت إشراف:

أ.د. بوفيجلين زهرة

تقديم الطالبة:

سماعيل نسيمة

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيس اللجنة	أستاذ التعليم العالي - جامعة الجزائر 2-	الأستاذ سمير جزائري
مشرفة ومقررة	أستاذة التعليم العالي - جامعة الجزائر 2-	الأستاذة زهرة بوفيجلين
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر - جامعة الجزائر 2-	الأستاذ محمد السعيد ترفاس
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر - جامعة الجزائر 2-	الأستاذ إبراهيم بوداود
عضوا مناقشا	أستاذة محاضرة جامعة علي لونسي - البلدية 2-	الأستاذة سميرة قشائري
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر جامعة محمد خيضر - بسكرة-	الأستاذ ميلود صغييري

السنة الجامعية 2023-2024

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى التي ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى من كانت ومازالت الشمعة التي تحترق لتنتير دربي، إلى التي لم يعرف عطائها حدود ولا دعائها قيود إلى رمز الحب والحنان أُمي الغالية حفظها الله تعالى

إلى الذي أحسن توجيهي وإرشادي إلى طريق الحياة وتكبد من أجل سعادتي عناء الكفاح سنين طويلة ومهد لي طريق النجاح، إلى منبع العطف والحنان وبر الأمان أبي الغالي "الأستاذ سماعيل محفوظ" حفظه الله تعالى.

إلى من لها الفضل الكبير في إتمام هذا العمل ورافقه خطوة بخطوة أستاذتي "زهرة بو فيجلين" إلى من افتقدوا صدر أمهم وهي بصدد إنجاز هذا العمل المتواضع وهم في أمس الحاجة إليها أبنائي الأعزاء "سيد أميرة لين" و "سيد عبد الرؤوف"

إلى سندي ومصدر قوتي وكبريائي إلى فخري واعتزازي إلى من غمروني عطا وحنانا، إخوتي الأعزاء سجية وزوجها محمد والأطفال أسامة ووسام، محمد وزوجته ياسمين والكتكوتة هديل، يزيد ووائل حبيبي

إلى من وفر لي كل الظروف الملائمة لإنجاز هذا البحث العلمي زوجي "يزيد"، وعائلته

إلى كل من يحمل لقب سماعيل وحسبلاوي خاصة حسبلاوي زولا وزوجها بوكرة عثمان

إلى زميلاتي وزملائي في الدفعة أخص بالذكر الدكتورة "نصيرة دريبين" والدكتورة "فتحية بلحاج الزين" إلى زميلاتي وزملائي بطور الماستر دفعة 2018 أخص بالذكر حورية قراب، زهية، كريمة، تسعديت، آمال، أسماء، إيمان، صارة..... إلى صديقتي الغالية، قيلول فتحية (نسرين).

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع

نسيمة

شكر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير لأستاذتي المشرفة الأستاذة الدكتورة "زهرة بوفيجلين" لتفضلها بالإشراف على هذه الرسالة والتي زودتني بخبرتها لتذليل الصعاب ومنحتني من وقتها وجهدها وفكرها وإرشاداتها، وساهمت في إخراج هذا العمل إلى الوجود أسأل المولى القدير أن يجزيها عني خير الجزاء.

الشكر والتقدير إلى جميع أساتذتي بقسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 02 وجميع أفراد طاقمها الإداري

والى كل من ساهم في تزويدي بالمعلومات المطلوبة لإنجاز هذا العمل أخص بالذكر إدارات وزارة التربية الوطنية:

السيد "فريد مزور" مدير فرعي بالمركز الوطني للوثائق التربوية

إدارات المركز الوطني للمطبوعات التربوية السيد سليم جودي، السيدة نسرين، السيدة نسيمه.....

إدارات وزارة الثقافة أخص بالذكر السيد جمال يحيياوي مدير المركز الوطني للكتاب

السيد "حسان منجور" المدير الفرعي السابق لمديرية المكتبات والمطالعة العمومية

السيدة إيمان بلعدي، رئيسة مكتب المطالعة العمومية بوزارة الثقافة، والسيدة نبيلة زلاق، إطار بوزارة

الثقافة، السيدة طهراوي فاطمة إطار بمكتبة قصر الثقافة

السيدة سامية إطار بمديرية توزيع الإنتاج الثقافي والفني

مسؤولي وعمال المكتبات العمومية بإقليم ولاية الجزائر على قبولهم توزيع الاستبيان

إلى زميلتي بالعمل السيدة بنوزيدان أسماء

إلى الدكتورة "رزيقة مجوب" والدكتور "عبد الكريم ياسف" على مساعدتهم القيمة

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل

لكم مني أسمى عبارات الشكر وافر الامتنان وخالص العرفان

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالسياسة التربوية والسياسة الثقافية المعتمدة في الجزائر من أجل ترقية القراءة لدى الأطفال المتدرسين، مستعملة المنهج الوصفي للتعريف بمختلف الآليات والميكانزمات المخصصة لذلك، والمتمثلة في النشاطات والمشاريع التي تم وضعها من طرف وزارة التربية الوطنية ووزارة الثقافة لتشجيع القراءة لدى هذه الشريحة المهمة من المجتمع، كما تقف الدراسة بالوصف والتحليل لأهم مشروعات، وهما المشروع الجزائري الموسوم بـ "المهرجان الثقافي المحلي للقراءة" في احتفال والمشروع العربي "تحدي القراءة العربي" وذلك من خلال مقابلة مع القائمين عليهما، ثم حاولنا إبراز مدى نجاعة هذه البرامج والنشاطات عن طريق توزيع استمارة استبيان على عينة من الأطفال المتدرسين بثانويات الجزائر العاصمة، ومكنت الدراسة من الخروج باقتراحات، جزاء النتائج المهمة التي توصلت إليها والواجب أخذها بعين الاعتبار من أجل ترسيخ حب القراءة والمطالعة لدى فئة الأطفال المتدرسين.

الكلمات الدالة:

قراءة : ترقية ، وزارة التربية الوطنية، وزارة الثقافة، مكتبات مدرسية، مكتبات عمومية

Abstract:

This study aims to introduce the educational and cultural policies adopted in Algeria in order to promote reading among schooled children, relying on the descriptive approach to present the various mechanisms and mechanisms used for this, represented in the activities and projects that have been developed by the Ministry of National Education and the Ministry of Culture to encourage reading among this important segment of the population. The study also describes and analyzes the two most important projects, which are the Algerian project 'Reading in Celebration' and the Arab project 'Arab Reading Challenge', through an interview with those in charge of them, and then tried to highlight the effectiveness of these programmes and activities by distributing a questionnaire to a sample of children attending high schools in Algeria. Capital. The study made it possible to come up with suggestions and make recommendations as a result of the important results it reached, which must be taken into account in order to instill a good relationship between reading and schooled children.

Key words:

Reading: Promotion, Ministry of National Education, Ministry of Culture, School Libraries, Public Libraries

قائمة المحتويات:

01.....مقدمة

الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة

- 05.....1. إشكالية الدراسة
- 06.....2. فرضيات الدراسة
- 07.....3. أهداف الدراسة وأهميتها
- 07.....4. المنهج المتبع
- 08.....5. أدوات جمع البيانات
- 11.....6. حدود الدراسة
- 12.....7. طريقة اختيار العينة
- 16.....8. صعوبات الدراسة
- 17.....9. الدراسات السابقة
- 21.....10. ضبط المصطلحات

الفصل الأول: القراءة: ماهيتها، أهميتها، دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ترقيتها

تمهيد

المبحث الأول: القراءة

- 26.....1- مفهوم القراءة وتطوره
- 29.....2- أنواع القراءة وتقسيماتها
- 29.....2-1 من حيث التهيئة الذهنية للقارئ
- 29.....2-2 من حيث أغراض القارئ
- 30.....2-3 القراءة على أساس السرعة
- 31.....2-4 القراءة على أساس الأداء
- 31.....3- أهداف القراءة وأغراضها
- 32.....4- وظائف القراءة
- 32.....4-1 الوظيفة التثقيفية
- 33.....4-2 الوظيفة الاجتماعية

33.....	5- طرق تعليم القراءة
33.....	5-1- الطريقة التحليلية/التركيبية
34.....	5-2- الطريقة الصوتية
34.....	5-3- الطريقة المقطعية
34.....	5-4 الطريقة الكلية

المبحث الثاني: القراءة والطفل

37.....	1- أهمية القراءة للأطفال
39	2- مبادئ استعداد الاطفال للقراءة
41.....	3- مهارات الاستعداد للقراءة
41.....	4- المراحل النمائية لتعلم القراءة
41.....	5- العوامل المؤثرة في الاستعداد للقراءة

المبحث الثالث: ماهية التنشئة الاجتماعية

42.....	1. تعريف التنشئة الإجتماعية
44.....	2. مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل
45.....	3. صفات وخصائص التنشئة الاجتماعية
47.....	4. أهداف التنشئة الاجتماعية
48.....	5. أساليب التنشئة الإجتماعية
49.....	6. العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية
51.....	7. شروط التنشئة الإجتماعية

المبحث الرابع: أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في ترقية القراءة

52.....	1- الأسرة
52.....	1.1 تعريف الأسرة ووظائفها
53.....	1.2 دور الأسرة في ترقية القراءة

55.....	2-المدرسة.....
55.....	2-1 تعريف المدرسة ووظائفها.....
57.....	2-2 دور المدرسة في ترقية القراءة.....
58.....	3-مكتبات الأطفال
58.....	3-1 نشأة مكتبات الأطفال.....
60.....	3-2 أهداف مكتبات الأطفال.....
61.....	3-3 أنواع مكتبات الأطفال.....
62.....	3-4 دور مكتبات الأطفال في ترقية القراءة.....
	خلاصة الفصل

الفصل الثاني : دور وزارة التربية الوطنية في ترقية القراءة لدى الأطفال المتمدرسين

تمهيد

المبحث الأول : تقديم وزارة التربية الوطنية

67.....	1. التطور التاريخي لوزارة التربية الوطنية.....
68.....	2. تنظيم وزارة التربية الوطنية.....
69.....	3. مديريات التربية.....
70.....	4. المؤسسات الموضوعة تحت وصاية وزارة التربية الوطنية.....
71.....	5. مؤسسات التربية والتعليم في الجزائر.....
74.....	6. المجالس الاستشارية في المؤسسات التربوية.....

المبحث الثاني: ترقية القراءة لدى الأطفال المتمدرسين عن طريق المكتبات المدرسية

75.....	تعريف المكتبات المدرسية.....
76.....	أهداف المكتبات المدرسية.....
77.....	وظائف المكتبات المدرسية.....
80.....	عناصر نجاح المكتبات المدرسية.....
83.....	المكتبات المدرسية في الجزائر.....

المبحث الثالث: ترقية القراءة عن طريق المنهاج الدراسي

- 1- تنظيم التعليم في الجزائر.....86
- 1-1 مرحلة التعليم ما قبل التمدريس.....87
- 2-1 مرحلة التعليم الإلزامي.....87
- 2- تعريف المنهاج الدراسي.....89
- 3- نشاط القراءة وفق المنهاج الدراسي لطور الابتدائي.....90
- 4- نشاط القراءة وفق المنهاج الدراسي لطور التعليم المتوسط.....93
- 5- نشاط القراءة وفق المنهاج الدراسي لطور التعليم الثانوي.....94

المبحث الرابع: ترقية القراءة عن طريق النشاطات اللاصفية

- 1- تعريف الأنشطة اللاصفية.....105
- 2- أهمية الأنشطة اللاصفية.....106
- 3- أهم الأنشطة اللاصفية المهمة بالقراءة والمطالعة.....107
- 3-1 مشروع القراءة الممتعة.....107
- 3-1-1 تعريف المشروع.....107
- 3-1-2 أهداف المشروع.....108
- 3-1-3 مراحل المشروع.....109
- 3-1-4 ترتيبات ومراحل تجسيد المشروع.....110
- 3-1-5 قراءة في المشروع.....111
- 3-2 مشروع أقلام بلادي.....113
- 3-2-1 تعريف المشروع.....113
- 3-2-2 أهداف المشروع.....114
- 3-2-3 المشاركة في المشروع.....114
- 3-2-4 مراحل تجسيد المشروع.....115
- قراءة في المشروع... ..118

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: دور وزارة الثقافة في ترقية القراءة

تمهيد

المبحث الأول: تقديم وزارة الثقافة الجزائرية

- 1- التطور التاريخي لوزارة الثقافة.....123
- 2- مهام وزير الثقافة.....124
- 3- تنظيم الإدارة المركزية بوزارة الثقافة.....126
- 4- مديريات الثقافة.....128
- 5- الهيئات تحت الوصاية 128

المبحث الثاني: مساعي وزارة الثقافة لترقية القراءة لدى الأطفال المتدربين

- 1- على المستوى المركزي للقطاع الثقافي.....130
- 1.1 تقديم المديريات المركزية المهمة بترقية القراءة.....130
- 1.1.1 مديرية الكتاب والمطالعة العمومية.....131
- 1-1-2 مديرية تنظيم وتوزيع الإنتاج الثقافي والفني.....133
- 1-2-2 دور الإدارة المركزية في ترقية القراءة.....135
- 1-2-1 دراسة العروض المقدمة لتنظيم النشاطات الثقافية.....135
- 1-2-2 إنشاء ودعم المكتبات العمومية 136
- 1-2-3 تقديم هبات الكتب.....136
- 1-2-4 تنظيم معارض الكتب المحلية.....137
- 1-2-5 حصر الحصائل السنوية للنشاطات المقدمة.....138
- 2- في إطار التعاون بين القطاعات
- 1-2-1 الإتفاقية إطار بين وزارة الثقافة ووزارة التربية الوطنية 139
- 2-2-1 الإتفاقية إطار بين وزارة الثقافة ووزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي.....140
- 2-3-1 الإتفاقية إطار بين وزارة الثقافة ووزارة التضامن الوطني والأسرة 141
- 2-4-1 الإتفاقية إطار بين وزارة الثقافة ووزارة العدل 141
- 2-5-1 الإتفاقية إطار بين وزارة الثقافة والهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة.....141

2-6 الإتفاقية إطار بين مديرية الكتاب والمطالعة العمومية مع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.....142

المبحث الثالث : دور أهم المؤسسات الثقافية في ترقية القراءة

- 1- المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.....145
 - 1-1 تقديم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر.....145
 - 1-2 مهام المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.....146
 - 1-3 دور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في ترقية القراءة لدى الأطفال المتدربين.....147
 - 1-4 حصيلة النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها.....149
 - 2- المكتبة الوطنية الجزائرية.....156
 - 2-1 مصلحة مكتبة الطفولة والشباب بالمكتبة الوطنية.....157
 - 2-2 دور المكتبة الوطنية في ترقية القراءة 158
 - 3-المركز الوطني للكتاب.....159
- خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: أهم مشاريع ترقية القراءة في الجزائر

تمهيد

المبحث الأول: مفاهيم عامة لماهية المشاريع

- 1-تعريف المشاريع 166
- 2-خصائص المشاريع.....167
- 3-إدارة المشاريع.....167
- 4-مراحل دورة حياة المشروع.....172

المبحث الثاني: مشروع تحدي القراءة العربي

- 1-تعريف المشروع تحدي القراءة العربي: 174
- 2-أهداف مشروع تحدي القراءة العربي.....175

3-	المشاركة في المشروع.....	176
4-	الأطراف الفاعلة في مشروع تحدي القراءة العربي.....	178
5-	مراحل تجسيد مشروع تحدي القراءة العربي وآلياتها في الجزائر.....	181
6-	مشاركة الجزائر في الطبعة السادسة لمشروع تحدي القراءة العربي.....	186
7-	إحصائيات مشاركة الجزائر في الطبعة السادسة من مشروع تحدي القراءة العربي.....	188
8-	قراءة في المشروع.....	192

المبحث الثالث: مشروع القراءة في احتفال

1-	تعريف المشروع.....	195
2-	أهداف المشروع.....	195
3-	أعضاء المشروع.....	196
4-	آليات تجسيد المشروع.....	197
5-	قراءة في المشروع.....	199

خلاصة الفصل

الفصل الخامس: تحليل نتائج الاستبيان

تمهيد

تفريغ وتحليل جداول الدراسة الميدانية

➤	خصائص عينة الدراسة.....	205
➤	تحليل نتائج المحور الأول: الطفل والقراءة في الوسط الأسري.....	210
➤	تحليل نتائج المحور الثاني: الطفل والقراءة في المؤسسات التربوية.....	226
➤	تحليل نتائج المحور الثالث: الطفل والقراءة في المؤسسات الثقافية.....	262
➤	تحليل نتائج المحور الرابع: الطفل ومشاريع القراءة في الجزائر.....	281
	نتائج الدراسة.....	298
	إقتراحات الدراسة.....	306
	خاتمة.....	310
	القائمة البيبليوغرافية.....	313

الملاحق

1- قائمة الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة	16-13
02	مراحل تجسيد مشروع المطالعة الممتعة: الفئة الأولى من تلاميذ الابتدائي: (القسم التحضيري لسنة الأولى - والسنة الثانية)	110
03	مراحل تجسيد مشروع القراءة الممتعة للفئة الثانية والثالثة	111
04	مراحل تجسيد مشروع أقلام بلادي	117-116
05	التطور التاريخي لوزارة الثقافة	124-123
06	معايير تقييم إنجاز النشاطات الثقافية	135
07	عدد المعارض المنجزة من طرف وزارة الثقافة 2022-2020	137
08	النشاطات المقدمة في ظل الاتفاقيات سنة 2018	144
09	حصيلة النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية 2021-2017	148
10	حصيلة النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية 2017	150-149
11	توزيع النشاطات الثقافية المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها سنة 2018	151

152	توزيع النشاطات الثقافية المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها سنة 2019	12
154	توزيع النشاطات الثقافية المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها سنة 2020	13
155	توزيع النشاطات الثقافية المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها سنة 2021	14
178	الأطراف الفاعلة في مشروع تحدي القراءة العربي	15
180	مراحل تصفيات مشروع تحدي القراءة العربي	16
181-180	نسبة مشاركة الأطفال في مشروع تحدي القراءة العربي في مختلف الطبقات.	17
187	تحصيل تلاميذ الجزائر في مشروع تحدي القراءة العربي 2015-2022	18
188	عدد التلاميذ المشاركين في الطبعة السادسة من مشروع تحدي القراءة العربي	19
189	عدد المدارس المشاركة في مشروع تحدي القراءة العربي في الطبعة السادسة	20
190-189	توزيع التلاميذ المشاركين في الطبعة السادسة حسب الولايات	21
192	توزيع المدارس المشاركة في الطبعة السادسة حسب الولايات.	22
205	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	23
206	توزيع أفراد العينة حسب القسم الدراسي	24
207	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	25

208	توزيع أفراد العينة حسب نوع المؤسسة التربوية	26
210	ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة (الكتب غير المدرسية)	27
211	ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة حسب متغير الجنس	28
213	ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة حسب متغير التخصص	29
214	مصدر تحفيز المبحوثين على ممارسة نشاط القراءة	30
216	نوع الوثائق التي يفضل المبحوثين قراءتها	31
218	مصدر حصول المبحوثين على المواد المقروءة	32
220	مدى توفر الكتب المقروءة	33
222	طريقة إيجاد المبحوثين للمواد المقروءة	34
223	الوعاء المستعمل من طرف المبحوثين للقراءة	35
225	أماكن ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة	36
226	اهتمام الأطفال المتمدرسين بنشاط دراسة النصوص	37
228	اهتمام الأطفال المتمدرسين بنشاط دراسة النصوص حسب متغير المستوى الدراسي	38
229	اهتمام الأطفال المتمدرسين بنشاط دراسة النصوص حسب متغير التخصص	39
231	سبب اهتمام الأطفال المتمدرسين بنشاط دراسة النصوص	40

233	سبب اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص وفق متغير الأقسام الدراسية	41
235	سبب اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص وفق متغير التخصص	42
237	سبب عدم اهتمام فئة من المبحوثين بنشاط دراسة النصوص	43
238	اهتمام المبحوثين بنشاط المطالعة الموجهة	44
241	اهتمام الأطفال المتمدرسين بنشاط المطالعة الموجهة حسب متغير الأقسام الدراسية	45
242	سبب اهتمام المبحوثين بنشاط المطالعة الموجهة	46
244	ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة خارج القسم وإعدادهم لبطاقات المطالعة	47
245	ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة الموجهة خارج القسم حسب متغير الأقسام الدراسية	48
246	ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة الموجهة حسب متغير التخصص	49
248	ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة الموجهة حسب متغير نوع الثانوية	50
250	هدف المبحوثين من إنجاز بطاقات المطالعة	51
251	عدد بطاقات المطالعة المنجزة من طرف المبحوثين	52
252	عدد بطاقات المطالعة المنجزة من طرف المبحوثين حسب نوع المؤسسة التربوية	53

254	تردد المبحوثين على المكتبات المدرسية	54
255	تردد المبحوثين حسب متغير نوع الثانوية	55
256	سبب تردد المبحوثين على مكتبته المدرسية	56
258	سبب عدم تردد المبحوثين على مكتبته المدرسية	57
260	سبب عدم تردد المبحوثين على مكتبته المدرسية وفق متغير نوع المؤسسة	58
262	تردد الأطفال المتدرسين على المؤسسات الثقافية	59
264	نوع مكتبات المؤسسات الثقافية التي يتردد عليها الأطفال المتدرسين	60
266	سبب تردد الأطفال المتدرسين على مكتبات المؤسسات الثقافية	61
269	سبب تردد الأطفال المتدرسين على مكتبات المؤسسات الثقافية حسب متغير القسم الدراسي	62
271	سبب عدم تردد الأطفال المتدرسين على المكتبات	63
273	زيارة الأطفال المتدرسين لمعارض الكتاب	64
276	مدى إيجاد الأطفال المتدرسين للكتب التي تلبي رغباتهم بمعارض الكتاب	65
278	مميزات الكتب التي تشوق الأطفال المتدرسين لاقتنائها وقراءتها بمعارض الكتاب	66

279	رأي الأطفال المتمدرسين حول الخدمات المقدمة لهم بمعارض الكتب	67
281	نسبة مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة	68
282	مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة مفصلة وفق النشاطات	69
286	مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والبرامج المتعلقة بالقراءة حسب متغير التخصص	70
288	سبب عدم مشاركة المبحوثين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة	71
290	فترة مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة	72
291	مصدر تعرف الأطفال المتمدرسين على الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة	73
292	الهدف من مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة	74
294	النقاط الإيجابية في الأنشطة المتعلقة بالقراءة من وجهة نظر المبحوثين المشاركين	75
296	النقاط السلبية في الأنشطة المتعلقة بالقراءة من وجهة نظر المبحوثين المشاركين فيها	76

2- قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي لوزارة التربية الوطنية	69
02	الهيكل التنظيمي لوزارة الثقافة	127
03	تنظيم مديرية الكتاب والمطالعة العمومية	133
04	تنظيم مديرية تنظيم وتوزيع الإنتاج الثقافي والفني	134
05	عدد المعارض المنجزة من طرف وزارة الثقافة 2022/2020	138
06	الهيكل التنظيمي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها	146
07	حصيلة النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية 2021-2017	149
08	حصيلة النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية 2017	150
09	توزيع النشاطات الثقافية المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها سنة 2018	151
10	توزيع النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية سنة 2019	153
11	النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية سنة .2020	154

156	النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لسنة 2021	12
172	الوظائف الإدارية للمشاريع	13
177	جوازات مشروع تحدي القراءة العربي	14
180	مراحل تصفيات مشروع تحدي القراءة العربي	15
205	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	16
206	توزيع أفراد العينة حسب الأقسام الدراسية	17
207	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	18
209	توزيع أفراد العينة حسب نوع المؤسسة التربوية	19
210	ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة	20
212	ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة حسب متغير الجنس	21
213	ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة حسب متغير التخصص	22
214	مصدر تحفيز المبحوثين على ممارسة نشاط القراءة	23
217	نوع الوثائق التي يفضل المبحوثين قراءتها	24
218	مصدر حصول المبحوثين على المواد المقروءة	25
221	مدى توفر الكتب المقروءة	26

222	طريقة إيجاد المبحوثين للمواد المقروءة	27
224	الوعاء الذي يستعمله المبحوثين في القراءة	28
225	اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص	29
227	اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص	30
228	اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص حسب متغير المستوى الدراسي	31
230	اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص حسب متغير التخصص	32
231	سبب اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص	33
234	سبب اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص وفق متغير السنة الدراسية	34
236	سبب اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص وفق متغير التخصص	35
237	سبب عدم اهتمام فئة من المبحوثين بنشاط دراسة النصوص	36
238	اهتمام المبحوثين بنشاط المطالعة الموجهة	37
240	طريقة تثمين المطالعة في كشف النقاط	38
241	الأطفال المتمدرسين بنشاط المطالعة الموجهة حسب متغير الأقسام الدراسية	39
243	سبب اهتمام المبحوثين بنشاط المطالعة الموجهة	40

244	ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة خارج القسم وإعدادهم لبطاقات المطالعة	41
245	ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة الموجهة خارج القسم حسب متغير الأقسام الدراسية	42
247	ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة الموجهة حسب متغير التخصص	43
248	ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة الموجهة حسب متغير نوع الثانوية	44
250	هدف المبحوثين من إنجاز بطاقات المطالعة	45
251	عدد بطاقات المطالعة المنجزة من طرف المبحوثين	46
252	عدد بطاقات المطالعة المنجزة من طرف المبحوثين حسب نوع المؤسسة التربوية	47
254	تردد المبحوثين على المكتبات المدرسية	48
255	تردد المبحوثين حسب متغير نوع الثانوية	49
257	سبب تردد المبحوثين على مكتبتهم المدرسية	50
259	سبب عدم تردد المبحوثين على مكتبتهم المدرسية	51
261	سبب عدم تردد المبحوثين على مكتبتهم المدرسية وفق متغير نوع المؤسسة	52
262	تردد الأطفال المتمدرسين على المؤسسات الثقافية	53

265	نوع مكتبات المؤسسات الثقافية التي يتردد عليها المبحوثين	54
267	سبب تردد الأطفال المتمدرسين على مكتبات المؤسسات الثقافية	55
269	تردد الأطفال المتمدرسين على مكتبات المؤسسات الثقافية حسب متغير القسم الدراسي	56
271	سبب عدم المبحوثين على المكتبات	57
273	زيارة الأطفال المتمدرسين لمعارض الكتاب	58
276	مدى إيجاد الأطفال المتمدرسين للكتب التي تلبي رغباتهم بمعارض الكتاب	59
278	مميزات الكتب التي تشوق الأطفال المتمدرسين لاقتنائها وقراءتها بمعارض الكتاب	60
280	رأي الأطفال المتمدرسين حول الخدمات المقدمة لهم بمعارض الكتب	61
281	مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة	62
283	مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة مفصلة وفق النشاطات	63
286	مشاركة المبحوثين في الأنشطة والبرامج المتعلقة بالقراءة حسب متغير التخصص	64
288	سبب عدم مشاركة المبحوثين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة	65
290	فترة مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة	66

291	مصدر تعرف المبحوثين على الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة	67
292	الهدف من مشاركة المبحوثين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة	68
294	النقاط الإيجابية في الأنشطة المتعلقة بالقراءة من وجهة نظر المبحوثين المشاركين	69
296	النقاط السلبية في الأنشطة المتعلقة بالقراءة من وجهة نظر المبحوثين المشاركين فيها	70

3- قائمة الصور:

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
01	صورة تلاميذ مدرسة ابتدائية أثناء تجسيد مشروع القراءة الممتعة	113
02	التلميذة 'بالي خديجة' متفوقة في مشروع أقلام بلادي في طبعته الثانية بمدينة شرشال	118
03	أبطال الجزائر في مشروع تحدي القراءة العربي	188
04	الصالون الدولي للكتاب فضاء الأطفال	275
05	معرض الكتاب مقام بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	275

مقدمة:

تعتبر القراءة أول مصدر لاكتساب العلم والمعرفة لا يمكن الاستغناء عنها، فرغم التطور التكنولوجي وتعدد وسائل الحصول على المعلومات من سمعية، بصرية أو رقمية؛ إلا أنّ للقراءة مكانة مميزة، فلا أحد ينكر أنها المعلم الأول للبشرية والمحرك الرئيسي والأساسي لنهضة الشعوب وتطور حضارات الأمم وثقافتهم، فكل كتاب يقرأه الفرد يزوده بالمعارف ويوسع قدراته الفكرية والثقافية، فهي مفتاح الرقي والتفوق، وخير دليل على ذلك أنّ أول آية أنزلها الله -تعالى- على رسولنا الكريم حثنا فيها على القراءة بقوله - تعالى-: {اقرأ باسم ربك الذي خلق}¹ فكانت الرسالة الأولى التي وجهها لعبده، وانعكاساتها نلاحظها في مجتمع اليوم إثر تفوّق الدول الغربية، وتحكمها في زمام التكنولوجيات المختلفة، لما تعطيه من أهمية للقراءة والمطالعة مقارنة بالدول العربية، حيث أشارت العديد من الدراسات العلمية أن العالم العربي ينتج 5000 كتاب في السنة، بينما تنتج أمريكا وحدها 300000 كتاب في السنة، وفي سياق هذه المقارنة، يقرأ الطفل العربي 7 دقائق في السنة، بينما يقرأ الطفل الأميركي ست دقائق في النهار، وتكشف أحدث الإحصائيات أيضاً أن الفرد الأوروبي الواحد يقرأ بمعدل 35 كتاباً في السنة، أما على مستوى العالم العربي فإنّ 80 شخصاً يقرؤون كتاباً واحداً في السنة²، وفي المحصلة توازي ثقافة أوروبي واحد ثقافة 2800 عربي³.

ونتيجة هذه الإحصائيات المخيفة التي توصلت إليها العديد من الدراسات الأكاديمية في مختلف دول العالم حول واقع القراءة في بلدان العالم الثالث والتي تدعو للقلق، قامت السلطات الحاكمة في هذه البلدان بوضع استراتيجيات متنوعة تساعد على الخروج من هذه الأزمة الخطيرة التي تعاني منها منذ عقود طويلة، مستفيدة بمساهمة أبرز المنظمات العالمية والعربية المهتمة بالثقافة والتعليم، على غرار اليونيسكو التي رافقتها في بعض المشاريع الهادفة، محاولة إيجاد سبل تدفع الفرد العربي للقراءة، وهنا تجدر الإشارة لمخطط التنمية المستدامة الذي صبّ اهتماماته الأوليّة في التعليم والتربية والثقافة، واعتبرهم المحرك الأساسي للتنمية التي لا نصل إليها إلّا بعد بناء مجتمع المعرفة الشاملة، الذي يعتمد على مقوّمات

¹ القرآن الكريم: سورة العلق: الآية رقم 01

² داغر، عدنان. مأساة القراءة في الوطن العربي. وكالة وطن للأنباء [على الخط]. 2013/04/10 [اطلع عليه بتاريخ 2019/09/15]. متاح على الرابط: <https://www.wattan.net/ar/news/31554.html>

³ القراءة في العالم العربي... إحصائيات وأرقام تكشف عن الواقع المخجل. النجاح نت [على الخط]. 2019/11/07 [اطلع عليه بتاريخ 2021/11/07]. متاح على الرابط: <https://www.annajah.net/>

البراعة البشرية وقوة المعلومات والمعارف، وحمل مسؤولية ذلك للمكتبات باختلاف أنواعها خاصة العمومية منها، كونها مؤسسات ثقافية اجتماعية تخدم العلم والمعرفة وتعمل على تحقيق الرقي الثقافي والاجتماعي، كما ركّز الاهتمام على العنصر البشري وضرورة الاستثمار فيه، خاصة فئة الأطفال والشباب كأهم فاعلين في مشروع التنمية، وفي هذا السياق قُدّمت العديد من الخدمات النفعية والمساعدات المادية لفئة الأطفال، نذكر منها إنشاء المكتبة الرقمية العالمية للأطفال، وإهداء كتب ومراجع لإثراء أرسدة مكتبات الدول العربية والإفريقية الفقيرة، وكذا الحث على ضرورة الاهتمام بالمكتبات والرفع من مستوى خدماتها، خاصة تلك المهتمة بالأطفال الذين هم بحاجة إلى رعاية خاصة تناسب سنهم ومستواهم العلمي.

على غرار العديد من الدول العربية والإفريقية، أولت الجزائر منذ استقلالها اهتماما كبيرا بترقية القراءة وتنشيط دورها في المجتمع، فوضعت العديد من الاستراتيجيات وخصّصت ميزانيات معتبرة من أجل ترقية القراءة في المجتمع، بما يتماشى ويتناسب طبعاً مع السياسة العامة للبلاد، فبادرت بإنجاز وتبني العديد من المشاريع والنشاطات التحفيزية بهدف تطوير الوعي الثقافي لدى الأفراد، خاصة في مرحلة الطفولة التي تعد من أنسب المراحل العمرية وأحسنها تأثيراً، فعملت على تسخير الإمكانيات المادية والبشرية المناسبة لتنمية الميول القرائية لدى الطفل، من خلال تحبيبه في الكتاب وتشجيعه للإقبال على القراءة والمطالعة والتردد على المكتبات منذ سنواته الأولى، وبرز هذا الاهتمام عن طريق قطاعين مهمين في حياة الطفل؛ أولهما قطاع التربية والتعليم الذي يستقبله منذ سنواته الأولى، ويهتم هذا القطاع بتعليمه أبجديات القراءة وتوجيهه لممارستها، أمّا القطاع الثاني هو قطاع الثقافة الذي يسعى لنشر الثقافة وتطوير المعارف مستعملاً القراءة كأحد أهم الوسائل التي تجعله يؤدي رسالته على أكمل وجه.

فسنحاول من خلال هذه الدراسة الوقوف أولاً على الأدوار التي تؤديها أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة- المؤسسات التربوية والمكتبات باختلاف أنواعها) لترقية القراءة لدى شريحة مهمة من المجتمع والمتمثلة في الأطفال المتمدرسين، كما سنتطرق إلى السياسة التي سطرّتها الدولة الجزائرية من أجل تنشيط دور القراءة من خلال الآليات والأساليب التي يعتمد عليها قطاع التربية والتعليم من جهة، وقطاع الثقافة من جهة أخرى، باعتبارهما أبرز قطاعين يهتمان بترقية القراءة عند هذه الفئة، ويشتركان في بعض المشاريع، كما حاولنا أيضاً تسليط الضوء كلّ مرة على الأدوار التي تلعبها مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مرافقة هذه الاستراتيجية بداية بالأسرة كأول خلية يتعامل معها الطفل، ثم المدرسة كأول هيئة رسمية

تستقبله من أجل التربية والتعليم، فالمكتبات باعتبارها مؤسسات ثقافية تعليمية تربية تساهم في نشر ونقل العلوم والمعارف.

الفصل التمهيدي:
الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية الدراسة:

اعتبرت الأمم على مر العصور والحضارات القراءة من أهم الركائز التي تُبنى عليها المجتمعات الراقية، وجعلتها أهم وسيلة للتعليم والتواصل وأهم أداة لدمقرطة الحياة الفكرية والسياسية، فهي التي غيّرت منظومة عيش الدول ودفعت من اهتمام بها نحو الريادة والرقى، بينما بقيت الدول المهملة لها تحت التبعية الدائمة، ومن هذا المنطلق وجّهت أغلب الحكومات عناية خاصة للقراءة وتوصّلت لوضع سياسات وسن قوانين مختلفة تهتم بترقية القراءة والمقروئية، وأخذت هذه السياسات على عاتقها مهمة تحبيب القراءة والاهتمام بها، خاصة لدى فئة الأطفال كي تصير عادة عندهم ويترسخ في أذهانهم أنها الجسر الوحيد الذي يربطهم بالتقدم والازدهار.

من جهتها أولت الجزائر اهتماما كبيرا لترقية القراءة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، محاولة محو الجهل والأمية التي خلفها الاستعمار الفرنسي الغاشم، وسعت لتكوين مجتمع قارئ يدفع بسياسة البلاد إلى الأمام، فوضعت العديد من الاستراتيجيات لنشر ممارستها في المجتمع، وخصصت ميزانيات معتبرة لذلك، كما أولت اهتماما كبيرا بفئة الأطفال الذين سيحملون راية الأمة مستقبلا ويتولّون قيادتها، وبرز هذا الاهتمام عن طريق قطاعين مهمين يحتك بهما الطفل كثيرا، بل يقضي في أحضانها كل مرحلة الطفولة، يتمثل الأول قطاع التربية والتعليم الذي يلتحق به في سن السادسة ويغادره في سن الثامنة عشر عموما، يتلقى في هذه الفترة المهارات الأساسية لاكتساب المعارف وتطوير قدراته الفكرية تدريجيا، وفق سياسة تعليمية هادفة لتكوين جيل مفكر رائد قادر على مجابهة التحديات المستجدة التي يفرضها عصر المعرفة والعولمة، ومركزة على آليات تعليم القراءة وتحبيبها وسط التلاميذ، والقطاع الثاني هو قطاع الثقافة الذي يسعى من جهته للقضاء على الجهل وزيادة الوعي الثقافي في المجتمع مقدما جملة من الخدمات والبرامج والمشاريع الهادفة لترقية القراءة في المجتمع بإشراف ومساهمة العديد من المؤسسات الإدارية العمومية الموضوعة تحت وصايته، إلّا أنّه يقدم اهتماما خاصا لفئة الأطفال إدراكا منه لأهمية القراءة والمطالعة لدى هذه الفئة، إذ تعدّ أحد أهم الأساليب التي تنمي قدراتهم وتفتح لهم أبواب العلم والثقافة وإدراكا منه أيضا لأهمية هذه المرحلة العمرية في تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة.

ومن أجل تحفيز الأطفال المتمدرسين على القراءة وتحبيبهم فيها؛ نُظّمت لهم العديد من المشاريع والنشاطات، نذكر منها النشاطات اللاصفية بالمؤسسات التربوية، والبرامج الثقافية المعتمدة من طرف

وزارة الثقافة كالمسابقات الفكرية والثقافية، في الحقيقة كل هذه البرامج والنشاطات تبدو محفزة تجلب الطفل وتنثير اهتمامه نظريا، لكن يبقى المجال التطبيقي وآليات تجسيدها وكيفية مساهمتها في تحفيز الأطفال المتدربين، وللوقوف على ذلك تم تحديد إشكالية دراستنا على النحو التالي:

ما مدى نجاعة السياسة التربوية والسياسة الثقافية في ترقية القراءة لدى الأطفال المتدربين في الجزائر؟

يتفرع عن الإشكالية العامة لموضوع دراستنا التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي الآليات التي يعتمد عليها القطاع التربوي لترقية القراءة لدى الأطفال المتدربين في الجزائر، وما مدى مساهمة المكتبات المدرسية في ذلك؟
- ماهي الآليات التي يعتمد عليها القطاع الثقافي لترقية القراءة لدى الأطفال المتدربين في الجزائر وما مدى مساهمة المكتبات العمومية التابعة للقطاع في ذلك؟
- ما هي أهم الأنشطة والمشاريع التي تشرف عليها كل من وزارة التربية الوطنية ووزارة الثقافة من أجل تشجيع القراءة لدى الأطفال المتدربين؟ وماهي إجراءات تنفيذها؟

2-فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات السابقة نستند في هذا الطرح على الفرضيات التالية:

- تساهم وزارة التربية الوطنية في ترقية القراءة لدى الأطفال المتدربين عن طريق آليات متعددة ومدروسة في غياب شبه كلي للمكتبات المدرسية.
- تسعى وزارة الثقافة لترقية القراءة لدى الأطفال المتدربين عن طريق برامج ونشاطات مختلفة تشرف على أغلبها المكتبات العمومية التابعة للقطاع.
- تبنت الجزائر العديد من البرامج والمشاريع التي تسعى لترقية القراءة لدى الأطفال المتدربين، أهمها مشروع "المهرجان الثقافي المحلي القراءة في احتفال" ومشروع تحدي القراءة العربي، إلا أن استفادة التلاميذ المتدربين منها تبقى محدودة.

3- أهداف الدراسة وأهميتها:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تناولت موضوعا مهما وحيويا متمثلا في ترقية القراءة لدى الأطفال المتدربين، محاولة معرفة مدى اهتمام أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة ومكتبة بذلك، كما تسعى الدراسة إلى التعريف بالأساليب والمشاريع التي أسستها أو تبنتها الدولة الجزائرية من أجل تشجيع الأطفال المتدربين على القراءة، ثم معرفة مدى الاستفادة منها، حيث يمكن أن تكون هذه الدراسة من الناحية النظرية مساهمة علمية ومنهجية لتسليط الضوء على واقع المشاريع المهمة بترقية القراءة لدى هذه الفئة، أما الأهمية التطبيقية فتكمن في سعي هذه الدراسة للاطلاع على الطرق والإجراءات المعتمدة في المشاريع المتعلقة بالقراءة، خاصة وسط الأطفال الذين يحتاجون لأساليب خاصة من جهة، ومن جهة أخرى يمكن أن تساعد الدراسة المخططين ومتخذي القرار في تعديل مخططاتهم التنفيذية إذا استلزم الأمر، كون المشاريع التي سنتطرق إليها لا تزال قيد التجسيد، كما أن الدراسة تفيد أيضا المشاريع المماثلة التي لم تتطرق بعد في وضع الاستراتيجية المناسبة لها.

4- المنهج المتبع:

يُعرّف المنهج بأنه مجموعة الطرائق والتقنيات التي توجه البحث وتنظم الإجراءات العلمية الخاصة به¹، فهو تلك الآليات التي يلجأ إليها الباحث لتحليل وتقويم المعلومات التي يتحصل عليها من أجل الوصول إلى نتائج بحثه، وتختلف المناهج باختلاف التخصصات والميادين، ولعل المنهج الأكثر استعمالا في العلوم الإنسانية هو المنهج الوصفي الذي يقوم على المتابعة الدقيقة للظاهرة المدروسة كما هي موجودة في الواقع، ثم يعبر عنها بطرق كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، وهو يسمح أيضا بالتعرف على الظاهرة المدروسة وتوضيح خصائصها من حيث المحتوى والمضمون وصولا إلى نتائج وتعميمات تمكن من فهم الواقع وتطويره²، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي كونه الأنسب لرصد ومتابعة الآليات المسطرة من طرف المؤسسات المهمة بترقية القراءة.

وفيما يتعلق بتفريع أجوبة استمارة الاستبيان فقد لجأنا إلى بعض المعايير الإحصائية في تحليل البيانات.

¹ Angers, Maurice. Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines. Paris : centre éducatif et culturel, 1992. 353 p.

² عبيدات، محمد. منهجية البحث العلمي: القواعد - المراحل والتطبيقات. عمان: دار وائل، 1997. ص. 74.

5. أدوات جمع البيانات:

تعد أدوات جمع البيانات وسائل يستخدمها الباحث في الحصول على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه،¹ وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الأدوات التالية:

5-1 المقابلة:

هي إحدى وسائل جمع البيانات، وهي وسيلة يقوم بواسطتها الباحث بتوجيه عدد من الأسئلة لعضو العينة وتدوين إجابته،² وقد استخدمنا في دراستنا هذه العديد من أشكال وأنواع المقابلة المتمثلة في المقابلة الرسمية المقننة بواسطة دليل المقابلة مع القائمين على المشاريع النموذجية المتطرق إليها في دراستنا، وهي مشروع تحدي القراءة العربي، ومشروع 'المهرجان الثقافي المحلي القراءة في احتفال'، كما لجأنا إلى العديد من المقابلات غير المقننة في شكل حوار مفتوح مع مختلف المسؤولين والمديرين القائمين على الأنشطة الثقافية بكل من وزارة التربية الوطنية ووزارة الثقافة، كما اعتمدنا على المقابلة التليفونية مع بعض الأساتذة بمختلف المؤسسات التربوية، الذين كانت لهم فرصة مرافقة التلاميذ في برامج ترقية القراءة المقامة بمؤسسات التربية، وأيضا بعض مديري المكتبات العمومية الذين أفادونا بمعلومات عديدة حول النشاطات الثقافية التي أشرفوا على تنظيمها والمتعلقة بالقراءة لدى فئة الأطفال المتمدرسين.

وفي هذا الإطار قمنا بإجراء المقابلات الرسمية مع:

* السيد المنسق الوطني لمشروع تحدي القراءة العربي، أُجريت المقابلة بتاريخ 30 ماي 2022.

* السيدة مديرة تنظيم وتوزيع الإنتاج الثقافي والفني بوزارة الثقافة، أُجريت المقابلة بتاريخ 10 جانفي

2022

5-2 الملاحظة:

وهي وسيلة من وسائل جمع البيانات، وتعني مراقبة ومعاينة الظاهرة المراد دراستها، ولا نعني بها الملاحظة العابرة العادية، وإنما الملاحظة العلمية التي يستعين بها في دراسته،³ وقد استعملنا هذا النوع من الأدوات أثناء زيارتنا المتعددة والمتكررة للمؤسسات الثقافية، على غرار المكتبات ودور الثقافة

¹ فوقية، رضوان. منهجية البحث العلمي وتنظيمه. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2007. ص137.

² عياد، أحمد. مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2006. ص11-12.

³ سلاطين، بلقاسم الجيلاني. منهجية العلوم الاجتماعية. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2004. ص271

والمراكز الثقافية لحضور البرامج الموجهة للأطفال، خاصة تلك المهمة بالقراءة كمعارض الكتاب أو نشاط الحكواتي وغيرهم من الأنشطة في هذا السياق، سواء كانت مقامة بالمكتبات العمومية أو بالفضاءات الثقافية، وقمنا بهذه الزيارات قصد التعرف على آليات تجسيد هذه البرامج عن قرب، والاحتكاك بأهم الأطراف الفاعلين في النشاطات خاصة الأطفال منهم، كما أفادتنا الملاحظة في استقاء قدر معتبر من المعلومات القيّمة لأن الحضور كانوا يتصرفون بتلقائية.

5-3 الاستبيان:

وهو أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة تُوجّه أو تُرسل إلى الأشخاص الذين تمّ اختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة به وإعادته بعد ذلك إلى الباحث،¹ ولقد استعملنا في دراستنا هذه أداة الاستبيان الذي وزعناه على عينة من الأطفال المتمدرسين بثانويات الجزائر العاصمة، المتردّدين على المكتبات العمومية أو قاعات المطالعة العمومية، وتمّ تقسيم الاستبيان إلى أربع محاور أساسية يخدم كل محور فيه هدفا معينا من أهداف الدراسة، أمّا بناء أسئلة الاستبيان فكان على أساس الأسئلة المغلقة والأسئلة ثنائية التفرع والأسئلة متعددة الاختيارات، وهذا قصد جمع المعطيات اللازمة للدراسة.

شمل الاستبيان 18 سؤالاً مركزاً على عدة أسئلة تتناول موضوع ترقية القراءة لدى الأطفال المتمدرسين في السياق الاجتماعي والتربوي والثقافي، وجاءت محاوره كالتالي: (أنظر الملحق رقم 1)

• خصائص عينة الدراسة

الهدف من هذا المحور استقصاء البيانات والأحوال الشخصية لأفراد العينة عن طريق متغيرات: الجنس، القسم الدراسي، التخصص ونوع المؤسسة التعليمية المنتسب إليها، والتعرف على خصائص المبحوثين وأخذ نظرة شاملة عنهم.

• المحور الأول: الطفل والقراءة في الوسط الأسري

إنّ ترقية القراءة وتشجيعها لدى الأطفال المتمدرسين وفق أسس قاعدية مهيكلية، يُوجب علينا أولاً التعرف على اهتمامات هذه الفئة وميولاتها ومن هي الأطراف الأكثر تأثيراً فيها، لذلك ارتأينا من خلال هذا

¹ عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003. ص 178

المحور البحث عن اهتمامات المبحوثين، من حيث المادة المقروءة ودرجة اهتمام المجتمع المحيط بهم والمؤثر فيهم بترقية القراءة وتأصيلها لديهم.

• المحور الثاني: الطفل والقراءة في المؤسسات التربوية (الوسط المدرسي)

من خلال هذا المحور أردنا الوقوف على مدى استفادة الأطفال المتدرسين من البرامج والآليات التي تعتمد عليها وزارة التربية الوطنية؛ من أجل ترقية القراءة داخل المؤسسات التربوية، فتضمن أسئلة حول المنهاج الدراسي من حيث طريقة تعليم القراءة في السنوات الأولى من التعليم، وطرق تحبيب المطالعة لتلاميذ الطور المتوسط والثانوي، وفق ما جاء به المنهاج الدراسي دائماً (لذلك تم اختيار الأطفال المتدرسين بالطور الثانوي كونهم مروا على الأطوار التعليمية الثلاثة)، كما تضمن أيضاً أسئلة حول المكتبات المدرسية، من أجل معرفة مدى مساهمتها في ترقية القراءة ومدى استفادة الأطفال المتدرسين من خدماتها، أما بخصوص الأنشطة اللاصفية فتم التطرق إليها في المحور الخامس من هذا الاستبيان إلى جانب البرامج الأخرى والمشاريع المماثلة.

• المحور الثالث: الطفل والقراءة في المؤسسات الثقافية (الوسط الثقافي)

أما أسئلة المحور الثالث من الاستبيان فجاءت لتمكيننا من دراسة واقع استفادة الأطفال المتدرسين من الآليات المعتمدة من طرف وزارة الثقافة لترقية القراءة لدى هذه الفئة، فأسئلة هذا المحور تركّزت حول المؤسسات الثقافية، وعلى رأسها المكتبات العمومية وفضاءات المطالعة بالمراكز الثقافية، ومدى مساهمتها في ترقية القراءة من خلال البرامج والأنشطة المقدمة من طرفها والمتعلقة بالكتاب والمكتبات.

• المحور الرابع: الطفل ومشاريع القراءة في الجزائر

خصّصت أسئلة المحور الرابع من الاستبيان للأنشطة الثقافية والمشاريع المعتمدة لترقية القراءة لكلا القطاعين (التربوي والثقافي) والتي شارك فيها الأطفال المتدرسين المستجوبين، فحاولنا فتح المجال أمام المبحوثين المشاركين في الأنشطة لرصد انطباعاتهم وتزويدنا بالنقاط الإيجابية والسلبية في المشروع من وجهة نظرهم.

• تحكيم الاستبيان:

بغرض قياس صدق أدوات الدراسة تمّ عرض كل من استمارة الاستبيان ودليلي المقابلة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والكفاءات العالية في الاختصاص من أجل إبداء آرائهم وملاحظاتهم، وفي الأخير تمّ إخراج الاستمارات بشكلها النهائي مع الأخذ بعين الاعتبار تصويبات المحكمين، والإبقاء على الأسئلة والعبارات التي اتفق عليها جميع الأساتذة المحكمين، وقد تمّ عرض الاستمارة على أساتذة الآتية أسمائهم: الأستاذ الدكتور: سمير جزائري، أستاذ تعليم عالي بجامعة الجزائر 02 تخصص علم المكتبات والتوثيق.

الدكتور إبراهيم بوداود، أستاذ محاضر بجامعة الجزائر 02 تخصص علم المكتبات والتوثيق.

الدكتور كمال مسعودي، أستاذ محاضر بجامعة محمد خيضر ببسكرة تخصص علم المكتبات والتوثيق.

الدكتورة تيلو لالونة أستاذة محاضرة بالمدرسة العليا للضمان الاجتماعي تخصص علم النفس الاجتماعي.

الدكتور جمال يحيوي، مدير المركز الوطني للكتاب.

6-حدود الدراسة:

6-1 الحدود المكانية:

تطرقت الدراسة النظرية إلى الآليات المعتمدة من طرف وزارتي التربية والتعليم والثقافة من أجل ترقية القراءة لدى الأطفال المتدرسين في الجزائر بصفة عامة ولمختلف المستويات، بداية من الطور الابتدائي إلى غاية الطور الثانوي مروراً بمرحلة المتوسط، ومن أجل معرفة مدى وانعكاسات هذه الآليات على جمهور المستفيدين فقد اخترنا لدراستنا الميدانية حدود إقليم ولاية الجزائر؛ حيث تمّ توزيع الاستبيان على عينة من التلاميذ المتدرسين بثانويات الجزائر العاصمة، والمتدردين على المكتبات العمومية أو قاعات المطالعة بذات الإقليم.

6-2 الحدود الزمانية:

لقد باشرنا دراستنا النظرية مع مطلع سنة 2019، حيث قمنا بجمع المادة العلمية وتنقلنا لمختلف الهيئات والمؤسسات الرسمية المهتمة بترقية القراءة، سواء كان ذلك بالمكتبات العمومية أو بالمؤسسات التربوية من

أجل دراسة الموجد والوقوف على الإمكانيات المتوفرة لإجراء الدراسة، كما حضرنا العديد من النشاطات المبرمجة في هذا السياق، نذكر على سبيل المثال المهرجان الثقافي المحلي للقراءة في احتفال في طبعته العاشرة سنة 2019، أما الدراسة الميدانية المتعلقة بتوزيع الاستبيان؛ فكان ذلك بداية من شهر جانفي 2022 إلى غاية الأسبوع الأول من شهر جوان 2022 خاصة في نهاية شهر أفريل 2022 الذي تزامن مع شهر رمضان المبارك، أين مدّدت بعض المكتبات ساعات عملها وهناك حتى من فتحت أبوابها خلال السهرات الرمضانية، وعرفت توافد الأطفال المتدربين الذين كانوا في فترة التقويمات، كما عرفت أيضا المكتبات العمومية فترة الذروة في التردد شهر ماي، والأسبوع الأول من شهر جوان من نفس السنة نتيجة امتحانات نهاية السنة.

7-طريقة اختيار عينة البحث:

كان من المفروض توزيع الاستبيان داخل المؤسسات التربوية ببعض الثانويات وفي ولايات مختلفة من الجزائر وفق عينة قصدية مدروسة، لكننا لم نتمكن من الحصول على رخصة، رغم محاولاتنا المتعددة بمختلف مديريات التربية وفي العديد من الولايات وحتى بوزارة التربية الوطنية، ونتيجة لهذا لجئنا للبحث عن الفئة المشكلة لعينة الدراسة في فضاءات تواجدنا ولجأنا لإستعمال العينة الغير احتمالية ، وكان ذلك في المكتبات العمومية وبولاية الجزائر العاصمة فقط، فحدّدت عينة الدراسة ب 1200 طفل متدرس، وتمّ اختيار المتدربين بالطور الثانوي لسببين، أولهما إدراكهم ووعيهم بأهمية القراءة وإيجابياتها الأمر الذي يجعلهم أكثر انسجاما مع الدراسة، والسبب الثاني هو أنّهم قضوا مدّة تزيد عن عشر سنوات بالمؤسسات التربوية الجزائرية، الأمر الذي جعلهم يحتكون بالبرامج التعليمية للأطوار الثلاثة ويتعرفون على جل البرامج والمشاريع المهمة بترقية القراءة.

وكي تكون العينة تمثيلية تمّ توزيع الاستبيان على مناطق مختلفة من الولاية محاولين مسح جميع الدوائر الإدارية لإقليم ولاية الجزائر، والجدول الموالي يمثل توزيع أفراد العينة:

الرقم	المقاطعة الإدارية	عدد الاستبيانات الموزعة	أماكن توزيع الاستبيان
01	المقاطعة الإدارية لزرالدة:	75	مكتبة بلدية زرالدة "مولود سلام"
			مكتبة بلدية سطاوالي
02	المقاطعة الإدارية لروبية:	94	مكتبة المركز الثقافي لبلدية روبية المجاهد الراحل طاهير شعبان
			مكتبة بلدية الرغاية المجاهد الراحل محمد حواش
			مكتبة بلدية هراوة الشهيد مهيل بلقاسم
03	المقاطعة الإدارية للدار البيضاء:	103	مكتبة بلدية عين طاية المجاهد الراحل بلاوي عمر
			قاعة المطالعة بالمركز الثقافي لمديرية الشبيبة والرياضة والترفيه لولاية الجزائر "علي معاشي" ببلدية برج البحري
			المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الجزائر "أومزيان أرزقي" ببلدية المحمدية
04	الدائرة الإدارية لبوزريعة:	98	مكتبة بلدية بوزريعة المجاهد المرحوم "بن معمر عبد الحفيظ"
			مكتبة بلدية الأبيار المجاهد المتوفي "حسين أيت أحمد"

مكتبة بلدية بن عكنون "أبو العيد دودو"		- بلدية بن عكنون - بلدية بني مسوس	
مكتبة رشيد كواش بباب الواد التابعة لمؤسسة فنون وثقافة لولاية الجزائر	83	المقطعة الإدارية لباب الواد - بلدية باب الواد - بلدية القصبة - بلدية بولوغين - بلدية واد قريش - بلدية رايس حميدو	05
مكتبة بلدية القصبة			
مكتبة المركز الثقافي "التابع لمديرية الشبيبة والرياضة"			
مكتبة بلدية بئر خادم الشهيد شريف الهاشمي	103	المقاطعة الإدارية لبئر خادم رايس: - بلدية بئر خادم رايس - بلدية بئر خادم - بلدية جسر قسنطينة - بلدية حيدرة - بلدية سحولة	06
مكتبة بلدية جسر قسنطينة المجاهد "أحمد عايد"			
مكتبة بلدية بئر خادم رايس			
مكتبة بلدية براقى الشهيد عبد القادر بلخوجة	89	المقاطعة الإدارية لبراقى: - بلدية براقى - بلدية الكاليتوس - بلدية سيدي موسى	07
مكتبة المركز الثقافي لبلدية سيدي موسى الشهيد "محمد رغدي"			
مكتبة بلدية القبة الشهيد محمد الصغير موهوبي	101	المقاطعة الإدارية لحسين داي - بلدية القبة - بلدية حسين داي	08
قاعة المطالعة بالمركز الثقافي "عيسى مسعودي" لبلدية			

حسين داي		- بلدية بلوزداد - بلدية المقارية	
قاعة المطالعة بالمركز الثقافي لبلدية بلوزداد المجاهد "لخضر رياح"			
قاعة المطالعة بالمركز الثقافي لبلدية وادي سمار المفتش طاهر		المقاطعة الإدارية للحراش:	
مكتبة بلدية باش جراح "علاوشيش ربيع"	104	- بلدية الحراش - بلدية واد السمار - بلدية بوروية - بلدية باش جراح	09
مكتبة بلدية الحراش "عبد الرحمان شرقو"			
قاعة المطالعة للديوان الوطني للثقافة والإعلام "دار الأنيس" ببلدية عين البنيان		المقاطعة الإدارية الشراقة:	
مكتبة بلدية الشراقة المرحوم المجاهد "علال محمد"	92	- بلدية عين البنيان - بلدية شراقة - بلدية دالي براهيم - بلدية ولاد فايت - بلدية الحمامات	10
مكتبة دار الشباب أولاد فايت 2 لمركز تطوير أنشطة الترفيه العلمي "زرقاوي مصطفى" لمديرية الشبيبة والرياضة والترفيه			
قاعة المطالعة بالمركز الثقافي لولاد الشبل التابع لديوان مؤسسات الشباب والرياضة لولاية الجزائر	85	المقاطعة الإدارية لبئر توتة:	11
قاعة المطالعة بالمركز الثقافي "قاسي محمد" ببئر توتة التابع لمديرية الشباب والرياضة والترفيه		- بلدية بئر توتة - بلدية ولاد الشبل - بلدية تسالة المرجة	
فضاء النشاطات الثقافية لمؤسسة فنون وثقافة لولاية الجزائر ببلدية درارية	90	المقاطعة الإدارية لدرارية:	12
المركز الثقافي "عبد الحميد بن باديس" لبلدية دويرة		- بلدية درارية - بلدية العاشور - بلدية دويرة - بلدية بابا حسن - بلدية خرايسية	

المكتبة المركزية زهير إحدادن لمؤسسة فنون وثقافة لولاية الجزائر ببلدية الجزائر الوسطى	80	المقاطعة الإدارية لسيدى امحمد - بلدية سيدى محمد - بلدية المدنية - بلدية الجزائر الوسطى - بلدية المرادية	13
قاعة المطالعة التابعة لمؤسسة فنون وثقافة ولاية الجزائر ببلدية سيدى محمد			

الجدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة

8- صعوبات الدراسة:

واجهت الباحثة في طريق إنجازها لهذا لبحث العلمي العديد من الصعوبات التي يمكن حصرها في النقاط التالية:

- تشتت المعلومات حول الموضوع المعالج، وصعوبة الحصول عليها من المؤسسات المعنية جزاء القيود الإدارية، واحتكار المعلومة حتى البسيطة منها أحيانا، خاصة كلما يتعلق بإحصائيات مشاركة التلاميذ في نشاطات القراءة داخل المؤسسات التربوية.
- عدم تمكننا من توزيع الاستبيان داخل المؤسسات التربوية شكّل لنا عائقا وكلفنا وقتا طويلا وجهدا.
- عدم تجاوب المسؤولين ببعض المكتبات العمومية مع الدراسات الاجتماعية والإنسانية، ورفضهم توزيع الاستبيان بمصالحهم.
- أغلب الإجابات المتحصل عليها من طرف الأطفال المتدرسين الممثلين لعينة الدراسة لم تكن موضوعية، مما ينعكس على جدية البحث ويحرمانا من الوصول إلى نتائج ملموسة وصحيحة، وهذا ما تمّ ملاحظته بعد توزيع الاستبيان التجريبي والمقدر ب 70 استمارة، لذلك أُجبرت الباحثة بتوزيع 1200 استمارة استبيان والبقاء مع جميع المستجوبين وقت الإجابة وهذا ما كلفها جهدا كبيرا واستغرق وقتا طويلا.

9-الدراسات السابقة :

إن موضوع دراستنا يتمحور حول ترقية القراءة لدى الأطفال المتدرسين، ويحصر الآليات التي تستعملها الدولة الجزائرية لذلك عن طريق وزارة التربية الوطنية ووزارة الثقافة، وهذا ما ميّزه بالطبيعة المتفرعة والمتشعبة؛ حيث يشمل عناصر متعددة تتمثل في القراءة والأطفال المتدرسين، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، المكتبات، المنهاج الدراسي، المؤسسات التربوية والمؤسسات الثقافية، لذلك استندت الباحثة إلى مجموعة من الدراسة السابقة التي تناولت كل موضوع على حدة، أمّا الموضوع متكاملًا ومتناسقًا فلا يوجد دراسة واحدة شاملة تدرس الارتباطية بين هذه الأطراف -على حد علم الباحثة- وهذا ما يميز هذه الدراسة التي تحاول أن تحصر جل الآليات ومدى مساهمة كل منها في ترقية القراءة، وهذا ما جعلنا نستفيد من الدراسات السابقة لكل موضوع على حدا.

نظرا لأهمية القراءة، حظي الموضوع بدراسات عديدة ومتنوعة من قبل الكتاب والباحثين خاصة المختصين في علم المكتبات والنفس التربوي وعلم الاجتماع التربوي نذكر منهم:

الدراسة الأولى:

دراسة الباحثة بطاوي بهية¹ ، أطروحة دكتوراه بعنوان 'ثقافة المطالعة عند الطفل الجزائري: دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية البليدة' ، حاولت الباحثة من خلال دراستها الإحاطة بدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تشجيع الأطفال على ممارسة القراءة، وأبرزت دور كل منها في تدني نسبة المقروئية ، بعد أن انطلقت من ظاهرة العزوف عن القراءة لدى هذه الفئة وسوء تعاملها مع المادة المقروءة في زمن يعرف ضмор الوعي الثقافي وقلة التواصل مع كل ما هو مكتوب، كما تطرقت الدراسة لأهم الأسباب التي جعلت الأطفال ينفرون من القراءة والمطالعة، وتوصلت في نهايتها إلى أنّ مؤسسات التنشئة الاجتماعية على رأسها الأسرة والمدرسة هم أكبر مسؤول عن تدني نسبة القراءة عند الطفل الجزائري فضلا عن تأثير وسائل الإعلام خاصة المرئية منها.

بطاوي، بهية. ثقافة المطالعة عند الطفل الجزائري: دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية البليدة. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم: علم الاجتماع.

¹الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2015

الدراسة الثانية:

دراسة مراد قاصد¹ تحت عنوان الطفل الجزائري والكتاب: دراسة استكشافية للأطفال المترددين على مكتبة قصر الثقافة والمكتبة الوطنية بالحامة وهي رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال حاول من خلالها الباحث إيجاد العلاقة التي تربط الطفل بالكتاب وإبراز دور المحيط الثقافي الأسري في تشجيع القراءة عند الأطفال، مستعملا لذلك استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على الأطفال المترددين على المكتبات قيد الدراسة وتوصلت الدراسة إلى جملة النتائج أهمها:

-تعود أغلبية الأطفال على ممارسة القراءة، والمداومة عليها هو سلوك ثقافي تحكمه معايير نفسية، وأخرى اجتماعية مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية والثقافية للأطفال نتيجة التشجيع الذي تلقوه من الوالدين، وكذا مواظبتهم على احترام المواعيد المخصصة لهم للالتحاق بالمكتبة وكان بالإمكان أن يكون أكثر فاعلية لو أضيفت جهود المعلمين والأساتذة التي جاءت محتشمة.

-أغلبية المبحوثين يترددون على المكتبات بتشجيع من الوالدين

-تقوم المدرسة بدور محتشم في تشجيع الأطفال على القراءة

الدراسة الثالثة:

دراسة الطالبة عزيزي سهيلة² الموسومة ب 'مخطط تطوير المطالعة العمومية: دراسة حالة مخطط المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتيبازة' رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق، هدفت الدراسة الى التعرف على مخطط ترقية المطالعة العمومية بولاية تيبازة معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الوضع العام حول المكتبات العامة ودورها في تنمية المطالعة في الوسط الاجتماعي بغض النظر عن معوقات التنشئة الاجتماعية.

قاصد، مراد. الطفل الجزائري والكتاب: دراسة استكشافية للأطفال المترددين على مكتبة قصر الثقافة والمكتبة الوطنية الجزائرية. رسالة لنيل شهادة

¹الماجستير: علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: جامعة الجزائر، 2002

² عزيزي، سهيلة. مخطط تطوير المطالعة العمومية: دراسة حالة مخطط المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتيبازة. رسالة مقدمة لنيل شهادة

الماجستير: علم المكتبات والتوثيق. الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2015

واستعملت الدراسة لجمع المعلومات استمارة الاستبيان التي وزعت على عينة من رواد المكتبة، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر أهمها في النقاط التالية:

- التنشئة الاجتماعية ومجمل الظروف الاجتماعية، الأمنية والاقتصادية تأثر مباشرة على ممارسة الأفراد للمطالعة العمومية.
- يرى أفراد العينة أنّ الأسرة (الأب والأم) هم أكثر تأثيراً على مطالعة أبناءهم، ثمّ تليها المدرسة ممثلة في المعلم.
- أغلب المبحوثين الممارسين لنشاط المطالعة بانتظام تعودوا عليه منذ المرحلة الابتدائية التي صنفوا في المرتبة الأولى من حيث بداية ممارسة المبحوثين للمطالعة، تلتها مرحلة التعليم المتوسط في حين صنفوا مرحلة التعليم العالي في آخر مرتبة.
- يعد كل من الجنس، السن والمستوى الدراسي عوامل تتحكم في ممارسة المبحوثين للمطالعة.

الدراسة الرابعة:

Alessandra Rota¹. Remettre la bibliothèque au centre de l'école : évaluer les besoins des usagers du centre de documentation du collège et école de commerce Nicoles Bourrier, 2012

تناولت الدراسة المكتبات المدرسية والخدمات المقدمة من طرفها، كما حاولت الوقوف على نسبة تردد التلاميذ عليها ومدى مساهمتها في تلبية إحتياجاتهم الفكرية والمعرفية، إعتمد الباحثة في دراسته على المنهج الكمي والمنهج الكيفي في نفس الوقت، أمّا في جمع المعلومات إعتمد على الإستبيان حيث وزع إستبيانات للتلاميذ وأخرى للأساتذة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أغلب التلاميذ مقتنعين بالخدمات المقدمة لهم من طرف مكتباتهم المدرسية
- الأساتذة هم المشجعون الأوائل لتردد تلاميذهم على المكتبات المدرسية

¹ Alessandra Rota. Remettre la bibliothèque au centre de l'école : évaluer les besoins des usagers du centre de documentation du collège et école de commerce Nicoles Bourrier. Bachelor HES : information documentaire : Genève : 2012

– للمكتبيين دور أساسي ومهم في إستقطاب التلاميذ للمكتبة المدرسية وجعلهم يستفيدون من خدماتها

– يملك المكتبيين القائمين على تنظيم وتسيير المكتبات المدرسية مهارات عالية وكفاءات متطورة في مجال علم المكتبات والمعلومات.

الدراسة الخامسة:

دراسة نادية فاضل أحمد، حمدي علي حسون¹. دراسة واقع المكتبات المدرسية وتشخيص إحتياجاتها وسبل تطويرها، 2010

تناولت الدراسة وضع المكتبات المدرسية والصعوبات التي يصادفها أمناء المكتبات في تأدية مهامهم والتلاميذ في الاستفادة من خدماتها، محاولة وضع مقترحات وتوصيات لتطوير المكتبات، فبعد الدراسة الوصفية التي أجراها الباحثان على مجموع 93 مكتبة مدرسية توصلوا للنتائج التالية:

- أغلب المكتبات عبارة عن مستودعات لتخزين الكتب.
- غياب العاملين المتخصصين والمؤهلين في تسيير المكتبات المدرسية.
- أغلب المدارس لا توجد بها مكتبات مدرسية، وفي حال وجودها تكون على شكل حجرة تفتقد لمواصفات المكتبات ويشرف عليها أحد المدرسين الغير مختصين.
- غياب الإمكانيات المادية كالأثاث المكتبي الملائم والمواد المكتبية المناسبة أهم مشكل يعترض المكتبات المدرسية ويسبب نفور التلاميذ والأساتذة منها.

الدراسة السادسة:

دراسة فيصل مكتي²، واقع نشاط المطالعة الموجهة في منهاج اللغة العربية في مرحلة الثانوية، 2016

¹فاضل، نادية، حمدي، أحمد علي حسون. دراسة واقع المكتبات المدرسية وتشخيص إحتياجاتها وسبل تطويرها. دراسات تربوية، مج.3، (ع.11)، 2010. ص. 131-161

²مكتي، فيصل. واقع نشاط المطالعة الموجهة في منهاج اللغة العربية في مرحلة الثانوية: نقد وتقييم. مجلة آفاق للعلوم مج 01، (ع3)، 2016

جاءت الدراسة بوصف واقع نشاط المطالعة الموجهة في المرحلة الثانوية في الجزائر عن طريق قراءة معمقة لما جاء في منهاج اللغة العربية، ومقارنتها بالواقع الفعلي للمطالعة لدى التلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود تناقض رهيب بين ما هو منظر له وما هو موجود في الواقع، وأرجع الباحث السبب في ذلك إلى قلة اهتمام الأساتذة بهذا النشاط وتأخيرهم أمام أنشطة أخرى يرونها أكثر أهمية وذلك بداعي ضيق الوقت خاصة بأقسام السنة الثالثة ثانوي بسبب تركيزهم على امتحان شهادة البكالوريا.

- إهمال نشاط المطالعة الموجهة عند التلاميذ راجع لغياب التحفيز المادي، وأيضاً عدم إدراك التلاميذ بأهمية المطالعة.

- الإخفاق في طريقة التدريس وعدم اعتمادها على أسس تربوية ونفسية وسيكولوجية.

كما نقد الباحث بعض النصوص المعتمد عليها في منهاج اللغة العربية ووجدها سبباً في عجز النشاط على تحقيق أهدافه، كون هذه النصوص بعيدة عن واقع التلميذ واهتماماته.

10-ضبط المصطلحات :

• القراءة:

التعريف اللغوي:

ينص التعريف اللغوي للقراءة حسب ما جاء في معجم لسان العرب تحت مادة (ق ر أ): قرأ الكتاب (قراءة بالتشكيل) و(قرآناً بالتشكيل) بالضم، وقرأ الشيء (قرآناً) بالضم أيضاً جمعه وضمّه، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها.¹

التعريف الاصطلاحي:

عُرِّفَت القراءة اصطلاحاً بأنها عملية عقلية وعضوية وانفعالية يتم خلالها التعرف على الرموز المكتوبة ونُطْقُها وفهمها ونقدّها والاستفادة منها¹.

¹ابن منظور، محمد. لسان العرب. ج3، لبنان: دار صادر، 1990، ص3563

التعريف الإجرائي:

شملت الدراسة مفهوم القراءة لدى فئة الأطفال المتدربين، بداية من تعلم فك شفرة الرموز المكتوبة في المؤسسات التربوية الجزائرية وتحويلها إلى أصوات منطوقة نطقاً سليماً في بداية المرحلة التعليمية إلى غاية فهم معانيها وربطها وإدراك مضمونها واستعمالها كأهم أداة لكسب المعارف.

• الطفل:

التعريف الاصطلاحي:

يُطلق لفظ الطفل في علم النفس على الذكر والأنثى، من نهاية سنتي الرضاعة إلى البلوغ أو المراهقة،² ولم يتفق العلماء حول تحديد فترة الطفولة ومراحلها بدقة.

التعريف الإجرائي: نقصد في دراستنا بمصطلح الأطفال أو الطفل الفرد الذي يتراوح عمره بين خمس سنوات وثمانية عشر سنة.

• التلميذ:

التعريف الاصطلاحي:

عرّف المختصون في علوم التربية التلميذ بأنه: "الدارس في أنواع ومراحل التعليم المختلفة بداية من الروضة إلى غاية المراحل التعليمية العليا".³

أمّا محمد علي حافظ فعرفه بأنه المحور الأول والهدف الأخير للعمليات التربوية والتعليمية، أنشئت من أجله المدرسة وجُهزت بكافة الإمكانيات البشرية والمادية.⁴

التعريف الإجرائي:

¹ محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، دط، القاهرة: دار هون 1998، ص 65

² الفقيدي، حامد عبد العزيز. دراسات في سيكولوجية النمو. الكويت: دار القلم، د سنة، ص 17.

³ علي، سليمان. الوظيفة الاجتماعية للمدرسة. القاهرة: دار الفكر العربي، 1998، ص 93

⁴ حافظ، محمد علي. التخطيط للتربية والتعليم. مصر: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1965، ص 99.

التلميذ هو ذلك الفرد الذي يدرس في مؤسسات التربية العمومية بجميع مراحلها، بداية من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، ويحاول في هذه الفترة تعلم مجموعة من المهارات التعليمية والقراءة التي تجعله يعتمد على نفسه في اكتساب المعارف وبناء ثقافته.

أما مصطلح الأطفال المتمدرسون فنقصد به في هذه الدراسة الأطفال المسجلون في المؤسسات التربوية العمومية أو الخاصة التابعة لوزارة التربية الوطنية بمختلف مراحلها (الابتدائي-المتوسط-الثانوي) لتلقي التعليم المناسب، واقتصرت الدراسة على الأطفال العاديين الذين لا يعانون من أي اضطرابات أو مشاكل تعليمية. وتم استعمال مصطلح الأطفال المتمدرسون وليس مصطلح التلاميذ؛ لأنّ الطفل يطلق عليه اسم تلميذ داخل المؤسسة التربوية فقط أما خارجها فهو طفل.

• المطالعة:

التعريف اللغوي:

طلعت الشمس والقمر والفجر والنجوم، تطلع طلوعا ومطلعا فهي طالعة، واطلع رأسه: إذا أشرف على شيء، وفي حديث ابن ذي يزن قال لعبد المطلب "اطلعتك طلعة" أي أعلمتك إياه.¹

التعريف الاصطلاحي:

عرّف طه حسين على الدلّيمي المطالعة أنها تفسير الرموز والرسوم التي يتلقّاها القارئ عن طريق عينيه إلى معنى يفهمه ويربطه بالخبرات السابقة لاكتساب المعارف،² وهي قراءة كتاب أو قصة أو رواية تنثير اهتمام القارئ من دون أي تدخل مباشر من المعلم أو أي شخص آخر.³

التعريف الإجرائي:

نقصد بالمطالعة في عملنا هذا عملية توظيف المكتسبات القرائية، وإدراك المعاني المقروءة من أجل تحصيل المعلومات والبحث عليها.

¹ ابن منظور. لسان العرب. ج8، دط، لبنان: دار صادر، 1990، ص 235، 236.

² الدلّيمي، طه علي حسين، عباس، الوائلي، سعاد، عبد الكريم. اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها. عمان: دار الشروق، 2005.

³ جرجس، ميشال جرجس. معجم مصطلحات التربية والتعليم. لبنان: دار النهضة العربية، 2005، ص 495.

الفصل الأول:

القراءة: ماهيتها، أهميتها، دور أهم مؤسسات التنشئة
الاجتماعية لترقيتها

تمهيد:

القراءة عملية فكرية ومعرفية تنمي عقل الإنسان وتكسبه مهارات التفكير والتحليل، فهي منبع المعرفة ومصدر الإبداع الفكري، فوائدها على الفرد والمجتمع لا تعد ولا تحصى، لذلك حظيت باهتمام الباحثين والهيئات والحكومات الذين أشادوا جميعا بفائدتها، واعتبروها الوسيلة الأساسية التي تدفع بالمجتمعات إلى التقدم والازدهار، كما أشادوا أيضا بضرورة الاهتمام بها لدى فئة الأطفال والاعتماد عليها كأهم طريقة لتعليمهم وتربيتهم وتنقيفهم، حيث كانت ولا تزال أول مصدر للحصول على المعلومات، فرغم تنوع أجهزة الإعلام والاتصال إلا أن الكتاب يبقى المعلم الأول، وتبقى عملية التحفيز على القراءة وغرس مهاراتها عند الأطفال من أبرز المهام التي يجب أن تركز عليها مؤسسات التنشئة الاجتماعية بداية من الأسرة كأول وحدة بيولوجية ونفسية واجتماعية يعيش الطفل وسط أفرادها، ويتعلم منهم معايير المجتمع وعاداته وتقاليده ليتفق مع سلوك الجماعة التي ينتمي إليها، فلها دور هام في تزويده بالأسس السليمة التي تُبنى عليها شخصيته، ثم يتسع محيطه ليلتحق بالمدرسة التي تُعتبر أول مؤسسة رسمية تستقبل الطفل وتتقاسم مهام تعليمه وتنشئته مع أسرته، حيث تلعب دورا هاما وأساسيا في العملية التعليمية والتربوية للطفل، وتساعد على الاندماج الاجتماعي وتطوير معارفه، ولا يجب أن ننسى الدور الذي تؤديه المكتبات خاصة تلك التي تهتم بالأطفال منها، فهي مؤسسات اجتماعية تثقيفية تعليمية تربوية تهتم بالثقافة وتسعى لنشرها، موظفة العديد من البرامج والأساليب لتكوين جو ترفيهي وتعليمي في آن واحد يجلب الأطفال ويغرس فيهم حب التردد عليها، هذه المؤسسات مجتمعة تتحمل مسؤولية التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل خاصة خلال مراحل حياته الأولى، فعلى إثرها يتوقف بناء شخصيته بل يتوقف عليها صلاح أمة بأكملها.

من خلال هذا الفصل ارتأينا للتطرق إلى مفهوم القراءة، أبعادها وظائفها وأهميتها لدى الأطفال، وكيف ساهمت أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ترقيتها.

المبحث الأول: القراءة

1- مفهوم القراءة وتطوره:

مرّ مفهوم القراءة بمراحل مختلفة حسب ما أشارت إليه العديد من البحوث والدراسات التي تناولت الموضوع، ويزداد مفهوم المصطلح تعمقا كلما تقدمنا في الزمن، ففي مطلع القرن العشرين كان مفهوم القراءة محددا في قدرة التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، وبذلك ينحصر مفهومها فقط على الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتمكن من النطق بها، فركّزت هذه الفترة على التعامل مع القراءة من خلال البعد الآلي فقط، دون الاهتمام بالبحث في العمليات العقلية أو الانفعالية للقراءة،¹ وكان الاهتمام بالنواحي الفسيولوجية وأعضاء النطق فقط.

أمّا في العقد الثاني من القرن العشرين وبعد التنديد بأهمية القراءة والدور الكبير الذي تلعبه في حياة الفرد والمجتمع، أصبح الاهتمام بالموضوع يتزايد وبصفة دقيقة،² فتولت الدراسات وأقيمت العديد من الأبحاث النظرية والميدانية، أبرزها حول أخطاء التلاميذ في قراءة الفقرات، وخلصت هذه الأعمال الأكاديمية بنتائج عمّقت مفهوم القراءة وأعطته بعدا آخر لا يقتصر على العملية الميكانيكية التي يتم فيها التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها فحسب، وإنما أصبحت للقراءة أبعاد أخرى جعلتها عملية عقلية معقدة تستلزم بذل القارئ جهدا ذهنيا يمكنه من الفهم والربط والاستنتاج، كأنه يعالج أحد المسائل الرياضية المعقدة.

ثم تواصلت الأبحاث لتصل اليوم إلى مجموعة من النتائج نلخص أهم مخرجاتها في العناصر التالية³:

- القراءة أنواع تختلف باختلاف القارئ وغرضه واختلاف المادة المقروءة.
- يجب تدريب الأطفال والتلاميذ على جميع أنواع القراءة.
- يجب الاهتمام بسرعة القراءة حتى يتم استهلاك كل ما يُطَبَع يوميا.
- ضرورة الاهتمام بالنقد وتجاوب القارئ بالمادة المقروءة.

¹ مجاور، محمد صلاح الدين. دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية. الكويت: دار القلم، 1974، ص 360.

² السيد، فؤاد البهي. الأسس النفسية للنمو. ط3. [د.ت]: دار الفكر العربي، 1986، ص 37.

³ خاطر، محمود رشدي؛ شحاته، حسن. تطوير مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربي. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة، 1983، ص ص 151-152.

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

- وجوب الاهتمام بالقراءة عند الأطفال والتلاميذ وتدريبهم على القراءة التحليلية الناقدة للاستفادة القصوى من المادة المقروءة.

وزاد مفهوم القراءة تطوراً في العقد الثالث من القرن العشرين نتيجة الاهتمام والعناية بالقراءة التحليلية، وأصبح الانتفاع بها أكبر، إذ صارت تساهم في الحياة العملية ومواجهة العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وأصبحت أسلوباً فعالاً من أساليب النشاط الفكري،¹ وبقي مفهوم القراءة محدداً بالجانب الآلي والجانب الفكري الذي يجمع عمليات عقلية مختلفة حتى نهاية القرن العشرين، ثم اتسع ليشمل المعارف اللغوية، ومن ذلك اهتم الخبراء بالجانب الانفعالي لتصير القراءة ذات أبعاد ثلاثية مقسمة كالتالي²:

أ- **البعد الحسي:** وهو قائم على المصادر الحسية للقارئ، كالعين مثلاً التي تؤثر على القراءة إذا كان القارئ يعاني من تذبذب في الرؤية.

ب- **البعد الانفعالي:** ويُقصد به انفعالات القارئ ومشاعره أثناء القراءة، لأن طريقة الانفعال في القراءة تؤثر حتماً على تفسير المادة المقروءة.

ت- **البعد المعرفي:** ويُقصد به التفكير ومهارات الاستيعاب، فالقارئ الذي يعاني من صعوبات التفكير غالباً ما يعاني من صعوبة القراءة واستيعاب المادة المقروءة.³

وهكذا إلى أن أصبحنا نتكلم اليوم عن القراءة الرقمية أو القراءة باستعمال الوسائل السمعية البصرية والوسائط الرقمية في ظل انتشار النشر الإلكتروني والتطور التكنولوجي الذي يعيشه عالمنا اليوم، حيث أصبح يؤثر على القراءة، فتارة يحفز على ممارستها وتارة أخرى يشكل خطورة كبيرة عليها إذا لم يحسن الفرد استغلاله، فتتعدد الأجهزة الرقمية وسهولة استعمالها للحصول على المعلومات جعل الفرد يستغني عن المواد المكتوبة، وبذلك يستغني عن القراءة ويفضل الاستماع إلى الأخبار مثلاً، وبهذا أصبحت الأجهزة الرقمية اليوم تتنافس الكتاب كما نافسته الأجهزة السمعية، والأجهزة السمعية البصرية

¹ السيد، محمود أحمد. القراءة مفهومها وأهميتها ومتطلبات التربية الجديدة. بيروت: مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، 1986

² السيد، محمود أحمد. القراءة مفهومها وأهميتها ومتطلبات التربية الجديدة. نفس المرجع

³ العمارنة، فاروق. أثر برنامج مقترح لتنمية مهارة السرعة في القراءة الصامتة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير: علوم التربية، جامعة اليرموك، 1998

كالمذيع والتلفاز في وقت سبق، ولا يمكن أن ننكر أيضا أن العديد من الهوايات تنافس الكتاب اليوم وتأخذ قسطا كبيرا من وقت الأطفال، مثل ألعاب الفيديو والبلايستيشن وغيرها، وزاد الوضع خطورة بعد ظهور الإنترنت وتعميم استعمالها، إذ غدت اليوم في متناول الجميع، فمن لا يملك هاتفا ذكيا ومن لا يتابع الأخبار ويبحث عن المعلومات بواسطته، ومن لا يقضي وقتا طويلا في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يوميا، صحيح أن الإنترنت جاءت بالعديد من الإيجابيات إلا أن سوء استعمالها وعدم معرفة طريقة البحث عن المعلومات ومصادقيتها يؤدي لاكتساب معارف لا يعلم صحتها من خطئها، ويزداد الأمر خطورة عند فئة الأطفال صغار السن الذين لا يحسنون استعمال الأجهزة الرقمية، خاصة إن لم يتم مراقبتهم من طرف الأولياء، فمواكبة الطفل للتطور التكنولوجي والاستفادة من إيجابياته أمر جد مهم وضروري، إلا أن ذلك يجب أن يكون مقيدا ومحدودا بمراعاة جوانبه السلبية، فلا يجب أن يقضي على ميوله للقراءة بل يجب دوما تحبيب الكتاب للطفل، لأن في الأصل قوة الوسائط الرقمية سواء كانت سمعية أم بصرية محدودة رغم تأثيرها القوي على الناس، فهي تشبه المخدرات أو الحبوب المسكنة التي يحتاج الفرد إلى استعمالها ويطلبها يوما بعد يوم وبالمقابل لا تقدم له الكثير، هكذا هي المعلومات المتحصل عليها من الأجهزة الرقمية تبقى عابرة مقارنة بتلك المتحصل عليها بالقراءة الجيدة التي يمارسها الفرد بإرادته، فتفيده في تطوير ثقافته ومعارفه وأعماله اليومية وتسليه، بل أكثر من ذلك تُبقي عقله حيا، نشطا ويقضا، وتترسخ أفكارها في الأذهان¹.

كما أن الكتاب الإلكتروني الذي يعد وسيطا معلوماتيا رقميا، يتشكل عن طريق إدماج محتوى نصي مع تطبيقات البيئة الرقمية في شكل إلكتروني أكسبه خصوصيات أعطت للقراءة الإلكترونية مكانة مهمة في المجتمع²، فجاء بالعديد من المزايا كسرعة تجهيزه وإعداده وإمكانية وصوله لشريحة واسعة من الأفراد، ويمكن تخزينه في الحاسوب والرجوع إليه كلما أردنا، مقارنة بالكتاب الورقي الذي يتطلب وقتا وجهدا في إعداده، ويتطلب أساليب تقليدية مملة لوصوله إلى القارئ، لذلك عالم المطبوعات ما أصبح إلا أحد أنواع أوعية المعلومات التي تخزن المعارف وتتوارثها عبر الأجيال، إلا أنه يتسم أيضا بالعديد من المزايا كإراحته للعينين ولا يحتاج لأي جهاز لتصفحه، وبالتالي لكل منها إيجابياته وسلبياته ولا يمكن أن نقول

¹ الصوفي، عبد اللطيف. فن القراءة: أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها. ط4. دار الوعي للنشر والتوزيع، 2009

² حشمت، قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة. ط2. القاهرة: مكتبة غريب، 1998.

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

أحدهما أحسن من الآخر ، ولا يهم نوع الوعاء وإنما المهم هو إثارة الرغبة في القراءة ودعمها ويبقى على القارئ اختيار الوعاء الذي يناسبه وبريحه.

2-أنواع القراءة وتقسيماتها¹:

قسم المختصون أنواع القراءة من أربع زوايا نذكرها فيما يلي:

2-1 القراءة من حيث التهيئة الذهنية للقارئ:

وينقسم هذا النوع إلى نوعين وهما:

أ- **القراءة للدرس:** وهي القراءة التي يكون القارئ في أعلى درجات التركيز والتأمل، بغية كسب المعلومات والاحتفاظ بمجموعة من الحقائق، وتستغرق هذه القراءة وقتا طويلا، وفي أحيان كثيرة تكون متكررة للاستذكار.²

ب- **القراءة للاستمتاع:** وتهدف إلى تحصيل المتعة والتسلية في أوقات الفراغ بعيدا عن الأغراض العملية، والدافع إلى مثل هذه القراءة حب الاستطلاع فيكون المقروء واقعيا، أو الهروب من الواقع وفي هذه الحالة يكون المقروء خياليا.³

2-2- القراءة من حيث أغراض القارئ:

وقُسمَت إلى:

أ- **القراءة لتكوين فكرة عامة ولموضوع متسع:** مثل قراءة كتاب أو تقرير أو إحصائيات، وتمتاز بالسرعة مع الفهم والاستيعاب لأفكار حول موضوع معين، وتعد هذه القراءة من أجود الأنواع، لما يفرض على الإنسان في هذا العصر من كثرة القراءة للإلمام بمقتضيات الإنتاج العقلي.⁴

الشيخ، فطيمة. القراءة في البيئة الرقمية: دراسة حالة طلبة الدراسات العليا بجامعة عبد الحميد مهري. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والمعلومات.

¹الجزائر: جامعة عبد الحميد مهري، 2017

² عبد العليم، إبراهيم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. ط 15. القاهرة: دار المعارف، 1994

³خاطر، محمود رشدي؛ حسن شحاتة. تطوير مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربي. مرجع سابق

⁴عبد العليم، إبراهيم . الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. المرجع السابق

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

ب-القراءة التحصيلية: وتعني الإلمام والاستذكار، حيث تقوم على التمهّل وعدم العجلة في القراءة لفهم النصوص إجمالاً وتفصيلاً، والتمييز بين المتشابهة والمختلفة منها، مما يساعد على ترسيخ الحقائق في العقل.¹

ج-القراءة لجمع المعلومات: يستعين القارئ فيها بعدة مصادر، يجمع منها ما يلزمه من معلومات، تتطلب هذه القراءة المقدرة على التلخيص ومهارة في التصفح السريع، بإمكان تدريب التلاميذ عليها بتكليفهم بإعداد بعض الدروس بعد إمدادهم بالمراجع الضرورية²

د-القراءة النقدية التحليلية: تحتاج إلى الكثير من التروّي والمتابعة، ولا يقدر على ممارستها إلا من كانت له ثقافة واسعة وقدرة جيدة على الاستيعاب، ونجدها في نقد كتاب أو أي إنتاج عقلي.³

هـ-القراءة الاستهلاكية: وهي نوع من القراءة استحدثتها المجتمعات الحديثة خاصة في المدن الكبرى، أثناء قيام الإنسان بحاجياته اليومية وفي فترة الفراغ، ك لحظة جلوسه في قاعة الانتظار أو داخل وسائل النقل، فيستغلّ هذا الوقت في قراءة صحيفة أو مجلة أو أي شيء آخر بغرض التسلية وقضاء الوقت بما ينفع، وبعد ذلك يتركها أو يرميها في سلة المهملات، ومنه جاءت تسميتها بالقراءة الاستهلاكية.⁴

2-3 القراءة على أساس السرعة: قسم الباحثون القراءة من ناحية السرعة والغرض منها، ونوع المقروء إلى أربعة أنواع وهي:

أ- القراءة الخاطفة: تستعمل في تكوين فكرة عامة عن نص معين، أو مراجعة قصة ما، أو للبحث عن مصادر ومراجع، وكما يتضح من اسمها فهي قراءة خاطفة وأسرع أنواع القراءات.

ب-القراءة السريعة: تستخدم للحصول على الأفكار الفرعية لموضوع ما، وسرعتها أقل من سابقتها.

ث-القراءة العادية: تفيد في الإجابة عن أسئلة معينة، أو لإيضاح العلاقة بين الفكرة العامة والتفاصيل، وعلى العموم تستعمل في قراءة نصوص متوسطة الصعوبة.

¹ راضي، حسين عبد الرحمان؛ زيد، مصطفى. طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. دار الكندي للنشر، 1989

² عبد العليم، إبراهيم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. المرجع السابق

³ سمك، محمد صلاح. فن التدريس للتربية اللغوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1979

⁴ الصوفي، عبد اللطيف. فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها. مرجع سابق.

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

د-القراءة الدقيقة المتأنية: وهي أبسط الأنواع، وتستعمل للتمكن من المادة ومعرفة التفاصيل والتسلسل وحل المسائل، وفي قراءة المواد الصعبة نسبياً، والحكم على المواد المقروءة.¹

2-4 القراءة على أساس الأداء:

تنقسم القراءة حسب الأداء إلى نوعين هما: القراءة الجهرية والقراءة الصامتة، وهذا ما اتفق عليه المختصون ومختلف الهيئات العالمية المهتمة بتعليمها²

أ- القراءة الجهرية: وهي العملية التي يتم بها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى، فهي تعتمد على رؤية العين للرمز، وعلى النشاط الذهني في إدراك معنى الرمز، وعلى التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.³

ب- القراءة الصامتة: وهي لون من ألوان القراءة، يدرك فيه القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون الجهر بنطقها، وعلى هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت، ثم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى فهمه منه، فالأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموزاً مرئية، فالقراءة الصامتة تستبعد عنصر التصويت استبعاداً تاماً.⁴

3-أهداف القراءة وأغراضها:

للقراءة أهمية بالغة في حياة الفرد وتنعكس على المجمع؛ إذ تعتبر أحسن وسيلة ينمي بها الإنسان فكره ويزود بها معارفه؛ فهي التي تجعل منه شخصاً مثقفاً ومبدعاً، وهي أساس التعلم وباب المعارف ومستودع الخبرات، وبممارستها ترتقي الأمم، وللقراءة العديد من الأهداف لخصها عبد اللطيف الصوفي في كتابه فن القراءة، أهميتها مستوياتها، مهاراتها وأنواعها⁵ إلى خمسة عناصر أساسية، نذكرها فيما يلي:

أ-التسلية والاستمتاع:

¹ عبد الغني، محمد إبراهيم. سرعة القراءة، التربية، ع 108، 1994

² الصوفي، عبد اللطيف. فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها. مرجع سابق

³ Bellenger, Lionel : les méthodes de lecture. 4^e ed. Paris : p.v.f,1989

⁴ جابر، عبد الحميد جابر. الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الأطفال. القاهرة: دار النهضة، 1981

⁵ عبد اللطيف، الصوفي. فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، مرجع سابق

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

يلجأ العديد من الأشخاص الذين يعانون من الضغوطات في حياتهم اليومية لممارسة القراءة من أجل الترفيه، لذلك وجدها المختصون علاجاً نفسياً وعصبياً تخفف من الإرهاق، وعادة ما تمارس من أجل المتعة والترفيه في قوت فراغ القارئ وبالفضاءات العمومية.

ب- تنمية مهارات التفكير والتعبير:

وهي أهداف تطويرية تساعد على تطوير شخصية القارئ، فمهاراة قراءة النص وفهمه وتحليله واستيعابه، تقيده في الكتابة والتأليف والابتكار والإبداع عند الحاجة، فتتعرز المواهب الدفينة الموجودة بداخله والأمر المفيد في هذا الجانب التدريب على مهارات القراءة نفسها باختلاف مستوياتها.

ج- تنمية المهارات القرائية:

إنّ القراءة المنتظمة والمستمرة تساعد القارئ على اكتساب مهاراتها المتعددة التي تعد الركيزة الأساسية في التعلم، فتساهم بذلك في تحقيق أهداف ثقافية ومعرفية، وتساعد أيضا في تكوين مخزون ثقافي، وفي مقدمة هذه المهارات التعود على سرعة القراءة وهي مسألة هامة خاصة في عالمنا اليوم الذي يشهد انفجارا غير مسبوق للمعلومات، حتى يتسنى للإنسان الاطلاع على أبرز المعلومات التي تهمه وتقيده في تطوير حياته.

د- خلق مجتمع قارئ:

إن أبرز اهتمامات الدول الراقية هو تكوين مجتمع قارئ، لذلك تولي اهتماما كبيرا بالقراءة والمكتبات، وتهتم بها في المؤسسات التعليمية كي يتعود عليها التلميذ وتصبح عادة له، فجعلتها أول ركائز التعليم وأهم وسائله، وربطتها مباشرة بحياته اليومية ومتطلباتها، فتكوين مجتمع قارئ لا يكون إلا بمساهمة الزاد المعرفي الذي توفره القراءة.

4-وظائف القراءة:

4-1 الوظيفة التثقيفية:

القراءة عملية تثقيفية، كونها تملأ عقل القارئ بمعارف جديدة تقوي ثقافته وتدفعه لاكتشاف المزيد من المعلومات التي سيوظفها حتما في حياته الشخصية الاجتماعية والمهنية، وتكسبه أيضا مهارات التواصل والتحدث، فنجد الشخص الذي اكتسب عادة القراءة فردا متكامل مبدعا ومتقفا في مجتمعه، وهذا ما أكدّه سكولن Scollen وهيث Heath سنة 1983 حين قالوا: "إننا حينما نعلم الطلبة القراءة فإننا نعلمهم بصورة ثقافية طرق التفكير المتمثلة في حل المشكلات والاستنتاج وتكوين المفاهيم".¹

4-2- الوظيفة الاجتماعية:

تعد القراءة وسيلة من وسائل تطوير الأفكار والمشاعر،² وتعد الوظيفة الاجتماعية من أبرز وظائفها، وهذا ما نراه جليا من خلال مشاركة القارئ للمعلومات والمعارف التي اكتسبها من المادة المقروءة مع زملائه أو أقاربه، في المحادثات أو المناقشات التي تجمعهم، وبذلك تتعدد الأفكار ويتنوع الرأي خصوصا إذا كان ذلك في قالب ممتع ومشوق.

5- طرق تعليم القراءة³:

قسّم المختصون طرق تعلم القراءة إلى ثلاث طرق تتمثل في:

5-1 الطريقة التحليلية أو ما يطلق عليه أيضا الطريقة المقطعية أو التركيبية: ويتفرع منها:

طريقة الحروف (الطريقة الهجائية): وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بتعلم الحروف الهجائية وأسمائها، وأشكالها وبالترتيب الذي هي عليه (ألف- باء- تاء- ثاء- ... إلخ)، لذلك سميت "الطريقة الهجائية"، ويدرسها المعلم على النحو التالي:

يكتب المعلم حرفا على اللوحة تحت نظر التلاميذ، وينطقه ثم يطلب منهم إعادة ترديد نفس الحرف عدّة مرات، ويكرّر هذا الفعل مع عدد من الحروف (حسب قدرة استيعاب التلاميذ) ويقرأها بالتسلسل ويطلب منهم دائما ترديدها خلفه عدة مرات، بعدها يحاول تعليمهم شكل الحروف وطريقة كتابته، ويقوم بمساءلتهم

¹ Gray, William, S. on their own in reading. Glenview. 3scolt foresman and company. 1960

² براج، عامر. اقتراح بروتوكول لتنمية مهارات القراءة الصامتة ودراسة أثره في تحسين التحصيل الدراسي: دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة السادسة ابتدائي بولاية تيارت. رسالة ماجستير: علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2007

³ قورة، حسين سليمان. دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي. القاهرة: دار المعارف، 1981

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

حتى يتأكد من معرفتهم لها، وبعدها يقوم المعلم بتدريبهم على كتابتها حتى يتقنوها فينتقل إلى مجموعة أخرى من الحروف وهكذا حتى النهاية، مع التركيز على أهمية الترتيب لهذه الحروف، وهو بهذه الطريقة يتبع الطريقة الجمعية عند القراءة، والأسلوب الفردي عند الكتابة.

تستعمل هذه الطريقة كثيرا لسهولة تعلمها، فهي تمكن المعلم بالتدريج في التعليم والتقدم بخطوات منطقية، وتمكن المتعلم من السيطرة على الحروف وتشكيل الكلمات.

لكن تؤخذ على هذه الطريقة جملة من العيوب، نذكر منها مخالفتها للطريقة الطبيعية لتعلم الأطفال، حيث أنّ واقع تعلم الطفل يتجه من المعلوم إلى المجهول، ومن الكل إلى الجزء، عكس قواعد هذه الطريقة، وأيضا تدفع هذه الطريقة المتعلم لحفظ الحروف حفظ البغاء وتعلمها واستعمالها مدة طويلة دون إدراك وظيفتها، كما تساهم أيضا في تعويد الأطفال على القراءة البطيئة لأن الطفل يقرأ الكلمة حرفا بحرف ويقرأ الجملة كلمة بكلمة وغيرها، وينتج عن هذا إيجاد صعوبات في قراءة الجمل ويمكنها بذلك منع المتعلم من القراءة الصحيحة كونها تساعد على التهجي.

5-2 الطريقة الصوتية: ¹

ترتكز هذه الطريقة على أصوات الحروف مباشرة بدلا من أسمائها، ولتدريسها يقوم المعلم بكتابة الحرف الأول الألف (أ) مثلا أمام التلاميذ على السبورة أو يعرضه على بطاقة بخط واضح كبير، ويرافقه بصورة أرنب، مثلا ويقول وهو يشير إلى الحروف: ألف همزة وفتحة (أ) والتلاميذ بعده يقرؤون، ثم ينتقل إلى الحروف الأخرى، كما يستطيع أن ينتقل إلى الحروف منفصلة ثم مجتمعة، كأن يقول ق، ل، م وبعدها "قلم"، وهذه الطريقة تتيح للمتعلم أن يتعلم ثلاثمئة وأربعة وستين صوتا، ولا ينتقل غالبا المعلم بتلاميذه إلى تكوين كلمات إلا بعد اكتساب الطفل عددا كثيرا من الأصوات، تمتاز هذه الطريقة بمزايا الطريقة السابقة يضاف إليها:

- أنها تربط الرمز المكتوب بالصوت.

- أنها تدرب التلميذ على الأصوات المختلفة.

¹رزيق، ابتسام. طرائق تعليم مهارة القراءة وأثرها في تعليمية اللغة العربية «المرحلة الابتدائية». كتامة للتواصل والمثاقفة، مج1(ع0)، 2022

- المرور بهذه الطريقة ضروري في تعليم القراءة.

أمّا عيوب هذه الطريقة، فيضاف لسابقتها ما يلي:

يصاب التلاميذ المتعلمون بهذه الطريقة باضطراب صعوبات تعلم القراءة في الكلمات، والكثير يصعب عليهم ربط الأصوات بالكلمات، ثمّ تعميمها على كلمات أخرى، كما يمكن أن تترك عند الطفل عادات سيئة في النطق، كمد الحرف زيادة عن المطلوب، أو عدم التفريق بين المد وغيره.

3-5 الطريقة المقطعية:¹

تعتمد هذه الطريقة على مقاطع الكلمات، كوحدات لتعلم القراءة للمبتدئين عوض الحروف أو الأصوات، لذلك سمّيت بالطريقة المقطعية، تسعى لتعليم الطفل عن طريق وحدات لغوية أكبر من الحرف والصوت وأقل من الكلمة، فغالبا ما تتكون الكلمة العربية من مقطعين على الأقل، وبهذه الطريقة يتعلم الطفل تدريجيا بعدد المقاطع ليشكل كلمة.

4-5 الطريقة الكلية:

إن الطريقة التي تضمن للطفل أكبر قدر من الوضوح في المعنى هي الطريقة الناجحة والجيدة بالنسبة له، وهذا ما نجده في الطريقة الكلية التي تحقق هذه الميزة إلى حد كبير، أضف إلى ذلك توافقها مع عملية الإدراك التي يمر بها الإنسان، إذ هو بطبعه يبدأ بإدراك الأشكال بشكل كلي، ولا يدرك أجزائها أول مرة ويفسر هذا طبيعيا بأن الجزء نفسه لا قيمة له بمجرد انتمائه للكل، وبناء على هذا الأساس فالحرف لا معنى له في نفسه ولا دلالة إلّا في إطار الكلمة التي ينتمي إليها، والكلمة أيضا قد تحمل معنى لكن معناها الدقيق لا يتضح إلّا إذا وضعت في جملة، ولذلك اعتبر المختصون هذه الطريقة الأنسب لتعليم القراءة، إضافة إلى شعور الطفل بأنه يقرأ شيئا ذا دلالة يولّد لديه الدافع الذاتي، ولهذه الطريقة عدّة أشكال أهمها:

1-4-5 طريقة الكلمة:

¹ رزّيق، ابتسام. طرائق تعليم مهارة القراءة وأثرها في تعليمية اللغة العربية «المرحلة الابتدائية». نفس المرجع

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

يبدأ التلميذ هذه الطريقة عن طريق النظر والكلام، ويتعلم القراءة عن طريق الكلمة وليس الحرف ولا الصوت ولا المقطع، يركز المعلمون في هذه الطريقة على الكلمة الكلية من خلال استعمال الصور، والبطاقات ويتبع في تدريسها ما يلي:

- يقرأ المعلم بصوت مرتفع وواضح الكلمة، ثم يشير إليها في الصورة بتأني وتمعن، ويقوم التلاميذ بمحاكاته ناظرين إلى الكلمة بتأني وتركيز، مع تأكيد وتوضيح العلاقة بين الصورة والكلمة.
- ينطق المعلم الكلمة عدة مرات لترسيخ صورتها في أذهان التلاميذ.
- يتدرج المعلم في الاستغناء عن الصورة المرافقة للكلمة، ويحرص على تعريف المتعلم بالكلمة وتمييزها دون النظر إلى الصورة.
- يحلل المعلم الكلمة إلى حروف حتى يستطيع الطفل التمييز بين الحروف.

ومن مميزات هذه الطريقة:

- تساعد الطفل على تعلم ما له دلالة ومعنى.
- توافق هذه الطريقة طبيعة إدراك الطفل كون الكلمة بذاتها كلا وليس جزءا.
- تتمي الثروة اللغوية للطفل.
- تخلق روح الدافعية والرغبة عند الطفل؛ وبذلك هي أسهل طريقة لتعليمها.
- تجمع هذه الطريقة بين اللفظ والمعنى.

أما سلبيات هذه الطريقة فيمكن حصر أهمها فيما يلي:

- يدخل فيها عنصر التخمين بشكل كبير.
- إمكانية الخلط بين الكلمات المتشابهة والمتقاربة مثل (قال - نال - مال) لأنها تعتمد على شكل الكلمة.
- قد يصعب على الأطفال قراءة الكلمات غير المألوفة.
- تُصعّب هذه الطريقة التحليل على التلاميذ الذين لا يدركون كل العناصر في الكلمة، بل ممكن أنهم يجهلون هذه الحروف وأصواتها.

5-4-2 طريقة الجملة:

جاءت هذه الطريقة بعد الانتقادات التي وُجّهت إلى طريقة الكلمة، واعتمدت هذه الطريقة على:

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

- إنشاء جمل قصيرة من طرف المعلم وتوجيهها للتلاميذ مما يألّفونه وكتابتها على ألواح، وقد تكون من صنع التلاميذ شفهيًا.
- يلاحظ التلاميذ الجملة بتمعن وتركيز.
- يقرأ المعلم الجملة ويردها التلاميذ عدة مرات، ثم يعرض عليهم جملة أخرى ترتبط بالأولى في بضع كلمات من حيث المعنى والشكل ويتبع فيها ما فعله في الأولى.
- بعد عدّة جمل يبدأ بتحليل الجمل ويختار منها الكلمات المتشابهة لتحليل الحروف، ويجدر بالمعلم هنا ألا يستعجل في عملية التحليل وألا يبطئ فيها.
- وتمتاز هذه الطريقة بما يأتي:
- أنها تقدم للتلاميذ شيئاً له معنى.
- تقوم هذه الطريقة على أساس نفسي تبدأ بالكليات دون التركيز أول الأمر على الجزئيات.
- تستند هذه الطريقة على استغلال خبرات التلاميذ واستخدام الكلمات الشائعة في حياتهم اليومية.
- يقل الحس والتخمين فيها عما هو في طريقة الكلمة.
- تعمل هذه الطريقة على إتيان الطفل في تحدّثه وتعبيره في لغته الشفوية والكتابية.
- ويُلّام عليها ما يأتي:
- تسمح المعلم أن يهمل عملية تحليل الكلمات إلى حروف، حيث في هذا الإهمال يتعين على الطفل قراءة كلمات جديدة.
- تعرض الجمل وتقرأ على أسمع التلاميذ بطريقة آلية، وبالتالي إذا انتقل الطفل من جملة فيها كلمات موجودة في الجمل التي قبلها لا يمكنه التعرف إليها.
- تحتاج هذه الطريقة في تعليم القراءة للمبتدئين امتداد لطريقة الكلمة، لأن اتخاذ القصة أساساً في هذه الطريقة، إنما يتركز على تحليلها إلى جمل، وبعد ذلك اتخاذ الجملة عنصراً في عملية التعليم.

المبحث الثاني: القراءة والطفل

1- أهمية القراءة للأطفال:

للقراءة أهمية كبيرة للكبار والصغار، إلّا أنها ضرورية أكثر عند الأطفال وعليهم ممارستها بصفة منتظمة، ليس فقط لأنها تنمي رصيدهم اللغوي والمعرفي المتواضع؛ وإنما كي يحتكوا بها ويكتشفوا أهميتها ويواظبوا

عليها في كبرهم، لأن عزوف شبابنا اليوم على القراءة والمطالعة راجع لعدم اهتمامهم بها في صغرهم خاصة في وطننا العربي، حسب ما توصلت إليه العديد من الدراسات العلمية التي اتخذت القراءة موضوعاً لها، وفي هذا الصدد أشارت هيفاء حجار النجار¹ إلى أنّ القراءة: "خبرة مشتركة فيها كثير من المتعة والسعادة، فهي تمنح أطفالنا تجربة وتعلم، ينمو معها الطفل بفرح، وتزيد من حمايته وتعلقه بالكتاب، والكتاب المدرسي والقراءة المدرسية، والقراءة للأطفال تمنحهم القدرة على تنمية مختلف المهارات، وتمنحنا نحن الكبار فرصة التعرف على أدب الأطفال الحديث، وإعادة التركيز على أدب الأطفال الذي سبق أن استمتعنا به"، فإذا أردنا بناء جيل قيادي ومجتمع قارئ ينهض بالأمة ويدفع بها للتقدم والرفي وبناء الحضارات علينا الاستثمار في مرحلة الطفولة حين تتشكل القيم والعقائد وتُبنى العقول والشخصيات، فيجب علينا الاهتمام بترقية القراءة لدى الأطفال أولاً، فالطفل يملك القدرة على الفهم والاستيعاب أكثر، كما له فضول معرفي يمكنه من تعلم 5000 مفردة سنوياً، بينما الشخص البالغ فلا يمكنه إثراء رصيده اللغوي إلاّ بـ 150 مفردة سنوية فقط.²

توصل الباحثون التربويين إلى تحديد مجموعة من الفوائد التي يجنيها الطفل من القراءة أهمها:

أ- **تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي:** فمن خلال القراءة تتمي الثروة اللغوية للطفل؛ فتترسخ المفردات في ذهنه ويتوسع قاموسه اللغوي، وبذلك يستقيم لسانه ويتعود على الكلام، فيتمكن من التعبير والتواصل في مجتمعه بكل أريحية، وبزيادة حصيلته المعرفية تنتوع ثقافته فيصبح لديه القدرة على التعلم بشكل سريع، ويكون مهيباً لاستقبال معارف لاحقة.

ب- **تهذيب السلوك:** فالطفل الذي يغمر وقته بالقراءة والمطالعة تكون علاقته الاجتماعية متينة وسلسة مع الأشخاص الذين يتعامل معهم، فيتواصل معهم بشكل فعال ومؤثر ومع نفسه أيضاً، حين يتعود عليها وتصبح ممارستها بصفة تلقائية، وبذلك يحسن استثمار طاقته ويجتنب تضييع وقته دون فائدة، فيصل إلى المستويات الحضارية والإنسانية المثلى في تنشئته وتنميته ورعايته.

¹ حجار النجار، هيفاء. القراءة للأطفال هدية يومية. رسالة المكتبة. عمان: جمعية المكتبيين الأردنيين، م1(ع1)، 1997

² داغر، عدنان. مأساة القراءة في الوطن العربي. المرجع السابق

ج- **تنمية الفكر وبعد النظر:** يتمكن الطفل بعد قراءاته المتعددة من القدرة على التخيل والتأمل والتفكير في موضوع ما من عدة زوايا، فتشكّل المعلومات التي اكتسبها من القراءة أفكارا تحرّك عقله وتعوده على المناقشة والانتقاد، مما ينمي عقله وإدراكه.

د- **التحصيل الدراسي:** إن علاقة القراءة بالتحصيل الدراسي هي علاقة مترابطة؛ فالأطفال الذين يحبون قراءة القصص والكتب هم الأطفال المتميزون والمتفوقون في الدراسة، كما أن إقبالهم على متابعة دراستهم بسعادة وفرح يرتبط أساسا بحب القراءة والإقبال التلقائي عليها بشغف، والطفل الذي يعاني من صعوبات في القراءة هو التلميذ الفاشل في الدراسة¹، والأطفال الذين يقرؤون لديهم القدرة على تحمل الصعاب والصدمات وحلها في حال حدوثها دون أن تؤثر عن مستواهم الدراسي، نتيجة الخبرة المكتسبة من قراءة القصص، فمثلا يتعرفون على تجارب حياة الآخرين ويعرفون مغامراتهم فيستفيدون من تجاربهم في فهم أسرار الحياة.

هـ - **غرس القيم:** فعادة ما يكون الأطفال عنيديين لا يتقبلون النصائح المباشرة من الأولياء أو المدرسين، وبفضل قراءة الكتب النافعة يمكنهم اكتساب القيم والمبادئ الرائدة التي توجههم في حياتهم اليومية، فالقراءة تسلح الطفل بالقيم الاجتماعية.

2- مبادئ استعداد الأطفال للقراءة:

أشاد العلماء والمختصون في العلوم التربوية والتعليمية بضرورة تهيئة الأطفال للقراءة بمجرد التفكير ببداية تعليمها لهم، وفي هذا السياق وضّح المختصون² أنه ليس من مصلحة الطفل مقابلته مباشرة بالرموز اللفظية وتركه يتعامل مباشرة معها، فمن المحتمل جدا أن يسبب له ذلك إحباطا ونفورا من القراءة، لذلك من الضروري أن يمر الطفل عبر فترة من التهيئة والاستعداد وفق برنامج مبدئي مدروس؛ كي يتقبّل ذهن الطفل وتفكيره استقبال الكلمة المقروءة والتفاعل معها، مع ضرورة حرص المعلم على أن تكون هذه الفترة غير منعزلة عن فترة البدء في التعلم³، ونقصد بالاستعداد بصفة عامة "القدرة الكافية للفرد كي يتعلم

¹ الصوفي، عبد اللطيف. فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها. مرجع سابق.

² الطحّان، طاهرة أحمد. مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر، 2009.

³ عبايدة، حسان. تشجيع عادة القراءة لدى الأطفال. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2002.

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

بسرعة وبسهولة ويصل إلى مستوى عال من المهارة في مجال ما¹، وعليه فإن الطفل لن يتمكن من القيام بنشاط القراءة أو أي نشاط آخر إلا إن كان قادرا عليه ووصل لمستوى الاستعداد لذلك، وهذا الاستعداد يكون من نواحي مختلفة (الجسمية- العقلية- الانفعالية والاجتماعية)، وله أساليب وأدوات متنوعة تدفع بالطفل للقراءة وتمكنه من فهم دقيق وعميق لما يقرأ، نذكر من هذه الأساليب الرحلات والزيارات البيداغوجية التي تعد من أهم وسائل الترفيه التي يستحسنها الطفل كثيرا، ويمكنها أن تساهم بطريقة فعالة في تعزيز قدراته المعرفية والتعلمية، وأيضا الصور أو الكتب المصورة التي تجذب الطفل إلى النظر إليها، ومن ذلك إلى القراءة، كما أن استعداد الأطفال لتعلم القراءة يتوجب توفر القدرة على ذلك بالدرجة الأولى، ويتوقف أيضا على مقدار استثارة المتعلم وتدريبه، فالاستعداد إذا قائم على عاملين أساسيين أولهما النضج الداخلي والآخر انعكاسات التدريب والخبرة، كما أن الاستعداد لتعلم القراءة يتصل اتصالا وثيقا بنمو الطفل العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي، إضافة إلى عوامل أخرى كشغف الأطفال لممارسة القراءة وخبرتهم فيها ولو بدرجة معقولة، وأيضا قدرتهم على استعمال الأفكار والمعارف ولو بدرجة بسيطة، وقد ركّز فتحي الزيات² على مبادئ أو تعميمات أساسية أخرى تؤثر بطريقة مباشرة على تعلم القراءة وحصرها في أربع نقاط وهي:

أ- **الطلاقة:** يجب أن تتصف القراءة بالطلاقة، ونقصد بها سرعة وسهولة تحديد الكلمات التي يجب أن تكون بطريقة آلية وليست شعورية تقرأ بعد بذل جهد، لأن القارئ إذا وجّه تركيزه إلى شكل أو تركيب أو بنية الكلمة يفقد التركيز على الفهم والمعنى، فمن الضروري إتقان الترميز حتى يمكنهم إدراك الكلمات والتعرف عليها بسرعة ودقة وسهولة، يجب على القارئ أن ينشأ أو ينتج أو يولد أو يبني أو يقيم معنى ما يقرأه بالاعتماد على معارفه المكتسبة والمخزنة لديه.

ب- **الاستراتيجية الملائمة:** القراءة عملية استراتيجية تحتاج إلى المرونة الذهنية واستخدام الآليات الملائمة لكل موقف أو نص قرائي، حيث يتغير الأسلوب القرائي اعتمادا على طبيعة النص وموضوع القراءة والغرض منها، ودرجة تعقيد المادة المقروءة ومدى ألفتهم بها، وبالمقابل فإن ضعيفي القراءة يفتقرون إلى مثل هذه الاستراتيجيات.³

¹ نايف، سليمان وآخرون. أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2001

² الزيات، فتحي مصطفى. المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم. مصر: دار النشر للجامعات، 2002

³ بولسان، كنزة. مستوى الذاكرة الحسية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية،

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

ج-الدافعية: استمرار تركيز الانتباه خلال القراءة أمر ضروري، ويستحيل استمرار المحافظة عليه إن لم يكن نص موضوع القراءة مثيرا لاهتمام القارئ أو شيقا ويحمل أفكارا ومعاني جديدة.

د-الاستمرارية: القراءة مهارة مستمرة النماء تتحسن مع استمرار عملية الممارسة، ويحدث التحسن فيها تدريجيا اعتمادا على النمو العقلي المعرفي.¹

3-مهارات الاستعداد للقراءة²:

إنّ تعليم الطفل القراءة بأساليبها وأسسها الصحيحة أمر معقد يحتاج بلوغه توفر عناصر أساسية، أو مهارات تجعل الطفل المتعلم قادرا على اكتساب أبجديات القراءة، نحصر أهم هذه العناصر في النقاط التالية:

أ- مهارات التمييز البصري.

ب- مهارات التمييز السمعي.

ت- مهارات التمييز السمعي البصري.

ث- مهارة الذاكرة البصرية.

ج- مهارة الذاكرة السمعية.

د-مهارة الفهم السماعي.

هـ-مهارة التعبير اللغوي.

4-العوامل المؤثرة في الاستعداد للقراءة³:

يؤثر في الاستعداد للقراءة العوامل التالية:

أ- العامل العقلي.

ب- العامل الجسمي.

ت- العامل الانفعالي والعاطفي.

ث- العوامل البيئية.

5-المراحل النمائية لتعلم القراءة¹:

¹ سعد، عيسى مراد علي. الضعف في القراءة وأساليب التعلم. الإسكندرية: دار الوفاء، 2006

² نايف، سليمان وآخرون. أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة. مرجع سابق

³ نايف، سليمان وآخرون. أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة. مرجع سابق

هناك ثلاث مراحل أساسية يمر بها المتعلم حينما يستعد لتعلم القراءة:

أ- المرحلة العشوائية:

وهي المرحلة التي تسبق مرحلة القراءة الفعلية، حين يجذب المتعلم لأوعية المعلومات من تلقاء نفسه ويتأمل شكلها أو الصور والرسومات الموجودة فيها، وقد يقلبها بأصابعه ويحاول معرفة ما هو مدون بداخلها، ففي هذه الحالة هو يقوم برؤية عشوائية غير منظمة للجمل والكلمات والحروف.

أ - مرحلة التمييز:

في هذه المرحلة يحاول المتعلم تمييز الحروف والكلمات والجمل والتفريق بين أشكالها المتباينة، مستعينا بالمعلم الذي يثير سمعه وبصره.

ج-مرحلة التكامل:

وفيها يتمكن المتعلم من إعادة قراءة الفقرة ككل، ومعرفة مضمونها بعد أن ألمّ بأجزائها فقط في المرحلة السابقة.²

إنّ تعليم الطفل أبجديات القراءة وإكسابه مهاراتها أو بالأحرى تنمية مهاراته القرائية أو حتى الوقوف على الصعوبات، التي ممكن أن تكون عائقا له كي يقرأ ويستوعب، تؤثر عليها ظروف تنشئته الاجتماعية وأساليبها، وهذا ما جعلنا نتطرق إلى عناصرها وأهم نظرياتها في المبحث الموالي.

المبحث الثالث: ماهية التنشئة الاجتماعية

1 تعريف التنشئة الاجتماعية:

إنّ موضوع التنشئة الاجتماعية أحد المواضيع التي نالت قسطا كبيرا من البحث والاهتمام، على نطاق واسع في الدراسات العلمية والأكاديمية وفي العديد من التخصصات المعرفية، مثل علم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا، وفيما يلي نستعرض أبرز التعاريف التي تناولت مفهوم التنشئة الاجتماعية من زوايا مختلفة باختلاف الحقل المعرفي.

¹ نابيف، سليمان وآخرون. أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة. نفس المرجع

² بولسنان، كنزة. مستوى الذاكرة الحسية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة. المرجع السابق

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

عُرِّفت التنشئة الاجتماعية لغويا في لسان العرب لابن منظور في معنى (أنشأ الله الخلق)، أي ابتداء خلقهم وفي معنى نشأ، ينشأ، نشؤا، ونشأ ربي وشب، والنشأ هم أحدث الناس، والتنشئة في ضوء هذه المعاني، وتشير إلى مجموعة من آمال التكوين والنمو والحركة والتغيير والإحداث للشيء أو الفعل في مراحله الأولى حتى يكتمل تكوينه.¹

أما في قاموس التربية في تحديده لمرادفات socialisation التي تصب في معنى التنشئة "الاشتراكية" (جعل المرء اشتراكيا)، الاجتماعية (جعل المرء اجتماعيا أي المشاركة في النشاطات الاجتماعية)، التكيف الاجتماعي (تكيف الفرد للتوافق مع المجتمع والبيئة، تنشئة اجتماعية)، تطبيع اجتماعي (عن طريق تعلمه السلوك المتوقع منه، تثقيف اجتماعي، تعليم اجتماعي)، تأنييس (مساعدة الفرد على التوافق الاجتماعي)²

عُرِّفت التنشئة الاجتماعية أنها عملية تشكيل السلوك الإنساني للفرد، وأنها عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي، وأنها العملية التي تتعلق بتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشؤون فيه، كما أنها عملية إكساب الفرد ثقافة المجتمع.³

وعرّفها عالم الاجتماع الأمريكي (بارنسونز) أنها: "عملية تعلم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في النسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعة الرفاق"⁴.

وأشار زين العابدين درويش في كتابه "علم النفس الاجتماعي" أنّ التنشئة الاجتماعية هي عملية إكساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه، ممثلة في القيم والاتجاهات والأعراف السائدة في

¹ صوالحة، أحمد محمد؛ حوامد، مصطفى محمود. أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع، 1991

² الخوالي، محمد علي. قاموس التربية. لبنان: دار العلم للملايين، 2008

³ Richter, j , waters, E. Attachment and socialization :the positive side of social influence. social influences and and .NY: plenum presse,1991

⁴ تركي، عبد الفتاح موسى. التنشئة الاجتماعية: منظور إسلامي. القاهرة: المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 1998

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

مجتمعه ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب في هذا المجتمع، وهي عملية مستمرة عبر زمن متصل تبدأ من اللحظات الأولى من حياة الفرد إلى وفاته.¹

أما معجم علم النفس والطب النفسي، فإنه يعرف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يكسب الفرد من خلالها المعرفة والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من أن يتكامل مع المجتمع ويسلك سلوكا تكيفيا فيه، وهي أيضا عملية إكساب الفرد الأدوار والسلوك والاتجاهات التي تتوقع منه في المجتمع.²

من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول إن التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل اجتماعي بين الفرد والمحيط الذي يعيش فيه في مختلف مراحل عمره، أما أنها نالت قسطا واسعا من الاهتمام عند الطفل ربما يعود -حسب رأي الباحثة- لأهمية هذه المرحلة التي يتلقى فيها معارفه الأولية وتتولى العديد من المؤسسات مهمة رعايته وإدماجه في المجتمع.

2-مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل :

تعد التنشئة الاجتماعية عملية متواصلة ومتراكمة تبدأ منذ اللحظات الأولى التي يأتي فيها الطفل للوجود، حين يحتك بالجماعة التي تحيط به ويبدأ في تعلم لغتهم وتصرفاتهم وقيمهم، إلى أن تتشكل شخصيته ويصبح قادرا على التصرف الصحيح والمنطقي، وقسم المختصون فترة التنشئة الاجتماعية إلى المراحل التالية³:

أ-مرحلة المهد أو الرضاعة:

تبدأ هذه المرحلة بميلاد الطفل، وتعتبر بداية السلوك الاجتماعي يتعلم فيها التمييز بين الأفراد والأشياء ويشغل بكل ما يدور حوله وتنتهي هذه المرحلة في سن الثانية.

ب-مرحلة ما قبل المدرسة:

¹ درويش، زين العابدين. علم النفس الاجتماعي: أسسه وتطبيقاته. القاهرة: دار الفكر العربي، 1999

² جابر، عبد الحميد؛ كفاي، علاء الدين. معجم علم النفس والطب النفسي. دار النهضة، 1995

مطوري، أسماء. مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية: المدرسة نموذجا. أطروحة دكتوراه : علم الاجتماع . الجزائر:

³ جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

وتبدأ هذه المرحلة في سن الثانية، حين يبدأ الطفل معايشة أفراد مجتمعه زيادة على أفراد أسرته، وبذلك يرتقي من مرحلة غير اجتماعية إلى مرحلة اجتماعية واضحة، ويعرف فيها تغيرات نسبية في معاملته مع الناس ويدرك العلاقات الفردية والجماعية، ويصبح قادرا على التعبير وتنتهي هذه المرحلة في سن السادسة.

ت-مرحلة التجمع:

تبدأ هذه المرحلة في سن السادسة، وخلالها يتغير اهتمام الطفل ويصبح أكثر ميولا لحياة الجماعة عوض البيئة الأسرية، لذلك سميت بمرحلة التجمع وفيها يتعرف على أصدقاء ويحتك بهم ويتأثر بتصرفاتهم، وهنا يجب تدخل الآباء والمقربين للتوجيه والمراقبة، وتستمر هذه المرحلة حتى سن الثانية عشر تقريبا.

ت-مرحلة ما قبل البلوغ:

تعد هذه المرحلة من أصعب المراحل التي يمر بها الطفل، ويرافقها تحولات وتغييرات واضحة في سلوكه وتعاملاته سواء داخل أسرته أو خارجها، وتختلف هذه التغيرات باختلاف الأطفال؛ فهناك من يميل أكثر للانطواء أو العنف أحيانا، وهناك من يبحث عن الاستقلالية وغير ذلك، وعلى المربين بذل جهد أوفر لتصويب تصرفاتهم ومساعدتهم في دفع طاقاتهم الزائدة فيما ينفعهم بالأساليب الملائمة حتى تمر هذه المرحلة بسلام.

ج-مرحلة النضج:

وهي المرحلة التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج ويصير بإمكانه التحكم ببعض الأمور، والعمل على تطوير ذاته حتى دون تدخل الآخرين.

3-صفات وخصائص التنشئة الاجتماعية :

إنّ التنشئة الاجتماعية هي تلك العملية المجتمعية التي يتم من خلالها تشكيل وعي الفرد وسلوكه ومشاعره وعلاقاته وسط جماعته، ووسط المجتمع حتى يصبح عضوا فعّالا ومتفاعلا، منسجما ومنتجا في

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

مجتمعه،¹ من خلال هذا التعريف والتعاريف سابقة الذكر نستخلص خصائص التنشئة الاجتماعية ونذكرها فيما يلي:

- التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم اجتماعي دائم ومستمر يكتسب فيه الفرد إثر تفاعلاته الاجتماعية الاتجاهات والأنماط السلوكية التي يتعامل بها وسط جماعته، ووفق الآراء الموافقة لمجتمعه.
- التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة تبدأ بولادة الإنسان وتنتهي بوفاته، تختلف فقط طرقها وأساليبها في كل مرحلة عمرية.
- عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته، لا يهدف من حياته إلا إلى إشباع الحاجات الفسيولوجية، إلى فرد ناجح يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وتحولها مع ما يتفق مع القيم والمعايير الاجتماعية.²
- تتباين طرق وأساليب التنشئة الاجتماعية من مجتمع لآخر حسب العادات والتقاليد والديانة والمستوى الاجتماعي؛ لكنها لا تختلف في النوع والأهداف.
- تتأثر عملية التنشئة الاجتماعية بعوامل عديدة ومتعددة، كالعوامل الأسرية وثقافة المجتمع الذي يحيط بالفرد، مما يجعلها لا تكتسي نمطا أو قالباً واحداً، بل يتغير نمطها من بيئة لأخرى ومن مجتمع لآخر.
- التنشئة الاجتماعية عملية تاريخية منتشرة عبر الزمن ظهرت بظهور البشرية وتستمر معها.
- تهتم التنشئة الاجتماعية بالإنسان دون غيره من المخلوقات.
- التنشئة الاجتماعية عملية تلقائية تكتسب تدريجياً، وليست من صنع الفرد بل هي من صنع المجتمع.
- التنشئة الاجتماعية عملية ضرورية وليست اختيارية يلزم على الفرد اتباعها.
- التنشئة الاجتماعية عملية منتشرة في كل مكان ومعتمدة في جميع المجتمعات.

¹ Durkheim, Emil. Éducation et sociologie. Paris : puf, 1993

² زايد، نوال. دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل: دراسة تحليلية ميدانية للبرامج المقدمة في القناة الأرضية. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم: علم الاجتماع الثقافي. الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2016

4- أهداف التنشئة الاجتماعية¹:

تسعى عملية التنشئة الاجتماعية لتحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية من أجل صناعة فرد متكامل ذي شخصية قوية وسليمة، تمكنه من التحرك والنمو الاجتماعي وتجعله عنصرا فعالا في المجتمع، وفيما يلي نذكر أهم أهدافها:

- بناء فرد ذو كفاءة اجتماعية قادر على التفاعل في مجتمعه.
- دمج القيم الإنسانية والأخلاقية في شخصية الفرد وترسيخ ضوابط سليمة في ذهنيته تمنعه من ممارسة السلوك الغير مقبول اجتماعيا، ولهذه القيم التي يستمدّها من أسرته بالدرجة الأولى، أو الوالدين على وجه الخصوص، (اللذان هما مطالبين أن يكونا قدوة لأبنائهما باتباع نمط سلوكي مثالي وفق القيم الدينية والآداب الاجتماعية) دور أساسي في حياة الطفل الذي.
- توفير البيئة الاجتماعية السليمة اللازمة والصالحة لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتوفر الجو الاجتماعي المناسب للطفل كوجوده في أسرة مكتملة تضم الوالدين والإخوة، حيث يكون لكل فرد منهم دور يؤديه في حياة الطفل وتنشئته².
- تعليم الأطفال النظام السائد في مجتمعهم، فبعد تدريبهم على العادات الخاصة بهذا المجتمع يمتثلون لثقافته في المستقبل.
- تعليم الأطفال الأدوار الاجتماعية الواجب عليهم تقمصها في المستقبل.
- تغيير الحاجات الفطرية إلى حاجات اجتماعية (تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن حيوي اجتماعي)، وتغيير السلوك الفطري للفرد كي يصبح إنسانا اجتماعيا يتعلم أخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه ويتقبل المكانة الاجتماعية التي يحددها له المجتمع³.
- تهدف التنشئة الاجتماعية لإنشاء مواطن صالح يمكنه أن يكون إيجابيا في مجتمعه، ويساهم في تطويره وازدهاره، ويمكنه أيضا التعامل مع الظروف الصعبة وتجاوز مشاكل الحياة وصعابها.

¹ زائد، نوال. دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل: دراسة تحليلية ميدانية للبرامج المقدمة في القناة الأرضية. المرجع السابق

² الزيات، فتح مصطفى. الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات. القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر، 1995

³ السيد، عبد القادر شريف. التنشئة الاجتماعية للطفل العربي. القاهرة: دار الفكر العربي، 2004

5- أساليب التنشئة الاجتماعية¹:

لتحقيق وظائف التنشئة الاجتماعية، تستخدم مجموعة من الأساليب أو الآليات القاعدية في جميع المجتمعات مهما اختلفت نظرياتها في التنشئة ومهما تعددت وتتنوع مضامينها في التربية، تتمثل هذه الأساليب فيما يلي:

أ- أسلوب القدوة:

يميل الأطفال إلى اعتناق أفكار ومعتقدات غيرهم دون مناقشتها أو فهمها، لأنهم يتأثرون بما يرون عند غيرهم خاصة الأكبر منهم سناً، فهم لا يجدون لغة الكلام وأدبهم لا تستطيع تقبل النصائح والإرشادات، فيظنون أن تصرفات الكبار كلها تصرفات صحيحة، خاصة الوالدين، فيراهما الأطفال أكمل الخلق وأفضلهم لهذا يقلدوهم في كل ما يفعلان، وتعليم الطفل الفعل الصحيح الذي يترأى أمامه أفضل بكثير من تعليمه له شفها عن طريق السمع فحسب، خصوصاً وأنه في مثل سنه لا يمكن التمييز بين الصواب والخطأ، ولا تقتصر الأمور على التقليد فقط بل تتعدى الأمور إلى سلوكه المستقبلي، عندما يتبنى قيماً غير مرغوبة في الكبر ويكون من الصعب تغييرها، ومن هنا نستنتج أهمية القدوة الحسنة في التأثير على الطفل، فإن اقتدى بشخص صادق أمين متخلق نشأ على الصدق والأمانة وحسن الخلق والعكس صحيح، لذلك أسلوب القدوة من أهم أساليب التنشئة الاجتماعية ليس للطفل فقط بل للإنسان مهما بلغ من العمر.

ب- الأسلوب الديمقراطي:

يدعو هذا الأسلوب إلى إعطاء الطفل الحرية في اتخاذ قراراته الخاصة به والمشاركة مع غيره، والتعبير عن آرائه، فينتج لدينا طفل مستقل يستطيع اتخاذ القرارات واحترام آراء الآخرين.²

ت- أسلوب القصة:

يعد أسلوب القصة من أهم أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة، ويرجع ذلك إلى تأثير القصة النفسي والأخلاقي في الأطفال، لا سيما إذا ما وضعت في قالب مشوق يشد الانتباه ويحرض العواطف والوجدان؛

غلام، إيمان. المراكز الأساسية في فهم التنشئة الاجتماعية ضمن الاختلافات النظرية. مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، (ع2)،

2020¹

² غلام، إيمان، المراكز الأساسية في فهم التنشئة الاجتماعية ضمن الاختلافات النظرية. المرجع السابق

حيث توجه القصة ذهن الطفل ومشاعره وتفكيره نحو أهدافها، وهذا أسلوب التنشئة ناجح تظهر ثماره طوال حياة الفرد، ويساعد أسلوب القصة على إيضاح وتفسير ما يصادف المربي من صعوبات وتعقيدات في المعلومات المراد توصيلها إلى الطفل، كالعادات والتقاليد وخصائص المجتمع الذي يعيش فيه، مثل احترام الآخرين، احترام العمل والتفكير الناقد¹.

6-العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية²:

للعائلة دور كبير وأساسي في التنشئة الاجتماعية، ولكنها ليست المؤسسة الوحيدة المكلفة بأداء هذا الدور وليست وحدها مسؤولة على هذه الوظيفة؛ بل ترافقها في ذلك الحضانة والمدرسة والمكتبة ووسائل الإعلام، لذلك قد تعددت العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية وقسمت إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية.

أ-العوامل الداخلية:

- الدين: ويؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية بشكل كبير، بسبب اختلاف الأديان والممارسات الشعائرية والنظام الأخلاقي اللذان ينبعان من كل دين، لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها.

- الأسرة³: هي الوحدة الاجتماعية التي تبني المجتمع، وهي أول ما يقابل الإنسان، وتساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين أفرادها، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، ويؤثر حجم العائلة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها، حيث أن تناقص حجم الأسرة يعد عاملاً إضافياً لزيادة الرعاية المبذولة نحو الطفل.

- نوع العلاقات الأسرية: تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية، فعلى سبيل المثال السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك العائلة مما يكون جواً يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة.

¹ غلام، إيمان. المراكز الأساسية في فهم التنشئة الاجتماعية ضمن الاختلافات النظرية المرجع السابق

² زايد، نوال. دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل. المرجع السابق

² غلام، إيمان. المراكز الأساسية في فهم التنشئة الاجتماعية ضمن الاختلافات النظرية المرجع السابق

سعودي، نزهة. دور التنشئة الاجتماعية في الالتزام التنظيمي لدى المشرفين داخل المؤسسة: دراسة ميدانية بمؤسسة كوندور. أطروحة دكتوراه: علم

³ الاجتماع. الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2018

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

- الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة: تلعب الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها العائلة عاملاً هاماً في نمو الطفل، حيث تضبط وتحدد النظم التي تساهم في تشكيل شخصيته، فالعائلة تعد أهم محور في نقل الثقافة والقيم إلى الطفل.

- المستوى التعليمي والثقافي للأسرة: يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك العائلة لاحتياجات الطفل وكيفية تلبيتها، والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل.

- الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: أكدت الدراسات أن هناك ارتباط إيجابي بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل، والفرص التي تقدم لنموه، والوضع الاقتصادي من أحد العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي.

- نوع الجنس (ذكر أو أنثى) وترتيبه في الأسرة: أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى، فالطفل الذكر ينمي في داخله المسؤولية والقيادة والاعتماد على النفس، عكس الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة التي لا تنمي فيها هذه الأدوار، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة كالأول أو الثاني أو الأخير يلعب دوراً في عملية التنشئة الاجتماعية، سواء بالدلال الزائد أو عدم خبرة العائلة بالتنشئة وغير ذلك من العوامل التي يمكن لها أن تؤثر عليه.

ب-العوامل الخارجية:

- دور العبادة: كالمساجد والكنائس ومختلف أماكن العبادة.

- المؤسسات التعليمية: تتمثل في دور الحضانه والمدارس، ومراكز التكوين ومراكز التأهيل المختلفة والجامعات.

- جماعة الرفاق: وهم الأصدقاء من مختلف الأماكن التي يتواجدون فيها، كالمدرسة والجامعة والنادي والجيران وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.

- ثقافة المجتمع: يتميز كل مجتمع بثقافته الخاصة، والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات أفرادها، لذلك فتقافة المجتمع تؤثر بشكل رئيسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية.

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

- الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع: حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءا واستقرارا ولديه الاكتفاء الاقتصادي، ساهم ذلك إيجابيا في التنشئة الاجتماعية، وكلما عمته الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كان عكس ذلك صحيحا.

- وسائل الإعلام: قد يكون أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التلفاز، حيث يشوه هذا الأخير القيم التي اكتسبها الأطفال، إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على ثقافة مجتمعهم، وانتهاء عصر حكايات جدات زمان إلى عصر المرئيات عن طريق الرسوم المتحركة¹.

7- شروط التنشئة الاجتماعية: وضع المختصون شروطا عديدة للتنشئة الاجتماعية أهمها:

- وجود مجتمع: الإنسان اجتماعي بطبعه لا يقدر على العيش وحده منعزلا عن الآخرين، فمنذ ولادته يمر بجماعات مختلفة فينتقل من جماعة إلى أخرى محققا بذلك إشباع حاجاته المختلفة، والمجتمع يمثل المحيط الذي ينشأ فيه الطفل من الناحية الاجتماعية والثقافية، وبذلك تتحقق التنشئة الاجتماعية من خلال نقل الثقافة والمشاركة في تكوين العلاقات مع باقي أفراد العائلة بهدف تحقيق تماسك المجتمع.

- توفير بيئة بيولوجية سليمة: توفير البيئة البيولوجية السليمة للطفل يمثل أساسا جوهريا، لأن التنشئة الاجتماعية تكون صعبة جدا وشبه مستحيلة إذا كان الطفل معتلا أو معتوها، خاصة وأن هذه المشكلة ستبقى ملازمة ودائمة تميزه عن غيره، رغم ذلك فإن المجتمع ملزم بتوفير كافة الوسائل التي تساهم في تسهيل التنشئة الاجتماعية لهذه الفئة من الناس خاصة، فمن الواضح أن الطبيعة البيولوجية للإنسان تكون وتشكل الجسم، وهي بذلك لها تأثير كبير في عملية التنشئة الاجتماعية ولا يمكن عزل العوامل البيولوجية عن الواقع الاجتماعي.

- توفر الطابع الإنساني: هو أن يكون الطفل أو الفرد ذو طبيعة إنسانية سليمة، وقادر على أن يقيم علاقات وجدانية مع غيره، وهذا ما يميز الإنسان عن باقي المخلوقات الحية، ومن سمات الطبيعة الإنسانية العواطف والمشاعر خاصة عاطفة المشاركة، وتدخل في عواطف أخرى كالحب والطموح والشعور بالذنب والصواب، والعواطف الموجودة في العقل الإنساني تكتسب عن طريق المشاركة وتزول

¹ Abric, Jean-Claude. Sous la direction pratique sociales et représentation. 2^e ed. Paris : PUF, 1994

بفعل الانطواء، وهنا يأتي دور عملية التنشئة الاجتماعية في دفع الإنسان إلى المشاركة الفعالة في الواقع الاجتماعي المحيط به.

المبحث الرابع: أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في ترقية القراءة لدى الأطفال

إن خلق شخصية متوازنة فعّالة في المجتمع أمر مهم جدا وفي نفس الوقت صعب، مما يستدعي تضافر جهود العديد من المؤسسات أولها الأسرة، باعتبارها الوحدة البيولوجية الأولى التي تستقبل الطفل في أحضانها، ثم يكبر مجتمعه ليشمل الروضة أو المسجد أو المكتبات، وغيرها من المؤسسات التي تتكاتف جهودها لإكساب الفرد معايير مجتمعه وقيمه وعاداته وتقاليده، وفيما يلي نتطرق لأبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية مع توضيح دورها في ترقية القراءة لدى الأطفال، وعلى وجه الخصوص المتمدرسين منهم.

1- الأسرة¹:

1-1 تعريف الأسرة ووظائفها:

الأسرة هي الوحدة الأساسية لبناء المجتمعات والنواة الأولى لتشكيلها، فبصلاحها يصلح المجتمع بأكمله وبانحلالها ينهار المجتمع، وتتكون من مجموعة من الأفراد تربط بينهم صلة القرابة، تجمعهم علاقة التكافل والترابط وحسن المعاشرة والمعاملة، وهي الفضاء الذي يشبع الحاجيات المعنوية والمادية لكل فرد فيها، ومن أبرز واجبات الأسرة التعاون على مصلحة المجتمع، تربية الأبناء تربية حسنة، حيث أنها أول وسط طبيعي يحتضن الطفل وتلقنه ثقافتها وقيمها، وتلعب دورا رئيسيا في التنشئة الاجتماعية للطفل فتأثيرها على الطفل ينعكس على جميع ميادين المجتمع الذي تربطها به علاقة طردية متكاملة، كما أكد "إميل دوركايم" في كتابه تقسيم العمل الاجتماعي حين قال: "الأسرة هي نوع من المجتمعات التامة والتي يمتد تأثيرها على كل نشاطاتها، الاقتصادية، أو الدينية، أو السياسية أو العلمية... إلخ، فكل ما نقوم به مهما كان هينا -حتى لو كان خارج البيت- يكون له صدى داخلها"²، الشيء الذي أكدّه الباحثون في تعريفهم للأسرة حيث عرفت أيضا: "الأسرة منتج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي تتطور من خلاله،

¹ سعودي، نزهة. دور التنشئة الاجتماعية في الالتزام التنظيمي لدى المشرفين داخل المؤسسة: دراسة ميدانية بمؤسسة كوندور. مرجع سابق

² Emile Durkheim. De la division du travail social. Paris : Algan, 1972

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

فإذا اتصف المجتمع بالثبات اتصفت الأسرة بالثبات، وإذا اتصف بالحراك والتطور تغيرت الأسرة بتغير ظروف هذا المجتمع¹، وهي بذلك العماد الذي يقوم عليه البناء الاجتماعي².

للأسرة أبعاد ووظائف مختلفة تسعى من خلالها لبناء فرد واع ومسؤول مثقف ثقافة مجتمعه، وذلك بحرصها على بعض المهام التربوية الأساسية أبرزها:

- منح الطفل أول مقومات النمو الجسمي والصحي بتوفير كل متطلبات العيش الكريم له: طعام، شراب، لباس...
- تعليم الطفل أصول الدين واللغة وطريقة الكلام.
- تعليم الطفل العادات والتقاليد والأخلاق.
- تعليم الطفل التعاون والتضحية، الوفاء والصدق، البذل والعطاء، التسامح وتحمل المسؤولية، وتعد عاملا أساسيا في شعور الطفل بالأمن والأمان.

1-2- دور الأسرة في ترقية القراءة لدى الأطفال:

تلعب العائلة دورا أساسيا وهاما في تشجيع أطفالها على القراءة، وهي أول ما يثير ميولاتهم نحو القراءة، لذلك عليها تنمية هذا الميل منذ فترات مبكرة من حياة أولادها، وتوجيه انتباههم نحو مصادر المعرفة، خاصة إلى المكتبة التي تضم هذه المصادر وتشكل مصدرا هاما من مصادر الترفيه والتثقيف في آن واحد، فيجب على الأسرة غرس حب القراءة عند أولادها وتنمية المهارات القرائية لديهم منذ نعومة أظفارهم، كقراءة القصص لهم واصطحابهم إلى المكتبات في البداية، وبعد تعلمهم القراءة جيدا يقتنون لهم القصص والكتب التي تثير اهتمامهم وتجلب لهم المسرة، أو تلك التي تنقل لهم خبرات وتجارب إنسانية فيصرون في شوق لاكتسابها وقراءتها أو تلك التي تتناول البطولة والشجاعة وأسمى الأخلاق الفاضلة.

تبدأ التهيئة لتنمية مهارات القراءة في البيت أي قبل دخول الأطفال إلى الروضة أو المدرسة، وفي هذه المرحلة يتأثر الأطفال بالمحيط الذي يعيشون فيه من جهة، وبالنضج وما يتصل به من قدرات واستعدادات من جهة أخرى، ويتركز تفكير الطفل في هذه المرحلة على تمكنه من استخدام الرموز التي

¹ Boutefnouchet, Mustapha. La famille algérienne évolution et caractéristique. Alger : SNCD ,1980

² Bondinot JF, Lacas, F et Periault J. pratique et représentation de l'ordinateur et de téléphone chez les enfants de 6ans à 12 ans. Paris : INRP, 1983

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

تساعده في الاستفادة من خبراته التي سبق وأن مرّ بها، وفيما بعد تتحول هذه الرموز إلى كلمات، ثم إلى لغة تختلف مفرداتها من طفل إلى آخر، تعتبر المهارات اللغوية ضرورية لمفاهيم ما قبل المدرسة وقد تكون غير كافية أو سليمة، كما أن المعلومات تكون محدودة ومجال تفكيرهم غير ناضج، وذلك بسبب ضيق المجال الذي يتحرك فيه الأطفال وهو المنزل، لأن فرص اتصالهم بغيرهم خارج نطاق الأسرة لا يزال محدودا، ومن هنا يتضح أن الكثير من الأطفال لا يدركون مفاهيم الأشياء التي يتعاملون معها، إمّا لغموض تلك المفاهيم أو انعدام الحافز والتوجيه الأسري، أو عدم مرور الأطفال بخبرة مباشرة تعرفهم بهذه المفاهيم.

باتباع مراحل نمو الطفل قبل الالتحاق بالروضة أو المدرسة نجد أن هناك فروق بين بيئة أسرية وأخرى، من حيث تشجيع القراءة للطفل، حيث توصل الباحثون إلى أنّ الذي ينمو في بيئة تشجع القراءة يكون أكثر استعدادا لتعلمها من الطفل الذي ينمو في بيئة لا تشجعها لأسباب معينة.

وقد أثبتت بعض الدراسات أن اهتمام الأطفال بالكتب المصورة يبدأ في سن الحضانة، ومن هنا تظهر أهمية العناية بالتهيئة المبكرة للقراءة، وتتوازى عملية القراءة مع النمو وتتطور مع نمو الطفل،

ويختلف سن بداية القراءة عند الأطفال من طفل إلى آخر، إذ قد يقرأ وهو في الخامسة من عمره في حين يقرأ آخر في سن الرابعة وقد يتأخر البعض إلى سن الثامنة.

لذلك فإن الآباء مطالبون بتشجيع أطفالهم على النظر إلى الصور أثناء قراءة القصص لهم منذ سن الثانية، وأن يمنحهم الفرص لتقليب صفحات الكتب، وأن يحفزهم على ذكر أسماء بعض الحيوانات والطيور وهم يشيرون إلى صورها.

ويستحسن أن يقرأ الآباء القصص السارة لأولادهم قبل النوم وهذا يربط الكتاب عندهم بأخبار سارة، وفي سن الثالثة يبدأ الطفل بإدراك الصور ويتخيل الحركة الموجودة في القصة وهو يتعامل مع القصة في هذه السن وكأنها كيان ينبض بالحياة، فنسمعه يردد القصة عدة مرات، وفي سن الرابعة والخامسة يصير للصور دور أكبر لدى الطفل؛ فهو يحزن لحزن القصة ويفرح لسعادتها، ويبدأ الاهتمام بالمعلومات، كما يبدأ في تمييز الحروف أو بعضها، ويجد متعة كبيرة في الأشياء والقصص والصور من الخطأ الاعتماد على العمر الزمني للبدء بتعليم القراءة والانتظار حتى ينضج الطفل ويستطيع السيطرة على جميع

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

العناصر التي تتكون منها عملية القراءة، ويرى البعض أن التهيئة تبدأ بسماع الطفل الكلمات، ويتعوده أن يرى تسلسل الكلمات من اليمين إلى اليسار، ويبلوغه درجة كافية من الاستقرار النفسي يتأهل لاكتساب مهارة الإصغاء والانتباه.

فمرحلة تهيئة القراءة تتضمن إمكانيات اكتساب القدرات والعمليات مثل النظر إلى الصفحة من الأعلى إلى الأسفل وإلى اليمين من اليسار وتمييز الاختلاف أو التشابه بين الحروف.

يكتسب الطفل جميع هذه الأشياء من الأسرة خاصة من قراءة الأم له، قد يذهب الطفل إلى الروضة قبل المدرسة ومن هنا تبدأ التهيئة الأولية للقراءة ويبدأ الربط بين قدرات الطفل المختلفة وفرص التعليم المتوفرة له، لذا فعلى المعلم تقديم التسهيلات التي تساعد الطفل في عملية التهيئة هذه، وبعد أن ينهي الطفل مرحلة الروضة يمكن إجراء اختبارات قياس مدى استعداده للقراءة، كالتوفيق بين الحروف والكلمات، وتكوين كلمات وجمل جديدة، وكتابة اسمه وتذكره قصة أو أنشودة...

2- المدرسة¹:

2-1 تعريف المدرسة ووظائفها

المدرسة هي المؤسسة التربوية الأكثر ذهنية وتنظيماً، وتعد من أهم وأبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ويقضي فيها الطفل أغلب وقته من أجل التعلم واكتساب المعارف التي تمكنه من إدارة شؤون حياته، تسعى المدرسة لتكوين جيل المستقبل وتزويده بالعادات الحسنة والأخلاقية الفاضلة؛ فهي مؤسسة اجتماعية ترافق الأسرة وتتقاسم معها مسؤولية التنشئة الاجتماعية وفقاً لفلسفتها وأهدافها وهي متأثرة بكل ما يحدث في مجتمعنا ومؤثرة فيه أيضاً، كما تعد وسيلة ينتقل الفرد بواسطتها من حال التمرکز حول الذات إلى حال التمرکز حول الجماعة، كما تعد الوسيلة التي يصير بها الفرد إنساناً اجتماعياً وعضواً فاعلاً في المجتمع²

نلخص وظائف المدرسة في النقاط التالية:³

¹ سعودي، نزهة. دور التنشئة الاجتماعية في الالتزام التنظيمي لدى المشرفين داخل المؤسسة: دراسة ميدانية بمؤسسة كوندور. مرجع سابق

² شروح، صلاح الدين. علم الاجتماع التربوي. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2004

³ بن يطو، بن عمران. المشاكل التعليمية والبيداغوجية التي تعاني منها المدرسة الابتدائية. مجلة المجتمع والرياضة، مج 3 (5)، 2020

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

- 1- **نقل التراث الاجتماعي:** إذ تعد جسرا ناقلا لتراث الجماعة على مر العصور إلى الأجيال الصاعدة، قصد تنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة، فيستفيدون من التلميذ ويضيفون له لمستهم، ثم ينتقل بدوره إلى الأجيال القادمة، فهذه وظيفة المحافظة على التراث ونقله.
- 2- **التبسيط:** إذ تعمل المدرسة على تبسيط هذا التراث قبل تقديمه إلى الأجيال الناشئة، واختيار الأهم وتصنيفه وتقديمه بالتدرج.
- 3- **التطهير:** إذ تسعى المدرسة لإحاطة التلميذ ببيئة نظيفة خالية من عيوب المجتمع ومفاسده ومضاره، وتبث فيه اتجاهات وميول نفسية ضرورية لدوام حياة الجماعة، فبين جدرانها يتعود على النظام والانضباط والاحترام ويكتسب السلوك الحسن.
- 4- **إقرار التوازن بين عناصر البيئة الاجتماعية:** بيئات التلاميذ المختلفة، والمدرسة وظيفتها توليد الانسجام والمحافظة عليه بينهم وصهر هذه الاختلافات المتباينة.
- 5- **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة:** المدرسة موجّهة ومرشدة، فهي أداة من أدوات التقدم الاجتماعي، ويجب عليها أن تتصل بأسرة الطفل والمجتمع المحلي لإصلاح العيوب والأخطاء.
- 6- **الدور التربوي للمدرسة:** تقوم المدرسة بأدوار تربوية ريادية في حمل التلاميذ عن طريق الإقناع على تبني القيم الأخلاقية والاجتماعية التي يعتز بها المجتمع، وتدريبهم على الحياة الاجتماعية الصحيحة في داخلها فيمارسونها ويواجهون مشاكلها، ويعالجون هذه المشاكل بأنفسهم.
- 7- **الوظيفة التعليمية التثقيفية للمدرسة:**
في إطار هذه الوظيفة تقوم المدرسة بتعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب، بالإضافة إلى إكسابهم وتلقينهم المعارف الدينية والتاريخية والأدبية والعلمية والتربوية، عبر برامج ومقررات محددة حسب مختلف المواد المخصصة لكل مستوى وبشكل تدريجي، شاملة لمختلف أطوار التعليم، كما تسعى المدرسة خلال كل مرحلة تعليمية إلى تحقيق وإكساب التلاميذ كفايات تواصلية، استراتيجية، منهجية، تكنولوجية وثقافية؛ وقيم ترتبط بالعقيدة والهوية الحضارية والدينية وبتقافة حقوق الإنسان، وبشكل عام تهدف إلى تعليم وتكوين الفرد بشكل يجعله مندمجا في الحياة العامة ومتفتحا على الآخر.

2-2- دور المدرسة في ترقية القراءة:

المدرسة في شكلها الحديث تسعى إلى إعداد المتعلم إعدادا مناسباً من النواحي العقلية والجسمية والانفعالية والتربوية، من أجل تأهيله لتعلم القراءة تعلماً طبيعياً متدرجاً وفق المبادئ الأساسية للتعلم، مما يجعل أثر ما يتعلمه راسخاً في ذهنه محبباً إليه، لذلك فإن تعلم القراءة في الصف الأول يجب ألا يبدأ إلا بعد ثلاث أسابيع أو أكثر من بداية الفصل الأول، وهي المدة التي ينبغي أن تخصص لتنفيذ برنامج التهيئة للقراءة.

لبرنامج التهيئة للقراءة أهداف عديدة نذكرها فيما يلي:

- مساعدة التلاميذ على الثقة بأنفسهم.
 - التمهيد لتعليم الأطفال القراءة والكتابة في الكتاب المقرر.
 - إزالة الرهبة من نفوس التلاميذ وتخليصهم من القلق والتوترات.
 - التأكد من سلامة أعضاء النطق وحاستي السمع والبصر.
 - تزيين الجو العام للمدرسة للطفل وتشويقه للتعلم.
- وتحدد هذه الأهداف عن طريق:
- وضع الأسس المناسبة للقراءة الصحيحة.
 - تدريب أعضاء الحس والحركة لديهم مثل تدريب العين والأذن واللسان وعضلات الأصابع الدقيقة، وهي الأجهزة الأساسية في تعلم القراءة والكتابة.
 - التعاون بين المدرسة والبيت لحل مشاكل الأطفال -إن وجدت- وتشجيعهم على حب القراءة.
 - إعطاء كل طفل ما يحتاجه من رعاية واهتمام.

أما الأهداف الخاصة التي يحققها برنامج التهيئة للقراءة في المدرسة:

- تمرين عضلات الأصابع الدقيقة المستعملة في الكتابة.
- تمرين أدوات الاستماع والنطق والبصر لدى الأطفال.
- استثارة تجارب الأطفال حول أشياء يعرفونها.

- تنمية القدرة على التعبير الشفوي الحر ضمن صور واضحة.
- تنمية القدرة على الربط واكتشاف العلاقات بين الأشياء.
- تنمية القدرة على التصنيف والتمييز بين الأصوات.
- تنمية القدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة.
- تنمية القدرة على النطق الصحيح للحروف والألفاظ المختلفة، وخاصة المتقاربة في مخارج الحروف.
- تنمية السيطرة الحركية العضلية المتسقة مع حركة العين من اليمين إلى اليسار، تمهيدا لتدريب التلميذ على الكتابة.
- تنمية القدرة على التمييز بين النجوم والأشكال والأطوال والألوان، والقدرة على التحليل والتركيب.
- تنمية القدرة على تمييز مكان وجود الشيء (أمام- وراء- فوق- تحت)
- تدريبات تنمية الملاحظة
- تنمية القدرة على إدراك مفهوم الكل والجزء.

3-مكتبات الأطفال:

3-1-نشأة مكتبات الأطفال:

انتشرت مكتبات الأطفال بشكل كبير في النصف الثاني من القرن العشرين بسبب غزارة أدب الأطفال وازدهاره وتعدد أشكاله (قصص مصورة-قصص مكتوبة-مسرحيات-مجلات-أفلام سينمائية وكرتونية-برامج إذاعية وتلفزيونية)، وكذا شعور المسؤولين المهتمين بحياة الطفل بأن الطفولة عالم خاص براق له خصائص تميزه عن عالم الكبار، لذا يجب الاهتمام به وتوجيهه تربويا ونفسيا واجتماعيا بطرق سليمة عن طريق توفير الخدمات اللازمة له لإشباع حاجاته وميوله ورغباته.

يحظى الأطفال بخدمات مكتبية متنوعة في معظم دول العالم، ويعتبر إنشاء مكتبات للأطفال من المهام الوطنية الأساسية في الكثير من الدول، حيث يتمتع نشر أدب الأطفال بالاهتمام المتزايد في هذه الدول، ونستعرض فيما يلي أبرز المحطات في تاريخ مكتبات الأطفال:¹

بدأت مكتبات الأطفال بالظهور في الاتحاد السوفيتي منذ القرن العشرين، حيث تتوافر أكثر 8000 مكتبة مستقلة للأطفال تحت إشراف وزارة الثقافة، و154000 مكتبة مدرسية تحت إشراف وزارة التربية، بالإضافة إلى مكتبات دور الحضانة ورياض الأطفال.

وفي المجر صدر عام 1952م قرار رسمي يقضي بإنشاء مكتبات الأطفال في مدن المجر، وقد زاد عدد مكتبات الأطفال من 47 مكتبة عام 1957م إلى 190 مكتبة في 1972 م.

تقدم الخدمة المكتبية للأطفال في السويد عن طريق المكتبات العامة والمدرسية، فهناك أكثر من 40 قسما للأطفال في المكتبات العامة.

وفي مصر تقدم الخدمة المكتبية للأطفال عن طريق دار الكتب التي أنشأت أربع مكتبات متخصصة للأطفال بمحافظتي القاهرة والجيزة، إضافة إلى مكتبة الأطفال المركزية التي أنشأت عام 1968م، كما أنشأت جمعية الرعاية المتكاملة عددا من المكتبات الحديثة للأطفال في بعض الحدايق العامة.

تتيح المكتبات العامة للأطفال فرصا للقراءة الحرة المتنوعة منذ البدايات المبكرة من أعمارهم، وتعتبر مركزا تعليميا يعين الأطفال على مواصلة التنقيف الذاتي ويساعدهم الوصول إلى مفاتيح المعرفة بأنفسهم، وبين كل تعريفات مكتبات الأطفال هناك ميزة واحدة تشترك فيها جميعها وتعتبر من أهم ميزات مكتبة الأطفال، وهي "تنشئة الأطفال تنشئة علمية وثقافية سليمة".

عرّفت مكتبة الأطفال أنها واحدة من المؤسسات ذات الطابع التعليمي والتنقيفي والترفيهي، تعمل أساسا على المساهمة في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة وتطور اهتماماتهم وقدراتهم، وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي بما يتضمّن ذلك من تنمية مهاراتهم وقدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر باستخدام شتى أنواع

¹ عبد الهادي، محمد. مكتبات الأطفال في الجزائر: واقعها، آدابها ومردودها التربوي: دراسة وصفية ميدانية الجزائر العاصمة أنموذجا. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق. الجزائر: جامعة الجزائر، 2004

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

الوسائل¹. وهي مؤسسات اجتماعية تعليمية ثقافية وتربوية، تهتم بتوفير البيئة المناسبة للطفل كي ترغبه في القراءة والتعلم في جو من المتعة والترغيب في العلم والتعلم، وبذلك تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.

3-2 أهداف مكتبات الأطفال²:

يمكننا حصر أهداف مكتبات الأطفال في الآتي:

أ- هدف تعليمي: ويشمل:

- توفير مصادر معلومات مناسبة لحاجات الطفل ورغباته وميوله.
- تعريف الطفل بمكتبته وكيفية استعمالها والمحافظة عليها وعلى مصادرها، وتشجيعه على مزاولتها والاستفادة من كافة خدماتها.
- إرشاد الطفل وتوجيهه عند اختياره مصادر المعلومات بهدف القراءة.
- تشجيع التعليم المستمر لدى الطفل.
- الإجابة عن أسئلة الطفل واستفساراته من خلال استعمال مصادر المعلومات المتوفرة.

ب- هدف تنموي:

- تهدف المكتبة إلى المساهمة في تطوير قدرات الطفل العقلية ومهاراته اللغوية والاتصالية والفنية والعلمية والاجتماعية... إلخ، وذلك من خلال خدماتها ومصادرها المختلفة.

ج- هدف اجتماعي:

- غرس عادة القراءة والمطالعة لدى الطفل.
- مساعدة الطفل على تكوين عادات واتجاهات اجتماعية سليمة كالتعاون والإيثار والصدقة، واحترام الآخرين وحسن التعامل مع الكتاب باعتباره خير جليس... إلخ.
- تكوين بيئة مناسبة للقراءة والاطلاع تمتاز بالهدوء والراحة العامة.

د- هدف ترويجي:

¹ المنياوي، حنان محمود. مكتبات الأطفال ودورها في خدمة المجتمع: المؤتمر الثالث عشر لجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، 2009، ص5.
² عبد الهادي، محمد. مكتبات الأطفال في الجزائر: واقعها، آدابها ومردودها التربوي: دراسة وصفية ميدانية الجزائر العاصمة أنموذجاً. مرجع سابق.

- توفير مواد ووسائل الترويج المختلفة كالقصص والمسرحيات وأفلام الكرتون الموجهة والهادفة، والألعاب التعليمية وبرمجيات الحاسوب الترفيهية المفيدة وغيرها.
- توفير المكان الفسيح الذي يساعد الطفل على الحركة والانطلاق والاستمتاع بالوقت والترفيه.

3-3- أنواع مكتبات الأطفال¹:

يمكن أن تنشأ مكتبات الأطفال ضمن المكتبات التالية:

أ- **المكتبات العامة:** وهي مكتبات مفتوحة للاستخدام العامة للشعب كافة، يتزود منها بالثقافة والعلم ويقصدها الناس من جميع الطبقات الاجتماعية ومختلف الفئات العمرية، وقد خصص جناح للأطفال يطلق عليه (مكتبة الطفل أو قسم الطفل)، حيث يرتبط هذا النوع من المكتبات ارتباطاً إدارياً ومادياً وثيقاً بالمكتبات العامة على اعتبار أنها جزء منها، وتضم هذه المكتبات مجموعات متنوعة من كتب الأطفال تحمل عناوين مختلفة في شتى الموضوعات، ويشرف عليها أمين مكتبة متخصص وتكون منظمة ومفهرسة ومصنفة ومؤسسة بشكل يناسب الفئة العمرية الصغيرة.

ب- **المكتبات المدرسية:** هي مجموعة من المواد المطبوعة السمعية والبصرية المتواجدة في المدرسة تحت إشراف اختصاصيين مهنيين مؤهلين، وتوفر المكتبات المدرسية أكبر عدد ممكن من المصادر والمراجع التعليمية مع إتاحتها للمستفيدين، مستخدمة في ذلك أجهزة الحاسبات الآلية وغيرها من الوسائل، وتوفر المكتبة بيئة تعين على اكتشاف الذات ومشجعة على التساؤل والاعتماد على النفس،² وهي مكتبات تكون مقتنياتها غالباً مناسبة وموجهة للأطفال المتمدرسين، وتهدف إلى تقديم المعرفة للتلاميذ والمدرسين وتقديم لهم الخدمات المكتبية المختلفة، بالإضافة إلى تنمية مهارات معينة وتنمية عادات واتجاهات إيجابية لدى الطفل، كما يجب أن تتوفر جميع المؤسسات التربوية على مكتبات مدرسية، وتكون عبارة عن خزانة خاصة يتم توفيرها، كي يستفيد التلاميذ من المراجع والكتب التي تقع ضمن دائرة اهتماماتهم القرائية وقدراتهم اللغوية والعلمية التي يقتصر استخدامها على المكتبات المدرسية.

¹ عبد الهادي، محمد. مكتبات الأطفال في الجزائر: واقعها، آدابها ومردودها التربوي: دراسة وصفية ميدانية الجزائر العاصمة أنموذجاً. مرجع سابق

² عبد الهادي، محمد فتحي؛ عبد الشافي، حسن. المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية

ت-مكتبات رياض الأطفال: معظم مكتبات رياض الأطفال ودور الحضانة تكون حريصة على توفير مكتبة للأطفال، وتضم غالبا الكتب المصورة وبعض الكتب المبتدئة في مستواها والتي تجمع بين الصورة والكلمة، بالإضافة إلى مجموعة من المواد السمعية والبصرية التي تكون موجهة للأطفال من أشرطة وأسطوانات وأفلام وملصقات.

ث-المكتبات المتنقلة: تعددت تسميات المكتبات المتنقلة مثل "المكتبات السيارة" أو "المكتبات المتجولة" أو "المكتبات العائمة...")، وهي من أهم المكتبات التي تؤدي الخدمات المكتبية لفئات المجتمع عموما والأطفال خصوصا، وتعد من أحدث الوسائل لإيصال هذه الخدمات للذين يسكنون الأرياف والبعيد عن المدن¹، وهنا يأتي دور هذه المكتبات في التنقل إلى المناطق النائية التي يقطنها الأطفال ولا توجد مكتبات تخدمهم، ويمكن أن تكون المكتبة المتنقلة موجهة لخدمة جميع المواطنين في المناطق الريفية والنائية بما فيهم الأطفال، في الغالب تتخذ المكتبة المتنقلة أماكن مختلفة مثل النوادي الرياضية، ومراكز الشباب بالقرى والمدن الصغيرة.

بالإضافة إلى هذه المكتبات قد تظهر مكتبات الأطفال في النوادي والجمعيات والمؤسسات المهمة بالطفل أو العامة والتي يذهب إليها الكبار مصطحبين معهم أولادهم حيث يمكن أن يخصص للأطفال أجنحة أو غرف خاصة بهم، وكذا مكتبات المنازل التي تعتمد على مدى اهتمام الآباء بالكتب والقراءة وتشجيعهم لأولادهم على اقتناء الكتب المناسبة لهم.

3-4- دور مكتبات الأطفال في ترقية القراءة:

تقدم مكتبات الأطفال خدمات مباشرة وغير مباشرة في سبيل مساعدة الطفل حتى يصير قارئاً خبيراً محباً للكتاب، خاصة وهو في سن تكوين شخصيته، فلها دور جد عظيم في إثارة دافعيته للقراءة وإثارة شغف الإقبال عليها في ذاته، لذلك يمكن إجمال دور مكتبات الأطفال فيما يلي:

- توسيع المدارك القرائية لدى الطفل وتسهيل وصول الطفل إلى جميع المعلومات التي يحتاجها.
- اكتشاف ميول الأطفال الحقيقية وقدراتهم الكامنة.
- منح الطفل اهتمامات جديدة.

¹بوفيلين، زهرة؛ محمد، عبد الهادي. المكتبات ودورها في تنمية ثقافة المجتمع المكتبات المتنقلة نموذجا. مجلة علم المكتبات. مج 01 (8)،

الفصل الأول القراءة: ماهيتها أهميتها دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لترقيتها

- تنمية الوعي الاجتماعي للطفل ومساندته لممارسة حياة اجتماعية سليمة، من خلال المشاركة والتفاعل في مختلف المواقف الاجتماعية.
- تحضير الطفل للتعامل مع مختلف المؤسسات الاجتماعية.
- مساعدة الأطفال وتعليمهم طريقة الحصول على المعلومات من أكثر من مصدر ومرجع وكيفية استخدام تلك المصادر بأشكالها المختلفة تقليدية كانت أم إلكترونية.
- غرس القيم والمبادئ والعادات الاجتماعية السليمة.

خلاصة الفصل:

تعد القراءة باختلاف أنواعها وتعدد أقسامها من أبرز وسائل التنقيف الذاتي التي انشغل بها العلماء والمتقنون في كل العصور، فكان ولا زال موضوع القراءة محور اهتمام الدول التي تأمل في مستقبل أفضل قائم على أسس متينة، توصل الباحثون إلى نظريات قيمة حول الموضوع تدعو أغلبها لضرورة الاهتمام بالقراءة في سن مبكرة عند الأطفال، كي ترافقهم في جميع مراحل حياتهم، فهي التي تمكنهم من صقل معارفهم واكتساب معارف أخرى والارتقاء لأعلى المستويات، إنّ بلوغ هذه الأهداف يستوجب تضافر الجهود وتكاملها بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية المحيطة بالطفل، من أجل توفير له البيئة المناسبة للاحتكاك بنشاط القراءة والتعود عليه، وهذا ما تمّ التوصل إليه من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل الأول لهذه الدراسة بعد ذكر مكانة كل من الأسرة والمدرسة والمكتبة عند الطفل، وما يمكن أن تقدمه كل منها في ترقية القراءة.

ولأنّ الأطفال المتدرسين على وجه الخصوص هم أساس دراستنا الحالية، ارتأينا أن نتطرق في الفصل الموالي إلى الآليات والتقنيات التي تستعملها المؤسسات التربوية الجزائرية (المدارس) بإشراف وزارة التربية والتعليم من أجل ترقية القراءة.

الفصل الثاني:

دور وزارة التربية الوطنية في ترقية القراءة

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنتطرق لسياسة الدولة الجزائرية المعتمدة من أجل ترقية القراءة لدى الأطفال المتدربين داخل أسوار المؤسسات التربوية، وهذا من خلال الآليات التي سطرته وزارة التربية الوطنية والتي حملت على عاتقها ثلاث مهام رئيسة من شأنها أن تدفع التلميذ لممارسة نشاط القراءة بكل حب وأريحية، تتمثل أول مهمة في تعليم الطفل الذي يلتحق بمؤسساتها ويصبح تلميذا أبجديات القراءة والفهم وفق منهاج مدروس يراعي قدراته الشخصية والمعرفية حسب كل مرحلة، بداية من التعرف على الحروف والكلمات والجمل إلى غاية وصوله إلى القراءة المسترسلة التي تكسبه المهارات اللغوية والنحوية وتغذي بعده الثقافي، والمهمة الثانية تتمثل في توجيه التلميذ ومرافقته لإيجاد مصادر المعلومات الشيقة والثرية التي تنمي فكره وتلبي احتياجاته المعرفية، وتترك في نفسه أثرا طيبا لا يزول بعد طي صفحاته، وهذا عن طريق المكتبات المدرسية، أما المهمة الثالثة فتتمثل في تحبيب الطفل في القراءة وحثه على الاندفاع إليها دون أن يشعر، مستعملة أسلوب الترغيب والتحبيب، وهذا ما يكون عن طريق النشاطات التعليمية والتربوية التي تقدمها المدرسة في جو من المتعة والترفيه.

وتجدر بنا الإشارة أن الدراسة تتناول السياسة الحالية المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية بتنظيمها الحالي وعن طريق المؤسسات الموضوعة تحت وصايتها، وكذا المنهاج الدراسي الحالي رغم تطرقنا للجانب التاريخي في بعض العناصر.

المبحث الأول: تقديم وزارة التربية الوطنية

1- التطور التاريخي لوزارة التربية الوطنية:

وزارة التربية الوطنية الجزائرية هي القطاع الحكومي الذي يحمل على عاتقه مهمة التربية والتعليم في الجزائر، تهتم بضبط السياسات التربوية والتعليمية الكبرى وتحدد غاياتها وتسهر على تجسيدها ومراقبتها، بداية من إنشاء المؤسسات التربوية، فتقوم بتحديد المقررات والبرامج الدراسية وتكوين المدرسين والإداريين والباحثين والتربويين، وكل هذا من أجل الاهتمام بالمتعلم الذي يمثل محور العملية التعليمية.

شهد قطاع التربية والتعليم في مساره عدة تغيرات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، وتخللته عدة محطات من حيث التنظيم الإداري والمهام والصلاحيات المخولة إليه، فأول تنظيم عرفه القطاع يعود لسنة 1963 عن طريق المرسوم رقم 63.121 الذي حدد تنظيمها وأسند إليها مهمة التعليم الابتدائي والثانوي والتعليم العالي والشؤون الثقافية¹، ومنذ تلك الفترة بدأت مهامها تعدل كل مرة، فتارة تكلف بمهام إضافية كالصحافة والتعليم المهني، وتارة أخرى تعفى من هذه المهام إلى أن اتضحت الأمور وانفصل كل قطاع لذاته مشكلا وزارة مستقلة، وفي هذا السياق صدر ثلاثة وثلاثون مرسوما في الفترة الممتدة بين 1963-1997 منهم ما تناول هيكلية الإدارة المركزية للوزارة، ومنهم ما تناول مهامها وصلاحياتها، أُطلق على الوزارة العديد من التسميات² نذكرها فيما يلي:

أول تسمية سمي بها القطاع كانت سنة 1963 باسم "وزارة التربية" وفق ما جاء في المرسوم السالف الذكر، الذي خول لها مهمة التعليم الابتدائي والثانوي والتعليم العالي والشؤون الثقافية بالجزائر، وفي سنة 1964 أطلق عليها اسم "وزارة الإرشاد القومي" وأضيفت لها مهام جديدة كالصحافة ووسائل الأنباء والشبيبة والرياضة، لتتجرد من هذه المهام المضافة سنة 1965 وتعاد تسميتها بوزارة التربية الوطنية، وبقيت على ذلك المنوال إلى غاية سنة 1971 حين قلصت مهامها وأصبحت تقتصر على التعليم الابتدائي والثانوي فقط في حين انفرد التعليم العالي بوزارة خاصة به، أما الشؤون الثقافية فحُصّنت هي الأخرى بوزارة خاصة بها وهي وزارة الإعلام والثقافة، وسميت في هذه الفترة بوزارة التعليم الابتدائي والثانوي ودام الحال على ما هي عليه حوالي سبع سنوات إلى غاية سنة 1977، حيث أعيد تسمية الوزارة باسم وزارة التربية الوطنية وخلالها ألحق التعليم الأصلي بوزارة التربية الوطنية بعدما كان تحت إشراف

¹ المرسوم رقم 63.121 المؤرخ في 18 أفريل 1963 التضمن تنظيم وزارة التربية الوطنية

² تنظيم وزارة التربية الوطنية مهامها وصلاحياتها (1963.2001) النشرة الرسمية. المديرية الفرعية للتوثيق: مكتب النشر عدد خاص جويلية 2001

وزارة الشؤون الدينية، وفي سنة 1981 قلصت صلاحيات وزارة التربية وصارت تهتم بالتعليم الأساسي بأطواره الثلاثة، فقط أما التعليم الثانوي والتقني فقد خص بهيكل مستقل يدعى بكتابة الدولة للتعليم الثانوي والتقني، وسميت الوزارة في هذه الفترة بوزارة التعليم الأساسي، أما في سنة 1985 أعيد تسمية الوزارة بوزارة التربية الوطنية، وألغيت كتابة الدولة للتعليم الثانوي والتقني كهيكل واستبدلت بمنصب نائب الوزير المكلف بالتعليم الثانوي والتقني لدى وزير التربية الوطنية، أما في سنة 1989 ألحق التكوين المهني بوزارة التربية، وأنشئ له كتابة دولة للتكوين لدى وزير التربية والتكوين بوزارة التربية والتكوين، ليفصل مرة أخرى التكوين المهني عن التربية سنة 1991، أما سنة 1993 عرفت إلحاق وزارة التعليم العالي بوزارة التربية الوطنية، وهذا ما تم التراجع عليه قبل نهاية سنة 1994 لتستقل قطاع التربية والتعليم إلى يومنا هذا.

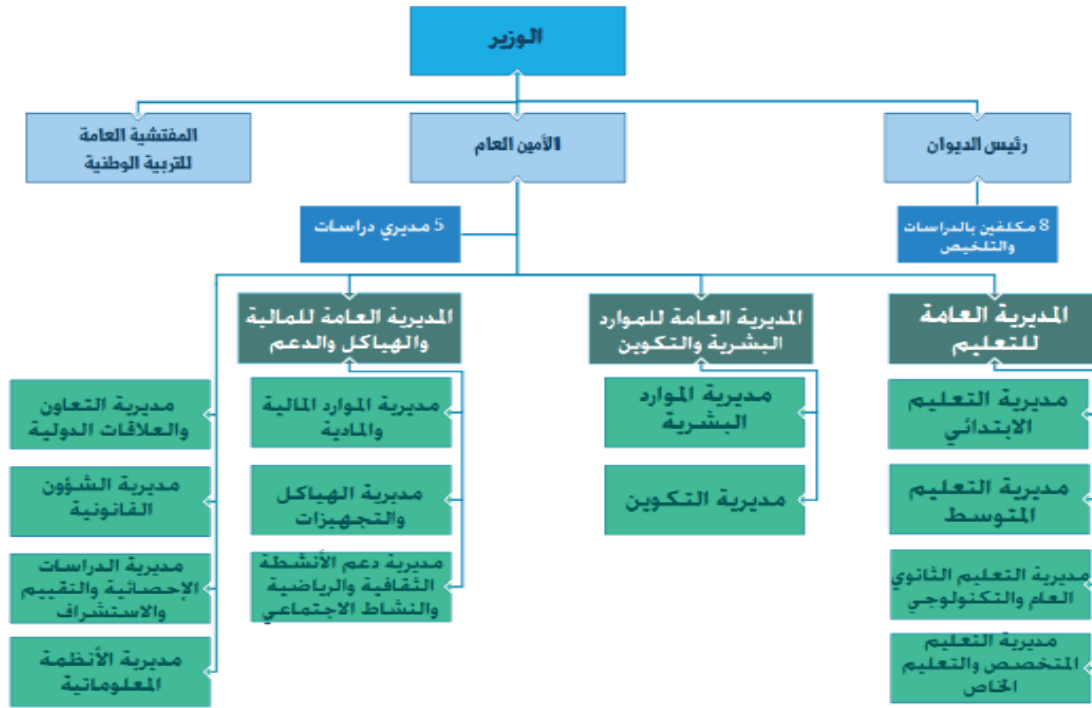
2-تنظيم وزارة التربية الوطنية:²¹

إنّ تنظيم الإدارة المركزية بوزارة التربية الوطنية الحالية يحدده المرسوم التنفيذي رقم 19-221 الصادر سنة 2019 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 19-02 الصادر بنفس السنة، الذي هيكل التقسيم الإداري المركزي للوزارة بطريقة تسمح ضمان سير العمليات الإدارية في القطاع بطريقة منظّمة، وفي إطار منسق وفق سياسة تربوية رشيدة تضمن توزيع السلطات والأنشطة وتحدد صلاحيات ومسؤوليات كل فرد من المنظومة حسب مقامه ودرجته الإدارية، ليبلغ القطاع أهدافه العليا بكل كفاءة ومرونة.

تنظم الإدارة المركزية لوزارة التربية الوطنية وفق التشريعات السارية المفعول إلى الهياكل المبينة في الهيكل التنظيمي الموالي:

¹ المرسوم التنفيذي رقم 19-02 المؤرخ في 01 جمادى الأولى عام 1440 الموافق ل 08 جانفي سنة 2019 المتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة التربية الوطنية

² مرسوم تنفيذي رقم 19-221 مؤرخ في 12 ذي الحجة عام 1440، الموافق ل 13 غشت 2019 يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 19-02 المؤرخ في 08 جانفي سنة 2019 والمتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة التربية الوطنية.



الشكل 01: الهيكل التنظيمي لوزارة التربية الوطنية¹

ومن أجل القضاء على المركزية وتسهيل التعاملات الإدارية تمّ استحداث هياكل إدارية كمديريات التربية والهيئات تحت الوصاية التي سنعرفها باختصار في النقاط الموالية.

3-مديريات التربية:

هي هياكل إدارية موضوعة مباشرة تحت سلطة وزير التربية الوطنية، تتكفل بمتابعة تنفيذ السياسة التربوية المسطرة من طرف الوصاية على الصعيد الولائي الذي تتربع عليه، حيث يوجد بكل ولاية من ولايات الوطن مديرية واحدة للتربية الوطنية، باستثناء ولاية الجزائر العاصمة التي بها عدد كبير من التلاميذ والمؤسسات التربوية، مما جعلها تستفيد من ثلاث مديريات التربية مقسمة على ثلاث مقاطعات (مديرية التربية لشرق الجزائر العاصمة- وتضم المقاطعات الإدارية للحراش وبراقى والدار البيضاء والروبية- مديرية التربية لوسط الجزائر- وتضم المقاطعات الإدارية لسيدي أحمد وحسين داي وباب الوادي وبوزريعة- مديرية التربية لغرب الجزائر- وتضم المقاطعات الإدارية لزرالدة والشرافة ودرارية وبئر مراد رايس).

¹ <https://www.education.gov.dz/>

وفيما يخص آليات تنظيم مصالح مديريات التربية وطريقة تسييرها؛ حددها المرسوم التنفيذي رقم 05-404 الصادر سنة 2005¹ ، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 90-174 الصادر سنة 1990² ، أما من حيث الصلاحيات فأُسندت لمديريات التربية حسب ما جاء في المرسومين السابقين الذكر مهام عديدة ومتنوعة تصبو في مجملها لتوفير الظروف الملائمة والاحتياجات اللازمة التي تمكن مؤسسات التربية والتكوين التابعة لتلك المنطقة الجغرافية بالقيام بمهامها على أكمل وجه، في إطار الأنشطة المدرسية والأنشطة الموازية للمدرسة وتسهر أيضا على حسن سيرها وتنظيمها.

4-المؤسسات الموضوعية تحت وصاية وزارة التربية الوطنية:

تضع وزارة التربية الوطنية تحت وصايتها بعض المؤسسات العمومية والإدارية التي ترافقها في أداء مهامها، أنشأت كل هيئة منها بمرسوم تنفيذي وكلفت بمهام محددة تمارسها تحت سلطة الوزير المكلف بالتربية الوطنية، وتتمتع أغلب هذه المؤسسات بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وفيما يلي قائمة الهياكل الموضوعية تحت وصاية وزارة التربية الوطنية.

* المعاهد:

- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي قطاع التربية (I.N.F.P.E).
- المعهد الوطني للبحث في التربية (I.N.R.E).
- معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم (I.F.P.M) (سطيف وهران قسنطينة بشار تيارت سعيدة مستغانم معسكر البليدة).

* المراكز:

- المجلس الوطني للمناهج (CNP).
- مركز التمويل بالتجهيزات والوسائل التعليمية وصيانتها (C.A.M.E.M.D).

¹ المرسوم التنفيذي رقم 05-404 مؤرخ في 14 رمضان عام 1426 الموافق 17 أكتوبر سنة 2005 الذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 90-174 المؤرخ في 16 ذي القعدة عام 1410 الموافق 9 يونيو سنة 1990 الذي يحدد كفايات تنظيم مصالح التربية على مستوى الولاية وسيرها المعدل

المرسوم التنفيذي رقم 90-174 المؤرخ في 16 ذي القعدة عام 1410 الموافق ل 9 يونيو 1990 يحدد كفايات تنظيم مصالح التربية على مستوى الولاية وسيرها²

- المركز الوطني لإدماج الابتكارات البيداغوجية وتنمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال (C.N.I.I.P.D.T.I.C.E).
- المركز الوطني للوثائق البيداغوجية (C.N.D.P).
- المركز الوطني البيداغوجي واللغوي لتدريس الأمازيغية (C.N.P.L.E.T).

***الدواوين:**

- الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات (O.N.E.C).
- الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد (O.N.E.F.D).
- الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S).
- الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار (O.N.A.E.A).

5-مؤسسات التربية والتعليم في الجزائر:

نقصد بالمؤسسات التعليمية تلك الهياكل التي يتم إنشاؤها من طرف الدولة الجزائرية، أو الخواص بغرض التكوين والتربية والتعليم وتشرف عليها وزارة التربية الوطنية، وتتمثل أهم هذه المؤسسات في مؤسسات التعليم الابتدائي أو ما يسمى بالمدارس الابتدائية، مؤسسات التعليم المتوسط أو ما يسمى بالمتوسطات، وآخرها مؤسسات التعليم الثانوي أو ما يطلق عليها بالثانويات¹، وتعرف كما يلي²:

أ-المدارس الابتدائية: هي مؤسسات رسمية تستقبل التلاميذ الذين يتراوح أعمارهم بين سن السادسة والثانية عشر من أجل التكفل برعايتهم الفكرية والاجتماعية والروحية وفق ما يتماشى وطبيعتهم الفيزيولوجية، ويحقق الغايات الاجتماعية للمجتمع الذي ينتمون إليه³، وهي بذلك تعمل على إعداد النشء باتباع ما تنص عليه السياسة التربوية وما يتوافق مع الأهداف العامة للبلاد، ومن أهم وظائفها إكساب التلاميذ المهارات المناسبة التي تمكنهم من تنمية القدرات الذهنية واللغوية عن طريق الاهتمام بأدوات المعرفة الرئيسية والمتمثلة أساسا في القراءة والكتابة، التعبير والحساب⁴.

¹ دهيمي، شهرزاد. أشكال العنف الممارس في المؤسسات التعليمية بالجزائر وتداعياته على سير العملية التعليمية: دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة المسيلة . مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مج 7(2ع)، 2022.

² عبد الفتاح، أحمد زكي، فليح، فاروق عبده. معجم مصطلحات التربية (لفظا واصطلاحا). الإسكندرية: دار الوفاء لنشر الطباعة والنشر،

³ الشهري، محمد علي أحمد. التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 2009.

⁴ مصطفىاوي الحسين. الاختيار الموضوعي لمديري المدارس الابتدائية وأثره على بعض أبعاد القدرة القيادية. مرجع سابق.

وهي بذلك أول مؤسسة رسمية يتوجه إليها الطفل ويتعايش مع مجتمعا بعد أسرته، ويكتسب منها القيم والمبادئ التي تكون شخصيته.

ب- المتوسطات:

هي مؤسسات عمومية تستقبل التلاميذ الذين أنقروا مرحلة التعليم الابتدائي بنجاح، تتمتع بالاستقلالية المالية يديرها مدير مكوّن في الشؤون التعليمية والبيداغوجية والإدارية والمالية، ويساعده مدير مالي للاهتمام بتسيير الموارد المادية والمالية، وأيضا مستشار للتربية للاهتمام بشؤون التلاميذ.

ج- الثانويات: هي تلك المؤسسات العمومية المنشأة أو الملغاة بمرسوم تنفيذي، التي تفتح أبوابها للتلاميذ الذين أكملوا دراستهم بتفوق في مرحلة التعليم المتوسط لتكوينهم من أجل الالتحاق بالتعليم العالي، أو التكوين المهني أو حتى عالم الشغل، يديرها مدير الثانوية بمساعدة الناظر (نائب مدير الدراسات سابقا)، مدير مالي، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ومستشار رئيسي للتربية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ مستشار التربية أو المستشار الرئيسي للتربية حظي بمكانة أساسية في التنظيم الإداري للمؤسسات التعليمية، حيث كلف بضمان العمليات الإدارية والنشاطات البيداغوجية المخولة إليه وفق التنظيم، وكلف أيضا بضمان النشاطات التربوية التي اعتبرها المشرع الجزائري أهم وظيفة حسب النصوص المختلفة السارية المفعول، وهذا ما أكدّه وزير التربية عن طريق القرار رقم 171/و.ت.أ.خ، والصادر في 02 مارس 1991 الذي يحدد مهام مستشاري التربية والمستشارين الرئيسيين للتربية في مؤسسات التعليم و التكوين، والذي نصّ في أحد مواده على ما يلي:

"الوظيفة التربوية لمستشار التربية والمستشار الرئيسي للتربية، هي مساعدة التلاميذ على الاستعمال الأفضل لقدراتهم وإمكاناتهم قصد التنمية المنسجمة لشخصيتهم وازدهارها"¹، وهنا يبرز الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية والتربوية كوسيلة لاكتشاف كفاءات التلاميذ وتنمية قدراتهم، ومرافقتهم في اكتساب المهارات اللازمة لتطوير مواهبهم، وفي هذا الإطار تنظم العديد من النشاطات الهادفة لترقية القراءة وتحبيب المطالعة لدى التلاميذ.

¹ القرار رقم 171/و.ت.أ.خ. والصادر في 02 مارس 1991 الذي يحدد مهام مستشاري التربية والمستشارين الرئيسيين للتربية في مؤسسات التعليم والتكوين

د-مؤسسات التربية والتعليم الخاصة:

المؤسسات التعليمية الخاصة في الجزائر هي مؤسسات تهتم بالتربية والتكوين، أنشأت من طرف الخواص وانتشرت بشكل لافت للانتباه في الجزائر العاصمة أولاً، ثم باقي الولايات خاصة بعد صدور القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04-08¹ ، الذي حدد فيه وبالضبط في فصله الخامس من الباب الثالث النصوص التطبيقية الخاصة بهذه المؤسسات، وحددت أيضاً القواعد العامة التي تحكم التعليم بها وشروط إنشائها ومراقبتها.²

تعمل المؤسسات التربوية جميعها سواء كانت عمومية أو خاصة على إعداد النشء، وفق ما يتماشى مع أهداف الدولة والسياسة التربوية المسطرة وتسعى لتوفير بيئة آمنة ومنظمة لتحقيق جملة من الأهداف نلخص أهمها فيما يلي³:

- إكساب التلاميذ المهارات المناسبة التي تمكنهم من تحقيق النمو الصحي والجسدي السليم.
- تنمية القدرات الذهنية واللغوية للتلاميذ عن طريق الاهتمام بأدوات المعرفة الأساسية والمتمثلة في القراءة، الكتابة، التعبير والحساب؛ حيث أنّ اكتسابها في هذه المرحلة تمكن التلاميذ من ترتيب أفكارهم وتنظيمها بطريقة سليمة.
- مساعدة التلاميذ على فهم العلاقات الاجتماعية والوجدانية السليمة والصحيحة وحثهم على ممارستها.

وننوه في هذه النقطة أن مؤسسات التعليم التي نركز عليها في دراستنا هذه هي المؤسسات التربوية التابعة لوزارة التربية الوطنية، التي تهتم بتقديم خدماتها للتلاميذ العاديين سواء في المؤسسات العمومية أو الخاصة، دون المؤسسات المتخصصة التي تهتم بالتلاميذ غير العاديين ولا مؤسسات محو الأمية، ولو من الممكن هي الأخرى أن تقدم خدماتها للأفراد الأقل من ثمانية عشر سنة، وذلك لأنّ فئة الأطفال المتدربين التي مثلت عينة الدراسة هي فئة الأطفال العاديين الذين ينتمون إلى المؤسسات العادية.

¹قانون رقم 04-08 مؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق 23 يناير سنة 2008، يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية

²خوشي، سعاد. مدى فاعلية المدارس الخاصة . مجلة الأسرة والمجتمع، مج 1 (ع 1) ، 2013

³مصطفاوي، الحسين. الاختيار الموضوعي لمديري المدارس الابتدائية وأثره على بعض أبعاد القدرة القيادية. مرجع سابق

6-المجالس الاستشارية بالمؤسسات التربوية:

يتم بصفة دورية استحداث هيئات أو مجالس على مستوى كل مؤسسة تعليمية تتشاور حول مختلف النشاطات التي تقوم بها المؤسسة خلال تأديتها لمهامها، وتحاول مرافقتها والتنسيق بينها وفق ما تحدده النصوص الأساسية المتعلقة بالتربية الوطنية، وتتمثل هذه الهيئات في المجالس التالية:

أ-مجلس التوجيه والتسيير¹ أو ما يسمى بمجلس التربية والتسيير بالمدارس الابتدائية والمتوسطات²:

ب-مجلس التعليم

ت-مجلس القسم

ج-مجلس التأديب³

بالإضافة إلى هذه المجالس سمح التشريع المدرسي الجزائري للمؤسسات التربوية باستحداث ما يسمى بالجمعيات المدرسية⁴، التي تختلف الغاية من إنشائها باختلاف أنواعها، فهناك ما يسمى بالجمعيات الثقافية والرياضية المدرسية، التي تعتبر من أهم الجمعيات التي تقدم خدمات مباشرة ولمؤسسة للتلاميذ تتمثل في تنظيم وتأطير نشاطات فنية ورياضية وترفيهية لفائدتهم داخل المؤسسة التربوية أو خارجها، وبذلك تدريبهم على الحياة الاجتماعية في وسطهم الخارجي وتكسبهم روح المبادرة والعمل الجماعي المنظم الذي يدفعهم للتخلي بروح المسؤولية والتضامن واحترام الغير، وهذا في إطار ما يسمى بالأعمال المكملة للمدرسة من جهة، ومن جهة أخرى تساهم في تنمية المهارات المعرفية لديهم بطريقة غير مباشرة وذلك بتشجيعهم وتفجير مواهبهم ومرافقتهم في تطوير ميولاتهم وقدراتهم الفردية والجماعية، قصد تقوية التكامل بين العمل التربوي والنشاط الثقافي الذي يعتبر من أسمى أهداف المنظومة التربوية.

وفي هذا السياق تجدر بنا الإشارة إلى النشاطات الثقافية المتعلقة بالمطالعة وسط التلاميذ، فيكون الفضل كبيرا لهذا النوع من الجمعيات في ترقية القراءة وتحبيبها لو ساهمت بطريقة فعالة وبنظرة مسؤولة وإيجابية في إيجاد الجو الملائم لتنظيم مسابقات تربوية مشجعة لها، يكتشف من خلالها مواهب التلاميذ وتمنح لهم

¹القرار الوزاري رقم 71 المؤرخ في 28 شوال 1438 هـ الموافق ل 12جويلية 2018 الذي يحدد كفايات إنشاء مجلس التوجيه والتسيير في الثانوية

وسيره

² القرار الوزاري 70 المؤرخ في 28 شوال 1437 هـ الموافق ل 12جويلية 2018 الذي يحدد كيفية إنشاء مجالس التربية والتسيير في المتوسط

وسيره

³ القرار الوزاري رقم 73 المؤرخ 12 ديسمبر 2018 الذي يحدد كيفية إنشاء مجلس التأديب في المتوسطة والثانوية وسيره

⁴ القانون رقم 90-31 المؤرخ في 04-12-1990 المتعلق بالجمعيات

الفرصة في تطوير ميولاتهم وقدراتهم الفردية والجماعية، كما يمكن أن تساهم هذه الجمعيات في تنظيم معارض الكتاب ودعم المكتبات المدرسية، وهكذا تشارك من جهتها في ترقية القراءة والمطالعة.

أما النوع الثاني من الجمعيات هو جمعية أولياء التلاميذ، إذ تعتبر جمعية أولياء التلاميذ جمعية رسمية اجتماعية تطوعية تربوية تستند للقانون رقم 90-31 السالف الذكر، وكذا القرار 09-10 الصادر سنة 1988¹.

بالنظر إلى الأهداف التي تسعى جمعية أولياء التلاميذ لتحقيقها والذي يعدّ تشجيع التلاميذ الموهوبين وتحفيزهم للتقدم والرقى أحد مقوماتها، وبالنظر إلى الذهنية التي تكتسيها بصفاتها شريك جماعي فاعل ووسيط اجتماعي وتربوي هام للقطاع، تتضح مكانتها ودورها في التأثير الإيجابي على التلميذ والمجتمع المحيط به من أساتذة وأولياء داخل المؤسسة التربوية أو خارجها، وبذلك يمكنها أن تقدم إضافة نوعية في ترقية القراءة والمطالعة إذ نصبت اهتماماتها على الجانب الثقافي والفكري للتلميذ وقامت بدورها التحسيسي والتوعوي كما يجب.

المبحث الثاني: ترقية القراءة لدى الأطفال المتدربين عن طريق المكتبات المدرسية

1- تعريف المكتبات المدرسية:

إنّ المكتبة المدرسية هي ذلك الفضاء الذي نعتبره مركزا للإشعاع الثقافي والفكري، ومهدا يدفع التلميذ لتطوير مهاراته الفكرية والثقافية واللغوية، الذي يوجهه للبحث عن المعرفة في أجود مصادر المعلومات المختارة لتلبية احتياجاته، لقد اهتم الباحثون المختصون في الشؤون التربوية والمكتبية بالمكتبات المدرسية اهتماما يليق بأهميتها ومكانتها في الوسط التربوي، ودفعوا بها إلى التقدم كي ترتقي لمرافقة المؤسسات التربوية في التطورات المتتالية لأساليب التربية الحديثة التي تقوم على النظريات الجديدة المعتمدة في علم النفس التربوي والاجتماعي، وسوف نقصر فيما يلي على ذكر أهم التعاريف التي تراها الباحثة شاملة لمفهوم المكتبات المدرسية وفق مبادئ التربية الكلاسيكية والحديثة.

عرّف الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA المكتبة المدرسية أنها مجموعة من مصادر المعلومات المرتكزة في المدرسة، يشرف عليها مختصون في الميدان، وتعمل على توفير أكبر عدد من المعلومات

¹ القرار المؤرخ في 88/10/09 المتضمن القانون الأساسي النموذجي للجمعيات

ووضعها في متناول المستفيدين، مستعملة في ذلك الأجهزة والآليات اللازمة، كما يجب أن تعمل المكتبة المدرسية لتوفير البيئة المناسبة التي تعين على اكتشاف الذات، والاعتماد على النفس¹.

أما المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم UNESCO فعرفت بأنها المكتبة التي تسعى لتوفير مصادر المعلومات المختلفة والمناسبة لفئة معينة من المجتمع أساسها التلميذ، حيث توفر له الأدوات التي تساعد على التعلم طيلة حياته وتمده بالوسائل التي تجعله مواطنا مسؤولاً².

وهي بذلك مكّلة للوظائف التعليمية عن طريق جمع وتنظيم وترتيب مصادر المعلومات بشتى أشكالها التقليدية والحديثة، ووضعها تحت تصرف التلاميذ من أجل تشجيعهم في البحث عن المعلومات، وعليه فالمكتبة المدرسية تفتح للتلميذ أفق ورؤى واسعة وشاملة من العلم والمعرفة.

2- أهداف المكتبة المدرسية:

لقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع^{3 4 5} في تحديد أهداف المكتبة المدرسية التي غدت في وقتنا الحالي المرافق الرئيسي والأساسي للعملية التعليمية، وقلبها النابض لما لها من إسهامات في دعم البرامج والمناهج الدراسية، والارتقاء بكافة تحدياتها وفق كفاءات خاصة، فتحمل على عاتقها مسؤولية مراقبة التلاميذ في مشوارهم الدراسي، ومرافقة المدرسين في مهامهم البيداغوجية، وفي هذا الشأن تسعى المكتبات المدرسية إلى:

- اقتناء الكتب ومصادر المعلومات المناسبة التي تخدم المنهج الدراسي، وتلبي احتياجات التلاميذ بالدرجة الأولى.

- توفير أوعية المعلومات ومصادر المعرفة لفئة المعلمين والمدرسين، التي تساعد في تنمية مهاراتهم المهنية.

¹ عبد الهادي، محمد فتحي ، عبد الشافي ، حسن. المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة. المرجع السابق.

² Gwynneth, Evans. Manifeste sur la bibliothèque scolaire. 64 th ifla. general conference – august 16-12-1998

³ غرامري، وهيبه. المكتبات المدرسية: أهميتها وواقعها في المنظومة التربوية الجزائرية: دراسة تربوية مسحية بولايات الجزائر سطيف، مستغانم، المسيلة، غرداية.. رسالة ماجستير : علم المكتبات والتوثيق. الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2002

⁴ أنور عمر ، أحمد . المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1997

⁵ الرابحي، محمد ، قدورة، وحيد. المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم: دليل أمين المكتبة. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996

- المساهمة في تنمية المهارات القرائية للتلاميذ وتدريبهم على التفكير المنطقي السليم، وفهم المادة المقروءة وتنمية قدراتهم التأليفية.
- تدريب التلاميذ على الإجراءات والآليات اللازمة التي تمكنهم من الوصول إلى الكتب والمواد التعليمية الأخرى، التي تلبي احتياجاتهم وتحقق غاياتهم الفردية وبذلك تعليمهم حسن استعمال المكتبات والتعامل مع مصادر المعلومات.
- تشجيع التلاميذ على حب التعلم الذاتي والتوجه التلقائي للمكتبات للاستفادة الدائمة من مصادر المعلومات.

ولعله من المفيد أن نؤكد أنّ المدرسة هي المكان الأنسب الذي يتم فيه تعليم وتعويد التلاميذ على ممارسة نشاط القراءة باختلاف أنواعها، وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو المطالعة والتعليم الذاتي، وهذا الهدف لا يمكنه أن يتحقق إلا إذا قامت المكتبة المدرسية بمهمتها على أكمل وجه، ويقول الدكتور محمد فتحي عبد الهادي¹ في هذا الصدد "إنّ المكتبة المدرسية ملزمة بجذب التلاميذ المعرضين عن القراءة إليها والأخذ بأيديهم إلى القراءة الواعية، مستعملة الأدوات والوسائل اللازمة لذلك، وعليها أيضا توجيههم إلى أفضل المواد المكتبية"، وأضاف الدكتور سعد الهجرسي²: "وإذا كانت المدرسة تعلم الطلاب كيف يقرؤون؛ فإن المكتبة المدرسية تعلمهم كيف يحبون القراءة ويستخدمونها في كل حاجاتهم التربوية والشخصية والعلمية".

3-وظائف المكتبة المدرسية:

للمكتبات المدرسية وظائف أساسية حددتها العديد من اللوائح الرسمية الصادرة عن المنظمات المعتمدة، على غرار منظمة اليونسكو والألسكو، كما حددها أيضا بعض المهتمين بمجال المكتبات والمعلومات، نلخص أهم وأبرز الوظائف في النقاط التالية:³

➤ بناء المجموعات المكتبية:

¹ عبد الهادي، محمد فتحي. الاستخدام التربوي والتعليمي للمكتبة المدرسية . المجلة العربية للمعلومات، مج.18 (ع 1)، 1997

² الهجرسي ، سعد محمد. المكتبات والمعلومات بالمدارس والكلية . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993

³ غرامي ، وهيب . المكتبات المدرسية: أهميتها وواقعها في المنظومة التربوية الجزائرية المرجع السابق

إنّ توفر المجموعات المكتبية وملائمتها لمتطلبات مجتمع المستفيدين هو أساس نجاح أي مكتبة في أداء مهامها، والمكتبة المدرسية بالنظر لاختلاف مستفيديها من تلاميذ أساتذة وإداريين؛ فهي ملزمة بتلبية احتياجات كل الأطراف المعنية بالعملية التعليمية في المدرسة، محاولة تحقيق الحد الأدنى من التوازن مع منح الأفضلية والأولوية لمتطلبات التلاميذ كونهم أساس العملية التعليمية ومحورها، الأمر الذي يقضي ضرورة التزام المكتبة المدرسية بسياسة اقتناء واضحة ومدرسة تراجع من حين إلى آخر، وتقيم بصفة دورية، ومن هذا المنطلق يجب على المكتبة المدرسية أن تضع بين أيادي مستفيديها أشكالاً متعددة ومتنوعة لمصادر المعلومات، قسّمها المختصون إلى ثلاثة أقسام رئيسية وتشمل:

- المصادر التي تهتم بخدمة المقررات والبرامج الدراسية وتوضع لفائدة التلاميذ وتمثل أعلى نسبة من المجموعات.
- المصادر الموجهة للأساتذة والمعلمين لاستعمالها في تحضير دروسهم والقيام بنشاطهم التربوي.
- المصادر التي يحتاجها العمال والموظفون بالمدرسة في إطار تأديتهم لمهامهم، والتي من الممكن أن تكون كتب قانونية أو تقنية.

➤ تدريب المستفيدين على استخدام المكتبة ومصادر المعلومات:

على المكتبة المدرسية الاهتمام بمستفيديها وإكسابهم مهارات التعامل مع مصادر المعلومات، خاصة فئة التلاميذ الذين هم في بداية رحلة البحث عن المعلومات والمعرفة، فمن الضروري جداً أن يعتمد التلميذ على نفسه للوصول إلى ما يحتاجه من معلومات للإجابة على متطلبات التعليم الحديث الذي يعول كثيراً على نظام التعليم الذاتي، وحرصاً على ذلك من الواجب على المكتبة المدرسية إكساب تلاميذها وروادها مهارات استخدام المكتبات عن طريق ما يسمى بالتربية المكتبية، والتي تعرف بأنها تزويد التلاميذ بالمعلومات والمهارات التي تمكّنهم من التعرف على مصادر المعلومات وكيفية استخدامها، وتحبيبهم أيضاً في القراءة كغذاء للروح ومتعة للنفس، وسياحة فكرية بين رياض الحاضر وإطلالة الماضي، والتربية المكتبية لا توصل للمعلومات والمعارف المختلفة فحسب، بل تسعى لتحويل هذه المعارف إلى سلوك وممارسة عملية في جو من الحب والمودة والألفة¹، من خلال هذا التعريف وبعض التعاريف المماثلة التي

¹ شريف، عبد الجواد محمد. التربية المكتبية بمراحل التعليم. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2000

تناولت موضوع التربية المكتبية نلاحظ أنها تؤكد على نقطتين مهمتين جداً، أولهما تعليم التلاميذ تقنيات البحث عن المعلومات وهي نقطة في غاية الأهمية تمكن التلميذ من الوصول إلى المعلومات بمفرده تدريجياً، وبالتالي سوف يتأهل علمياً ومعرفياً لاستخدام المكتبات بشتى أنواعها والاستفادة من مجموعاتها، بعد حسن اختيار ما يناسبه من معلومات وسط رصيد هائل لمكتبة ما، والنقطة الثانية تتمثل في غرس حب القراءة والمطالعة لدى التلاميذ كي تصبح القراءة جزءاً من حياة التلميذ يمارسها من تلقاء نفسه ويتعود عليها.

➤ المساهمة في خدمة المناهج الدراسية:

للمكتبة المدرسية دور أساسي في دعم وإثراء المنهاج الدراسي ، فهي من تساهم بشكل آمن وفعال في رقي العملية التعليمية والتربوية ، وتشارك الأساتذة والمربين في إعداد دروسهم عن طريق تزويدهم بمصادر المعلومات التي تخدم البرامج المدروسة، وبفضلها يتمكن الأستاذ من البحث عن المعلومات التي تتعلق بالوحدات المكلف بها ويزود حصيلته المعرفية، خاصة وأن الكتاب المدرسي أو دليل المعلم يحددان فقط الإطار العام والمفاهيم الأساسية للمادة، لذلك الاستزادة في البحث عن المعرفة أمر ضروري يجب أن يلجأ إليه المدرس كي يتمكن ويتميز في أدائه داخل القسم، وهذا ما ينعكس حتماً بالإيجاب على الأداء، فتتووع أفكاره تمكن التلاميذ من الاستيعاب أكثر، ولهذا إذ توقرت المكتبة على كتب قيمة شبه مدرسية أو مكملات للمنهاج الدراسي سترافق الأستاذ وحتى التلميذ وتساعد في زيادة حصيلته العلمية والتوسع فيها، ومن هنا يكتسب الأسس السليمة للتعليم الذاتي والتعلم المستمر الكفيل بترقيته إلى شخص قارئ مبدع ملم بكافة قضايا مجتمعه ومحيطه.

➤ مساندة الأنشطة التربوية:

نقصد بالأنشطة التربوية الأعمال الثقافية، الفنية، العلمية والرياضية التي يقوم بها التلميذ بإشراف مؤسسته التربوية (داخل المدرسة أو خارجها)، بعيداً عن المقررات الدراسية بهدف تحسين العملية التعليمية وزيادة نجاعتها بطريقة غير مباشرة، ولها العديد من النقاط الإيجابية التي تعود بالفائدة على التلميذ، فهي من تساهم بدرجة كبيرة في زيادة وعيه الفكري وتمكنه من ربط عالمه بالمدرسة والعالم الاجتماعي الذي يعيش فيه، كما تساعد التلميذ على تكوين عادات واتجاهات اجتماعية سليمة مبنية على التعاون والاحترام

والصداقة وحسن التعامل،¹ أما عن المكتبة المدرسية فلها دور أساسي في إنجاح هذه النشاطات كونها بالدرجة الأولى كيان تربوي ثقافي تعليمي تسعى لمرافقة التلميذ في مساره التعليمي وفق الأساليب والآليات المناسبة، وبعد تنظيم النشاطات التربوية إحدى الآليات التي تعتمد عليها المكتبة المدرسية في أداء مهامها، وبهذا ترافق المؤسسة لبلوغ أهدافها المسطرة عن طريق النشاطات التربوية، ناهيك عن فضاءات المكتبة التي تستغل لاحتضان هذه النشاطات.

➤ تقديم خدمات المعلومات:

كما تقدم المكتبة المدرسية خدمات كلاسيكية يستفيد منها روادها بطريقة مباشرة نذكر منها خدمة الإعارة وخدمات النسخ والتصوير والخدمات البيبليوغرافية.

4-عناصر نجاح المكتبات المدرسية:

من أجل أن تؤدي المكتبات المدرسية مهامها على أكمل وجه، وتقوم بالدور المناط إليها على الصعيد التربوي والاجتماعي، أشادت أهم مؤسسات وجمعيات المكتبات على غرار IFLA² على ضرورة توفر بعض المقومات الأساسية التي ارتأينا حصرها في النقاط التالية:

➤ **الموقع المناسب والمبنى الملائم:** إن الموقع المناسب للمكتبة المدرسية عنصر رئيسي من عناصر نجاحها، ويساعدها بدرجة كبيرة على أداء رسالتها ويشترط فيه أن يكون في مكان هادئ بعيد عن الضوضاء متوفر على المناخ المناسب للدراسة والقراءة وبعيدا عن الأقسام الدراسية.

أما من ناحية المبنى الذي يعد أهم ركيزة تعتمد عليها المكتبة؛ فاشترط فيه الأخصائيون أن يشمل المساحة الكافية لاحتياجات المكتبة من قاعات للرصيد الوثائقي تحفظ فيها المجموعات المكتبية، وقاعات للمطالعة لاستقبال المستفيدين، وقاعات للأعمال الفنية والإدارية، كما يجب أن يتوفر المبنى على بنية تحتية لتوصيل مصالح المكتبة بالإنترنت والأجهزة الإلكترونية كي تتمكن من تقديم خدمات معلوماتية نوعية تتماشى والتطور التكنولوجي³.

¹ كيلاني، عزت، حيرت، يوسف. نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015

² إلمان، إسماعيل. المكتبة المدرسية ودورها في تحسين مستوى التلاميذ.. المجلة الجزائرية للتربية. ع.7، 2006

³ Mcdonald ,Andrew,(2006). The ten commandments revisited: the qualities of good libraries space.[en ligne].

[Document consulté le 05/03/2020]. Disponible sur l'adresse:

➤ الأجهزة والمعدات اللازمة:

يجب أن تتوفر المكتبة المدرسية على جميع الإمكانيات المادية، من أجهزة وبرمجيات وأدوات العمل التي تمكنها من أداء مهامها، بداية من اقتناء مصادر المعلومات إلى غاية إتاحة خدماتها لمستخدميها.

➤ المجموعات المكتبية:

وهي كل ما تتوفر عليه المكتبة من مصادر المعلومات باختلاف أنواعها وأشكالها، سواء كانت مطبوعة أو غير مطبوعة يتم اقتنائها لتغطية رغبات المستفيدين بعد دراسة احتياجاتهم ووضع سياسة واضحة، وهذا عن طريق وسائل التزويد المعروفة والمتمثلة في الشراء، التبادل والإهداء، وهناك العديد من الاعتبارات الواجب أخذها بجدية خلال بناء المجموعات المكتبية في المكتبة المدرسية،¹ كالاختبارات التربوية والسيكولوجية التي تراعي مراحل نمو التلميذ، والاعتبارات اللغوية والاعتبارات الشكلية والتي نقصد بها نوعية الورق، الغلاف المناسب، الألوان، الصور... وفي غالب الأحيان تشمل هذه المجموعات الكتب التي تخدم المنهج الدراسي، الكتب الترويحية والتنقيفية، القصص والروايات وغيرها.

➤ أخصائي المعلومات المؤهل:

أخصائي المعلومات هو ذلك الشخص الذي يمتلك من الخبرة ما يؤهله للعمل والتصرف في المعلومات جميعا، تنظيما، وإتاحة، وفقا لأنماط وبرامج مدروسة تضمن وصول المعلومة المناسبة للشخص المناسب في الوقت المناسب، لغرض اتخاذ القرار المناسب فيما يتعلق بأهداف مهنية²، وهو الذي يمثل العصب المحرك للمكتبة ليس فقط حين يختار مصادر المعلومات المناسبة ويوصلها للمستفيدين، وإنما أيضا من حيث استقطاب التلاميذ إلى المكتبة وتحفيزهم على القراءة والمطالعة، ونجاحه في تأدية مهامه يتوقف إلى حد كبير على كفاءته المهنية خاصة في عصر تضاعفت فيه مصادر المعرفة وتنوعت مصادرها، لذلك يشترط في أخصائي المعلومات الذي يكلف بتسيير مكتبة مدرسية بعض المؤهلات والخبرات نلخصها فيما يلي:

https://www.researchgate.net/publication/27710736_The_Ten_Commandments_revisited_the_Qualities_of_Good_Library_Space

¹ الأشقر، هناء عبده. بناء وتنمية مجموعات المكتبات المدرسية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة، 2012

² أعمال المؤتمر الثاني والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مدى ملائمة مناهج تكوين أخصائي المعلومات لقطاع الأعمال في الجزائر: دراسة تحليلية لبرامج علم المكتبات والعلوم الوثائقية. [على الخط]. [2020/05/25] متاح على الرابط <https://www.umc.edu.dz>

❖ المؤهلات المهنية:

حيث يشترط في أخصائي المعلومات الذي يوظف بالمكتبة المدرسية أن يكون متحصلا على شهادة في علم المكتبات؛ كي يتمكن من إدارة المجموعات المكتبية ومعالجتها وإيصالها للمستفيد المناسب بأقل جهد وتكلفة.

❖ المؤهلات الإدارية:

على أخصائي المعلومات أن يمتلك مهارات تنظيمية وقيادية تضمن التسيير الإداري المحكم للمكتبة.

❖ المؤهلات التربوية:

❖ يجب أن يكون أخصائي المعلومات على اطلاع دائم ومستمر بالمناهج الدراسية من أجل تعزيزها وإثراء رصيد مكتبته بمصادر المعلومات ذات صلة بها.

كما يجب أن تكون له علاقات اجتماعية جيدة ويحسن التعامل مع الأطفال من أجل جلبهم لمحيط المكتبة.

➤ مساندة مدير المؤسسة:

إنّ المكتبة المدرسية جزء لا يتجزأ من المؤسسة التربوية، ونجاحها في تأدية مهامها سيقدم حتما إضافة نوعية في إنجاح العملية التربوية، ويساهم إلى حد بعيد في حل العديد من المشاكل التعليمية، وهذا لا يكتمل إلا بوجود تنظيم إداري محكم، لذلك على مديري المؤسسات التربوية الاهتمام بالمكتبة المدرسية كهيكل مهم في النظام المدرسي، ودعمها والحرص على استقرارها في المكان المناسب وتوفير احتياجاتها المادية اللازمة من تجهيزات وبرمجيات، وتوفير أيضا الإمكانيات البشرية المؤهلة التي تتمتع بالمؤهلات الضرورية لتسيير المكتبة وخدمة المستفيدين.

➤ مشاركة هيئة التدريس:

إن مشاركة هيئة التدريس المكتبة المدرسية في أداء بعض المهام والنشاطات أمر جد ضروري ومهم، خاصة فيما يتعلق باقتناء المجموعات المكتبية التي تخدم المنهج الدراسي، وبعض النشاطات التربوية

التعليمية التي تقام بفضاءات المكتبة، فتتظافر الجهود بين المكتبي والأساتذة المدرسين يزيد من فاعلية الخدمات واستفادة القصوى منها.

5- المكتبات المدرسية في الجزائر:

إن السهر على إنشاء المكتبات المدرسية بالمؤسسات التربوية وتزويدها بما يلزم من تجهيزات مادية وإمكانات بشرية من صلاحيات وزارة التربية الوطنية، التي خوّلت لها سلطة الإشراف على المكتبات المدرسية وهي المسؤولة الأولى على سن التشريعات التي تنظم تسيير النشاط المكتبي بمنطق أنها فضاء ينتمي إلى المدرسة، وتجمعها علاقة متكاملة ومترابطة بالأهداف التربوية المسطرة وفق المناهج التعليمية، حتى هناك ممن اعتبر وجودها وحيويتها وديمومتها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في جميع المدارس وجميع مراحل التعليم، كونها تكمل أهداف المدرسة سواء التربوية أو التعليمية أو التثقيفية، فهي التي تأخذ بيد التلميذ وتمكنه من الوصول إلى المعارف التي يحتاجها.

هناك العديد من النصوص القانونية التنظيمية والتشريعية التي تناولت موضوع المكتبات المدرسية (انظر الملحق رقم 04) فكان أول ظهور لمصطلح المكتبات المدرسية سنة 1976 عن طريق مرسومين صدرا في نفس اليوم بتاريخ 16-04-1976 ويتعلق الأمر بالمرسوم 76-71¹ والمرسوم 76-72²، يتناول أولهم تنظيم وتسيير المدرسة الأساسية، والثاني يتعلق بتنظيم مؤسسات التعليم الثانوي، صدر عن رئيس الدولة الجزائرية موجهها إلى السيد وزير التعليم الابتدائي والثانوي، فظهر في مضمونه مصطلح المكتبات في المادة 4 التي سمحت فقط بإمكانية إنشاء مكتبات بمدارس التعليم الأساسي.

وبعد ثلاثة عشر سنة وبالضبط سنة 1989 صدر منشورا عن وزارة التربية الوطنية يدعو لإنشاء ودعم المكتبات المدرسية³، أصدره وزير التربية ووجهه إلى رؤساء الأقسام للاستثمار، وإلى مسؤولي الموارد البشرية بالولايات للتوزيع والمتابعة، وإلى مفتشي التربية والتكوين (للإعلام والمتابعة).

¹ المرسوم 76-71 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق ل 16 أبريل سنة 1976 يتضمن تنظيم وتسيير المدرسة الأساسية

² المرسوم 76-72 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق ل 16 أبريل سنة 1976 يتضمن تنظيم وتسيير مؤسسات التعليم الثانوي

³ المنشور رقم 67 المؤرخ في 28 فيفري 1989 المتعلق بإنشاء ودعم المكتبات المدرسية

ليأتي الرد مباشرة بعد ثلاث سنوات من طرف مدير الخدمات الاجتماعية والثقافية الذي أصدر منشورا سنة 1990¹، موجهًا إلى رؤساء أقسام الاستثمار، وإلى الموارد البشرية بالولايات للتوزيع، موضوعه تنظيم أيام دراسية حول المكتبات وتكليف هيئة التفتيش بتحسيس المجتمع المدرسي بأهمية المكتبة المدرسية.

وفي 6 نوفمبر من نفس السنة أصدر مدير النشاط الاجتماعي والثقافي منشورا آخر يدعو لإنشاء وتدعيم المكتبات المدرسية²، ووزعه إلى مفتش أكاديمية الجزائر ومديري التربية بالولايات للنشر والمتابعة.

وبتاريخ 08-02-1992³ أصدر مدير النشاط الثقافي والرياضي والخدمات الاجتماعية منشورا حول تنظيم يومين دراسيين حول المكتبات المدرسية، ووجهه إلى مفتشي أكاديمية الجزائر ومديري التربية للتنفيذ.

أما سنة 1993 وبتاريخ 28 مارس أصدر مدير الديوان هذه المرة المنشور رقم 103⁴ الذي تناول موضوع دعم المكتبات المدرسية تم توجيهه إلى مفتش أكاديمية الجزائر ومديري المؤسسات التعليمية للتنفيذ.

أما في سنة 1996 صدر منشورا عن وزير التربية الوطنية حول دعم المكتبات المدرسية⁵، وجهه إلى مفتش أكاديمية الجزائر ومديري التربية بالولايات للنشر والمتابعة، ومديري المؤسسات التعليمية للتنفيذ.

وفي 07 ديسمبر من نفس السنة صدر منشورا يدعو لتنشيط المكتبات المدرسية⁶.

وفي سنة 1997 جاء المنشور الوزاري رقم: 97/07/30 المؤرخ في 11 مارس 1997 موجهًا من مديرية الأنشطة الثقافية والرياضية والخدمات الاجتماعية إلى مديري المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها، يأمرهم بتزويد الوصاية بالمعلومات الضرورية الخاصة بملف المكتبات المدرسية، وكل ما يتعلق بتحديد المراجع التي يمكن أن تتضمنها هذه الأخيرة في مختلف المستويات التعليمية، حتى يتسنى للسلطات

¹المنشور رقم 51 المؤرخ في 20 فيفري 1990 المتعلق بتنظيم أيام دراسية حول المكتبات

²منشور رقم 200 المؤرخ في 06 نوفمبر 1990 المتعلق بإنشاء وتدعيم المكتبات المدرسية

³منشور رقم 29 المؤرخ في 08 فيفري 1992 المتعلق بتنظيم يومين دراسيين حول المكتبات المدرسية

⁴منشور رقم 103 المؤرخ في 28 مارس 1993 المتعلق بدعم المكتبات المدرسية

⁵المنشور رقم 01 المؤرخ في 03 مارس 1996 المتعلق بدعم المكتبات المدرسية

⁶منشور رقم 316 المؤرخ في 07 ديسمبر 1996 المتعلق بتنشيط المكتبات المدرسية

المعنية انتقاء المصادر والمراجع التي يجب أن تثري أرصدة المكتبات المدرسية وفق اهتمامات التلاميذ وميولاتهم الشخصية والثقافية والاجتماعية.

لإليه سنة 2007 منشورا آخر¹ يبرز أهمية المكتبات المدرسية في مؤسسات التعليم الابتدائي ويدعو لترقيتها .

وبعد قراءة كل هذه المناشير والتمعن في مضامينها لاحظنا أنّ وزارة التربية الوطنية تولي أهمية كبيرة للمكتبة المدرسية في النظام التربوي الجزائري، وتحظى باهتمام مسؤوليها الذين يعتبرونها مرافقا أساسيا في تحقيق الأهداف التربوية، وإعطاء العملية التعليمية شكلا حيويا مميّزا يجعل التلميذ يندفع بنفسه لاكتساب مهارات الحصول على المعلومات بشتى الطرق والآليات، إلّا أننا نلاحظ أيضا بعض النقاط التي يمكن أن نعتبرها نقاط سلبية تعيق عمل المكتبة المدرسية، وتحرم التلميذ من الاستفادة من خدمات راقية، وتتلخص هذه النقاط فيما يلي:

النصوص التشريعية السالفة الذكر:

- لا تلزم مديري المؤسسات التربوية بالسهر على إنشاء المكتبة المدرسية، بل تكتفي بذكر إيجابياتها وأهميتها وتجعل أمر إنشاءها مخيّرا.

- غياب الجانب الخاص بتسيير وتنظيم المكتبات المدرسية في جميع النصوص.

- لم تحدد المصادر المالية لاقتناء المجموعات المكتبية بل جعلت الإهداءات ومساهمة الجمعيات (كجمعية أولياء التلاميذ...) مصدرا لتنمية الرصيد الوثائقي للمكتبة، حتى سنة 2007 بصور المرسوم رقم 07.2020 الصادر في 18 جانفي 2008 الذي سمح بإثراء مجموعات المكتبة المدرسية من ميزانية المدرسة.

وخلاصة القول، كي تتمكن المكتبة المدرسية من أداء وظائفها على أكمل وجه وبلوغ أهدافها، يجب تضافر الجهود بين مختلف الأفراد والهيئات على الصعيد المركزي واللامركزي لوزارة التربية، بمساهمة الأساتذة والمدرسين وباهتمام مسيري المدرسة، فعلى المسؤول الأول عنها المتمثل في مدير المدرسة أن يأخذ موضوع المكتبة المدرسية بجدية، مثله مثل العمل التربوي والبيداغوجي، خاصة وأنه عضو دائم في

¹ المنشور رقم 07-198 المؤرخ في 31 ديسمبر 2007 الذي يتعلق بالمكتبات المدرسية في مؤسسات التعليم الابتدائي

مختلف الجمعيات الثقافية المدرسية، فعليه إدماج المكتبة المدرسية كطرف أساسي في جميع النشاطات التربوية والتعليمية والتنقيفية، وعليه أيضا أن يوفر لها الإمكانيات اللازمة من موارد بشرية مؤهلة قادرة على أداء مهامها وفق ما تنص عليه المعايير الدولية واللوائح التنظيمية والتشريعية للمكتبات المدرسية، واتباع سياسة واضحة مبنية على تخطيط مدروس وتنظيم محكم تسمح لها ببلوغ أهدافها.

المبحث الثالث: ترقية القراءة عن طريق المنهاج الدراسي

إن خلق فرد قارئ متعلم متعدد المهارات رهان حقيقي عوّلت عليه الدولة الجزائرية منذ الاستقلال، ومن أجل كسبه سهرت على ضبط سياسة تعليمية محكمة تهتم بالقواعد الأساسية للتعليم على رأسها القراءة، سنتطرق في هذا المبحث إلى الدور الذي تؤديه المناهج الدراسية الجزائرية في ترقية القراءة بداية من آليات وأساليب تعليمها في المرحلة الابتدائية وإلى غاية التحفيز على القراءة والمطالعة في الطور الثانوي، وهذا وفق المناهج المعمول بها حاليا، المعدلة بموجب القانون التوجيهي للتربية¹. وقبل التطرق إلى ذلك من الضروري أن نتكلم بصفة وجيزة عن تنظيم التعليم في الجزائر والتعريف به فيما يلي.

1-تنظيم التعليم في الجزائر²:

لا أحد ينكر الدور الحاسم والفعال الذي يؤديه التعليم في بناء حضارات الأمم، إذ يعد الركيزة الأساسية في ازدهارها تقدمها وتطورها، وهذا الدور لن يؤدي على أكمل وجه إلا بتواجد منظومة تعليمية وتربوية سليمة قائمة على استراتيجيات مدروسة، وهذا ما سعت إليه الجزائر منذ استقلالها، فأولت اهتماما بالغا لهذا القطاع الحساس في ظروف صعبة، بالنظر لكل المشاكل التي كان يتخبط فيها والتي ورثها عن المستعمر الفرنسي الغاشم الذي ترك وراءه منظومة مهيكلة في غاياتها تعمل على طمس الهوية الوطنية ومقوماتها.

تشرف على المنظومة التربوية في الجزائر ثلاث قطاعات حساسة، أولهم قطاع التربية الوطنية، ثم يليه قطاع التكوين المهني، وآخرهم قطاع التعليم العالي، تشمل المنظومة التربوية التي تشرف عليها وزارة التربية الوطنية المراحل التعليمية التالية:

¹ القانون رقم 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية

² لمرجعية العامة للمناهج: المعدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008. الجزائر: اللجنة الوطنية للمناهج، 2008

1-1- مرحلة التعليم ما قبل التمدرس:

وحددت هذه المرحلة بثلاث سنوات التي تسبق مرحلة التمدرس الرسمي، وخصصت آخر سنة منها للتعليم التحضيري الذي يسجل فيه الطفل صاحب الخمس سنوات بالمدرسة، ويطلق على هذه المرحلة من التعليم بالتربية ما قبل التمدرس، واعتبر التعليم فيها تعليمًا غير إجباري، إلا أنّ الدولة الجزائرية تعمل بتطوير ما سمّته بالتربية التحضيرية وتلتزم بتعميمها تدريجياً على الصعيد الوطني.

1-2- مرحلة التعليم الإلزامي.

➤ التعليم الأساسي:

وحددت هذه المرحلة بتسع سنوات يلتحق بها إجبارياً كل طفل يبلغ عمره ست سنوات ليصبح تلميذاً، وتشمل هذه المرحلة خمس سنوات من التعليم الابتدائي وأربع سنوات من التعليم المتوسط.

تشرف على التعليم الابتدائي المدرسة الابتدائية كمؤسسة قاعدية للمنظومة التربوية، ويهدف التعليم في هذه المرحلة إلى تنمية كفاءات التلميذ القاعدية في أهم الميادين، والمتمثلة في التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، القراءة، الرياضيات، العلوم، التربية المدنية والتربية الدينية.

إن التعليم الابتدائي منظم في ثلاثة أطوار هي:

*الطور الأول أو طور الإيقاظ والتعليم الأولي، ويشمل السنتين الأولى والثانية حيث يجب من خلاله أن يشحن التلميذ بالرغبة في التعلم والمعرفة، وينبغي أن يتمكن من البناء التدريجي لتعليماته الأساسية عن طريق عدة مكتسبات، من بينها التحكم باللغة العربية ككفاءة عرضية أساسية تقوم على القراءة والتعبير باختلاف أنواعهما.

*الطور الثاني أو طور تعميق التعليمات الأساسية ويشمل السنتين الثالثة والرابعة

*الطور الثالث أو طور التحكم والإتقان ويشمل السنة الخامسة من التعليم، ومن خلالها تعزز المكتسبات الأساسية من مرحلة التعليم الابتدائي خاصة في اللغة العربية التي تشمل (القراءة والكتابة والتعبير الشفهي والتعبير الكتابي).

كما تشرف على التعليم مؤسسات التعليم المتوسط أي المتوسطات ويشكل المرحلة الثانية والأخيرة من التعليم الإلزامي التي تتوج بشهادة التعليم المتوسط، يضمن تكويننا لأربع سنوات من خلالها يتحكم التلميذ في جملة من الكفاءات الثقافية والتربوية تجعله مؤهلاً لمواصلة الدراسة أو التوجه إلى التكوين والاندماج في عالم الشغل، تقسم سنوات التعليم المتوسط إلى ثلاثة أطوار ويسعى كل طور لتحقيق جملة من الأهداف نلخصها فيما يلي:

*الطور الأول، يشمل السنة الأولى من التعليم المتوسط، يطلق عليه طور التجانس والتكيف ويخصص بترسيخ المكتسبات.

*الطور الثاني، ويشمل السنتين الموالتين ويطلق عليه طور الدعم والتعميق، ويخصص لدعم الكفاءات ورفع المستوى العلمي والثقافي.

*الطور الثالث، ويشمل السنة الرابعة والأخيرة ويطلق عليه "طور التعميق والتوجيه"، وفيه يتم تعميق وتنمية التعليمات المختلفة، وأيضا يحضر التلاميذ نحو شعب التعليم ما بعد الإلزامي أو مباشرة إلى الحياة العملية.

➤ التعليم الثانوي:

يمثل التعليم الثانوي تعليماً غير إلزامي يضمن تكويناً لمدة ثلاث سنوات، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة التوجيه والتحضير للتعليم العالي يسعى كل تلميذ من خلالها أن ينهي هذه المرحلة بأتم الاستعداد لمواصلة الدراسات الجامعية بعد تتويجه بشهادة البكالوريا، والانتقال إلى التعليم العالي والبحث العلمي أو الانتقال إلى الحياة المهنية، وعليه يهدف التعليم في هذه المرحلة إلى تزويد كل تلميذ بمهارات ومؤهلات مؤكدة لمواصلة الدراسة، أو تكوين عال بنجاح أو التوجه إلى التكوين المهني الذي يكون لعالم الشغل، وينظم التعليم الثانوي في جذعين مشتركين في السنة الأولى منه، وهما جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا ويتفرع كل منهما إلى شعب مختلفة في السنتين الثانية والثالثة¹ حسب ما يأتي:

جذع مشترك آداب ينقسم إلى:

¹أقرار رقم 07 مؤرخ في 26 جمادى الأولى عام 1434 الموافق 07 أبريل 2013، يعدل القرار رقم 16 المؤرخ في 5 ربيع الثاني عام 1426 الموافق ل14 مايو سنة 2005 والمتضمن تحديد هيكلية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

* شعبة آداب وفلسفة.

* شعبة اللغات الأجنبية، وتتفرع إلى ثلاثة اختيارات هي:

- لغة ألمانية.

- لغة إسبانية.

- لغة إيطالية.

جذع مشترك 'علوم وتكنولوجيا' وينقسم إلى:

- شعبة الرياضيات.

- شعبة تسيير واقتصاد.

- شعبة العلوم التجريبية.

*شعبة تقني رياضي التي تتفرع بدورها إلى أربع اختيارات وهي:

- هندسة كهربائية.

- هندسة مدنية.

- هندسة ميكانيكية.

- هندسة الطرائق.

تسعى كل شعبة حسب طبيعة التخصص وأهدافه إلى ضمان تكوين متين يمكن التلميذ من اكتساب كفاءات متنوعة متعلقة بالمجال الذي اختاره التلميذ بدوره، وفق ما يناسب ميوله الشخصي ونتائجه الدراسية، باتباع مناهج مدروسة مبنية على أسس تتماشى ومتطلبات التعليم الحديث.

2-تعريف المنهاج الدراسي :

يقصد بالمنهاج الدراسي مجموعة من الخطط الموضوعية لتوجيه التعليم، يدرج على شكل وثيقة قابلة للتعديل والاسترجاع، وتعتمد على خبرات المعلمين والمهتمين بالمجال التربوي، وأسند للمنهاج الدراسي بعض التعاريف نذكر بعضها فيما يلي:

المنهاج الدراسي هو كل ما تقدمه المدرسة لتلاميذها لتحقيق نموهم الشامل، نموا روحيا وعقليا وجسديا ونفسيا واجتماعيا في تكامل واتزان.¹

أما المنهاج الدراسي بمفهومه الحديث هو مجموعة الخبرات المخططة التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها، قصد مساعدتهم على النمو الشامل بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل السلوك والعمل على تحقيق الأهداف التربوية.²

وبذلك هو برنامج من الأنشطة مخطط بطريقة تجعل التلاميذ يحققون بقدر إمكانياتهم واستعداداتهم أهدافا معلومة ومحدودة.

إن اللجنة الوطنية للمناهج التي تأسست أول مرة سنة 1998 هي المنظمة المسؤولة عن إعداد البرامج المدرسية التربوية من السنة الأولى ابتدائي إلى غاية السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وترتكز في ذلك على توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية وخبرة الأساتذة والمسؤولين التربويين، إضافة لمبادئ منهجية قاعدية تناسب ديننا الإسلامي الحنيف وقيم مجتمعنا الجزائري المحافظ، ويعتبر المنهاج الوسيلة التي تعتمد عليها المنظومة لتفعيل استراتيجيتها وأداء مهامها الأساسية الدائمة والمتمثلة في التعليم والتنشئة الاجتماعية والتأهيل.

3- نشاط القراءة وفق المنهاج الدراسي للطور الابتدائي:

تعتبر المدرسة الابتدائية الركيزة الرئيسية في تعليم القراءة ومهاراتها للتلاميذ، بل والمصدر الرئيسي في انبعاثها في نفوسهم، وكما يصل التلميذ إلى بلوغ الأهداف المعرفية والثقافية التي تسعى القراءة إلى تحقيقها مفككا شفرة رموزها وفاهما لمعانيها، تولى المدرسة الابتدائية الجزائرية اهتماما واسعا لتفعيل القراءة والتركيز عليها في هذه المرحلة إلى حد التمكن منها، لأنها مفتاح التعلم والتحصيل الدراسي، وهذا وفق منهاج مدروس حسب ما سنتطرق إليه في النقاط الموالية.

نتفق في هذا العنصر أننا سنتناول تقنيات تعليم القراءة وترقيتها باللغة العربية، كونها أول لغة يتعلمها التلميذ في السنوات الأولى للدراسة واللغة الرسمية للجمهورية الجزائرية التي تعبّر عن الهوية الوطنية،

¹ الخولي ، أمين أنور ، الشافعي، جمال الدين . مناهج التربية البدنية المعاصرة . القاهرة : دار الفكر العربي ، 2000

² الوكيل، حلمي محمد. تطوير المناهج. القاهرة: دار الفكر العربي، 1999.

والتقنيات المعتمد عليها في تعليمها هي نفس التقنيات المعتمد عليها في اللغات الأخرى المبرمجة في المناهج الجزائرية (الفرنسية، الإنجليزية...) ¹

ويندرج تعليم القراءة ضمن منهاج اللغة العربية الذي أولته المنظومة التربوية الجزائرية اهتماما كبيرا، واعتبره المختصون كفاءة عرضية، لأن اللغة العربية لغة التدريس التي ترافق التلميذ طيلة مشواره الدراسي، واللغة التي تعتمد عليها المناهج الأخرى كأداة للتواصل الاجتماعي والفردية، وعن طريقها يستوعب التلاميذ المفاهيم الأساسية ويعبرون عما لديهم من أفكار، فالتحكم فيها أمر ضروري لإثراء الجوانب المعرفية للتلاميذ.

يشمل منهاج اللغة العربية أربع ميادين أساسية، وتتمثل في فهم المنطوق أو المسموع، التعبير الشفوي، فهم المكتوب أي القراءة والتعبير الكتابي. إنَّ التحكم في هذه الميادين يجعل التلميذ متحكما في لغة التدريس.

وبعد قراءة ما جاء به منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي²، الذي أكد بضرورة التركيز على نشاط القراءة أو ما سمي بـ 'فهم المكتوب' خاصة في هذه المرحلة المهمة كونه النشاط الذي يرافق كل الأنشطة الأخرى، كما دعى المنهاج الأستاذ للاهتمام به منحه الأولوية، حيث يبدأ هذا الأخير أولا بتعليم الحروف لتلاميذه بمختلف حركاتها الطويلة والقصيرة المنونة والمضعفة، إلى أن يتمكن كل تلميذ من التفريق بين أشكال الحروف المتنوعة، خاصة المتشابهة الشكل منها مثل (س- ش- ظ- ط...)، ثم ينطق المقاطع والكلمات نطقا سليما (الطريقة المقطعية التركيبية)، وبعد ذلك يقرأ الجمل البسيطة بفصاحة، إلى أن يتمكن التلميذ في نهاية السنة الأولى ابتدائي أن يقرأ نصوصا بسيطة ذات النمط الحوارية البسيط، على أن تتكون هذه النصوص من عشرة إلى عشرين كلمة مشكلة شكلا تاما، محددا أيضا وظائف علامات الوقف عند قراءتها وتمكننا من فهمها وإعادة بنائها بطريقة مضبوطة، كما يجب أن ينهي التلميذ سنته الأولى ابتدائي وهو قادر على القيام بدراسة بسيطة للنص، كأن يستطيع الإجابة على بعض الأسئلة المباشرة حول النص ويستخرج الكلمات المترادفة والمتعاكسة.

¹مقابلة مع مدير اللجنة الوطنية للمناهج السيد إيمان سماعيل بتاريخ 12 ماي 2020 على الساعة 10:00 صباحا بمقر اللجنة بين عكنون

² إيمان سماعيل المرجعية العامة للمناهج. مرجع سابق

أما في السنة الثانية ابتدائي فأشار منهاج اللغة العربية إلى ضرورة تذكير التلميذ بأشكال الحروف في مواقعها المختلفة، إلى أن ينطق بسهولة تامة الحروف جميعها والكلمات والمقاطع نطقا سليما، حتى أن يصل نهاية السنة الثانية لقراءة نصوص توجيهية مشوقة مشكلة من عشرين إلى ستين كلمة بسيطة مشكلة تشكيلا تاما، مزينة بصور جذابة تثير اهتمامه، قراءة جهرية وفق أداء منغم، محترما علامات الوقف مناسبة للمقام، ويتفاعل مع وقائع النص إلى أن يصل بسهولة إلى تحديد القرائن اللغوية المميزة للنص ويحدد فكرته العامة.

ومع نهاية السنة الثانية يكون التلميذ قد استكمل الطور الأول من التعليم الابتدائي، الذي يضم السنة الأولى والسنة الثانية ليستعد لاكتساب مهارات أخرى خلال الطور الموالي، الذي يشمل السنة الثالثة والسنة الرابعة من نفس المرحلة.

وفي السنة الثالثة ابتدائي يتعلم التلميذ قراءة النصوص النثرية والشعرية قراءة صامتة وجهرية بطريقة سليمة وواعية، محترما علامات الوقف معبرا عن فهمه للنص من خلال تحديد مكونات السرد (زمن القصة - مكانها - أحداثها بالترتيب - الشخصيات الواقعية والخيالية للنص - المغزى منه...).

أما السنة الرابعة التي تمثل السنة الثانية من هذه المرحلة، فخلالها يتعلم التلميذ قراءة أنماط مختلفة من النصوص الشعرية والنثرية (قصة-خرافة-حكاية...) قراءة مسترسلة محترما شروط القراءة الجهرية، وقواعد القراءة الصامتة وموظفا قواعد اللغة العربية التي يكتسبها تدريجيا خلال هذا الطور، كأن يفرق بين:

-أنواع الجمل (الجملة الاسمية والفعلية).

-أنواع الكلمات (الاسم-الفعل والحرف).

-الأفعال (الفعل الماضي-الفعل المضارع- وفعل الأمر).

-علامات الإعراب (النصب- الرفع- الجر).

-الاشتقاق (اسم الفاعل- اسم المفعول- المصدر).

وخلال هذه السنة أيضا يبدأ التلميذ في تعلم تقنيات استعمال القاموس والبحث عن شرح الكلمات التي تبدو له غير واضحة وغير مفهومة، وهذا ما يعطي له دافعا لحب القراءة عندما يجد طريقة يزيل بها

الغموض، حيث أن الطفل بطبيعته ينجذب نحو كل ما هو مفهوم ومشوق وينفر عندما يصادف ما يعيق فهمه.

أما السنة الخامسة هي السنة الختامية لمرحلة الابتدائي؛ ففيها يتدرّب التلميذ على القراءة الواعية الصامتة أو الجهرية بطريقة سليمة مسترسلة لنصوص من مختلف الأنماط، كالنمط التفسيري والنمط الحجاجي إلى أن يصل لفهم النص وتحليله، متمكنا من الإجابة على جميع الأسئلة التي تتعلق بالنص بطريقة سليمة، ومكتسبا لجميع الظواهر اللغوية المميزة للنص (الحجاجي - التفسيري)

4- نشاط القراءة وفق منهج التعليم المتوسط¹

بعد اجتياز التلميذ لمرحلة التعليم الابتدائي بنجاح يكون قد اكتسب جملة من المهارات والتقنيات التي تعلم من خلالها طريقة قراءة مختلف أنواع النصوص البسيطة وفهمها، وخلال هذه المرحلة سوف يعزز مكتسباته ويتعلم مهارات أخرى تدريجيا وبأساليب مختلفة، وفيما يلي عرض مبسط حول نشاط القراءة في مرحلة التعليم المتوسط حسب سنواته الأربعة.

في السنة الأولى من التعليم المتوسط يخصص لنشاط القراءة خلال هذه السنة 96 ساعة يتعلم التلميذ فيها قراءة النصوص الشعرية والنثرية المتعددة الأنماط، ولا تقل على مئة وستين ولا تزيد عن مئتي كلمة مشكلة جزئيا قراءة مسترسلة تحليلية واعية بأداء منغم حتى يتمكن من:

- استخراج المعاني الظاهرية والباطنية للنص ومناقشتها ونقدها مع زملائه.
- التعرف على الظواهر اللغوية وضوابطها.
- استخراج جميع القيم الواردة للنص.
- معرفة مواطن الجمال الفني في النص.
- يتواصل مع زملائه بطريقة سليمة في نقد النص.
- يوظف قواعد الصرف والنحو بطريقة صحيحة.

أما في السنة الثانية متوسط يحظى نشاط القراءة ب 64 ساعة من الزمن يتعلم من خلالها قراءة وفهم النصوص الشعرية والنثرية المركبة من مختلف الأنماط، يغلب عليها نمط الحوار والتوجيه، تتشكل من مئة وخمسين إلى مئتي كلمة، وإضافة إلى مكتسباته السابقة؛ فخلال هذه السنة يكتشف التلميذ القرائن

¹وزارة التربية الوطنية. منهج اللغة العربية: مرحلة التعليم المتوسط 2016

اللغوية المتعلقة بالحوار والتوجيه، ويتمكن من الاستفادة من القراءة الصامتة الواعية والقراءة الجهرية التفاعلية.

وفي السنة الموالية أي السنة الثالثة متوسط يتعلم التلميذ قراءة النصوص الشعرية والنثرية قراءة مسترسلة تحليلية دائما، لا تقل عن مئتي كلمة بضوابط النطق والوقف المناسب، متمكنا من استخلاص الضوابط الصرفية والنحوية ومعبرا عن فهم النص والشواهد الموظفة في الحجة والتفسير.

أما في السنة الرابعة متوسط والتي تعتبر آخر سنة دراسية من التعليم المتوسط؛ فخصص لنشاط القراءة 64 ساعة يتدرب من خلالها التلميذ على قراءة النصوص مختلفة الأشكال والأنماط، قراءة واعية مسترسلة منعمة محددة بدقة فكرتها العامة وأفكارها الرئيسية، متمكنا من التمييز والمقارنة بين الأنماط المختلفة، منتقدا أفكار الكاتب ومدافعا عن أفكاره.

5- نشاط القراءة وفق المنهاج الدراسي لطور التعليم الثانوي:

ما يميز هذه المرحلة أنّ الفعل القرائي فيها يختلف عن المرحلتين السابقتين (الابتدائي والمتوسط)، من حيث طبيعة النصوص أولا والتي تأخذ مجرى آخر يناسب المستوى الفكري للتلميذ ويوظف المعارف المكتسبة سابقا، وأغلب هذه النصوص مقتبسة من أمهات الكتب، وتختلف عما سبقها من نصوص.

من المفروض أن ينتقل التلميذ إلى الطور الثانوي وهو قادر على القراءة الجهرية بطريقة سليمة من حيث النطق والأداء وضبط الحركات وفهم المعاني، ومناقشة الأفكار الرئيسية والجزئية للنص، ليواصل تعلمه في هذه المرحلة وينمي مهاراته القرائية بما يناسب سنه ومستواه المعرفي، حسب المستويات الثلاثة لمرحلة الثانوي.

✓ ترقية القراءة وفق المنهاج الدراسي للسنة الأولى ثانوي:

يجب أن يكون تلميذ السنة الأولى ثانوي قادرا على تلخيص قصة أو مقالة في حدود مستواه الفكري والمنهجي¹ وفي هذه السنة ينمي قدراته القرائية ويكتسب مهارات جديدة وفق ما ينص عليه المنهاج الذي يندرج في مادة اللغة العربية.

¹ وزارة التربية الوطنية. منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الجزائر، 2016

يخصص لمادة اللغة العربية في هذه السنة الدراسية حجما ساعيا أسبوعيا مدته 6 ساعات بالنسبة لجذع مشترك آداب، توزع حسب النشاطات التالية:

4 ساعات للأدب والنصوص تخصص للقراءة ودراسة النصوص المختلفة الأنواع دراسة شاملة دقيقة بتحليل معطيات النص ومضمونه، ودراسة المسائل المتعلقة بالنحو والصرف والبلاغة المقررة في المنهاج الدراسي، ساعة من الزمن تخصص للتعبير الشفوي أو المطالعة الموجهة بالتداول والساعة الأخيرة تبرمج نهاية الأسبوع وتخصص للتعبير الكتابي.

أما بالنسبة لجذع مشترك علوم وتكنولوجيا فيخصص للغة العربية 4 ساعات أسبوعيا توزع حسب النشاطات إلى ساعتين أسبوعيا للأدب والنصوص، يتم فيهما دراسة النصوص دراسة تحليلية موظفة دروس الصرف والنحو والبلاغة، ساعة واحد للمطالعة الموجهة أو التعبير الشفوي بالتداول والساعة الأخيرة للتعبير الكتابي.

إن الاهتمام بنشاط القراءة في مادة اللغة العربية يتجلى في نشاطي الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، حيث يهدف النشاط الأول لتحقيق أهداف تعليمية تدفع في أساسها لترقية القراءة وتعليم التلميذ الأسس والآليات التي تجعله يفهم المقروء فهما ضمنيا معمقا، إلى أن يصل إلى اكتشاف المعطيات الداخلية والخارجية للنص ومناقشتها بداية من تحديد بناء النص، كأن يتعرف على المعنى العام للنص وأفكاره الثانوية ويتمكن من تحديد العبارات الحقيقية والمجازية، ويستنتج الأحكام الأدبية من النصوص المدروسة بسهولة، كما يسعى المنهاج إلى تمكين التلميذ من اكتشاف الانسجام والتنسيق في تركيب فقرات النص متعرفا على معاني الكلمات والعبارات انطلاقا من سياق الجمل.

أما نشاط المطالعة الموجهة هو نشاط إرادي يقوم التلميذ بجزء منه داخل القسم والجزء الأكبر خارجه، ويكتفي الأستاذ في قاعة الدرس بتوجيه التلاميذ وتصويبهم نحو المسار السليم للمطالعة، ويسعى هذا النشاط لتحقيق أهداف تعليمية تصب في مجملها لتدريب التلميذ على القراءة الواعية والدقيقة التي يستقي من خلالها معلومات من مختلف المصادر، ثم يناقش أثناء الحصة ما قرأه من أفكار بإظهار مدى تأييده أو معارضته لأفكار صاحب النص ودعم رأيه بالتعليل وتحديد المقومات الأدبية¹.

¹ وزارة التربية الوطنية. منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي. مرجع سابق

ورد في منهاج اللغة العربية أن للمطالعة مقام مثالي يعول عليها لاكتساب المعلومات والمعارف، وبناء الثقافة اللغوية للمتعلمين، ووسيلة فعّالة لزيادة خبرات الإدراك والفهم والنقد، وكُلّف الأستاذ بأن يحرص على تقديم هذا النشاط داخل القسم بطريقة هادفة تشجع التلاميذ على القراءة والمطالعة، وتحفزهم على الاهتمام بها، ومن أجل ذلك فهو ملزم بتهيئة ظروف المطالعة الممتعة وترك لهم حرية ممارستها فرادى أو جماعات حسب طبيعة المادة المقروءة، كما هو ملزم بتنشيط حصّة المطالعة الموجهة في أجواء يتفاعل معها التلميذ ولا تجعله يشعر بالملل، وكل ذلك بمراعاة القدرات العقلية للمتعلمين، كما يتولى الأستاذ مساعدة التلاميذ على فهم المقروء فهما شاملا وصحيحا، يمكنهم من بناء أحكام نقدية تساعد على الفهم المتعمق الذي يستخلصون منه معارف وأفكار تغني مكتسباتهم وتعودهم على استعمال القراءة والمطالعة من أجل البحث والاستكشاف.¹

✓ ترقية القراءة وفق المنهاج الدراسي للسنة الثانية ثانوي²:

بالنسبة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لشعب: الرياضيات، تقني رياضي، علوم تجريبية، وتسيير واقتصاد، خصص المنهاج الدراسي للغة العربية ثلاث ساعات أسبوعيا موزعة بساعتين للأدب والنصوص، وساعة واحدة للتعبير الكتابي أو المطالعة الموجهة بالتداول بينهما، ويتجلى الاهتمام بالقراءة وترقيتها لهذا المستوى ووفق هذا المنهاج في نشاطي الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، فمن خلال النشاط الأول يتمكن التلميذ من اكتشاف معطيات النص الظاهرية والباطنية ويمكن من مناقشتها وملاحظة مظاهر الانسجام والتنسيق بين فقرات النص وتركيبها، ويمكن من الشرح المعجمي لكلمات النص وبناء المعنى، أما نشاط المطالعة الموجهة فيهدف المنهاج لخلق تلميذ مطالع يتذوق نصوص متنوعة ويستفيد من معطياتها في الكتابة والتواصل.

يهدف تدريس نشاط المطالعة الموجهة لهذه الفئة من التلاميذ كنشاط أساسي لجلمة من الأهداف نلخصها فيما يلي:

- تزويد التلاميذ بالأفكار النيرة والمعارف الجديدة التي تثري قاموسهم اللغوي وتوسع خيالهم.

- إرساء الكفاءات الثقافية للتلاميذ.

¹إلمان سماعيل، منهاج اللغة العربية، مرجع سابق

²وزارة التربية الوطنية. منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي: اللغة العربية وآدابها، 2006

- غرس حب المطالعة لدى التلاميذ كأهم وسيلة لتوسيع آفاقهم المعرفية والثقافية.

أما حسب النصوص المختارة فيهدف هذا النشاط لتعريف التلاميذ بما أنتجته الأسلاف السابقة من مؤلفات وكتب وما تحمله من قيم وأفكار سواء كانت هذه المؤلفات أصلية أو مترجمة.

إن تنشيط وحدة المطالعة الموجهة يمر عبر عدة مراحل، أولها مرحلة التوجيه وهي المرحلة التي تسبق مرحلة المطالعة داخل القسم، حيث يوجه الأستاذ التلميذ إلى النص أو الأثر المراد قراءته في البيت ويكلفه بجملة من الأعمال الذي تجعله يفهم النص ويستفيد منه، كأن يحدد الأفكار الرئيسية والثانوية للمادة المقروءة ويعلق عليها، يحدد نمط النص ومقوماته بذكر خصائص النص ونوع أسلوبه، ويستخرج الأحكام الواردة فيها ويناقشها، كما يمكن أن يطلب الأستاذ من التلميذ أن يحول النص المقروء إلى مسرحية أو المسرحية إلى قصة أو يطلب منه أن يضع تصورا آخر لنهاية القصة أو المسرحية التي طالعها، وتلي هذه المرحلة مرحلة ثانية يطلق عليها مرحلة مراقبة فاعلية التحضير ومن خلالها يراقب الأستاذ مدى نجاعة التحضير من خلال طرحه لأسئلة معينة تمكنه من تقويم فاعلية العملية، على أن تستغرق هذه المرحلة وقتا قصيرا وتكون بطريقة مثيرة ومحفزة لا نمطية تجلب الكره والملل للتلاميذ، وتلي هذه المرحلة مرحلة المناقشة وتعميم الفهم وفيها يتناقش التلاميذ وأستاذهم حول الأعمال التي قاموا بها وما توصلوا إليه من مكاسب، أما آخر مرحلة فتسمى بمرحلة استثمار الأثر، ويكون الاستثمار بالوقوف على القيم الفكرية والأدبية للنص ودراسة الخصائص التركيبية واللغوية لبعض الفقرات أو الجمل التي يختارها الأستاذ.

أما بالنسبة للأدبيين الذين من المفروض أنهم التحقوا بالسنة الثانية من التعليم الثانوي ، وهم متمكنين من إصدار الأحكام على المواد المقروءة مع إبراز مواطن الجمال الفني فيها، وأن يكونوا قادرين على التمييز بين الصور البلاغية ويفهمون معناها الظاهري والباطني، مع توظيف الأسس التي تقوم عليها بلاغة الكلام، كما يجب أن يكونوا قادرين على القيام بعملية البحث المنهجي واستخدام مختلف المصادر والمراجع منتقيا بها، وفي هذه السنة يلجأ التلاميذ إلى أسس أكثر دقة وعمقا للاستفادة من المزايا اللامتناهية للقراءة والمطالعة، ومن أجل ذلك فقد خصص للأدبيين أربع ساعات أسبوعيا لمادة اللغة العربية بالنسبة لشعبة الآداب والفلسفة، وخمس ساعات لشعبة اللغات الأجنبية موزعة كالتالي:

*شعبة الآداب والفلسفة:

ثلاث ساعات للأدب والنصوص، ومن خلال هذا النشاط يتم دراسة النصوص دراسة معمقة بتحليل معطياتها ومضمونها بمراعاة كل ما يتعلق بمسائل الصرف والنحو والبلاغة والنقد... إلخ، وساعة واحدة للتعبير الكتابي، أما المشروع ينشط في كل حصة رابع من نشاط التعبير الكتابي والوضعيات المستهدفة تنجز خلال كل أسبوع خامس.

*أما بالنسبة لشعبة اللغات الأجنبية:

ثلاث ساعات أسبوعيا لنشاط الأدب والنصوص، ساعة واحدة للمطالعة الموجهة بالتداول مع حصة إحكام موارد المتعلم وضبطها وتنشط هذه الحصة بالتقويج، وآخر ساعة خصصت للتعبير الكتابي؛ فتدريس المطالعة الموجهة وتحبيبها للتلاميذ ذلك حتى تترسخ في سلوكهم وهو أمر بالغ الأهمية يجبر الأستاذ على بذل جهد خاص لبلوغ الأهداف التي تسعى إليها المطالعة الموجهة والمتمثلة في:

- التعمق في تعلم اللغة العربية وآدابها واكتشاف سياقاتها مع التمسك في توظيفها.
- التعرف على المحيط الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والتفاعل معه.
- تنمية الرصيد المعرفي والأدبي.
- كسب التلاميذ القيم والأخلاق النبيلة.
- الوقوف على التواصل الحضاري والتعرف على الآداب العالمية.

وفيما يخص طريقة تقديم نشاط المطالعة الموجهة في القسم، يكون بعد تهيئة الأستاذ لتلاميذه وتقسيمهم إلى أفواج عمل، ثم تقديم لهم الكتب أو النص المراد قراءته، ويعرفهم على المؤلف ومنتوجاته في ميدان الكتابة والتأليف كي يزيد شوقهم للقراءة والمطالعة، ثم يوجههم للقراءة والمطالعة وفي نفس الوقت يعد محاور البحث لدراسة المادة المقروءة ويوزعها على الأفواج لتتم بعد ذلك المناقشة وإثراء المعارف.

على أن يكمل التلميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وهو قادر على إنتاج وكتابة نصوص مختلفة الطوابع متحكما في الكفاءة اللغوية والأدبية وفي وضعيات مختلفة.

✓ ترقية القراءة وفق المنهاج الدراسي للسنة الثالثة ثانوي¹:

على غرار مناهج السنوات السابقة جاء منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي يشمل نشاطات مختلفة، تهدف في مجملها إلى تعليم التلاميذ كيفية الوصول إلى الحقائق عن طريق استغلال المواد التعليمية وكيفية الاستفادة القصوى منها، ف جاء توزيع النشاطات لهذا المستوى كالتالي:

*بالنسبة لشعبة آداب وفلسفة فخصص للغة العربية حجما ساعيا قدر بسبع ساعات أسبوعيا مقسمة كما يلي:

أربع ساعات مخصصة للأدب والنصوص.

ساعة واحدة للتعبير الكتابي.

ساعة واحدة للمشروع.

ساعة واحدة للمطالعة الموجهة أو إحكام موارد المتعلم وضبطها بالتداول.

*أمّا بالنسبة لشعبة آداب ولغات أجنبية فخصص للغة العربية حجما ساعيا قدر بخمس ساعات أسبوعيا مقسمة كما يلي:

ثلاث ساعات مخصصة للأدب والنصوص.

ساعة واحدة للتعبير الكتابي.

ساعة واحدة للمطالعة الموجهة أو إحكام موارد المتعلم وضبطها بالتداول.

ويقدم درس المطالعة الموجهة لهذا المستوى وفق المراحل التالية:

¹منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي: اللغة العربية وآدابها، 2006

مرحلة المطالعة الأولى: يجب أن يصل من خلالها التلميذ إلى تحديد نوع النص، طبيعته، موضوعه، أفكاره العامة والأساسية ثم يتم مناقشة المادة المقروءة بعجالة بهدف تقويم الفكرة المكونة لدى التلاميذ وتوجيههم.

مرحلة المطالعة المعمقة: وفيها يطلب الأستاذ من التلاميذ أن يكتبوا تقريراً عن النص أو الكتاب المطالع، وعرضه داخل القسم بشكل فردي أو جماعي، على أن تتم بعد ذلك مناقشة جماعية بين التلاميذ والأستاذ، من خلالها يتم تشارك الأفكار والمعارف، كما يمكن اختيار نص وجيز من الجزء المطالع وتحليله داخل القسم تحليلًا واضحًا وشاملاً بإشراف الأستاذ.

مرحلة التلخيص: يطلب الأستاذ من التلاميذ تلخيص جزء من النص أو النص كله، ثم تقرأ بعض الملخصات داخل القسم كنماذج وتصوب من طرف الأستاذ.

مرحلة التقييم: وفي هذه المرحلة يلزم التلميذ بكتابة كل ما استفاد منه بعد مطالعته للمادة المقروءة يذكر فيها الآثار التي تركتها فيه معلقاً على أسلوب القارئ، ومقارنته مع أساليب أخرى سبق وأن تناولها من قبل، ويقدم كل ما كتبه للأستاذ من أجل التقييم.

مرحلة استثمار الأثر: ومن خلالها يستخرج التلميذ الخصائص اللغوية كاملة وفق نمط الأثر الملائم.

*أمّا بالنسبة لشعب: الرياضيات، تقني رياضي، العلوم التجريبية وتسيير واقتصاد، فخصص للغة العربية ثلاث ساعات أسبوعياً مقسمة بساعتين للأدب والنصوص، وساعة واحدة للتعبير الكتابي أو المطالعة الموجهة بالتداول، ويتخللها نشاط المشروع في كل حصة سادسة من نشاط التعبير الكتابي، وحصة إحكام موارد المتعلم وضبطها في كل حصة سابعة من نشاط التعبير الكتابي.

من خلال قراءتنا لما جاء في منهج اللغة العربية لمختلف الأطوار التعليمية، وبعد اطلاعنا على الكتب المدرسية الموجهة للتلاميذ ومن خلال بعض المقابلات غير الرسمية التي أجريناها مع بعض الأساتذة والمشرفين التربويين أيضاً، يمكننا القول أنّ المنهاج الدراسي المعتمد في المؤسسات التربوية الجزائرية يساهم بفاعلية كبيرة في ترقية القراءة لدى تلاميذ جميع الأطوار بمختلف المستويات، وذلك عن طريق تعليمها وفق أساليب التعليم الحديثة التي تراعي خصوصيات مهمة تسير إلى أهداف مضبوطة، وبلغات مختلفة سواء باللغة العربية أو أي لغة كانت مقررة، أمّا عن الكتاب المدرسي فقد ساهم هو الآخر في

ترقية القراءة ودعمها بواسطة شكله الخارجي الذي نجده جذابا بألوان وإيضاحات وصور تتناسب عمر التلميذ وحتى من ناحية المضمون، بالاعتماد على نصوص تعالج مواضيع واقعية يعيشها التلميذ في مجتمعه وقريبة إلى شخصيته، وذلك بلغة سليمة وجميلة محاولة أن تترك في أنفسهم أثر حب القراءة والبحث عن الاستزادة منها.

ومن خلال عرضنا لدور المنهاج الدراسي ولواقع المكتبات المدرسية في الجزائر، جري بنا ملاحظة غياب التنسيق الرسمي بين المناهج الدراسية الجزائرية والمكتبة المدرسية، أو بالأحرى غياب التربية المكتبية عن المناهج الدراسية الجزائرية، وهذا الأمر يعود بالسلب سواء على التحصيل الدراسي للتلاميذ، أو على تحفيزهم لحب القراءة والمطالعة، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات، لذلك نرى أنه من الضروري إدراج وحدة التربية المكتبية ضمن المناهج الدراسية الجزائرية التي بفضلها يكتسب التلميذ المهارات اللازمة لاستعمال المكتبات، ويكون قادرا على التعامل الشخصي مع مصادر المعلومات المختلفة خاصة مع الانفجار المعرفي الذي يعيشه عالمنا اليوم¹

إضافة إلى ما جاءت به المناهج الدراسية؛ اتضح تأكيد الوزارة على ضرورة الاهتمام بالقراءة والمطالعة وسط التلاميذ، من خلال العديد من المناشير المرسله من الوزارة الوصية عن طريق الأمين العام، والموجهة إلى مديري التربية لمختلف الولايات أو مفتشي التربية والتكوين، ومفتشي التربية والتعليم الأساسي أو مديري المؤسسات التعليمية ، والتي تهدف لبعث نشاط المطالعة، فبعد العديد من المناشير التي تناولت المكتبات المدرسية (المذكورة سابقا)، والتي كانت تستهدف في مضمونها تحبيب المطالعة وترقية القراءة في الوسط المدرسي، وبعد المنشور رقم 95.153 الذي جاء ليدعو بتوسيع مجال المطالعة²، عرفت الفترة الممتدة بين 2007 و2014 صدور العديد من المناشير التي تتناول نفس الموضوع، أولها المنشور رقم 07.2020³ الذي يتعلق ببعث نشاط المطالعة في المؤسسات التعليمية (انظر الملحق رقم 5)، أصدره الأمين العام لوزارة التربية الوطنية موجها إياه إلى مديري التربية بمختلف الولايات ومفتشي التربية والتكوين، ومفتشي التربية والتعليم الأساسي ومديري المؤسسات التعليمية، فبعد أن أشادت الوزارة عن طريق أمينها العام بالأهمية الكبيرة التي تكتسيها المطالعة كأهم نشاط يدفع بالتلميذ

¹ سماعيل، نسيمه ; بوفيجلين، زهرة. أهمية التربية المكتبية لدى تلاميذ الأطوار الثلاثة ودور المكتبات العمومية في دعم أهدافها. دراسات في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 22(2)، 2022

² المنشور رقم 95.153 المؤرخ في 11 جوان 1995 المتعلق بتوسيع مجال المطالعة

³ المنشور 07.2020 . المؤرخ في 18 ديسمبر 2007 الذي يتعلق ببعث نشاط المطالعة في المؤسسات التعليمية

للوصول إلى مختلف فروع المعرفة وإبراز مدى مساهمتها في بناء شخصية متزنة ومتفتحة لتلميذ اليوم وقائد الغد، أكدت المنظومة التربوية اعتبارها هذا النشاط امتدادا للأنشطة التعليمية التي تدرب التلميذ على القراءة الفردية والتوجه نحو التعليم الذاتي المستمر، فجاء هذا المنشور ليحدد الترتيبات التنظيمية والتوجيهات التربوية التي تدفع بتلاميذ مختلف الأطوار التعليمية لممارسة نشاطي القراءة والمطالعة كنشاط اختياري وجاء في الترتيبات التنظيمية مايلي:

- ضرورة تخصيص جناح في المؤسسات التعليمية للمكتبة المدرسية في حال عدم وجوده.
- تنظيم الأرصدة الوثائقية بطريقة تسهل استخدامها.
- تخصيص جزء من ميزانية المدرسة لإثراء الرصيد الوثائقي للمكتبة ودعوة التلاميذ وأولياءهم للمساهمة في ذلك.
- تحديد أوقات عمل المكتبة المدرسية بما يناسب التلاميذ والأساتذة، مع ضمان إغارة المراجع بينهم بالطريقة التي تسمح تداولها بين أكبر عدد من المستفيدين، وتزويدها بكل الإمكانيات التي تضمن راحتهم وتلبي حاجياتهم.

أما التوجيهات التربوية فجاءت كالتالي:

يجب على المدرس تكليف تلاميذه بموضوع بحث أو نشاط معين ثم يرشدهم إلى المراجع التي تحقق أهداف هذا النشاط (مع مراعاة اهتمام التلاميذ و ميولاتهم القرائية) ، ومن الأفضل أن تكون هذه المراجع متوفرة على مستوى المؤسسة (المكتبة المدرسية)، كي يتسنى له أن يرافق التلاميذ ويديرهم على منهجية البحث السليمة والخطوات الواجب اتباعها في إختيار المراجع التي تخدمهم، و الاستفادة القصوى من خدمات المكتبة المدرسية.

كما جاء أيضا في نص المنشور مايلي:

* كل تلميذ يدرس بقسم السنة الرابعة ابتدائي فما فوق ملزم بمطالعة كتاب واحد على الأقل في كل فصل دراسي، وينجز له بطاقة مطالعة.

* الأستاذ أو المعلم ملزم بمتابعة كل الأعمال وتثمينها وتقييمها ضمن المراقبة المستمرة ، مشجعا بذلك التلاميذ المطالعين ومحفزا التلاميذ غير المطالعين ، كما تمّ تكليفه من خلال المنشور بمساعد التلاميذ في انتقاء الكتب التي تناسب مستواهم العلمي والمعرفي وتساعدهم في تنمية زاهم اللغوي والثقافي والعلمي وتغرس في أنفسهم عادة المطالعة.

كما أكد المنشور بضرورة إعطاء العناية الكافية لنشاط المطالعة واتخاذ كل المبادرات التربوية والترتيبات التنظيمية التي من شأنها أن ترقّي فعل القراءة، وتجعلها عادة دائمة ومستمرة متأصلة في السلوك اليومي للتلميذ.

ثم غاب موضوع المطالعة وترقيتها عن منشورات وزارة التربية الوطنية طيلة خمس سنوات متتالية، إلى غاية سنة 2012 بصدر منشورين يتمحوران حول ترقية المطالعة وتثمين دور الكتاب في الوسط المدرسي¹، وجهتهما مديرية التعليم الأساسي ومديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي إلى السيدات والسادة مديري التربية بمختلف الولايات، ليناديا بضرورة الإرساء التدريجي لثقافة المطالعة، وتشجيع المقروئية في الوسط المدرسي، مشيدان دور المعلمين والأساتذة في المساهمة في غرس حب القراءة الفردية الدائمة لدى التلاميذ ، إلى أن تصبح لديهم كوسيلة للتنقيف وأداة للتسلية يلجؤون إليها من تلقاء أنفسهم باحثين عن المعلومات أو عن الترفيه ، وجاء هذا المنشور تجسيدا للمساعي التي انتهجها قطاع التربية بالتعاون مع قطاع الثقافة (في ظل الاتفاقية إطار بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الثقافة التي سنتطرق إليها بدقة في الفصل الموالي من هذه الدراسة) تمّ تتصيب لجنة مشتركة كلفت بإعداد إستراتيجيات ثقافية وتربوية وهذا وفق آليات بيداغوجية ممنهجة ومدرسة بداية من وضع الإطار التنظيمي لاختيار الكتب، إلى وضع المنهجية المناسبة التي يتم بها تفعيل نشاط القراءة والمطالعة لدى تلاميذ الأطوار الثلاثة، مع وضع آليات المتابعة والتقييم.

كما دعت مديرتي التعليم الثانوي العام ومديري التربية بمختلف الولايات إلى المشاركة في هذه العملية المتميزة وإيلائها العناية المناسبة وتوفير لها الطاقم البيداغوجي الذي يسهر على التأطير الفعال.

المنشور رقم 178/0.0.2/12 والمنشور رقم 448/0.0.3/12 بتاريخ 28 أكتوبر 2012 موضوعهما ترقية المطالعة وتثمين دور الكتاب في الوسط المدرسي¹

وفي الأخير دعى المنشور اللجان البيداغوجية الولائية لاختيار (7) مؤسسات تربوية منها ثلاث ابتدائيات ومتوسطتين وثانويتين من أجل الوقوف على مدى التجسيد الفعلي لنشاطات ترقية المطالعة ، واشترط أن تكون هذه المؤسسات من أوساط اجتماعية وجغرافية متباينة قدر الإمكان وحذا لو تكون قريبة من المكتبات العمومية حتى يتسنى للتلاميذ اللوج إليها من أجل الاستفادة من مراجعتها .

وفي سنة 2013 بالضبط في 15 جويلية صدر عن مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي منشورا موجها لمديري الثانويات¹ يتناول موضوع ترقية المطالعة وتحبيبها للتلاميذ، والذي يدعو لضرورة إرساء تقاليد المطالعة في نفوس تلاميذنا وإقناعهم أن الكتاب هو أحسن رفيق يجب التقرب منه دائما، كما أرسلت نسخ من الإرسالية لمدرء التربية بمختلف الولايات من أجل المتابعة، وإلى مفتشي التربية الوطنية من أجل الإعلام والمتابعة، وجاء هذا المنشور لتنظيم نشاط المطالعة وفق إجراءات عملية مدروسة وجب اتباعها لبلوغ الأهداف المسطرة، وحددت هذه الإجراءات في عناصر مختلفة نذكرها فيمايلي:

1-برمجة نشاط المطالعة:

حيث حث المنشور على برمجة نشاط المطالعة ضمن نشاطات اللغة العربية واللغة الفرنسية أو الإنجليزية للسنتين الأولى والثانية من التعليم الثانوي، وذلك بتخصيص مدة زمنية تتراوح من 5 إلى 10 دقائق في بداية الحصة لنشاط يسمى ب "دقيقة المطالعة" أو لحظة المطالعة، ينشطه الأستاذ بطرح أسئلة إيقاظ سريعة يتابع من خلالها ما تم مطالعته خارج الحصة، محاولا تحفيزهم ودفعهم للقراءة والمطالعة.

2-تحديد عدد الكتب:

لقد حددت عدد الكتب الواجب الاطلاع عليها بأربع كتب للتلميذ الواحد على الأقل، اثنان منها باللغة العربية واثنان باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.

3-اختيار عناوين الكتب محل المطالعة:

يعد اختيار الكتب المقترح تقديمها للتلاميذ من أجل مطالعتها من طرف مجالس التعليم كل سنة، على أن تكتسي هذه الكتب طابعا ثقافيا ترفيهيا وتكون ضمن الرصيد المتواجد بمكتبة المؤسسة.

¹ منشور رقم 310 مؤرخ في 15 جويلية 2013، يتعلق بترقية المطالعة وتحبيبها للتلاميذ

وفي صدد متابعة ما تمّ التخطيط له لترقية المطالعة وفي إطار تنصيب جهاز المطالعة في الوسط المدرسي خاصة بالثانويات جاء المنشور رقم 7 الصادر سنة 2014¹، موجه من مدير التعليم الثانوي العام والتكنولوجي إلى مديري الثانويات النموذجية ومديري التربية بالولايات، وكذا إلى مفتشي التربية الوطنية، ويتعلق الأمر بطلب إعداد التقويم الأولي لجهاز المطالعة من اللجنة البيداغوجية الولائية التي طلب تشكيلها لهذا الغرض، استنادا إلى التقارير الشهرية المنجزة من طرف الثانويتين النموذجيتين، وملء استمارة تقييمية موحدة تحتوي على معلومات من شأنها أن تساعد متابعة النشاط وتصويبه، وأهم ما جاء في المنشور طلب انتقاء أحسن بطاقات المطالعة بمختلف اللغات، عربية فرنسية أو إنجليزية وفق تقدير الأساتذة، وإرسالها إلى مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، كي ينشر أسماء أصحابها وأسائدتهم على المواقع الإلكترونية للثانوية ومديرية التربية وأيضاً الوزارة، ويعتبر هذا الإجراء نوع من التحفيز والتشجيع للتلاميذ، كما تساهم هذه العملية للتحضير لمسابقة ولائية ثم وطنية لأحسن بطاقة مطالعة.

وفي الرابع من شهر ماي من نفس السنة، صدر المنشور آخر تحت رقم 99 تناول موضوع تقييم جهاز المطالعة²؛ لكن بعدها لم يعلن على النتائج المتوصل إليها بل طوي الموضوع نهائياً ولم يعد له صدى، ومنذ سنة 2014 أي تقريباً عشر سنوات كاملة غاب موضوع المطالعة عن منشورات وزارة التربية.

المبحث الرابع: ترقية القراءة عن طريق الأنشطة اللاصفية:

إنّ بلوغ الأهداف المسطرة من طرف المنظومة التربوية والتمكّن من تلقين التلميذ المعارف اللازمة التي تنمي شخصيته وتشبع حاجياته المعرفية أمر يستلزم بذل جهد كبير، وأساليب متنوعة ومختلفة لإثارة قواه العقلية ودافعيته نحو العلم والتعلم، ولم يعد المدرس اليوم يعتمد على الطريقة الكلاسيكية الأكاديمية المعروفة في التعليم؛ بل دعاه المفكرون لإيجاد سبل أخرى تدعو مشاركة التلميذ في العملية التعليمية، هنا أثبتت الأنشطة اللاصفية أو ما يسمى بالأنشطة المكملّة للمدرسة فاعليتها في اكتشاف القدرات الإبداعية للتلاميذ وتنميتها في العديد من المجالات كالرسم والرياضة والقراءة.

1-تعريف الأنشطة اللاصفية: عرّفت الأنشطة اللاصفية على أنها مجموعة من الخبرات يقوم بها التلميذ أو المتعلم خارج جدران الفصل الدراسي، وتحت إشراف إدارة المدرسة، يبرز فيها مهاراته عن طريق

¹ منشور رقم 7 مؤرخ في 9 جانفي 2014، يتعلق بإعداد التقويم الأولي لجهاز المطالعة ومتابعته.

² منشور رقم 99 مؤرخ في 04 ماي 2014، يتعلق بتقييم جهاز المطالعة.

أداءات محددة بهدف تحقيق أهداف تعليمية وتعليمية، حيث صار هذا النوع من الأنشطة يقدم مساهمة فعالة في إرساء الأبعاد الإستراتيجية للممارسات التربوية بمنهاج دراسي، أو تكون عامة لا منهجية،¹ أما قاموس التربية فعرف الأنشطة اللاصفية "بأنها جزء من المنهاج الدراسي الذي يتضمن خبرات إضافية قد تغيب عن الفصل الدراسي أو لا يشملها البرنامج".²

وعليه فالنشاطات اللاصفية هي تلك الأعمال التي تنظمها المدرسة في إطار تأديتها لمهامها بنية تحقيق أهداف تربوية، وتختلف هذه النشاطات أثرا إيجابيا في نفسية التلميذ حيث يشعر من خلالها بالانتماء لمجتمع المدرسة ويتنافس مع زملائه بطريقة منظمة وشريفة، مما يدفعه تلقائيا لتنمية حاجياته المعرفية والتوجه لمشاركة هذه الأنشطة الفكرية والأدبية، وبذلك جاءت بالعديد من الإيجابيات تساهم في تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ، وإثراء معارفهم بطريقة تختلف عن الطريقة الروتينية التقليدية.

ومن هذا المنطلق اعتبرت وزارة التربية الوطنية الأنشطة اللاصفية امتدادا للمنهج الدراسي ووسيلة تضمن مرونة التعليم، أبرزت اهتمامها بها في العديد من المناسبات، آخرها كان سنة 2011 بموجب المنشور رقم 641³ الذي أكد فيه أهمية هذه الأنشطة وضرورة الاعتماد عليها والاستعانة بها في المؤسسات التعليمية.

2- أهمية الأنشطة اللاصفية:

تعد الأنشطة اللاصفية أحسن وسيلة لاكتشاف مواهب التلاميذ لما لها من إسهامات وتأثيرات تدفعه لتفجير الطاقة الكامنة الموجودة بداخله، وتمكنه من تطوير أدائه، كما تمكن الأساتذة والأولياء من الاستثمار في التلاميذ الموهوبين برعايتهم وحسن توجيههم، وبذلك الاستغلال الأمثل للعنصر البشري الذي يعد أحسن أنواع الاستثمار ومن هذا المنطلق أجمل المختصون في العلوم التربوية والتعليمية أن أهمية النشاطات اللاصفية تتلخص في النقاط التالية⁴:

- تفجير المهارات المعرفية لدى المتعلم واستغلال طاقته الإيجابية بما ينفعه.

¹ السويدي، وضحي. النشاطات المدرسية اللاصفية وأهميتها في العملية التربوية. مجلة دراسات في المنهج وطرق التدريس (ع40)، 1997

² بسيوني، إبراهيم عميرة. الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1998

³ منشور رقم 641 مؤرخ في 28 جويلية 2011، يتعلق بالنشاطات اللاصفية في إطار التنظيم الجديد للزمن الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي

⁴ آلاء، عبد الحميد. الأنشطة المدرسية. الأردن: دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع، 2007

- تنمية ميوله الشخصية واتجاهاته المعرفية.
- تمكين المتعلم من الربط بين المعلومات النظرية المكتسبة في القسم وتعزيزها على أرض الواقع.
- تنمية مهارات الاتصال والتواصل والتدريب عليها.
- التعامل الجماعي ومشاركة المعارف.

3- أهم الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالقراءة والمطالعة في الجزائر:

إن اهتمام وزارة التربية الوطنية بالقراءة والمطالعة اتضح من خلال المنهاج الدراسي، وأيضاً عن طريق المشاريع والأنشطة المحفزة للقراءة والتي تدخل في إطار الأنشطة اللاصفية التي يقوم بها التلميذ داخل أو خارج جدران المدرسة، تحت متابعة وإشراف معلميه وأساتذته.

هناك العديد من النشاطات التي أنشأت في هذا الصدد خاصة عن طريق الجمعيات التربوية والثقافية، أو حتى جمعيات أولياء التلاميذ، التي لها مساهمة فعّالة في إنجاح بعض التظاهرات التي تتخلل الأعياد الوطنية الرسمية كمعارض الكتب والإشراف على مسابقات القراءة، أو بعض النشاطات التي نظمتها وزارة التربية الوطنية، كفن التراسل أو المسابقة الوطنية للإملاء بالتعاون مع وزارة الثقافة، لكن سنتناول في هذا العنصر أهم نشاطين، وهما القراءة الممتعة وأقلام بلادي؛ لأنهما نشاطان عرفا تجسيدا حقيقيا على أرض الواقع لأكثر من طبعة وفق تنظيم مدروس وواضح عكس الأنشطة الأخرى.

3-1- مشروع القراءة الممتعة¹:

3-1-1- تعريف المشروع:

هو مشروع علمي تربوي وثقافي يومي أدرجته وزارة التربية الوطنية كمنشآت مكملة للمدرسة ومدعما للفعل البيداغوجي، يستفيد منه تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومرحلة المتوسط بإشراف أساتذتهم، تعود بدايته لسنة 2016 حين أعلنت وزارة التربية الوطنية عن انطلاقه عبر 6 ولايات نموذجية، ليعمم تدريجيا في السنة الموالية بعدما عرف تجاوب الأساتذة وتفاعل التلاميذ، يهدف النشاط لتحفيز دافعية التلميذ للإقبال على القراءة والمطالعة والإحساس بلذتها ومتعتها والحاجة الدائمة لها، فيندفع إليها بإرادته تجسيدا لمبدأ حرية الاختيار التي تنمي وتطور متعة وحب القراءة لدى الأطفال، فهذا المشروع اختياري وليس إجباريا ينبعث

¹مقابلة مع السيد مدير دعم الأنشطة الثقافية والرياضية والنشاط الاجتماعي بوزارة الثقافة، بتاريخ 15 ماي، 2022 بمقر وزارة التربية

من الاختيار الحر والدافعية الذاتية للتلميذ، يعتمد على التشويق ويركز اهتمامه على جمال الكتب والأحداث الشيقة التي يجدها القارئ الصغير في محتواه، فيقرأ في هذا النشاط كتباً ممتعة غير وظيفية لا تخص المنهاج الدراسي، بل تخص فقط كتب أدب الطفل من قصص قصيرة، روايات خيالية، أساطير، كتب الشعر وغيرها، كما للتلميذ حرية اختيار اللغات الرسمية العربية والأمازيغية أو اللغات الأجنبية الفرنسية أو الإنجليزية.

3-1-2- أهداف المشروع¹:

يهدف المشروع إلى

- تحبيب التلاميذ في ممارسة القراءة والمطالعة وجذبهم إليها.
- تنمية قدرات التلميذ في القراءة والتحليل والتواصل مع الآخرين.
- نشر الثقافة والمعرفة وتوسيع الآفاق.
- تنمية الكفاءات العرضية للتلميذ عن طريق كسبه الشجاعة وتطوير الإحساس وتقوية الذكاء وتغذية الخيال.
- التحكم في المجال الانفعالي والنفسي للتلميذ.
- تطوير كفاءة التلميذ في اللغوية وإمكانياته النحوية.

يتجسد المشروع بإدراج نشاطين أساسيين ضمن الجدول الزمني، أولهما نشاط **دقيقة في كتاب** فيطلب المعلم من التلاميذ الذين قرؤوا الكتب التي وزعت عليهم سابقاً بتقديم ملخصات موجزة في حدود أربعة أو خمسة أسطر، عن الكتاب الذي قرؤوه مع التعريف بالكاتب وعنوان القصة، ثم يقدم كل تلميذ **جملة اليوم** وهي الحكمة التي استخلصها من الكتاب، أو جملة يعبر فيها عن إعجابه بالكتاب، ثم يختار الأستاذ أحد هذه الجمل ليدونها على السبورة مع اسم قائلها، وتبقى الجملة يوماً كاملاً على السبورة، ولكي يضمن الأستاذ الديمقراطية بين التلاميذ يشاركهم فيها في خلط الأوراق المدون عليها الجمل داخل علبة مزينة، ويختار إحداها وهكذا تعاد هذه العملية صبيحة كل يوم.

أنجز المشروع لفائدة تلاميذ مرحلتى التعليم الابتدائي والمتوسط وقسمت النشاطات بما يتوافق والمستوى التعليمي والاحتياجات الشخصية لكل مرحلة؛ حيث قسم تلاميذ التعليم الابتدائي إلى فئتين.

¹<https://www.education.gov.dz/>

الفئة الأولى تخص تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي، أي أقسام التحضيري والسنة الأولى والسنة الثانية.

الفئة الثانية تخص تلاميذ الطور الثاني أي أقسام السنة الثالثة والرابعة والخامسة.

أما الفئة الثالثة تخص تلاميذ الطور المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة.

3-1-3- مراحل المشروع¹:

ينطلق المشروع بمجرد الإعلان عنه من طرف وزارة التربية والتعليم عن طريق منشور وزاري يرسل لجميع مديريات التربية، متبوعا ببطاقة إجرائية تتضمن آلية تجسيد مشروع المطالعة الممتعة تحتوي على العناصر التالية:

التعريف بالمشروع، أهداف المشروع، الفئة المستهدفة، ترتيبات تجسيد المشروع.

ثم تتكفل كل مؤسسة تربوية بتنفيذ المشروع على مستواها وفق ما تنص عليه البطاقة الإجرائية فأولا يتم إعلام التلاميذ بالمشروع وشرح مراحله.

¹مقابلة مع السيد مدير دعم الأنشطة الثقافية والرياضية والنشاط الاجتماعي بوزارة التربية الوطنية بتاريخ 15 ماي 2022

3-1-4- ترتيبات ومراحل تجسيد المشروع بالنسبة للفئة الأولى

اسم النشاط	إجراءات النشاط	توقيت النشاط والمدة المخصصة له
نشاط حاجيني أماشاهو	يقوم الأستاذ من خلاله بسرد قصة من كتاب على التلاميذ أو عرضها على جهاز data show ثم يناقشها معهم وي طرح عليهم أسئلة لمعرفة درجة انتباههم مدى تركيزهم.	يخصص للنشاط 5 دقائق صباحا قبل بداية درس اللغة.
نشاط بناء القصة	يعيد الأستاذ الكلام على القصة التي قرأها صباحا ويحاول جمع الأفكار من عند التلاميذ حتى يعيدوا بأنفسهم بناء الأحداث كاملة وبتعبيرهم الخاص.	في نهاية نفس اليوم عند إكمال الدروس يخصص للنشاط 5 دقائق.
نشاط لعب الأدوار	في نهاية نفس اليوم أو اليوم الموالي يعيد التلاميذ تجسيد شخصية القصة.	في نهاية نفس اليوم أو اليوم الموالي

جدول رقم 2: مراحل تجسيد مشروع المطالعة الممتعة لدى الفئة الأولى من تلاميذ الابتدائي

(القسم التحضيري لسنة الأولى - والسنة الثانية)

ترتيبات ومراحل تجسيد المشروع بالنسبة للفئة الثانية والثالثة:

بالنسبة للفئتين الثانية والثالثة أي الطورين الثاني والثالث فيمر المشروع في تجسيده بنفس المراحل والنشاطات تقريبا، إلا أن التلميذ هذه المرة هو من يقرأ الكتاب بمفرده في البيت، على أن توفر المؤسسة التربوية الكتب للتلاميذ، حيث وزعت في بداية المشروع على المدارس الابتدائية مجموعة من الكتب من أجل وضعها في مكان يخصص لها داخل القسم على مرأى التلاميذ، ويسمى هذا المكان بـ'رف المطالعة الممتعة' يتوجه إليه يوميا التلاميذ ليختاروا الكتب التي تعجبهم، أما بالنسبة لتلاميذ المتوسط فيلجؤون لمكتبة المؤسسة للاستفادة من رصيدها، وفي حال عدم وجودها يتبادل التلاميذ الكتب فيما بينهم أو مع الأقسام المجاورة، والجدول الموالي يمثل مراحل تجسيد المشروع لهذه الفئة:

وصف النشاط	اسم النشاط	مراحل النشاط	
يقوم التلميذ بقراءة كتاب من اختياره في المنزل ثم يكتب جملة أعجبه وتأثر بها في الكتاب أو عبرة استنتجها في بطاقة القارئ.	جملة اليوم	مرحلة البيت	الفئة الثانية والثالثة
تكتب الجملة في الكراس السحري.	الكراس السحري		
يطلب المعلم من التلاميذ الذين طالعوا القصص بتقديم تلخيص قصير لا يتجاوز الخمسة أسطر عن القصة التي قرأوها مع التعريف بالكاتب وعنوان القصة.	دقيقة كتاب		
يقدم كل تلميذ جملة اليوم وهي الحكمة التي إستخلصها من الكتاب أو جملة يعبر فيها عن إعجابه بالكتاب، ثم يختار الأستاذ أحد هذه الجمل ليدونها على السبورة مع اسم قائلها، وتبقى الجملة يوما كاملا على السبورة، ولكي يضمن الأستاذ الديمقراطية بين التلاميذ يشاركهم فيها في خلط الأوراق المدون عليها الجمل داخل علبة مزينة، ويختار إحداها وهكذا تعاد هذه العملية صبيحة كل يوم.	جملة اليوم		

جدول رقم 03 : يمثل مراحل تجسيد مشروع القراءة الممتعة للفئة الثانية والثالثة

3-1-5-قراءة في المشروع:

من خلال ما تمّ عرضه نلاحظ أنّ المشروع هادف و مشوق، ويعتمد على التحفيز المعنوية في ظل غياب التحفيز المادية ، وهو جد مشجع للتلاميذ خاصة لتلاميذ الابتدائي، حيث يفتخرون بتشجيع أساتذتهم ويستحسنون التعامل معهم في إطار مغاير للروتين اليومي ، خاصة وأنّ الأستاذ ملزم في هذا النشاط بتحفيز التلاميذ وتقديم لهم الملاحظات الإيجابية والاستغناء عن الملاحظات السلبية، بل وفي بعض الأحيان يتدخل مدير المدرسة لتقديم التشجيعات، وعلى إثر هذا سيحاول كل تلميذ إبراز تفوقه، كما أن تلاميذ القسم التحضيري والسنة الأولى يستحسنون حتما إعادة تمثيل أحداث القصة الملقاة، فمن خلال هذا النشاط وبطريقة تلقائية يتمكنون من المحاكاة والتعاون والاتصال فيما بينهم، وبذلك يكتسبون الشجاعة

الأدبية ويقضون على خجلهم أو انطوائهم، ويصبحون قادرين على مخاطبة مجموعة من الحضور بكل ثقة، وكل هذا في جو يسوده الفرح والسرور من جهة، وحب التفوق والتميز من جهة أخرى، أما بالنسبة لفئة التعليم المتوسط فنشاط المطالعة الممتعة يمكنهم من إثراء رصيدهم اللغوي بلغات متعددة ويعلمهم الترجمة الديدانكتيكية والسفر من لغة لأخرى، أما الشيء الإيجابي جدا هو محاولة إعادة تأهيل المكتبة المدرسية كفضاء للإشعاع الثقافي والعلمي، من خلال حسن استغلالها وتزويدها بمصادر المعلومات المناسبة، وحث التلاميذ على التردد عليها حيث جاء في بطاقة إنشاء النادي الأدبي للمطالعة الممتعة أن يكون مقره داخل مكتبة المؤسسة التربوية في حال وجودها، وهذا ما يساهم في إعطاء المكتبة المدرسية مكانتها الحقيقية وجعلها تحيي خدماتها التنشيطية وبالتالي تأدية الدور النبيل المنوط لها.



صورة رقم 01 : تلاميذ مدرسة ابتدائية أثناء تجسيد مشروع القراءة الممتعة¹

3-2- مشروع أقلام بلادي:

3-2-1- تعريف المشروع²:

جاء هذا المشروع تحت اسم الجائزة المدرسية الوطنية لأقلام بلادي –أقبل للقراءة والكتابة الإبداعية– أنشأ في إطار الاتفاقية المزدوجة لوزارة التربية الوطنية ووزارة الثقافة لفائدة تلاميذ المراحل التعليمية الثلاثة (ابتدائي – متوسط – وثانوي)، وبمساهمة المجلس الأعلى للغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، المحافظة السامية للغة الأمازيغية، جسدت أول طبعة له خلال السنة الدراسية 2017-2018.

¹ بن عطية، نورة . تقرير مقدم لوزارة التربية الوطنية. 2018.

² <https://www.education.gov.dz/>

3-2-2 أهداف المشروع¹:

يهدف هذا المشروع الاختياري الذي هو في الأصل تكملة لمشروع القراءة الممتعة، لتعزيز دور القراءة والمقروئية في المؤسسات التربوية عملاً بمبدأ "كل قارئ جيد هو مشروع كاتب جيد وكل كاتب جيد الكتابة إلا أنه يجيد القراءة أولاً"، ومن هذا المنطلق يهدف المشروع إلى اكتشاف مواهب القراءة والكتابة لدى التلاميذ وتنمية قدراتهم الإبداعية والعمل على توظيف اللغات المدروسة مع تمكين التحكم في أبعادها الأدبية حيث يمكن للتلميذ أن يشارك باللغة العربية أو الأمازيغية أو الفرنسية، وأيضاً يسعى المشروع لترقية الموروث الأدبي الجزائري، على أن تكون المؤسسة التربوية سنداً للتلاميذ ومرافقاً لهم من أجل تفجير مخيالتهم الإبداعية وتنمية مهاراتهم الفردية.

3-2-3 المشاركة في المشروع:

على كل تلميذ يريد المشاركة في المشروع إبداء رغبته في ذلك عن طريق ملء استمارة تقدم له بمؤسسته التربوية، أما الشروط المحددة للمشاركة فهي:

- أن يقدم كل تلميذ عملاً فردياً.
- أن يكتب النص بخط واضح ولغة سليمة وواضحة.
- أن تكون لغة النص مختارة من بين اللغات التالية: عربية، أمازيغية، فرنسية وإنجليزية.
- أن يكون النص في حدود:
- ثلاث صفحات لتلاميذ التعليم الابتدائي.
- أربع صفحات لتلاميذ التعليم المتوسط.
- خمس صفحات لتلاميذ التعليم الثانوي.

أما من حيث نوع النصوص فتقبل كتابة الشعر والنثر والقصة والمسرحية بكل أشكالها إضافة إلى الأدب الشعبي.

¹مقابلة مع السيد مدير دعم الأنشطة الثقافية والرياضية والنشاط الاجتماعي بوزارة الثقافة بتاريخ 15 ماي 2022

ينتج التلميذ المشارك من خلاله نصا مكتوبا يوصله إلى القارئ بلغة سليمة وسهلة، يطور فيه أفكاره ويترجم مشاعره، وتشرف وزارة التربية الوطنية على اختيار محاور ومواضيع الكتابة التي تكون مناسبة للمستوى التعليمي للتلميذ، وتمنح له إمكانية الاختيار بين خمسة مواضيع مختلفة.

تقيم أعمال التلاميذ وفق شبكة معايير حددتها وزارة التربية الوطنية تأخذ بعين الاعتبار الجانب الشكلي للوثيقة المكتوبة أو ما يسمى بميثاق التحرير، وخصصت له نقطتان فقط تمنح على تنظيم العمل من حيث مقروئية الخط وترك البياض عند بداية كل فقرة، والالتزام بالحجم المطلوب، أما باقي النقاط فهي موزعة على المضمون وطريقة العرض ومدى انسجام الأفكار وترتيبها وتسلسلها، كما يأخذ بالحسبان الأخطاء الإملائية والاستعمال الصحيح لعلامات الوقف... وغير ذلك¹.

لم تستثن وزارة التربية الوطنية تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركة في هذا المشروع، ومنحت لهم فرصة التسابق على الجائزة على غرار الأطفال العاديين مع وضع إجراءات تقييم مخففة.

3-2-4 مراحل تجسيد المشروع: بعد الإعلان عن المشروع واستلام المؤسسة التربوية لمنشور جائزة "أقلام بلادي" تشرع المدرسة في تجسيد مراحل المشروع التي نلخصها في الجدول التالي:

¹ <https://www.education.gov.dz/>

المرحلة	مكان سير الإجراءات	نشاطات/ الإجراءات	المخرجات
المرحلة الأولى	على مستوى مؤسسات التربية والتعليم	يعين مدير المؤسسة أعضاء من فريقه التربوي لتشكيل لجنة القراءة في مدرسته وتحت رئاسته، تضم اللجنة إجباريا أساتذة اللغات المدروسة رسميا بمختلف المراحل التعليمية، وتكلف هذه اللجنة بشرح آليات المسابقة للتلاميذ وإبراز المغزى منها وتحفزهم على المشاركة. يترشح التلاميذ للمشاركة في المشروع. تجرى العملية داخل المؤسسات التربوية أمسية يوم الثلاثاء. تعرض الأعمال المقدمة من طرف التلاميذ على لجنة القراءة للتقويم واختيار أفضلها على مستوى المؤسسة.	ترشيح 06 أعمال عن كل ابتدائية وتسليمها لمفتش المقاطعة. ترشيح 08 أعمال عن كل متوسطة و08 أعمال عن كل ثانوية بمعدل عمليين عن كل لغة كتابة وتسليمها لمديرية التربية.
المرحلة الثانية	على مستوى المقاطعة التفتيشية	يشكل مدير التربية لجانا للقراءة والتقويم على مستوى المقاطعات التفتيشية يرأسها: مفتشو المواد بالنسبة للتعليم الابتدائي/ مفتشو مواد اللغات بالنسبة للتعليم المتوسط/ مفتشي التربية الوطنية لمواد اللغات بالنسبة للتعليم الثانوي. تشرف اللجان المعنية على إجراء المسابقة لفائدة التلاميذ المتأهلين من المرحلة الأولى داخل المؤسسات التربوية التي يعينها مدير التربية.	انتقاء 06 أعمال بالنسبة لتلاميذ الابتدائي بكل مقاطعة و48 عمل بالنسبة لتلاميذ التعليم المتوسط، والتعليم الثانوي بمعدل 12 عمل عن كل لغة وبكل مرحلة.
المرحلة الثالثة	على مستوى الولاية	<u>ينصب ويتأخر مدير التربية ثلاث لجان ولائية فرعية (لجنة لكل لغة) للوقوف على سير هذه المرحلة التي تجرى بمؤسسات تربوية تحدها مديرية التربية بكل ولاية.</u> يشارك في هذه المرحلة التلاميذ المتفوقين من المرحلة السابقة.	انتقاء 09 أعمال على مستوى التعليم الابتدائي/ 09 أعمال على مستوى التعليم المتوسط، والثانوي وإرسالها إلى مديرية الأنشطة الثقافية والرياضية والنشاط الاجتماعي بوزارة التربية.

المرحلة الرابعة	على المستوى الوطني	تقام التصفيات الوطنية على مستوى جهوي، حيث خصصت وزارة التربية الوطنية 7 مراكز في مناطق مختلفة من البلاد كل منطقة شملت الولايات المجاورة لها، ويتم اختيار ثلاثة فائزين في كل طور تعليمي وكل لغة، ليبلغ عدد الفائزين 27 تلميذ يتم تكريمهم في حفل ختامي يقام عادة الاحتفالات المخددة لعيدي الاستقلال والشباب.	يكرم التلاميذ الفائزين برحلات سياحية داخل الوطن لتعريفهم بتراثهم المادي واللامادي، حيث يزور تلاميذ الشمال المناطق السياحية الجنوبية وتنظم لتلاميذ الجنوب رحلات إلى المناطق الشمالية.
-----------------	--------------------	---	--

الجدول رقم 04: يمثل مراحل تجسيد مشروع أقلام بلادي¹

¹مقابلة مع السيد مدير دعم الأنشطة الثقافية والرياضية والنشاط الاجتماعي بوزارة الثقافة، بتاريخ 15 ماي 2022



الصورة رقم 02: التلميذة 'بالي خديجة' متفوقة في مشروع أقلام بلادي في طبعته الثانية بمدينة شرشال¹

3-2-5-قراءة في المشروع:

جاء مشروع أقلام بلادي في صورة مسابقة وطنية أدبية منظمة بالوسط المدرسي، بهدف ترقية القراءة والمقروئية وتشجيع الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الأطوار التعليمية الثلاثة، أشرفت عليه وزارة التربية الوطنية في إطار الأنشطة المكملّة للمدرسة أو الأنشطة اللصافية، وحاولت من خلاله رفع جودة أداء المدرسة الجزائرية، والاعتماد على هذا النوع من الأعمال كنشاطات تعليمية وتربوية وترفيهية مبتكرة مكملّة للفعل البيداغوجي.

بالنظر إلى رؤية المشروع وأبعاده، يمكننا القول أنّ مسابقة أقلام بلادي تظاهرة ثقافية بيداغوجية مهمة أكّدت عليها وزارة التربية الوطنية ونادت لتجسيدها بالمؤسسات التربوية العمومية والخاصة، مناشدة مديري المدارس لتبني هذه الفكرة وإيجاد السبل المناسبة التي تشجع التلاميذ للمشاركة الواسعة في فعالياتهما، كما سعت أيضا الوزارة من جهتها لتوفير كل الإمكانيات المادية والبشرية الكفيلة لإنجاح هذا المشروع، الذي يندرج ضمن أولوياتها الرامية لتشجيع القراءة والمقروئية عن طريق الأنشطة الثقافية والتعليمية التي لها أهمية كبيرة في ترسيخ المكتسبات والتعليمات بطريقة ذكية وممتعة تجمع بين التسلية والتثقيف، وهي أيضا محرك قوي ينمي القدرات الوجدانية والمعرفية للتلميذ، ويكسبه مهارات إضافية وقيم راقية، خاصة وأن هذه التظاهرة تتخللها نشاطات ثرية ومختلفة، إضافة إلى الورشات الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة يدمج دائما في البرنامج المسطر لها سهرات فنية وعروض مسرحية لفائدة التلاميذ.

¹مسابقة أقلام بلادي للقراءة والكتابة-متاح على الخط وفق الرابط: <https://www.cherchellnews.dz/blog/>

عرف هذا المشروع استحسانا كبيرا وسط التلاميذ بمختلف فئاتهم وأوليائهم، لما له من تأثيرات إيجابية في أنفس التلاميذ جسدت منه طبعتين، إلا أنه عرف انقطاعا بعد طبعته الثانية دون وجود سبب مقنع لذلك وعلى حد قول المسؤولين يعود سبب الانقطاع لمخلفات جائحة كوفيد 19.

خلاصة الفصل

يعد التعليم الركيزة الأساسية لبناء أي حضارة في العالم، وتعد القراءة أحد أهم وأبرز وسائله، ومن أجل توطيد العلاقة بينهما وتمكين الأطفال المتدربين من الاستفادة القصوى لكل منهما، تسطر وزارة التربية الوطنية برامج ثرية ومختلفة وذلك في إطار سياستها العامة التي انتقلت من العمل على ضمان الحق في التعليم إلى العمل على تحقيق الجودة في التعليم، وهذا ما تمّ التطرق إليه في أجزاء هذا الفصل؛ حيث تناول في مقدمته آليات تعليم القراءة للأطفال المتدربين وفق المنهاج الدراسي المعتمد في مؤسسات التربية والتعليم العمومية والخاصة، بداية من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة النهائية، مبرزاً مختلف الأساليب والآليات التي يعتمد عليها، ثمّ تطرقنا إلى المكتبة المدرسية ومكانتها في مؤسساتنا التربوية إذ أولتها النصوص القانونية الجزائرية حيزاً من الاهتمام واعتبرتها أهم مرافق لتحقيق الأهداف التربوية والثقافية والاجتماعية ووضعت ترقية القراءة والمطالعة في الوسط المدرسي من مهامها الأساسية، لأنها وجدت لتؤدي خدمات وأنشطة متنوعة ولتحقق أهدافاً تربوية وتعليمية وثقافية واجتماعية، وذلك عن طريق تلاحمها وتكاملها مع البرامج المدرسية، وآخر نقطة تمّ التطرق إليها هي الأنشطة اللاصفية وما قدمته من إضافة نوعية لترقية القراءة والمطالعة.

الفصل الثالث:

دور وزارة الثقافة في ترقية القراءة

تمهيد:

من بين المهام الأساسية لوزارة الثقافة الوطنية إضافة إلى الاهتمام بالثقافة الجزائرية والتعريف بها في المحافل الوطنية والأجنبية، والاعتناء بالتراث الوطني من حيث الحفظ والصيانة، العمل أيضا على رفع المستوى العلمي والفكري ونشر الثقافة الاجتماعية لجمهور واسع من المجتمع، ولعل أحسن وسيلة تمكّنها من بلوغ هذه الأهداف هي القراءة، لذلك فهي تسعى لتقديم جملة من الخدمات والبرامج والمشاريع بإشراف ومساهمة العديد من المؤسسات الإدارية والعمومية التابعة لها من أجل ترقية القراءة والمطالعة العمومية وسط جميع شرائح المجتمع، إلا أنها تقدم اهتماما خاصا لفئة الأطفال إدراكا منها لأهمية هذه المرحلة العمرية في تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية سليمة، وإدراكا منها أيضا لأهمية القراءة والمطالعة لدى الأطفال، إذ تعد أحد أهم الأساليب التي تنمي قدراتهم وتفتح لهم أبواب العلم والثقافة.

فارتأينا من خلال هذا الفصل للتعريف بوزارة الثقافة الجزائرية ومختلف المراحل التي مرّت بها مع إبراز الدور الذي تؤديه من أجل ترقية القراءة لدى الأطفال المتمدرسين على وجه الخصوص، بإشراف إدارتها المركزية ومؤسساتها اللامركزية أي داخل دائرتها القطاعية وخارجها، وهذا عن طريق النشاطات والبرامج التي تسهر على تنظيمها مختلف المراكز والمؤسسات التابعة لقطاع الثقافة، مع التركيز على المكتبات العمومية ومختلف البرامج الثقافية والتعليمية التي تقدم للطفل من أجل تحفيزه على القراءة والمطالعة، سواء بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة هذا من جهة، ومن جهة أخرى أردنا الوقوف على الدور الذي يؤديه القطاع الثقافي بالتعاون والتنسيق مع القطاعات الأخرى، مركزين على قطاع التربية الوطنية أول قطاع مسؤول على الأطفال المتمدرسين الذين يمثلون محور دراستنا هذه، وهذا من خلال ثلاث مباحث يتناول أولهم التعريف بقطاع الثقافة الجزائري وإبراز مهامه، بينما دققنا في المبحث الثاني على الجهود المبذولة من طرف وزارة الثقافة من أجل ترقية القراءة لدى الأطفال المتمدرسين سواء داخل القطاع الثقافي أو خارجه، في حين جاء في المبحث الثالث ليعبر دور أهم المؤسسات الثقافية المهمة بترقية القراءة وهي المكتبات العمومية، المكتبة الوطنية الجزائرية، والمركز الوطني للكتاب.

المبحث الأول: تقديم القطاع الثقافي في الجزائر

1- التطور التاريخي لوزارة الثقافة¹:

حرصت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا على الاهتمام بقطاع الثقافة بمختلف مؤسساته باعتباره المقوم الأساسي لخلق مجتمع قوي ومتماسك يرتقي بالعلم ويزدهر بالأخلاق، فعملت على إحياء الثقافة الوطنية المبنية على الأسس الإسلامية والأمازيغية والعربية الأصيلة، وترسيخها والتسويق لها في أوساط المجتمعات عن طريق تنظيم نشاطات ومحافل وطنية تحييها بانتظام، أو المشاركة في تظاهرات دولية تخدمها، محاولة بذلك الحفاظ على حضارتها التي طالما حاول الاستعمار الفرنسي الغاشم طمسها بكل الأساليب، طيلة فترة استعمار الجزائر فأنتف الكتب وأحرق المكتبات ودمّر شتى المراكز الثقافية التي تقس التاريخ الجزائري.

أوكلت الجزائر مهمة نشر العلم وترقية الثقافة لجهاز رسمي في الحكومة يتمثل في وزارة الثقافة، فسنت العديد من اللوائح والقوانين والتشريعات التي تحدد تنظيمها، إلا أنها عرفت تحولات عديدة منذ الاستقلال نبرزها في الجدول التالي:

الرقم	اسم الوزارة	الفترة	النص القانوني
01	وزارة التربية الوطنية	1963-1964	الجريدة الرسمية رقم 23 لسنة 1963
02	وزارة التوجيه الوطني	1964-1967	الجريدة الرسمية رقم 50 لسنة 1964
03	وزارة الإعلام	1967-1968	الجريدة الرسمية رقم 91 لسنة 1967
04	وزارة الإعلام	1968-1975	الجريدة الرسمية رقم 93 لسنة 1968
05	وزارة الإعلام والثقافة	1975-1981	الجريدة الرسمية رقم 12 لسنة 1975
06	وزارة الإعلام والثقافة	1981	الجريدة الرسمية رقم 52 لسنة 1981
07	كتابة الدولة للثقافة والفنون الشعبية	1981-1982	الجريدة الرسمية رقم 52 لسنة 1981
08	وزارة الثقافة	1982-1985	الجريدة الرسمية رقم 31 لسنة 1982
09	وزارة الثقافة والسياحة	1985-1988	الجريدة الرسمية رقم 22 لسنة 1985

¹ <https://www.m-culture.gov.dz/index.php/ar/>

10	وزارة الثقافة والسياحة	1990-1988	الجريدة الرسمية رقم 44 لسنة 1988
11	المجلس الوطني للثقافة	1991-1990	الجريدة الرسمية رقم 30 لسنة 1990
12	وزارة الاتصال والثقافة	1991	الجريدة الرسمية رقم 36 لسنة 1991
13	وزارة الثقافة	1992-1991	الجريدة الرسمية رقم 58 لسنة 1991
14	وزارة الثقافة والاتصال	1994-1992	الجريدة الرسمية رقم 28 لسنة 1992
15	وزارة الثقافة	1996-1994	الجريدة الرسمية رقم 40 لسنة 1994
16	وزارة الاتصال والثقافة	2005-1996	الجريدة الرسمية رقم 25 لسنة 1996
17	وزارة الثقافة	2005-إلى يومنا هذا	الجريدة الرسمية رقم 16 لسنة 2005

الجدول رقم 05: يمثل التطور التاريخي لوزارة الثقافة¹

من خلال الجدول الذي يلخص الجانب التاريخي للوزارة والتسميات المختلفة التي أطلقت عليها، نلاحظ أن وزارة الثقافة تظهر في بعض الحكومات كهيئة مستقلة وتختفي في أخرى، وتارة تدمج مع وزارات أخرى، إلا أنها عرفت استقرارا منذ سنة 2005 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05-79 الصادر سنة 2005² الذي يحدد صلاحيات وزير الثقافة، والمرسوم التنفيذي رقم 05-80 المؤرخ بنفس السنة³، الذي يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الثقافة، ومفعولهما لا يزال ساري إلى يومنا هذا.

2- مهام وزير الثقافة:

حسب ما جاء في أحكام المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 05-79 السالف الذكر، يتولى وزير الثقافة المهام التالية:

- المساهمة في الحفاظ على الهوية الوطنية.

¹ <https://www.m-culture.gov.dz/index.php/ar/>

² المرسوم التنفيذي رقم 05-79 المؤرخ في 17 محرم عام 1426 الموافق لـ 26 فبراير سنة 2005، الذي يحدد صلاحيات وزير الثقافة

³ المرسوم التنفيذي رقم 05-80 المؤرخ في 17 محرم عام 1426 الموافق لـ 26 فبراير سنة 2005 الذي يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الثقافة

- المساهمة في حفظ الذاكرة الجماعية للأمة بجمع الوثائق والوسائل المتعلقة بالتراث الثقافي الوطني واستغلالها.
 - ترقية ودعم نشر المعارف التاريخية والفنية والعلمية والتقنية.
 - تهيئة الظروف من أجل تمكين المواطن من الترفيه والفنون الحية والعروض.
 - تشجيع وترقية إنتاج الفنون السينماتوغرافية والسمعية البصرية ونشرها.
 - وضع الإطار الضروري لازدهار الإبداع الأدبي والفني.
 - إثارة وتشجيع كل مبادرة ترمي إلى حفظ الإنتاج الأدبي ونشره بوضع وسائل التفاعل العصرية.
 - السهر على حماية حقوق المبدعين.
 - تهيئة فضاءات التعبير الأدبية والفنية.
 - إثارة رعاية الفنون والآداب وتشجيع تأسيس جوائز تمييزية.
 - تحديد شروط الحصول على الدعم العمومي في مجال الفنون والآداب بالاتصال مع المؤسسات المعنية.
 - العمل على التعريف بالثقافة الوطنية في الخارج ويشجع كل عمل في هذا الاتجاه.
 - العمل على ترقية البحث في ميادين التراث الثقافي والفنون والآداب.
 - المساهمة في كتابة التاريخ الوطني في إطار البرامج الوطنية للبحث العلمي والتكنولوجي.
 - المبادرة بوضع منظومة لتقييم الأنشطة التابعة لمجال اختصاصه ومراقبتها.
- علاوة على ما سبق فإن وزير الثقافة:
- يمارس سلطته على الهياكل المركزية والهياكل غير المركزية والمصالح الخارجية¹ على المؤسسات العمومية التابعة لقطاعه، ويسهر على حسن سيرها.
 - يقترح إقامة أي إطار مشترك بين الوزارات للتشاور و/أو التنسيق وأي جهاز آخر من شأنه أن يتكفل بالمهام المسندة إليه تكفل أحسن.

¹ المرسوم التنفيذي رقم 05-79 المؤرخ في 17 محرم عام 1426 الموافق لـ 26 فبراير سنة 2005، الذي يحدد صلاحيات وزير الثقافة

3- تنظيم الإدارة المركزية بوزارة الثقافة:

تنظم الإدارة المركزية بوزارة الثقافة كمايلي¹:

* الأمين العام: ويساعده مديران (2) للدراسات، ويلحق به مكتب البريد والمكتب الوزاري للأمن الداخلي في المؤسسة.

* رئيس الديوان، ويساعده أربع ملحقين بالديوان وستة (6) مكلفين بالدراسات والتلخيص.

* المفتشية العامة مكونة من ستة (6) مفتشين.

والمديریات التالية:

* مديرية الكتاب والمطالعة العمومية.

* مديرية تطوير الفنون وترقيتها.

* مديرية تنظيم توزيع الإنتاج الثقافي والفني.

* مديرية حفظ التراث الثقافي وترميمه.

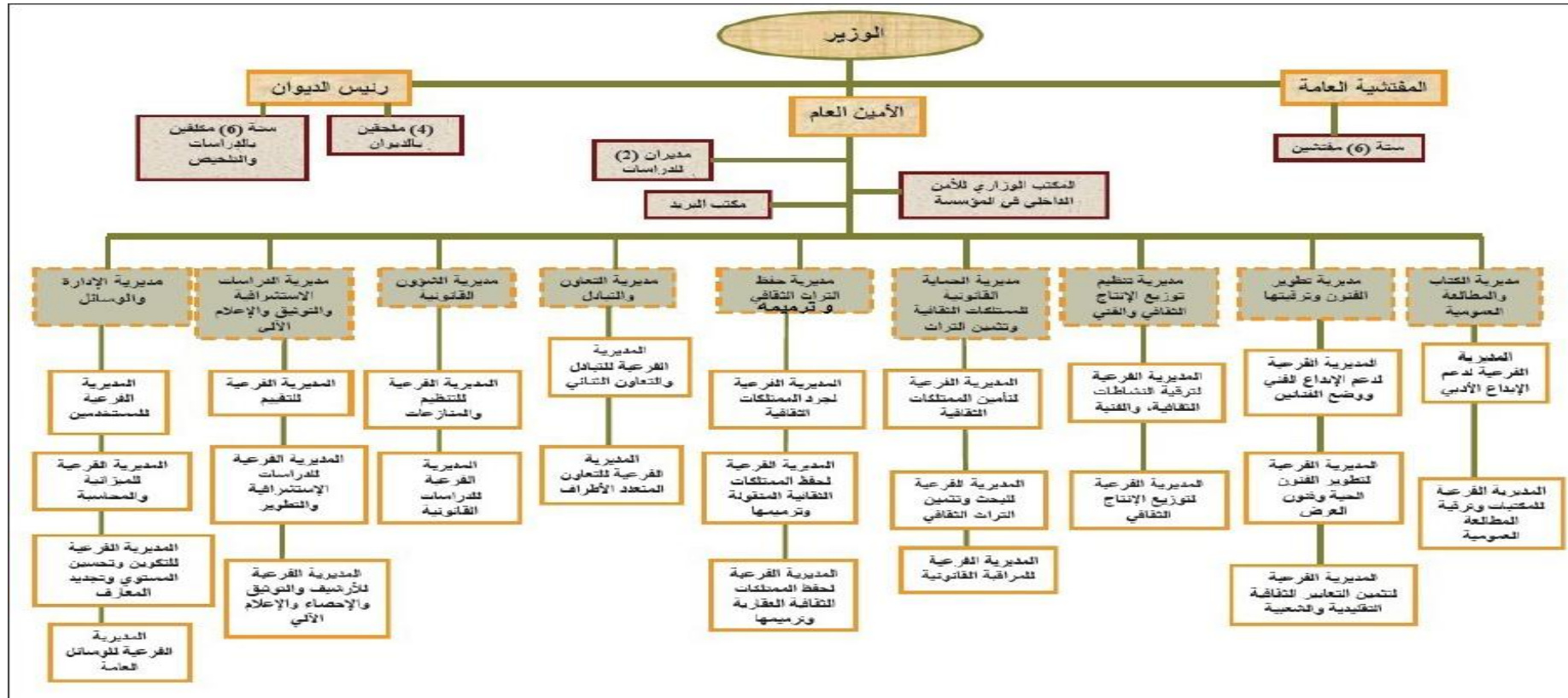
* مديرية التعاون والتبادل.

* مديرية الشؤون القانونية.

* مديرية الدراسات الاستشرافية والتوثيق والإعلام الآلي.

* مديرية الإدارة والوسائل.

¹ المرسوم التنفيذي رقم 05-80 المؤرخ في 17 محرم عام 1435 الموافق ل 26 فبراير 2005 السالف الذكر



الشكل رقم: 02 يمثل الهيكل التنظيمي لوزارة الثقافة¹

¹ <https://www.m-culture.gov.dz/index.php/ar/>

4- مديريات الثقافة:

للسهر على التجسيد المحكم للمشاريع الثقافية في كافة ربوع الجمهورية، تم إنشاء مديريات الثقافة في كل ولاية من ولايات الوطن سنة 1994 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-414¹ ، الذي حدد أيضا تنظيمها الإداري ومنحها سلطة اتخاذ القرارات وتبدير الإجراءات اللازمة لنشر الثقافة الفنية والأدبية في المجتمع، وتتمثل أبرز مهام مديريات الثقافة في تثمين وترقية العمل الثقافي المحلي للمنطقة الجغرافية التي تشرف عليها، والسهر على تنشيط ومراقبة التظاهرات الثقافية والفنية المحلية أو الجهوية تحت إشراف الوصاية، وبالتنسيق مع المؤسسات أو الهيئات الثقافية الدائمة التابعة لوزارة الثقافة وعادة ما تكون المكتبات العمومية أو المتاحف وغيرها أو حتى الجمعيات الثقافية الرسمية المعتمدة، والتي لها هي الأخرى دور كبير في نشر الهوية الوطنية وتحصين المجتمع المدني بالوعي الثقافي.

من خلال القراءة المتمعنة للمهام المذكورة في المرسوم السابق الذكر، نلاحظ أنّ الدولة الجزائرية أولت اهتماما كبيرا بالثقافة والتراث الجزائري من خلال استحداث مديريات الثقافة وتوسيع النشاط الثقافي المحلي، بهدف القضاء على المركزية وتقديم خدمات نوعية لجمهور المستفيدين، وهذا ما يسهل عملية التواصل بين الوزارة الوصية والفاعلين في المجال، ويضمن سهولة الوقوف على المشاريع والنشاطات التي تشرف عليها المؤسسات الثقافية والجمعيات.

أما عن ترقية القراءة فهي من إحدى المهام الأساسية لمديريات الثقافة وهذا ما ذكر في نص المرسوم بعبارة صريحة تؤكد أنّ مديريات الثقافة "تعمل على ترقية المطالعة العمومية وتطوير شبكة المكتبات"، لذلك نجدها ترافق المكتبات العمومية في تجسيد المشاريع الخاصة بترقية القراءة، نذكر على سبيل المثال مشروع المهرجان الثقافي المحلي القراءة في احتفال، الذي سنتطرق إليه بدقة في الفصل الرابع من هذه الدراسة.

5- الهيئات تحت الوصاية:

تقع تحت وصاية وزارة الثقافة العديد من المؤسسات الثقافية العمومية مقسمة حسب الاهتمامات أو الميادين إلى:

¹ المرسوم التنفيذي رقم 94-414 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1415 الموافق ل 23 نوفمبر 1994 الذي يتضمن إنشاء مديريات الثقافة

5-1- الهيئات المهمة بالتراث الثقافي:

وتشمل:

- المتاحف ويقدر عددها ب 15 متحفا على المستوى الوطني.
- المراكز وعددها 9 مراكز.
- الدواوين، وتتواجد 7 دواوين في الجزائر.
- الوكالة الوطنية للقطاعات المحفوظة.

5-2- الهيئات المهمة بتطوير الفنون وترقيتها:

وتتمثل في

- المسارح.
- السينما.
- أوبرا الجزائر.
- الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.
- مركز الفنون والمعارض بتلمسان.
- المجلس الوطني للفنون والآداب.

5-3- الهيئات المهمة بالكتاب والمطالعة العمومية:

وهي أهم المؤسسات التي تسعى لترقية القراءة والمطالعة في المجتمع بصفة عامة، ولدى الأطفال المتدربين بصفة خاصة، هذا ما جعلنا نتطرق إليها بدقة في المبحث الثالث لهذا الفصل وتتمثل هذه المؤسسات في:

- المكتبة الوطنية الجزائرية.
- المكتبات الرئيسة للمطالعة العمومية.
- المركز الوطني للكتاب.

5-4- مؤسسات التوزيع الثقافي:

وتشمل:

- دور الثقافة.

- ديوان رياض الفتح.
- الديوان الوطني للثقافة والإعلام (له ملحقات بقسنطينة، بسكرة وتيزي وزو).
- الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي.
- قصر الثقافة مفدي زكرياء.
- قصر الثقافة عبد الكريم دالي بنلمسان.
- قصر الثقافة قسنطينة.
- قصر الثقافة سكيكدة.

5-5- المؤسسات المهمة بالتكوين:

* تكوين التدرج:

- المعهد الوطني العالي للموسيقى.
- المدرسة العليا للفنون الجميلة.
- المعهد العالي لمهن فنون العرض السمعي البصري.
- المدرسة الوطنية لحفظ الممتلكات الثقافية وترميمها.

* التكوين الجهوي والملحقات:

- مدارس جهوية للفنون الجميلة في كل من ولاية باتنة، قسنطينة، وهران، مستغانم، تيزي وزو وتيبازة.
- معاهد جهوية لتكوين الموسيقى بولايات: الجزائر العاصمة، باتنة، بويرة، وهران والأغواط.

المبحث الثاني: مساعي وزارة الثقافة الجزائرية لترقية القراءة

1- على المستوى المركزي للقطاع الثقافي:

1-1 تقديم المديرية المركزية المهمة بترقية القراءة:

قبل أن نتطرق للأنشطة الثقافية المسطرة من طرف وزارة الثقافة من أجل دعم وترقية القراءة والمطالعة، ارتأينا للتعريف بمديريتين أساسيتين بالوزارة يساهمان بطريقة مباشرة في تحقيق هذا الهدف في إطار المهام المسندة إليهما وفق التنظيم الساري المفعول، ويتعلق الأمر بكل من:

-مديرية الكتاب والمطالعة العمومية بفرعيها:

أ-المديرية الفرعية للمكتبات وترقية المطالعة العمومية.

ب- المديرية الفرعية لدعم الإبداع الأدبي.

مديرية تنظيم توزيع الإنتاج الثقافي والفني بفرعيها:

أ- المديرية الفرعية لترقية النشاطات الثقافية والفنية.

ب-المديرية الفرعية لتوزيع الإنتاج الثقافي.

1-1-1 مديرية الكتاب والمطالعة العمومية:

وهي العصب الحساس للقطاع؛ إذ تعد أول المديريات التسعة التي تشكل هيكل وزارة الثقافة التي تقع تحت سلطة السيد الأمين العام ثم الوزير مباشرة، وهذا يدل على مكانتها المهمة في القطاع، حددت صلاحياتها في المادة الثانية ضمن المرسوم التنفيذي رقم 05-80 الصادر سنة 2005، الذي يتضمن تنظيم الإدارة المركزية بذات الوزارة وأسندت لها المهام التالية¹:

- الاهتمام بالإبداع والبحث والطبع والنشر والتوزيع، بما يتماشى وأهداف السياسة الوطنية للكتاب.

- السهر على ترقية الكتاب والمطالعة العمومية.

- إنشاء شبكة وطنية للمكتبات وفضاءات متنوعة للمطالعة العمومية.

- إصدار منشورات ثقافية والاهتمام بالترجمة.

وتضم هذه المديرية مديريتين فرعيتين وهما:

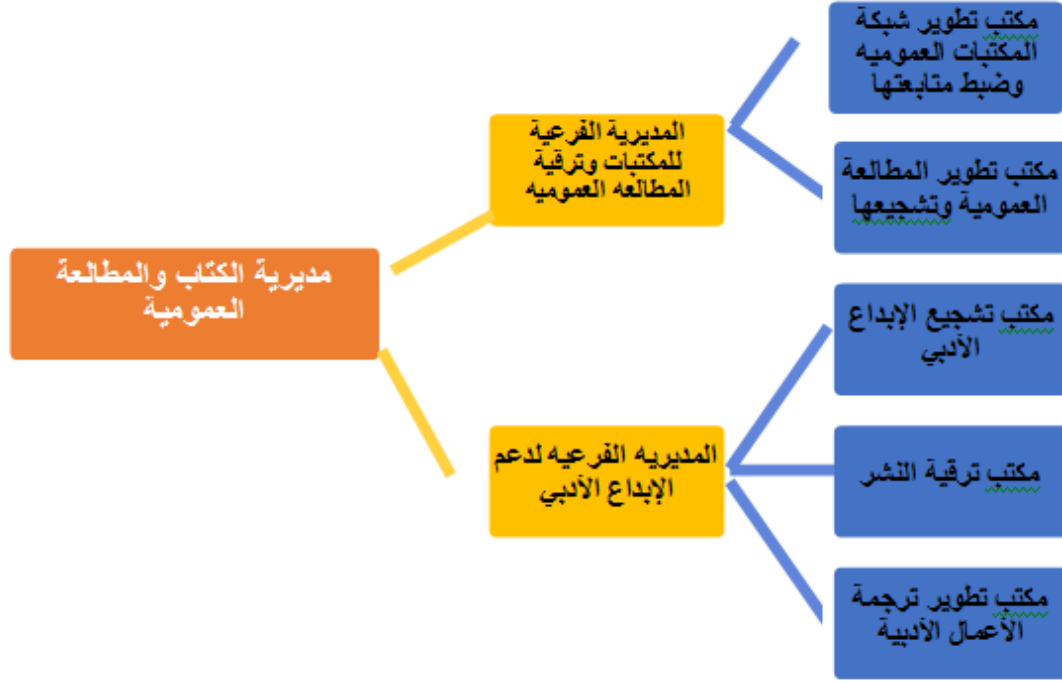
أ-مديرية فرعية للمكتبات وترقية المطالعة العمومية:

¹المرسوم التنفيذي رقم 05-80 المؤرخ في 17 محرم عام 1926 الموافق لـ 26 فبراير سنة 2005 الذي يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة الثقافة

وتتكون من مكتبين مكتب تطوير المطالعة العمومية وتشجيعها، ومكتب تطوير شبكة المكتبات العمومية وضبطها ومتابعتها ومكلفة بالمهام التالية:

- إعداد البرامج اللازمة لتطوير وترقية المطالعة العمومية.
 - متابعة النشاطات المقدمة من طرف المكتبيين والعمل على تحسينها.
 - الاهتمام بشبكة المكتبات على الصعيد الوطني.
 - دراسة طلبات منح التراخيص الإدارية حول الكتاب وفق ما تنص عليه التشريعات.
- وتشرف المديرية الفرعية للمكتبات وترقية المطالعة العمومية لوزارة الثقافة على الهيئات الثلاثة المهمة بالكتاب والمطالعة المتمثلة في المكتبة الوطنية، المركز الوطني للكتاب، والمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، أما الأصناف الأخرى من فضاءات المطالعة العمومية فهي عبارة عن مصالح تابعة لهيئة أكبر منها، مثل مكتبات المتاحف ومكتبات دور الشباب، فهي تقوم بمساندة الهيئات الثقافية للقيام بنشاطها .
- ب- المديرية الفرعية لدعم الإبداع الأدبي:** وتتكون من ثلاثة مكاتب، أولها لتشجيع الإبداع الأدبي والآخر لترقية النشر، أما المكتب الثالث فهو مكتب تطوير وترجمة الأعمال الأدبية. وتهتم بضمان المهام التالية:

- المبادرة لدعم الإبداع الفني وترقيته.
- تشجيع إنتاج الأعمال الأدبية ونشرها.
- الاهتمام بالأعمال الأدبية وترجمتها.
- مراقبة صناعة الكتاب ودعمها.
- برمجة وتنظيم النشاطات العلمية والفكرية التي لها صلة بالإبداع الأدبي (الملتقيات - الندوات - الأيام الدراسية).



الشكل رقم : 03 يمثل تنظيم مديرية الكتاب والمطالعة العمومية

1-1-2 - مديرية تنظيم توزيع الإنتاج الثقافي والفني:

- تهتم مديرية تنظيم وتوزيع الإنتاج الفني وفق ما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 05-80¹ بما يلي:
- متابعة تجسيد الأهداف المسطرة لتوزيع النشاطات الثقافية وترقيتها.
 - مراقبة وتشجيع الأعمال الثقافية بكل أنواعها.
 - إعداد البرامج اللازمة لترقية الثقافة الوطنية والتعريف بها.
 - التنسيق والتعاون مع المتعاملين الثقافيين لإحياء التظاهرات الثقافية على الصعيد الوطني والدولي.
 - مراقبة برامج الجمعيات الثقافية ودعمها.

وتضم مديريتين فرعيتين:

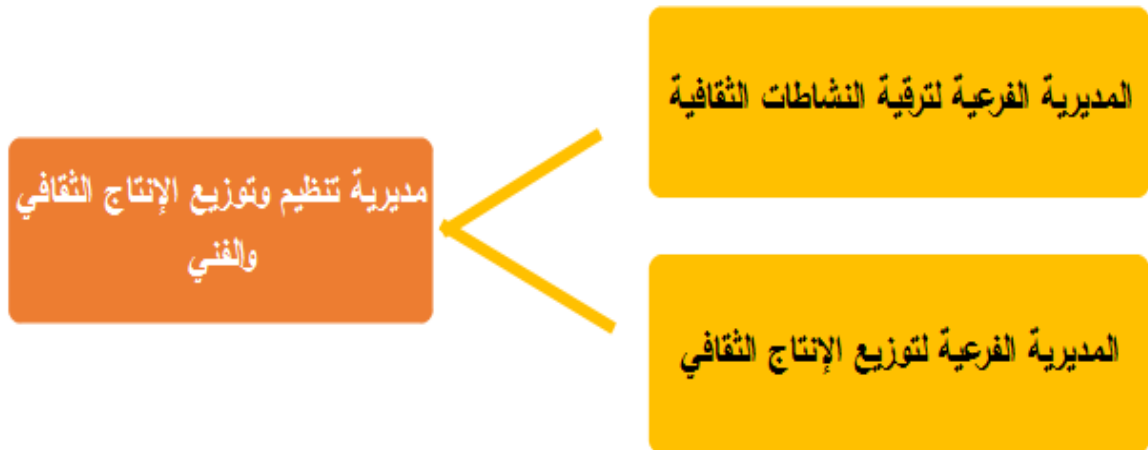
¹ المرسوم التنفيذي رقم 05-80 المؤرخ في 17 محرم عام 1926 الموافق ل 26 فبراير سنة 2005 الذي يتضمن تنظيم الإدارة المركزية بوزارة الثقافة

أ- المديرية الفرعية لترقية النشاطات الثقافية والفنية:

وتكفل بالسهر على تنظيم النشاط الثقافي والتظاهرات الفنية، عن طريق مساعدة الهيئات والمؤسسات المهمة بالتوزيع الثقافي من خلال تنظيم البرامج ومساعدتها على توفير الوسائل اللازمة لإنجاح برامجها.

ب- المديرية الفرعية لتوزيع الإنتاج الثقافي والفني:

وجاءت أبرز مهامها في تقييم الأعمال المتعلقة بالإنتاج الثقافي والاهتمام بالجمعيات الثقافية بداية من إبرام العقود وإلى غاية المراقبة والتقييم، وأسند إليها أيضا مهمة الإشراف على تنظيم المهرجانات الثقافية بشتى أنواعها، وتتجلى مساهمة مديرية تنظيم توزيع الإنتاج الثقافي والفني في ترقية القراءة في نقطتين، أولهما إشرافها على تنظيم المهرجانات الثقافية المهمة بالقراءة، نذكر منها المهرجان الثقافي المحلي للقراءة في احتفال، ، وأيضا المهرجان الدولي للأدب وكتاب الشباب، أما النقطة الثانية فتتمثل في سياسة الدعم التي تقدمها لمختلف الجمعيات ومن ضمنها تلك المهمة بالقراءة حيث يستقبل مكتب الجمعيات بوزارة الثقافة الملف الإداري للطلابين وبعد دراسة أولية والتأكد من استوفائه جميع الوثائق المطلوبة، يرسل إلى اللجنة المختصة في الدراسة المعمّقة لآليات البرنامج وطرق تجسيده وتتبع الإجراءات حتى تستفيد الجمعية من الدعم.



الشكل رقم 04: يمثل تنظيم مديرية تنظيم وتوزيع الإنتاج الثقافي والفني

1-2-1 دور الإدارة المركزية في ترقية القراءة:

يكون إشراف وزارة الثقافة على النشاطات التي تهتم بترقية القراءة والمطالعة بمساهمة مديرياتها الفرعية، من خلال التخطيط والتنسيق بين مختلف المؤسسات والهيئات الثقافية الموضوعة تحت وصايتها، ومن أجل ذلك تضمن العديد من المهام نذكرها فيما يلي:

1-2-1- دراسة العروض المقدمة لتنظيم نشاطات ثقافية:

تعمل مديرية الكتاب والمطالعة العمومية وتحت إشراف ومتابعة نيابة مديرية المكتبات وترقية المطالعة العمومية على تنظيم الملتقيات الوطنية والأيام الدراسية التي تهتم بموضوع القراءة والمطالعة، وما يحتك بها من مواضيع، وعادة ما تكون من تنظيم مكتبات المطالعة العمومية، المركز الوطني للكتاب أو المكتبة الوطنية، وتجسد هذه التظاهرات بعد أن تقترح إحدى المؤسسات الثقافية المهمة بتنظيم التظاهرة الثقافية على مديرية الكتاب والمطالعة العمومية وعن طريق ملف رسمي إشكالية معينة، تراها تعالج أحد التحديات التي تواجهها في إطار تأديتها لمهامها، وتقوم هذه الأخيرة بتقييمها وإبداء رأيها، وتكون دراسة الملفات حسب المواصفات التي يحددها الجدول التالي¹:

النقاط المدروسة	علامات التقييم
الموضوع المقترح	05 نقاط
الخطوط العريضة للبرنامج	05 نقاط
تنظيم الورشات	05 نقاط
ملاءمة الموضوع المقترح لسياسة القطاع	05 نقاط
الاستعانة بالخبراء	05 نقاط
إمكانية التطبيق	05 نقاط
التقدير المالي	05 نقاط
المجموع	35

الجدول رقم 06: يمثل معايير تقييم إنجاز النشاطات الثقافية

¹ مقابلة مع رئيسة مكتب تطوير المطالعة العمومية وتشجيعها بوزارة الثقافة السيدة بلعدي إيمان بتاريخ 05 أكتوبر 2022

1-2-2- إنشاء ودعم المكتبات العمومية:

إثراء المجموعات المكتبية للمكتبات القطاعية ودعم سياسة اقتناء الكتب:

من أجل تأطير القواعد الأساسية المتعلقة بإنشاء وتنمية الأرصدة الوثائقية للمكتبات التي تشرف عليها وزارة الثقافة، وتطبيقا لما جاء في نص المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المتضمن القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية¹، لا سيما المادة 16 منه التي تناولت هذه النقطة بدقة، قامت مديرية الكتاب والمطالعة العمومية سنة 2018 بإنشاء وثيقة رسمية سميت بـ "خطة بناء وتنمية المجموعات المكتبية"²، تهدف لإبراز المعايير والآليات التي تحدد مواصفات المجموعات المكتبية التي من شأنها أن تغطي احتياجات ومتطلبات كل شرائح المستفيدين، وبرز من خلال الوثيقة اهتمام الوزارة بالمجموعات المكتبية المخصصة للأطفال، حيث أكدت على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة وتوفير لهم مقتنيات متنوعة بين المصادر التقليدية والحديثة والتي تتناسب مع مستواهم الفكري وتدفعهم للقراءة واكتشاف المعرفة.

1-2-3- تقديم هبات الكتب:

سعى منها لترقية القراءة والمطالعة وسط المجتمع الجزائري وبالتنسيق مع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية والمكتبة الوطنية الجزائرية³، تقدم مديريات الكتاب والمطالعة العمومية هبات على شكل كتب للمؤسسات الوطنية الجزائرية (مكتبات عمومية-مؤسسات تربوية-جمعيات ثقافية...) من أجل وضعها تحت تصرف مستفيديها، فبعد أن تقوم هذه المؤسسات بمراسلة وزارة الثقافة عن طريق إرسالية رسمية قصد طلب هبة كتب محددة فيها طبيعة مستفيديها وخصائص مجتمعتها، تقوم مديرية الكتاب والمطالعة العمومية بدراسة جميع الطلبات المستقبلية وتخصص قدر الإمكان لكل هيئة حصصا من الكتب التي تلائمها .

¹ المرسوم التنفيذي رقم 12-234 الصادر بتاريخ 24 ماي 2012 الذي يتضمن القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

² مقابلة مع المدير الفرعي للمكتبات وترقية المطالعة العمومية بوزارة الثقافة السيد منجور حسان بتاريخ 01 مارس 2022

³ مقابلة مع المدير الفرعي للمكتبات وترقية المطالعة العمومية بوزارة الثقافة السيد منجور حسان بتاريخ 01 مارس 2022

1-2-4-تنظيم معارض الكتاب المحلية:¹

عملا بمنطلق ترقية الكتاب أساس لترقية المطالعة تعمل وزارة الثقافة على تشجيع إحياء معارض للكتاب من طرف الناشرين أو الهيئات الثقافية في مختلف ولايات التراب الوطني؛ حيث يعد معرض الكتاب

الموسوعة التي تضم خلاصة فكر العلماء والمفكرين والأدباء، ومن خلاله يتمكن القارئ من انتقاء ما يفيد من معلومات وما يناسب ميولاته القرائية، وغالبا ما تكون معارض الكتب وسيلة فعالة لتقريب الأفراد من مصادر المعرفة وحثهم على القراءة و المطالعة، خاصة لدى فئة الأطفال التي تولى باهتمام كبير في مثل هذه التظاهرات، فتكون عادة معارض الكتب مرفقة بأنشطة تنثير اهتمام الأطفال من أجل تحبيبهم في الكتاب، وخلق تلك العلاقة الطيبة التي تجعل الطفل ينجذب نحوه بتلقائية.

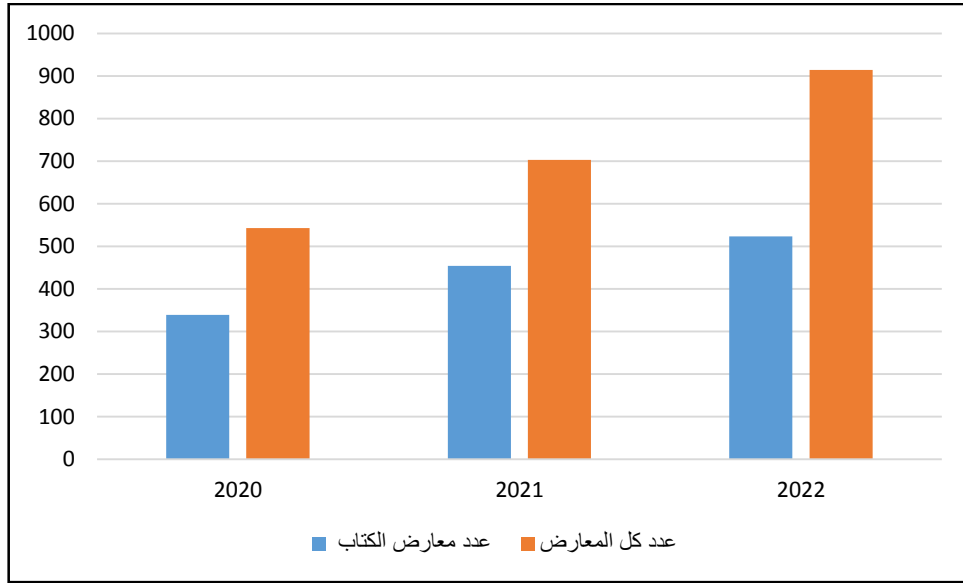
وفي هذا الإطار أولت وزارة الثقافة اهتماما كبيرا بمعارض الكتاب مقارنة بالمعارض الأخرى كما هو مبين في الجدول الموالي:

السنة	عدد معارض الكتاب	عدد كل المعارض
2020	339	543
2021	454	703
2022	523	914

الجدول رقم 07: يمثل عدد المعارض المنجزة من طرف وزارة الثقافة 2022/2020

¹معلومات متحصل عليها من خلال مقابلة مع المدير الفرعي للمكتبات وترقية المطالعة العمومية بوزارة الثقافة السيد منجور حسان بتاريخ 01

مارس 2022



الشكل رقم 05: عدد المعارض المنجزة من طرف وزارة الثقافة 2022/2020

1-2-5- حصر الحصائل السنوية للنشاطات المقدمة من طرف القطاع وتقييمها:

من أجل رسم صورة واضحة ودقيقة تعبر عن النشاطات المنجزة فعليا ومقارنتها بمدى توافقتها والإستراتيجية المسطرة من طرف القطاع، يعد تقديم الحصائل السنوية التزاما ثابتا تقوم به وزارة الثقافة على غرار القطاعات الأخرى نهاية كل سنة مالية عن طريق مديرياتها المركزية كل بما يخص اهتماماته، فيتم إعداد عرضا سنويا على شكل تقرير رسمي تقيم فيه نشاطات القطاع على المستوى الوطني يناقش مع الوزير المكلف بالثقافة، ثم يرسل إلى السلطات العليا على مستوى الحكومة، توصف فيه بدقة كل الوظائف المقدمة والخطوات المتبعة لذلك، وفق بيانات ومعطيات منظّمة على شكل جداول أو مخططات أو رسومات بيانية تقدم عنها نظرة شاملة وواضحة، وهذا ما يسمح بتعزيز الشفافية المالية والأدبية من جهة، ويساعد الوزارة من جهة أخرى في تعزيز أهدافها ووضع خطة استراتيجية محكمة للسنة الموالية، تمكنها من التفوق في الأداء المطلوب معتمدة على النقاط الإيجابية والاستثمار فيها، والعمل على تصويب النقاط السلبية وإعادتها إلى المسار الصحيح، كما تمكن الحصيلة السنوية أيضا من تقييم الإمكانيات المادية والبشرية التي تلزم القطاع في السنة المقبلة، لتقديم خدمات أحسن تتماشى والمتطلبات الحالية لبناء مجتمع معلومات قائم بأسس ومبادئ تضمن تنمية شاملة ومستدامة.

2 في إطار التعاون بين القطاعات¹:

2-1 اتفاقية الإطار بين وزارة الثقافة ووزارة التربية الوطنية: (انظر ملحق رقم 6)

في إطار التنسيق بين قطاعي التربية والثقافة وتعزيز آليات التعاون بينهما، وبالنظر لمكانتهما في الحياة الاجتماعية للأطفال خاصة المتمدرسين منهم، تم بتاريخ 09 مارس 2015 توقيع اتفاقية إطار بين وزارة التربية الوطنية ممثلة بالسيدة نورية بن غبريط وزيرة التربية الوطنية آنذاك، ووزارة الثقافة ممثلة بالسيدة نادية لعبيدي وزيرة الثقافة بتلك الفترة، تهتم هذه الاتفاقية في مضمونها بترقية القراءة والمطالعة لدى الأطفال المتمدرسين في الوسط المدرسي، والعمل على تقريب التلاميذ من المكتبات، وهذا عن طريق إعطاء ديناميكية خاصة لتنشيط برامج تحفيزية تدفع الأطفال للتوجه نحو الكتاب والمكتبة والتقرب من القراءة والمطالعة، مع الاهتمام بتوفير الكتب القيمة التي تنمي معارفهم وترسخ فيهم القيم الأخلاقية والدينية وتنتشر في وسطهم الثقافة الوطنية ومبادئها.

ولتحقيق هذه الأهداف اتفق الطرفان على تسخير جميع الظروف وكل الإمكانيات اللازمة لتجسيد برامج تعاونية بينهما، في مدة حددت بخمس سنوات قابلة للتجديد تلقائياً، كما اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين من القطاعين وتتكون من:

*من جانب وزارة الثقافة:

- المديرية المكلفة بالكتاب والمطالعة العمومية.
- المديرية المكلفة بالتكوين.
- المديرية المكلفة بالنشاط الثقافي.
- المديرية المكلفة بالتراث الثقافي.
- المديرية المكلفة بتطوير الفنون وترقيتها.

*أما من جانب وزارة التربية:

- المفتشية العامة للبيداغوجيا.
- مديرية التعليم الأساسي.

¹مقابلة مع السيد منجور حسان ، المدير الفرعي للمكتبات وترقية المطالعة العمومية بوزارة الثقافة، مقابلة ، بتاريخ 01 مارس 2023 ، بمقر وزارة الثقافة

- مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.
- مديرية الأنشطة الثقافية والرياضية والنشاط الاجتماعي.
- مديرية التكوين.
- مديرية الدراسات القانونية والتعاون.

وتهتم هذه اللجنة بالتنسيق ومتابعة الأنشطة، والسهر على تنفيذ ما نصت عليه الاتفاقية، وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ أغلب هذه النشاطات إذا لم نقل جُلّها تولت تجسيدها المكتبات العمومية التابعة لوزارة الثقافة أو مكتبات المؤسسات الثقافية، كمكتبات قصر الثقافة أو المكتبة الوطنية أو غيرها، كما أن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها تعدّ من أهم الهياكل التي تسهر على اقتراح الأنشطة وإنجازها ومتابعتها، كونها أهم مؤسسة قريبة من المجتمع مهمتها غرس الوعي الثقافي وسط أفرادها، والمساهمة في بناء الطفل المثقف السليم المتكامل عن طريق النشاطات الثقافية والتعليمية والتربوية المتفق عليها في بنود هذه الاتفاقية، ونقصد بهذه النشاطات العمليات التي تخصص لتنمية الوعي الثقافي لدى فئة الأطفال باستعمال الطرق المناسبة التي تعمل تطوير أفكارهم العلمية وتنمية قدراتهم المعرفية بشكل عام، معتمدة في ذلك على المسابقات والملتقيات والمسرحيات والمعارض وغيرها، وهي لا تشترط مستوى ثقافيا معيناً للمشاركين في النشاط،¹ وهذا ما جعل منها عنصراً فعالاً لاستقطاب الأطفال المتدربين وتشجيعهم للتردد على المكتبات والاحتكاك بمصادر المعلومات، ومن ذلك التوجه اللاإرادي للقراءة وتعلم مهاراتها، ومن ثمّ تعزيز ممارستها كنشاط أساسي يرافقهم في اكتساب العلم والمعرفة.

وحسب تقييم إدارات وزارة الثقافة، عرفت النشاطات المنجزة في إطار هذه الاتفاقية نجاحاً كبيراً منذ بداية تجسيدها سنة 2015، وبفضلها عرفت المكتبات العمومية الزيادة المستمرة في ارتياد الأطفال المتدربين عليها وتجاوبهم مع الخدمات المقدمة من طرفها، وهذا ما جعل هذه الاتفاقية تتجدد تلقائياً ولا تزال سارية المفعول إلى يومنا هذا.

2-2 اتفاقية الإطار بين وزارة الثقافة ووزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي:

وقعت وزارة الثقافة اتفاقية إطار مع وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي من أجل إدراج المهن المتعلقة بالقطاع الثقافي في الاستثمارات المتعلقة بالشباب الجزائريين، ومن ذلك منح إمكانية الاستفادة من

¹قطاف، عبد المجيد، التنشيط الثقافي بالمكتبات المدرسية. الجزائر: دت، 2012، ص264

الدعم الذي تقدمه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) للشباب المهتمين بهذه المهن، وحسب الإحصائيات التي قامت بها وزارة الثقافة سنة 2018 عادت هذه الاتفاقية بالفائدة على القطاعين، فتطبيقها مكن وزارة العمل من استحداث 384 منصب شغل لفائدة الشباب، وإنشاء 157 مهنة ونشاط في ميادين مختلفة كالنون والتراث الثقافي، وعادت بالفوائد الكبيرة على القطاع الثقافي، كانت أهمها في ميدان صناعة الكتاب الذي هو بحاجة ماسة للتكفل والاهتمام به، خاصة كتاب الطفل الذي يتطلب إخراجا أنيقا وجذابا، ويتطلب أيضا ميزانية معتبرة كانت سبب رئيسيا في نفور الناشرين وصانعي الكتب عن صناعة كتاب الطفل، حسب ما جاء على لسان مدير المركز الوطني للكتاب في إحدى الملتقيات المنعقدة بالمكتبة الوطنية¹.

2-3 اتفاقية الإطار بين وزارة الثقافة ووزارة التضامن والأسرة:

سُطرت أيضا وزارة الثقافة اتفاقية إطار مع وزارة التضامن والأسرة وقضايا المرأة تهدف إلى ترقية القراءة لدى فئات معينة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (العميان - المعوقين - المتوحدين - اليتامى)، دون استثناء فئة كبار السن، وفي سنة 2018 تمّ تسطير 67 نشاطا نفذ على مستوى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بمختلف الولايات الجزائرية، تحت إشراف مديرية الكتاب والمطالعة العمومية إلا أنّ هذه النشاطات مناسبة كإحياء اليوم العالمي للطفل، اليوم الوطني للكتاب وحقوق المؤلف...

2-4 اتفاقية الإطار بين وزارة الثقافة ووزارة العدل:

لم تقص وزارة الثقافة فئة الأشخاص المساجين والمنتمين إلى مراكز إعادة التأهيل من برامجها ونشاطاتها الثقافية والتنمية، حيث أبرمت اتفاقية إطار مع وزارة العدل لاستفادة هذه الفئة من نشاطات ثقافية وتعليمية، كبرمجة خرجات المكتبة المتنقلة لهذه المراكز وبرمجة ورشات تثقيفية وتعليمية لفائدتهم.

2-5 اتفاقية الإطار بين وزارة الثقافة والهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة: (انظر ملحق رقم 7)

في سنة 2021 أبرمت اتفاقية إطار بين وزارة الثقافة والهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة، جاءت الإتفاقية في إطار دعم آفاق التعاون بين الهيئتين اللتين تشتركان في العديد من الأهداف المتعلقة

¹مقابلة مع مدير المركز الوطني للكتاب السيد جمال الدين يحيوي بتاريخ 2022/02/07 على الساعة 13:00 زولا

بالأطفال وكل ما يخص حقوقهم الثقافية والتربوية والتعليمية، واتفق الطرفان على تنسيق الجهود وتعزيز تبادل الخبرات فيما بينهما في الفصل الثاني من نص الاتفاقية التي تناولت أربع مجالات أساسية وهي:

مجال الكتاب والمطالعة: وكان أول مجال تناولته الاتفاقية التي نادت لإحياء نشاطات ثقافية وورشات فنية وبيداغوجية مشتركة في سبيل ترقية القراءة والمطالعة، وتكثيف البرامج الثقافية المهمة بكتاب الطفل مع تسهيل تنظيمها عبر مختلف ولايات الوطن، كما دعت الاتفاقية الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة لمرافقة كل ما يتعلق بالنشر الموجه للطفل وتنميته.

مجال المكتبات: أكدت الاتفاقية من خلال هذا العنصر على ضرورة تكثيف البرامج الثقافية الموجهة للطفل داخل فضاءات المكتبات العمومية التابعة لقطاع الثقافة، واستغلال الهيئة للمكتبة المتنقلة أو لقاءات المطالعة من أجل تنظيم نشاطات تحسيسية موجهة للطفل خاصة في المناطق النائية.

مجال دور الثقافة: أشركت الاتفاقية دور الثقافة على مستوى كل الولايات في مهمة استقطاب الأطفال لفضاءاتها وتنشيط ورشات فنية تعليمية وبيداغوجية متنوعة الاختصاصات، كالقراءة، الموسيقى، الرسم والإعلام الآلي... الخ، وذلك حسب الفئات العمرية، بهدف تنمية المهارات الثقافية والقراءة، وهذا ليس فقط لدى الأطفال العاديين، بل اهتمت الاتفاقية بالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وحثت على ضرورة تخصيص جزء من الأنشطة الثقافية لهذه الفئة، كالمسابقات الفكرية والبرامج الفنية وغيرها، كما أكدت على ضرورة توجيههم نحو النوادي الأدبية والفكرية الناشطة على مستوى دور الثقافة.

مجال المسرح والفنون التشكيلية والموسيقى:

حثت الاتفاقية في هذه النقطة على ضرورة الاهتمام بمجال المسرح والفنون التشكيلية والموسيقية، باعتبارهم وسائل تربوية وتعليمية فعّالة تساهم بطريقة إيجابية في تنمية الطفل تنمية سليمة ومتوازنة من الناحية العقلية والفكرية والاجتماعية والنفسية والعلمية واللغوية والجسمية، ودعت لتخصيص عروض مسرحية للأطفال بأساليب مشوقة تتناول مواضيع حساسة تلفت انتباههم.

2-6 اتفاقية الإطار بين مديرية الكتاب والمطالعة العمومية والمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية: (انظر ملحق رقم 8).

تم توقيع هذه الاتفاقية سنة 2021 بين المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ووزارة الثقافة ممثلة بمديرية الكتاب والمطالعة العمومية، رغبة من الهيئتين في ترقية الكتاب وتكثيف الجهود بينهما، في سبيل تقريب الكتاب من القارئ ومنح فرص احتكاك القارئ بالمؤلف في فضاءات مكتبات المطالعة العمومية التابعة لقطاع الثقافة، وركزت الاتفاقية على المؤلف الجزائري والكتاب المنشور في الجزائر بهدف تشجيع النشر المحلي وإيجاد سبل لترقيته، وجاءت الاتفاقية في سبع مواد توضح الإجراءات التنظيمية العامة لتجسيدها وتركز على الهدف الرئيسي لها، المتمثل في إنشاء معارض قارة للكتاب تحت إشراف المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية في فضاءات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بمختلف ولايات الوطن، وبذلك يستفيد الطرفان من هذا النشاط، فمن جانب المؤسسة الوطنية ستمكن من تحقيق أرباح مادية بعد عرض خدماتها وتقديمها في كافة ربوع الوطن لجمهور المكتبات العمومية، التي نعتبرها أحسن فضاء عمومي جوارى قريب من المواطن، كما يمكنها أيضا من تقييم منتوجاتها بعد الاحتكاك بالقراء ومعرفة آرائهم واحتياجاتهم، أما من جانب وزارة الثقافة فستمكنها هذه الاتفاقية من وضع الكتاب الجزائري بين يدي القارئ وبذلك توجيهه للقراءة والمطالعة وتنمية مهاراته الثقافية، كما هي وسيلة من وسائل تقييم حركة النشر في الجزائر والتعرف على العراقيل التي تواجهها، ومن تمّ البحث عن طرق لمجابهتها.

فمن خلال هذه الاتفاقيات المختلفة يبرز اهتمام وزارة الثقافة بترقية القراءة والمطالعة وتوفير الكتاب على المستوى الوطني بالشكل والكم المناسبين، كدعامة أساسية لنشاط القراءة، كما يبرز اهتمامها بالمكتبات العمومية والنشاطات التي تقوم بها في إطار مهامها، وأيضا يتضح جليا أنّ الوزارة تولي أهمية كبيرة لترقية القراءة وتدرجه من أولويات مخططات التنمية، فهي تعمل دائما على إيجاد ذلك الشريك المناسب الذي يعطي قيمة مضافة لنشر الوعي الثقافي ويساعد في توجيه جميع أفراد المجتمع باختلاف أعمارهم ومستوياتهم المعرفية، للتردد على المكتبات والاهتمام بالقراءة، حيث أنها لم تستثن أية فئة من المجتمع، فكما اهتمت بالأفراد العاديين صوبت اهتمامها أيضا بالأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والمساجين وغيرهم، إلّا أنّ فئة الأطفال المتمدرسين هي من نالت أكبر قسط من الاهتمام، وهذا ما أكدّه لنا السيد مدير الكتاب والمطالعة العمومية بوزارة الثقافة، الذي صرّح لنا أنّ أغلب النشاطات التي قدمت في ظل هذه الاتفاقيات مجملة هي النشاطات المسطرة في ظل اتفاقية الإطار بين وزارة الثقافة ووزارة التربية الوطنية عملا بمبدأ "الاهتمام بالقراءة في الصغر ينشئ مجتمعا قارئاً ومتقفاً"، ونعرض فيما

يلي الإحصائيات المتحصل عليها من طرف وزارة الثقافة للسنوات التي عرفت عددا هاما من النشاطات على سبيل المثال لا الحصر.

الهدف من النشاطات	نوع النشاطات	عدد النشاطات	السنوات	الاتفاقية
ترقية القراءة لدى الأطفال المتمدرسين وتشجيعهم للتردد على المكتبات.	ورشات حول القراءة والكتابة، الحكواتي، مسابقات القراءة، معارض الكتب، المكتبات المتنقلة، زيارات ميدانية...	371 نشاط لفائدة الأطفال المتمدرسين في مختلف الأطوار.	خلال سنة 2018	الاتفاقية إطار بين وزارة الثقافة ووزارة التربية الوطنية.
ترقية النشاطات المتعلقة بالنشر وصناعة الكتاب.	برامج الاستثمارات المنشئة لفائدة الشباب الجزائريين في إطار دعم تشغيل الشباب ENSEJ	157 مهنة منشأة واستحداث 384 منصب شغل ب 46 ولاية.	الفترة الممتدة بين 2015-2018	الاتفاقية إطار بين وزارة الثقافة ووزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي.
إدماج هذه الفئات في المجتمع ودفعهم للتعامل مع المكتبات.	نشاطات مناسبة كاليوم العالمي للطفل، شهر رمضان، المولد النبوي الشريف...	67 نشاط لفائدة الأشخاص المعوقين وكبار السن واليتامي.	2018	الاتفاقية إطار بين وزارة الثقافة والتضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة.
جعل القراءة وسيلة ترفيهية.	نشاطات حول القراءة، معارض الكتب خرجات للمكتبة المتنقلة.	18 نشاط لفائدة الأشخاص الماكثين بالمؤسسات العقابية ومؤسسات إعادة التأهيل.	2018	الاتفاقية إطار بين وزارة الثقافة ووزارة العدل

الجدول رقم 08: يمثل النشاطات المقدمة في ظل الاتفاقيات سنة 2018¹

معلومات متحصل عليها عن طريق مقابلة مع رئيسة مكتب تطوير المطالعة العمومية وتشجيعها بوزارة الثقافة السيدة بلعدي إيمان بتاريخ 05 - 10-2022، على الساعة 10:00

المبحث الثالث: دور أهم المؤسسات الثقافية في ترقية القراءة لدى الأطفال المتدربين

1- المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر:

1-1- تقديم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

قبل أن نتطرق إلى تعريف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، لا بأس أن نقدم باختصار مفهوم المكتبة العمومية التي قال عنها (Melvil DEWEY) أنها مؤسسات تستحق لقب "جامعة الشعب"،¹ فجاء تعريفها في بيان اليونيسكو: "أنها مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل المعارف والمعلومات بأنواعها في متناول المنتفعين بها، وتقدم خدماتها على أساس تكافؤ فرص الجميع للانتفاع بها بصرف النظر عن السن، العنصر، الجنس، الدين، الانتماء القومي، اللغة والوضع الاجتماعي"،² وعليه فالمكتبات العمومية هي ذلك الفضاء الذي يحفظ التراث الثقافي والحضاري للأمم على مر العصور، وهي تلك المؤسسات المعرفية التي تعمل على ترقية السلوك الإيجابي في المجتمع محاولة إيجاد الطرق والأساليب الملائمة لنشر الوعي الثقافي والفكري بين أفرادها وخلق جيل واع مثقف ومسؤول.

ومن أجل هذا منحت الجزائر على غرار العديد من الدول حيزا كبيرا من الاهتمام بالمكتبات العمومية معتبرة إياها أحد أقطاب العملية التنموية المستدامة، وأداة مثالية لبناء مجتمع المعرفة، وبرز هذا الاهتمام من خلال إستراتيجياتها الرامية لإنشاء وتأسيس المكتبات العمومية، حيث شيدت مبانيها عبر كافة التراب الوطني، فمنها ما هي مكتبات عمومية تابعة للبلديات والولايات، ومنها ما هي تحت إشراف القطاع الثقافي كمكتبات دور الثقافة ومكتبات المتاحف وغيرها، ناهيك عن قاعات المطالعة التي أدت دورا رائدا في استقطاب المستفيدين وتشجيعهم للارتقاء بالقراءة والوصول إلى المعرفة، أما مصطلح المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ظهر في الجزائر في نص المرسوم التنفيذي رقم 12-234 الصادر سنة 2012³ ، الذي جاء ليحدد قانونها الأساسي، معرفا إياها بالمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري التي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، يكون إنشائها باقتراح من الوزير المكلف بالثقافة وعن طريق

¹ BEUDON, Nicolas. Apprendre et se former dans les bibliothèques : la mission éducative des bibliothèques municipales. Mémoire d'étude. Lyon : ENSSIB.2009

² Manifeste de l'IFLA-UNESCO sur la bibliothèque publique.[en ligne].Paris :UNESCO ,1994.[consulté le 29/12/2022] disponible sur internet:

<http://www.unesco.org/webworld/libraries/manifestos/libraman_fr.html>

³ المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 03 رجب عام 1433 الموافق ل 24 مايو سنة 2012 المتضمن القانون الأساسي للمكتبات العمومية

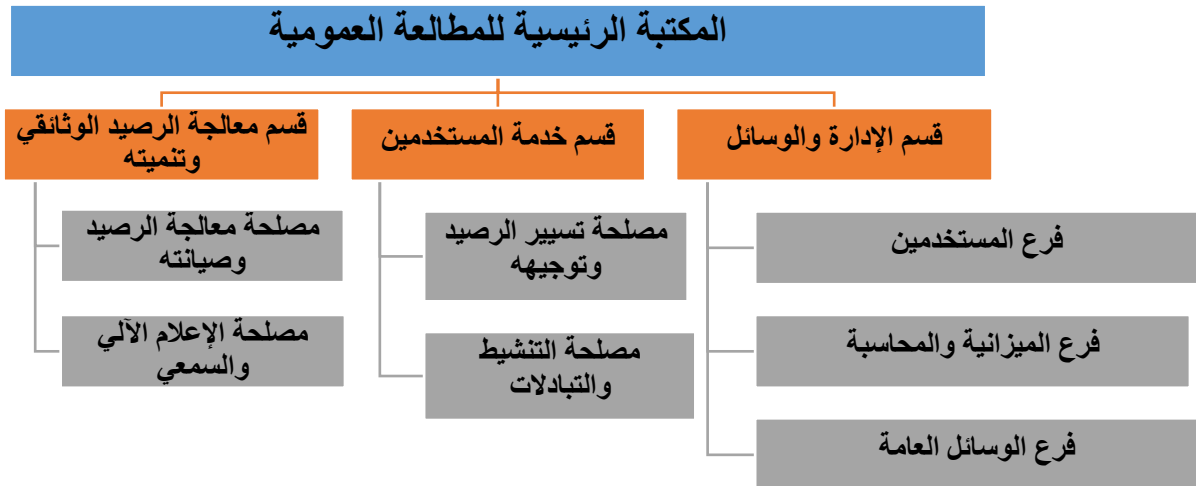
مرسوم تنفيذي، وحدد المرسوم في مضمونه المهام التي تكلف بها هذه المؤسسات، وأيضاً المعايير الواجب أخذها بعين الاعتبار في الإنشاء.

1-2- مهام المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

حدد المرسوم سالف الذكر مهام المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في المادة السادسة منه والممكن إجمالها في النقاط التالية:

- إتاحة المجموعات المكتبية ومختلف الأرصدة لجمهور المستفيدين.
- تقديم الخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية، وتخصيص فضاءات لها تتناسب ومتطلبات المستفيدين خاصة فئة الأطفال.
- توفير فضاءات للأطفال المتدربين من أجل الدراسة وتحضير الامتحانات.
- الإشراف على تنظيم النشاطات الثقافية المتعلقة بالكتاب

أمّا من حيث التنظيم الإداري فتقسّم مصالح المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب الهيكل التالي:



الشكل رقم 06 :يمثل الهيكل التنظيمي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها¹

¹قرار وزاري مؤرخ في أول ربيع الأول عام 1430 الموافق ل 26 فيفري سنة 2009 الذي يحدد التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها

1-3- دور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في ترقية القراءة لدى الأطفال المتدرسين:

من خلال ما تطرقنا إليه سابقا يمكن أن نستنتج أنّ المكتبات العمومية أو فضاءات المطالعة بصفة عامة هي المساند الرئيسي والأساسي الذي يرافق وزارة الثقافة، ويدعمها في أداء رسالتها وتنفيذ سياستها، وتكمن أهميتها في تعاملها المباشر مع الجمهور ومسؤوليتها الواضحة في إمداده أجود الخدمات وسد حاجياته المعرفية والثقافية، وخاصة إثارة رغبة القراءة والمطالعة في المجتمع وفي مقدمتهم فئة الأطفال المتدرسين، ومن أجل ذلك تسهر المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لضمان جملة النشاطات خصيصا لهذه العينة نذكر أبرزها فيما يلي:

- معارض الكتب.
- الأبواب المفتوحة على المكتبة.
- مسابقات القراءة والكتابة والإملاء.
- ورشات القراءة والكتابة.
- ملتقيات وندوات فكرية.
- حملات تحسيسية للأطفال المتدرسين.

إنّ مختلف النشاطات التي تقدمها المكتبات العمومية تساعد في أداء عملياتها التنموية بكل فاعلية، وتمكّنها من استقطاب جمهور عريض من المستفيدين بكامل فئاته العمرية وأطيافه الثقافية، إلّا أنّ اهتمامها بفئة الأطفال المتدرسين بدا واضحا من خلال استدراجها لنشاطات ذات أبعاد ثقافية هادفة لصالحهم، وملائمة لهم من حيث الموضوع والتوقيت وطريقة التقديم، وأيضا تراعي الخصوصيات الاجتماعية والفكرية للأطفال، إذ نجد أغلبها قائمة على التنشيط الذي يعد تقنية سيكوبيداغوجية فعّالة يعتمد عليها لإثارة النشاط الذهني والوجداني للطفل وإثارة رغبته أيضا في التواصل والمشاركة¹.

¹ Poslaniac, Christianc.Houte, Christine. Activité de lecture. Paris : hachette,2000

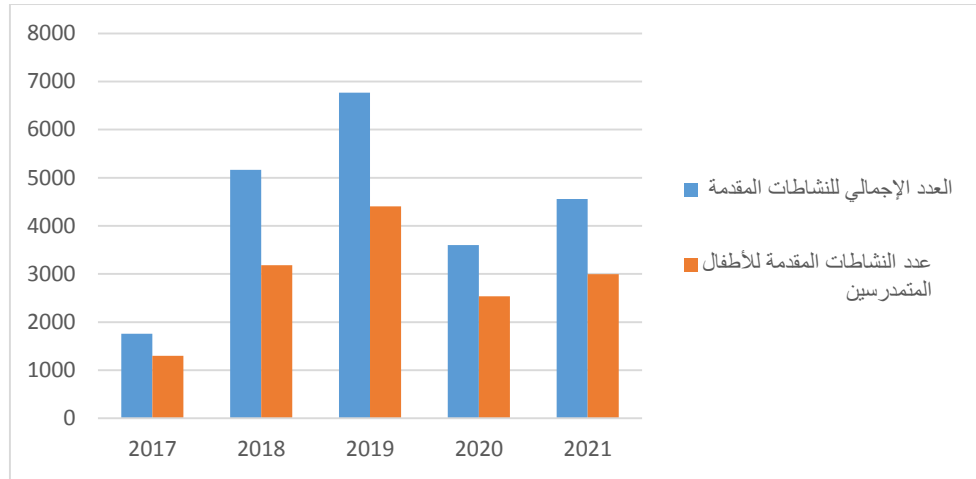
1-4- حصيلة نشاطات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها (من سنة 2017¹ -2021)

في إطار الاتفاقيات المبرمة السابقة الذكر وفي إطار تأدية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها للمهام المسندة إليها قانونيا، تقدم هذه الأخيرة جملة من النشاطات والبرامج أغلبها لفئة الأطفال، وسنقدم في مايلي حصيلة النشاطات المقدمة من طرفها في الفترة الزمنية الممتدة بين 2017-2021.

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021
العدد الإجمالي للنشاطات المقدمة	1758	5161	6768	3600	4561
عدد النشاطات المقدمة للأطفال المتدربين	1299	3180	4408	2536	2992
النسبة المئوية للنشاطات المقدمة للأطفال	%74	%62	%65	%71	%66

الجدول رقم 09: يمثل حصيلة النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية 2021-2017

معلومات متحصل عليها عن طريق مقابلة مع رئيسة مكتب تطوير المطالعة العمومية وتشجيعها بوزارة الثقافة السيدة بلعيد إيمان بتاريخ 05 أكتوبر 2022



الشكل رقم 07: حصيلة النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية 2017-

2021

1- حصيلة النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الولايات 2017:

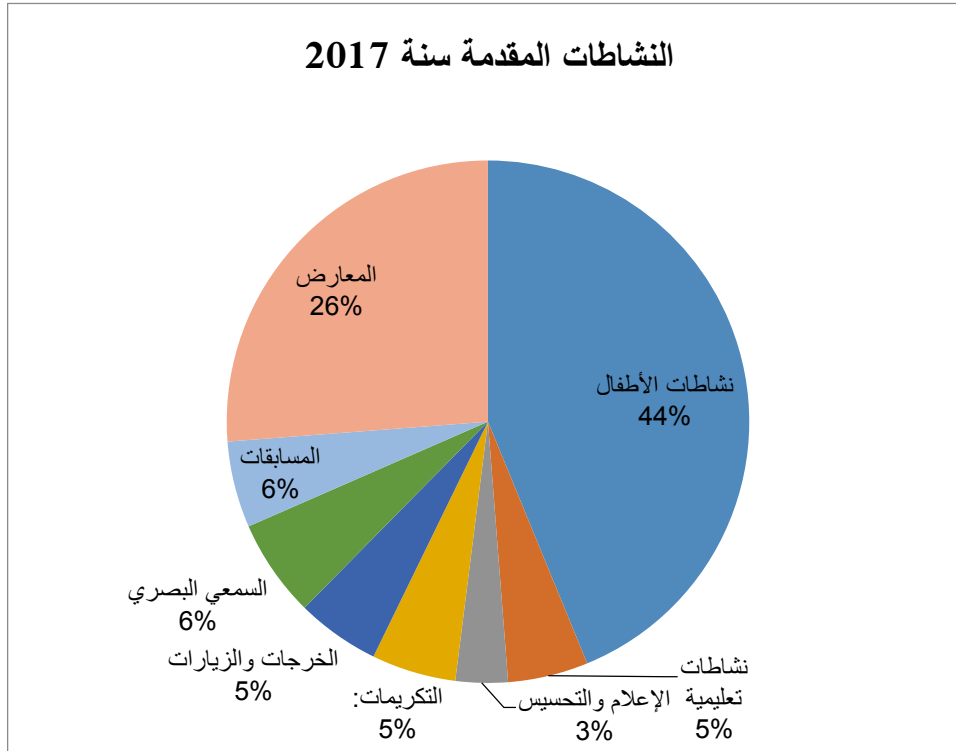
وجاءت النتائج مفصلة كمايلي:

عرفت سنة 2017 تنظيم العديد من النشاطات، التي كان الكتاب موضوعا أساسيا لها، وأخذ الطفل حصة الأسد فيها، حيث وجهت له العديد من البرامج الثقافية والبيداغوجية، وتقسمت النشاطات كما يلي:

النشاط	العدد
أمسيات شعرية.	118
نشاطات ترفيهية	236
مسابقات فكرية وثقافية	192
ورشات تكوينية	89
أنشطة ثقافية لفائدة الأطفال	375
زيارات ميدانية وخرجات بيداغوجية.	58
أيام دراسية وملتقيات	243

447	خرجات المكتبة المتنقلة
1758	المجموع

الجدول رقم 10: يمثل حصيلة النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
2017



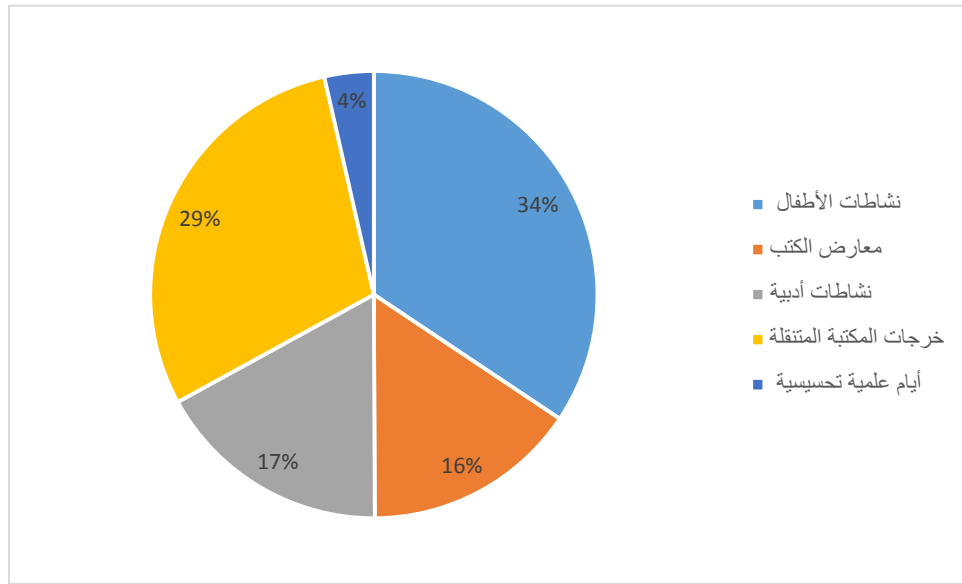
الشكل رقم 08: يمثل حصيلة النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
2017

• النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية سنة 2018:

في سنة 2018 قدمت المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها 5161 نشاطا ثقافيا لفائدة مستفيديها مقسمة على النحو التالي:

النشاط	العدد
نشاطات أدبية.	882
خرجات المكتبة المتنقلة	1518
أيام دراسية تحسيسية	184
معرض كتاب	803
نشاطات للأطفال.	1774
المجموع	5161

الجدول رقم: 11 يمثل توزيع النشاطات الثقافية المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها سنة 2018



الشكل رقم 09 توزيع النشاطات الثقافية المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها سنة 2018

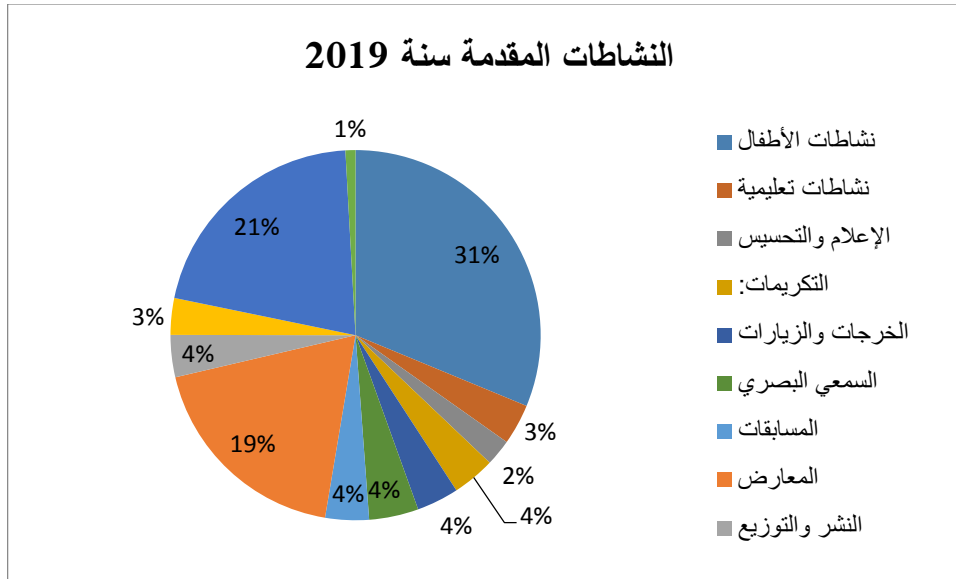
• النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية سنة 2019:

في سنة 2019 قدمت المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها 6768 نشاطا ثقافيا لفائدة مستفيديها مقسمة على النحو التالي:

النشاط	العدد
نشاطات الأطفال	2523
الهيئات والتكريمات	217
أفلام وثائقية	283
الإعلام والتحسيس	167
خرجات للتسلية والترفيه	21
المسابقات	300
زيارات بيداغوجية	496
المعارض	1116
نشاطات تربوية	312
نشاطات أدبية	965
نشاطات فنية	306
النشر والتوزيع:	62
المجموع	6768

الجدول رقم: 12 يمثل توزيع النشاطات الثقافية المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة

العمومية وملحقاتها سنة 2019



الشكل رقم 10 توزيع النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية سنة 2019

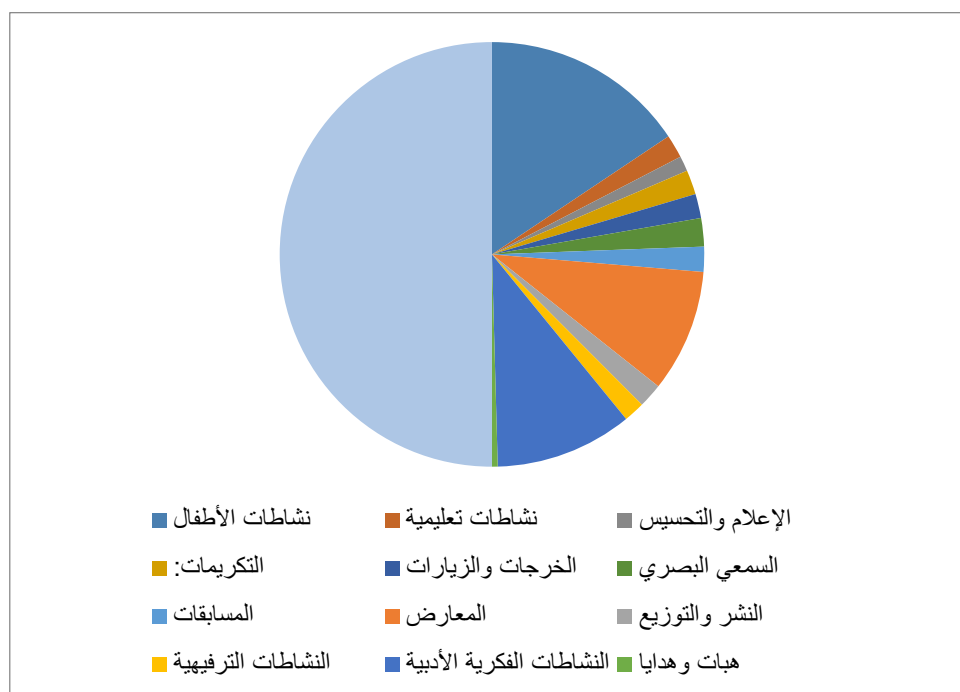
• النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية سنة 2020

قدمت المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية 3600 نشاطا لمستفيديها سنة 2020 مقسمة كما يلي:

النشاط	العدد
نشاطات الأطفال	1453
هدايا كتب	17
نشر وتوزيع	169
التكريمات	70
النشاطات التعليمية	130
النشاطات الأدبية	538
المعارض	543
عرض الأفلام السمعية البصرية	201

88	الخرجات والزيارات
111	الإعلام والتحسيس
84	الخرجات الترفيهية
196	المسابقات الفكرية
3600	المجموع

الجدول رقم: 13 يمثل توزيع النشاطات الثقافية المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها سنة 2020



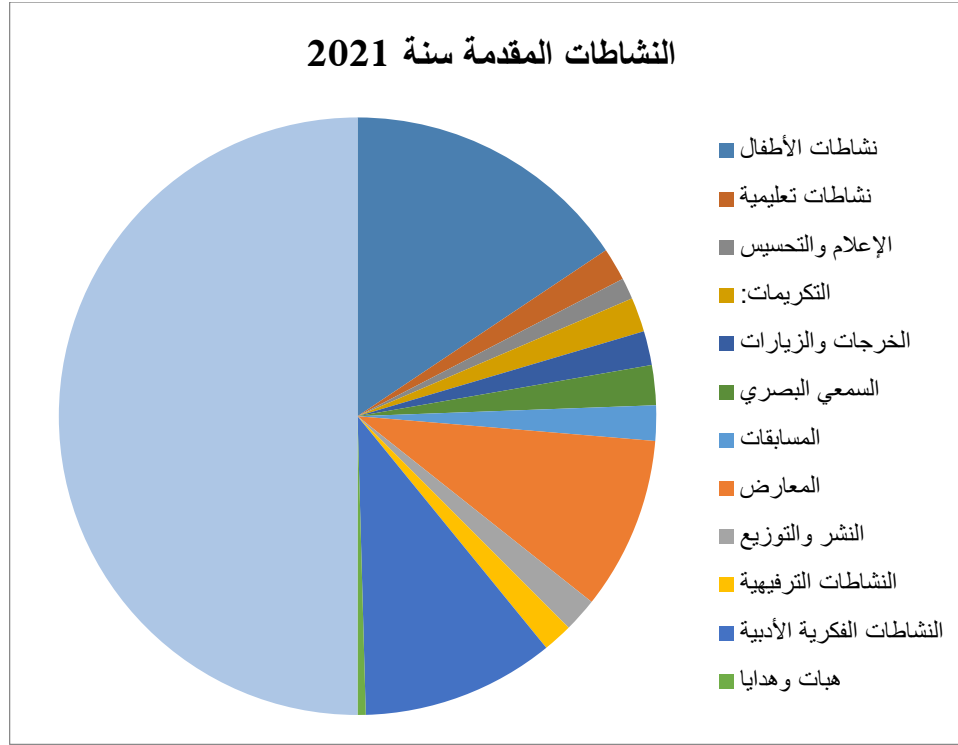
الشكل رقم 11: النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية سنة 2020.

* النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لسنة 2021:

في سنة 2021 قدمت المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية 4561 نشاطا موزعا حسب ما يلي:

النشاط	العدد
نشاطات الأطفال	1575
نشاطات تعليمية	162
الإعلام والتحسيس	105
التكريمات:	170
الخرجات والزيارات	168
السمعي البصري	197
المسابقات	174
المعارض	703
النشر والتوزيع	168
النشاطات الترفيهية	146
النشاطات الفكرية الأدبية	953
هبات وهدايا	40
المجموع	4561

الجدول رقم 14: يمثل توزيع النشاطات الثقافية المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها سنة 2021



الشكل رقم 12 النشاطات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لسنة 2021.

وبالتالي تقدم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها العديد من الأنشطة القيّمة والمتنوعة.

2-المكتبة الوطنية:

تعتبر المكتبة الوطنية الجزائرية المصدر المركزي للمعلومات الوطنية، وأعظم مؤسسة ثقافية تعليمية واجتماعية في الجزائر تقع في عاصمتها وبالضبط في الحامة، تتربع على مساحة قدرها 67000م² موزعة على 13 طابقاً¹، تشمل فضاءات مختلفة منها قاعات للمطالعة ومخازن لحفظ الأرصدة الوثائقية المتنوعة التي تزخر بها بين المجموعات الوطنية والأجنبية، وأسندت لها مهمة رئيسية وهي الاهتمام بهذا الموروث الحضاري والفكري من حيث الجمع والحفظ والصيانة والتوارث عبر الأجيال، إضافة إلى مهام أخرى نلخصها فيما يلي²:

✓ جمع ومعالجة وحفظ مصادر المعلومات الوطنية المختلفة، وإيجاد السبل المناسبة لإتاحتها لمجتمع المستفيدين.

¹ الموقع الرسمي للمكتبة الوطنية <https://biblionat.dz> / تاريخ الاطلاع 30-12-2022 على الساعة 19:43

² لمرسوم التنفيذي رقم 93-149 المؤرخ في 2 محرم عام 1414 الموافق ل 22 يوليو سنة 1993 المتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية الجزائرية

- ✓ استقبال المستفيدين من جميع شرائح المجتمع، وتهيئة الظروف المناسبة لاستفادة كل فئة من فضاءات المكتبة أو أرصدها الوثائقية.
- ✓ تقديم النشاطات الملائمة لاستقطاب أكبر عدد ممكن من المستفيدين.
- ✓ تقديم خدمات ملائمة تجعلها دعامة أساسية للبناء الفكري السليم في المجتمع.
- ✓ الحفاظ على الكتب النادرة والمخطوطات التي تشكل رصيدها المتميز.
- ✓ تسيير النظام الدولي للترقيم الدولي الموحد للكتاب.
- ✓ ضمان الخدمات المكتبية التي تلبي احتياجات المستفيدين وفق الإجراءات المناسبة.
- ✓ دعم وتشجيع البحث العلمي.
- ✓ إعداد الفهارس الوطنية.
- ✓ البحث في مجال المعايير الوطنية الخاصة بالمكتبات والمعلومات.
- ✓ إنشاء ونشر الببليوغرافيا الوطنية.
- ✓ دعم بنوك المعلومات الوطنية.
- ✓ السهر على تطبيق قانون الإيداع القانوني.
- ✓ التعريف بالتراث الجزائري وتثمينه.
- ✓ التفتح على التراث العالمي.
- ✓ المساهمة في تطوير شبكات المكتبات العمومية.

2-1 مصلحة مكتبة الطفولة والشباب بالمكتبة الوطنية¹:

تقدم المكتبة الوطنية خدماتها لجميع شرائح المجتمع، بغض النظر عن سنهم أو مستواهم الفكري أو توجهاتهم الدينية أو السياسية، إلا أنها تقدم اهتماما من نوع خاص لفئة الأطفال، ويظهر هذا الاهتمام من خلال الخدمات والنشاطات التي تقدمها مصلحة مكتبة الطفولة والشباب، وهي الفضاء المخصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 15 سنة، متكونا من مستويين المستوى الأرضي مخصص للأطفال من 6 إلى 10 سنوات، أما المستوى الثاني فهو مخصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 15 سنة، فتحت المصلحة أبوابها بتاريخ 16 أبريل 1998 بالتزامن مع يوم العلم، وتشمل هذه المكتبة

الموقع الرسمي للمكتبة الوطنية <https://biblionat.dz> / تاريخ الاطلاع 30-12-2022 على الساعة 19:43¹

رصيدا متنوعا وثريا يخدم هذه الفئة ويقدر بـ 38551 وعاء فكريا (أوعية ورقية- أقراص متراسة- أشرطة سمعية...).

يمكن للمصلحة أن تستقبل 100 طفل في آن واحد، وتسمح لهم باستعارة ومطالعة الكتب، الاستماع للأشرطة السمعية أو مشاهدة أفلام وصور متحركة، كما تسمح لهم بالمشاركة في النشاطات التربوية التي تنشطها المكتبة.

ومن بين الأهداف التي تسعى إليها هذه المصلحة:

✓ توفير المجموعات المكتبية متنوعة المصادر والأوعية، وإيجاد السبل المناسبة لوضعها تحت تصرف المستفيدين.

✓ توفير الأجواء الملائمة التي تقوي العلاقة بين الأطفال ومصادر المعلومات، وتجعلهم يندفعون نحو القراءة والمطالعة.

✓ مرافقة الأطفال في بحوثهم البيبليوغرافية وتوجيههم نحو المصادر القيمة التي تناسب مستواهم الفكري، وبمراعاة ميولاتهم الشخصية.

✓ الإشراف على نشاطات تعليمية تثقيفية تنمي المهارات المعرفية للطفل، وتطور قدراته الشخصية للاندماج الإيجابي في المجتمع.

أما فئة الأطفال المتمدرسين فيمكن لتلاميذ الطور الابتدائي والطور المتوسط الاستفادة من مكتبة الطفولة والشباب وأيضا باقي الفضاءات الأخرى.

2-2 دور المكتبة الوطنية في ترقية القراءة:

تساهم المكتبة الوطنية الجزائرية في ترقية القراءة والمطالعة لدى الأطفال المتمدرسين بطريقة مباشرة من خلال توفيرها للأرصدة المناسبة والملائمة لهم، وضمان لهم الفضاءات المريحة للقيام بهذا النشاط، وأيضا عن طريق الإشراف على البرامج والنشاطات الثقافية والتربوية والتعليمية في إطار التنشيط الثقافي، وبطريقة غير مباشرة عن طريق تنظيمها للندوات والملتقيات والأيام الدراسية والأبحاث العلمية التي تتناول مواضيع القراءة والمطالعة رفقة المختصين، محاولة إيجاد الأسباب التي تشجع على ذلك ومناقشة

المواضيع التي تسير تغيرات مجتمع المعلومات في فضاءاتها التي تفتحها لتبادل الأفكار والمعارف والخبرات، وبذلك لم تعد فقط مجرد مكان لحفظ التراث الفكري، بل أيضا مرفقا أساسيا لخلق مجتمع المعرفة الذي نطمح إليه.

3-المركز الوطني للكتاب:¹

المركز الوطني للكتاب مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، أنشأ سنة 2009 بموجب المرسوم الرئاسي رقم 09-202 الذي وضعه تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة، وأسند له مهمة ترقية الكتاب وتطويره والعمل على إيجاد كل السبل والآليات التي تساعد على نشره وتوزيعه، وبذلك ترقية المطالعة العمومية.

في إطار تجسيده لأعماله يتوفر المركز الوطني للكتاب على أربع لجان دائمة وهي:

لجنة الإبداع والترجمة: تكلف هذه اللجنة بدراسة طلبات المساعدة التي يتقدم بها أصحاب الإبداعات الأدبية، وتلك الطلبات المتعلقة بترجمة الأعمال الأدبية، كما تقدم اقتراحات لشراء الحقوق من الخارج.

لجنة كتاب الشباب: وتكلف بما يلي:

- البث في طلبات المساعدات والإعانات للمؤلفين وأصحاب صور الكتب وناشري كتب الأطفال والشباب.
- اقتراح برامج الأنشطة والتثقيف حول كتاب الشباب.
- اقتراح برامج عمل مع القطاعات المعنية.

لجنة النشر والتوزيع: وتكلف بما يلي:

- تشجيع إحداث مجلات أدبية وتدعيمها.
- اقتراح المساعدات الموجهة لنشر الكتاب وتوزيعه وترقيته.
- طبع نشرة تتعلق بأنشطة المركز.
- تشجيع عملية النشر المشترك.
- المشاركة في اختيار اقتناءات النشريات الموجهة لمكتبات المطالعة العمومية.

¹ المرسوم الرئاسي رقم 09-202 المؤرخ في 2 جمادى الثانية عام 1430 الموافق 27 مايو سنة 2009، يتضمن إنشاء المركز الوطني للكتاب

لجنة الأنشطة المتعلقة بالكتاب: وتكلف بما يلي:

- ترقية الكتاب على الصعيد الوطني وفي الخارج.
- تنظيم التظاهرات الخاصة بالكتاب، سواء على الصعيد الوطني أو في الخارج.
- تنظيم ترقية منتظمة للكتاب والمؤلفين الجزائريين بالتعاون مع وسائل الإعلام لا سيما التلفزيون والإذاعة.
- اقتراح مواضيع لتنظيم مسابقات وجوائز مرتبطة بالمطالعة.
- المبادرة بتحقيقات ودراسات وحملات نوعية ذات صلة بالمطالعة والمقروئية.

فمن خلال إنشاء المركز الوطني للكتاب، أكدت الجزائر اهتمامها بترقية القراءة والمطالعة، وبرز اهتمامها من خلال السهر على توفير أهم وعاء فكري وإيصاله لكل فرد من المجتمع حيثما وجد، كل بما يناسب اهتماماته وتطلعاته، ووفق استراتيجية مدروسة تناسب أيضا ثقافة المجتمع الجزائري المحافظ وعقيدته الإسلامية الشريفة، خاصة في ظل التحديات التي تفرضها وسائل الاتصال الحديثة والمتنوعة التي أثرت بطريقة مباشرة على المعلومات ومصادقاتها.

كان ويزال الكتاب محل اهتمام الهيئات والسلطات العليا في البلاد، وهذا ما اتضح بعد صدور العديد من المراسيم والقوانين والقرارات التي تتعلق به، سواء من حيث النشر أو التوزيع أو التسويق خاصة في الآونة الأخيرة، فمنذ سنة 2015 توالى التدابير التشريعية والتنظيمية التي تخدم الكتاب بداية من القانون 15-13 الذي يتعلق بأنشطة وسوق الكتاب¹ الذي جاء في ظل السياسة الثقافية للدولة، التي طالما نادى بها خبراء الكتاب من مكاتبين وناشرين وموردين وبائعين وغيرهم، وشمل القانون جميع العناصر المؤسسة والمحددة للقواعد العامة التي تخدم الكتاب، فتناول في مضمونه كل ما يتعلق بأنشطة الكتاب، مؤكدا في كل مرة دعم الدولة الجزائرية له وتكفلها بترقية المطالعة وتشجيعها، وصدر في ستين مادة مقسمة إلى أبواب وفصول، رفعت اللبس وحللت بدقة كل ما يتعلق بنشر وطبع وتسويق وترقية الكتاب، ليتعزز هذا القانون بمرسوم تنفيذي يحدد كفايات التصريح المسبق لممارسة الأنشطة الخاصة بنشر الكتاب وطبعه

¹ القانون 15-13 المؤرخ في 28 رمضان عام 1436 الموافق لـ 15 يوليو سنة 2015، الذي يتعلق بأنشطة وسوق الكتاب

وتسويقه، ويتعلق الأمر بالمرسوم التنفيذي رقم 16-191¹ الذي جاء ليحدد كفايات التصريح المسبق لممارسة الأنشطة الخاصة بالكتاب، أمّا فيما يخص الكتب المستوردة فقد جاء المرسوم التنفيذي 17-19² ليدقق في أحكام المادة 24 من القانون 15-13، ويحدد إجراءات إيداع قائمة لعناوين الكتب المستوردة قبل توزيعها في الجزائر، شمل المرسوم جلّ أنواع الكتب باختلاف مواضيعها ودعائمه سواء كانت ورقية أو إلكترونية أو رقمية، باستثناء الكتب الدينية والكتب شبه المدرسية، فأسندت مهمة ذلك مباشرة لوزارة الثقافة.

ثم توالى المراسيم التنفيذية والقرارات التي اهتمت بالمحتوى الفكري للكتب، هذه المرة تلك المتعلقة بالكتب الدينية على رأسها المصحف الشريف، حيث عرفت سنة 2017 نشر مرسومين تنفيذيين في هذا الشأن، أولهما المرسوم التنفيذي رقم 17-08³ الذي جاء ليحدد شروط وكفايات الترخيص المسبق لنشر المصحف الشريف وتسويقه على جميع الدعائم، والذي يجبر أي شخص طبيعي أو معنوي على الحصول على ترخيص مسبق من قبل وزير الشؤون الدينية والأوقاف قبل الشروع في إجراءات طبع أو تسويق أو استيراد المصحف الشريف، ويليه المرسوم التنفيذي رقم 17-09⁴ المؤرخ بنفس التاريخ الذي جاء ليحدد شروط وكفايات الحصول على الترخيص المسبق لاستيراد الكتاب الديني، كما صدر أيضا عن وزير الثقافة ووزير الداخلية ووزير الشؤون الدينية قرار وزاري مشترك يحدد تشكيلة لجنة قراءة الكتاب الديني المستورد وسيرها، وفي 26 مارس سنة 2017، صدر أيضا عن وزير الشؤون الدينية قرار يحدد تشكيل لجنة تدقيق ومراجعة نسخ المصحف الشريف وسيره.

وفي سنة 2017 صدر مرسوم يهتم بالكتب المدرسية والكتب شبه المدرسية الموجهة للأطفال المتدربين، ويتعلق الأمر بالمرسوم التنفيذي رقم 17-330⁵ الذي جاء استنادا إلى تقرير وزير التربية الوطنية، وبناء على قانون 15-13 لا سيما المادتين 15-16 منه الذي تمّ بموجبهما تكليف وزارة التربية

بالمرسوم التنفيذي رقم 16-191 المؤرخ في 25 رمضان عام 1437 الموافق ل 30 يونيو سنة 2016 الذي يحدد كفايات التصريح المسبق

¹ لممارسة الأنشطة الخاصة بنشر الكتاب وطبعه وتسويقه

² مرسوم تنفيذي 17-19 مؤرخ في 18 ربيع الثاني عام 1438 الموافق 17 يناير سنة 2017، يحدد كفايات تنفيذ إجراء إيداع قائمة عناوين الكتب المستوردة قبل توزيعها في الجزائر

المرسوم التنفيذي رقم 17-08 المؤرخ في 5 ربيع الثاني عام 1438 الموافق ل 4 يناير سنة 2017، الذي يحدد شروط وكفايات الترخيص المسبق لنشر المصحف الشريف وتسويقه على جميع الدعائم

⁴ مرسوم تنفيذي رقم 17-09 مؤرخ في 4 يناير سنة 2017، يحدد شروط وكفايات الترخيص المسبق لاستيراد الكتاب الديني

⁵ مرسوم تنفيذي رقم 17-330 مؤرخ في 26 صفر عام 1439 الموافق 15 نوفمبر سنة 2017، يحدد كفايات وشروط الحصول على الاعتماد والمصادقة على الوسائل والدعائم البيداغوجية

الوطنية بالاهتمام بآليات نشر وطبع وتسويق الكتاب المدرسي والتكفل بالكتاب شبه المدرسي، وعلى إثر ذلك حدد المرسوم في 40 مادة كفايات وشروط الحصول على الاعتماد والمصادقة على الوسائل والدعائم البيداغوجية، وتناول بدقة آليات نشر واستيراد جميع الدعائم والوسائل البيداغوجية من كتب وتجهيزات تقنية وغيرها . .

خلاصة الفصل:

يعد القطاع الثقافي أحد أهم محركات التنمية في المجتمع إذ تعتمد عليه الدولة الجزائرية في تحقيق أبعاد وأهداف التنمية المستدامة، خاصة ما يتعلق بالجانب الاجتماعي والثقافي، فتسعى وزارة الثقافة من خلال سياستها لدعم الثقافة ومحو الأمية، لخلق السلوك العلمي لدى الإنسان الذي يجعله يتسم بحب الإبداع والتحليل والابتكار، ولكي يلتحق بعجلة التطور الفائقة السرعة عليه أن يعزز معارفه التكنولوجية والعلمية، وكل هذا ينطلق من القراءة والمطالعة والتحكم في آلياتهما وذلك منذ بداية المراحل التعليمية الأولى كي تترسخ هذه العادة الإيجابية وتتأصل تلقائيا في سلوك الفرد، ومن هذا المنطلق تركز وزارة الثقافة اهتمامها على فئة الأطفال المتمدرسين الذين ينالون قسطا وافرا من الاهتمام، فرغم أنها ملزمة بخدمة وتلبية احتياجات جميع أفراد المجتمع دون استثناء إلا أنها تعطي اهتماما من نوع خاص لهذه الفئة، وهذا ما توصلنا إليه من خلال هذا الفصل الذي تناول أهم الآليات التي يركز عليها القطاع الثقافي من أجل ترقية القراءة لدى الأطفال المتمدرسين. سواء على مستوى الإدارة المركزية أو في إطار التنسيق والتعاون بين القطاعات الأخرى، أو عن طريق المؤسسات و الهيئات الموضوعة تحت وصايتها، خاصة تلك المهمة بالكتاب أو المكتبات على رأسها المكتبات العمومية التي تفتح أبوابها وتسخر طاقاتها لتخلق جوا مناسبا لاستقطاب هذه الفئة نحو فضاءاتها، فتوفر الأرصدة الوثائقية وتقدم الأنشطة المتنوعة لترقية القراءة وتقريب الطفل من الكتاب حيث تعمل جاهدة لتوفيره في أحسن وأجود حلّة من حيث الشكل وبما يناسب من معلومات وأفكار من حيث المضمون.

وبذلك يتجلى اهتمام الوزارة بالقراءة لدى الأطفال المتمدرسين من جانبين، يتمثل الجانب الأول في سياسة ترقية الكتاب في الجزائر، حيث نصبت بالغ اهتمامها على كتاب الطفل، وبادرت بإنشاء عدّة لجان بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية لدراسة المحتوى العلمي والفكري للمنشورات المخصصة للأطفال، مما يتفق مع قيم ومبادئ المجتمع حفاظا على ثقافتهم وأخلاقهم، والجانب الثاني الذي يبرز فيه هذا الاهتمام هو المشاريع التي تنجزها من أجل إنشاء وتشييد المؤسسات الثقافية في جميع ربوع الوطن وربطها بنصوص قانونية تنظم تسييرها الإداري، وتزويدها بالإمكانيات المادية والبشرية المختلفة لأداء مهامها، مع التركيز على فضاءات للأطفال، وتعتبر المكتبات العمومية من أهم هذه المؤسسات التي تقدم العديد من البرامج والنشاطات من أجل ترقية القراءة لدى الأطفال بصفة عامة والمتمدرسين منهم بصفة خاصة.

الفصل الرابع: أهم مشاريع ترقية القراءة

➤ مشروع تحدي القراءة العربي

➤ مشروع القراءة في احتفال

تمهيد:

إنّ بلوغ الأهداف وتحقيق الغايات في أي مجال يحتاج لبناء مشروع قائم على دراسات معمقة واستراتيجيات واضحة، ويستلزم تحديد أفكار وتوظيف خبرات ومهارات في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة، وهذا ما أدى في أواخر العقود المنصرمة لظهور ما يسمى بإدارة المشاريع، والتي نقصد بها تنظيم الموارد والإمكانات المتوفرة بطريقة سهلة وسليمة تؤدي لبلوغ الأهداف المسطرة بأقل جهد وتكلفة، وفي هذا السياق ارتأينا -في هذا الفصل- إلى التطرق لمشروعين يتعلقان بموضوع دراستنا ، من أجل محاولة معرفة آليات تجسيدهما وكيفية مساهمتهما في ترقية القراءة وترسيخ حب المطالعة لدى الأطفال المتدرسين، أولهما بمشروع عربي تبنته الجزائر بإشراف وزارة التربية والتعليم، ويتعلق الأمر بمشروع تحدي القراءة العربي والذي توصل فيه تلاميذنا لنيل مراتب مشرفة على المستوى العربي، والمشروع الثاني هو مشروع القراءة في احتفال أو بما يسمى المهرجان الثقافي المحلي، القراءة في احتفال الذي قامت بإنشائه والإشراف عليه وزارة الثقافة الجزائرية.

المبحث الأول: مفاهيم عامة لماهية المشاريع

1-تعريف المشاريع:

أسندت لمصطلح المشاريع تعاريف ومفاهيم مختلفة باختلاف توجهات الباحثين والمهتمين بميدان الإدارة والتسيير، نذكر أهمها فيما يلي:

عرف المشروع أنه مجموعة متكاملة من الأنشطة التي تستهلك موارد محددة، وينتظر منها عوائد ربحية أو خدماتية معينة¹.

كما اعتبر بعض الباحثين المشروع أنه هدف يراد تحقيقه، بمساهمة عدة أطراف كل في إطاره المحدد، خلال فترة معينة باستعمال وسائل مناسبة واتباع منهجية وأدوات ملائمة².

أما منظمة المواصفات العالمية (iso 10006) عرّفت المشاريع بأنها تلك العملية المدروسة التي تشتمل على مجموعة من الأنشطة المترابطة والمتناسقة، التي تبدأ وتنتهي بتاريخ معين، وتسعى لتحقيق أهداف معينة في وقت محدد بواسطة إمكانيات وموارد بشرية ومادية محددة³.

في حين عرّفت جمعية إدارة المشروع البريطاني (Association of Project Management –PMA) المشاريع على أنها مجموعة من الأنشطة المتناسقة والمترابطة غير الروتينية، لها بدايات زمنية ونهايات محددة، تنفذ من طرف شخص أو منظمة وتسعى لتحقيق أهداف محددة باحترام معايير الجودة والتكلفة والزمن⁴.

وبالاستناد إلى التعاريف السابقة يمكننا أن نلخص مفهوم المشروع في النقاط التالية:

- مجموعة من الفعاليات المتناسقة والمتكاملة فيما بينها.
- له تاريخ بداية ونهاية محدد.
- يهدف لتحقيق جملة من الأهداف المحددة والواضحة.

¹ Hamedi, kamel. analyse des projet et leur financement. Alger : es-Salaam, 2000

² Henri, pierre maders, Etienne, Clet. Comment manager un projet. 2^e éd. Paris : édition d'organisation, 2003

³ Morley Chantal. Management d'un projet système d'information : principes, technique, mise en œuvre et outils. 5^e éd. Paris : Dunod, 2006

⁴ مؤيد، الفضل، محمود العبيدي. إدارة المشاريع: منهج كمي. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2005

- يحتاج لإمكانيات مادية.
- ينفذ بتوفير الإمكانيات البشرية المؤهلة.

2- خصائص المشاريع:

ينفرد كل مشروع بخصائص معينة تميزه عن غيره من الأنشطة الروتينية، إلا أنّ أغلب المشاريع تشترك في الخصائص التالية¹:

الغرض: عادة ما يكون للمشاريع أغراض معينة وأهداف محددة خاصة بها، لذلك يعتبر كل مشروع نشاط يحدث مرة واحدة فقط، ويمكن تقسيمه إلى مهام جزئية في حالة تعقيده.

الانفرادية: تختلف المشاريع عن بعضها البعض من حيث الخصائص والمزايا، فكل مشروع خصوصيات وآليات تجسيد مختلفة يعتمد عليها في تحقيق الأهداف، ويمكننا القول أنه لا يوجد مشاريع متشابهة تماما للبحث أو الإنشاء أو التطوير، بل يمكن أن تهدف لبلوغ أهداف مماثلة، إلا أنّها تختلف حتما في فلسفة إدارتها ونمطها، كما سبق وأن رأينا في المشاريع أو البرامج التي تهدف لترقية القراءة لدى الأطفال المتدربين في الفصلين السابقين، حيث أنّها تتشابه في الأهداف المتمثلة في ترقية القراءة والمطالعة وتحبيبها لدى هذه الفئة، إلا أنّ إستراتيجية تجسيدها تختلف من نشاط لآخر.

النزاع: من المحتمل جدا أن تواجه أغلب المشاريع بعض الصراعات في إنجازها، قد تكون صراعات داخلية في المنظمة أو مع أقسام وظيفية خارجية.

3- إدارة المشاريع:

عرّف غالب العباسي إدارة المشروع أنّها: "الوظيفة الإدارية التي تتضمن مسؤولية تحديد الأهداف والتنظيم والتخطيط والجدولة الزمنية، والميزانيات والتقديرية وآليات التنفيذ والرقابة، لتحقيق المعايير الفنية والزمنية والمالية للمشروع"².

¹ عابد، علي. دور التخطيط والرقابة في إدارة المشاريع باستخدام التحليل الشبكي: دراسة حالة مشروع بناء 40 وحدة سكنية LSP بتيارت. رسالة

ماجستير: العلوم الاقتصادية تخصص. الجزائر: جامعة أبو بكر بلقايد، 2011

² غالب، العباسي، برهان، محمد نور، إدارة المشاريع. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للنشر والتوزيع، 2009

وعرفت أيضا على أنها التخطيط والتوجيه والرقابة للمصادر البشرية والمادية في إطار مواجهة القيود المتعلقة بالتقنية والتكلفة والوقت¹

وعليه يقصد بإدارة المشاريع بصفة عامة كيفية التعامل مع الوظائف الجديدة التي لم يسبق القيام بها في إطار سياق محدد، وظهرت إدارة المشاريع كتقنية بعد أن أصبح المشروع وسيلة أساسية يعتمد عليها في كبرى الشركات، لتطوير منتجاتها وتنظيم وظائفها بطريقة محكمة، وتبرز أهمية إدارة المشاريع في أنها تركز بدقة على أبسط عمليات المشروع، موضحة الرؤية الاستراتيجية لفريق العمل، ومحاولة إزاحة الحواجز واللبس الذي من الممكن أن يعرقل مسيرة الوظائف المرسومة، ومن أجل ذلك تشتمل إدارة المشروع على ما يلي:

❖ تحديد أهداف المشروع بطريقة واضحة دقيقة، واقعية، قابلة للتطبيق، قابلة للقياس ومحددة الزمن، أو كما يطلق عليها باللغة الأجنبية:

.SMART: Spécifique/ Mesurable/ Atteignable/ Réaliste Temporel

❖ تحديد الميزانيات والمتطلبات البشرية التي تمكننا من بلوغ الأهداف في ظل المتطلبات التنافسية للجودة والوقت والتكلفة.

❖ دراسة المواصفات والخطط والأساليب التي تمكن من إنجاز المشروع بنسبة عالية من الجودة مع احترام الوقت بأقل الأعباء.

أما الوظائف الإدارية فهي سلسلة من الأعمال المتكاملة والمتراصة فيما بينها، تشمل كافة خطوات المشروع وتتمثل في:

➤ التخطيط:

تعد عملية التخطيط أول عملية في سلسلة العمليات الإدارية من خلالها تحدد إدارة المشروع الأهداف الرئيسية والثانوية التي تسعى للوصول إليها، وتضع السياسات العامة لبلوغها خلال فترة زمنية معينة

¹ العلانة، علي، عبيدات، محمد، عواد، عبد الكريم. بحوث العمليات في العلوم التجارية. عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع، 2000

وبالإمكانات المادية والبشرية المتوفرة، ويشمل ذلك وضع خطط على عدة مستويات تنفيذية أدنى تتسجم مع الأهداف العليا¹ وللتخطيط أهمية بالغة تتجلى في²:

- تحديد أهداف المشروع بدقة والعمل على التركيز عليها.
 - توفير التكاليف بعد ضبط النفقات ووضع الميزانية الملائمة.
 - المساعدة على التنسيق بين الوظائف وتوجيه الجهود.
 - لفت الانتباه إلى المشكلات المحتملة قبل وقوعها واتخاذ التدابير المناسبة لمواجهتها.
 - تسهيل عملية الرقابة على المشروع.
 - تحسين جودة المشروع والتقليل من المخاطر.
- وبالتالي يعد التخطيط أول وأهم عملية إدارية كونه يرافق جميع وظائف تجسيد المشروع وفي جميع مستوياته.

➤ التنظيم:

التنظيم هو ثاني وظيفة إدارية بعد التخطيط، بفضلها توضع الخطة المسطرة موضع التنفيذ، مع التركيز على مسؤوليات وواجبات كل طرف من أطراف المشروع وصلاحيات تحمله هذه المسؤوليات.

إنّ التنظيم إحدى أهم وظائف المدير أو القائد الذي يتوجب عليه إعداد المستلزمات الضرورية لتنفيذ الخطط مع وضع هيكل تنظيمي ولوائح تنظيمية تحدد طبيعة العلاقة بين الأفراد ووسائل التواصل بينهم، وتكمن أهمية التنظيم في³:

¹ عابد، علي. دور التخطيط والرقابة في إدارة المشاريع باستخدام التحليل الشبكي: دراسة حالة مشروع بناء 40 وحدة سكنية. مرجع سابق.

² Vas, Alain. Stratégie d'entreprise [Texte imprimé] : voyage illustré / Alain Vas. – Malakoff : Dunod, DL 2020.

³ Burger–Helmchen; Thierry Caroline Hussler; Julien Pénin. Management stratégique : principes économiques fondamentaux pour manager Helmchen. Belgique : De Boeck Supérieur, DL 2017

– تحديد أدوار العاملين حتى يتعرّف كل فرد بوضوح عن مهمته الإدارية، لتفادي النزاعات وتضارب الجهود والحد منها.

– توضيح مختلف العلاقات بين العاملين

– تحديد قنوات تبادل المعلومات بأسلوب مقنن ورسمي

– توضيح معايير الأداء المطلوبة لكل وظيفة

➤ التوجيه:

جاءت وظيفة التوجيه من أجل ضمان السير المثالي للوظائف الإدارية السابقة الذكر من تخطيط وتنظيم، إذ يعد التوجيه وظيفة إدارية لا تقل أهمية عن سابقتها، فمن خلاله يتم إرشاد الأفراد المكلفين بتجسيد المشروع وتوجيههم وفقا لما تمّ التخطيط له والاتفاق عليه¹، وتوضيح ما خفي من أمور وذلك بإسناد التعليمات اللازمة وتوضيح طريقة العمل والتعامل مع المشاكل أو العراقيل التي قد يواجهونها أثناء تأدية وظائفهم، مع التركيز الدائم والمستمر على تحقيق الأهداف، وتعد مهمة التوجيه إحدى المهام الأساسية لرئيس المشروع يمارسها على مرؤوسيه.

يقوم التوجيه على مبدئين أساسيين وهما:

أ- مبدأ وحدة الأهداف: ونقصد به ضرورة توافق أهداف الفرد مع الجماعة.

ب- مبدأ وحدة الأوامر الرئاسية: ونقصد به ضرورة معرفة كل شخص لمرؤوسه المباشر الذي يتلقى منه التعليمات وذلك لمنع تضارب الآراء الذي ينعكس سلبا على تجسيد المشروع

ويتضمن التوجيه أربع مهارات أساسية وهي:

¹ زويل، محمود أمين . دراسة الجدوى وإدارة المشروعات الصغيرة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2002

- 1- القيادة¹ : وتعد أهم وسائل التوجيه وأكثرها فاعلية لما لها من تأثير قائد المشروع على العاملين فيه، ويشترط في القائد أن يتصف ببعض المؤهلات والقدرات كدقة التنظيم والقدرة على التواصل، حتى يتمكن من أداء مهامه المتمثلة في رفع معنويات العاملين وتحريك رغبة التفوق والنجاح لديهم لبلوغ الأهداف.
- 2- التحفيز² : وهو عملية تشجيع الأفراد العاملين في المشروع للنشاط أكثر وبذل مجهود أكبر في العمل لبلوغ الأهداف المسطرة وذلك باستعمال وسائل مادية أو معنوية هم بحاجة إليها.
- 3- الإتصال³ : هو العملية التي تضمن لكل طرف من أطراف المشروع التعرف على وجهة نظر الطرف الآخر، فيعمل على تحقيق رغباته، وبذلك يساعد الاتصال على ضبط السلوك التنظيمي في المجموعة.
- 4- اتخاذ القرار: الذي يعد نتاج عمليات منهجية، مبنية على الدراسة والتفكير الواعي يسعى للوصول لإيجاد البدائل الممكنة لحل مشكلة معينة بغية تحقيق الأهداف المرجوة⁴.
- الرقابة: وهي عملية التأكد من أنّ المشروع يسير وفق الخطط المسطرة، والتعليمات الصادرة، والإجراءات المعتمدة، وذلك من أجل التعرف على مواطن الضعف وتصويبها⁵.
- والشكل الموالي يلخص الوظائف الإدارية لإدارة المشاريع⁶

¹ Le bœuf, Claude, Mucchielli, Alex. Le projet d'entreprise : comment le préparer, le réaliser et motiver votre personnel. Entreprise moderne, 1987

² القريوتي، محمد. قاسم مبادئ الإدارة: النظريات والعمليات والوظائف. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ، 2009

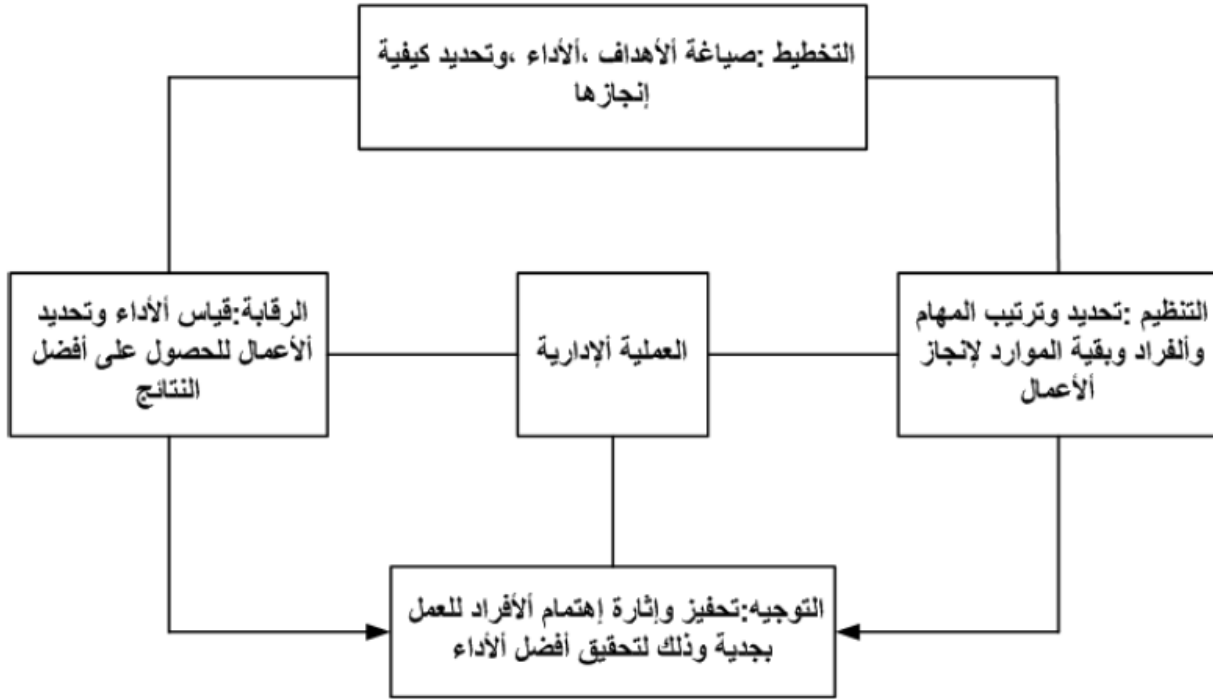
³ الصحن، محمد فريد. العلاقات العامة المبادئ والتطبيق: الدار الجامعية. القاهرة: 1998

شهيد، هدى، بوسهمين، أحمد. إدارة المعرفة وأثرها على اتخاذ القرار في المؤسسة: دراسة حالة: جامعة طاهري محمد بشار. مجلة الدراسات المالية

⁴ والمحاسبية والإدارية، (ع9) ، 2018

⁵ الشميمري، أحمد بن عبد الرحمان، مبادئ إدارة الأعمال: الأساسيات والاتجاهات الحديثة. الرياض: مكتبة العبيكان، 2004

⁶ الحسيني، فلاح حسن . إدارة المشروعات الصغيرة. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006



الشكل رقم 13: يمثل الوظائف الإدارية للمشاريع

4-مراحل دورة حياة المشروع:

يمر المشروع منذ بداية تصوره إلى غاية إتمام تنفيذ بمراحل مختلفة أطلق عليها المختصون دورة حياة المشروع، ونذكرها فيمايلي:¹

1-مرحلة إدراك فكرة المشروع: ومن خلالها يتم دراسة المشروع من جوانب مختلفة كالجانب المالي والفني وتتم دراسة جدوى مبدئية لتنفيذ المشروع.

2-مرحلة تعريف المشروع: وفي هذه المرحلة يتم توضيح الخطط التفصيلية اللازمة لتجسيد المشروع، من حيث تحديد الموارد، وضع الجدول الزمني وتقديم الاستراتيجيات المختلفة والآليات المناسبة الواجب توفرها للقيام بالنشاطات المختلفة.

3-مرحلة التنفيذ : وهي مرحلة الشروع في تنفيذ المشروع وتقديم التقارير التي تبين طريقة سيره كي يتم مقارنة ما هو ينفذ مع ما تم التخطيط له كي يتسنى للقائمين على المشروع تقييم الانحرافات واتخاذ التدابير التصحيحية

¹ غالب العباسي، برهان، محمد نور . إدارة المشاريع. المرجع السابق

4- مرحلة تشغيل المشروع: وتشمل هذه المرحلة، تقديم الخدمة أو المنتج الذي أنشئ المشروع لأجله مع تقييم مدى بلوغ المشروع أهدافه.

5-مرحلة نهاية المشروع: وهي آخر مرحلة يتم فيها الإعلان على إنهاء المشروع وتقديم النتائج التي توصل إليها.

واستنادا لما تمّ ذكره يمكننا القول إنه إذا تمّ الاهتمام بالمشروع ودراسته وفق الأسس والأساليب التي تنص عليها إدارة المشاريع¹، وفق استراتيجيات محكمة وإدارة واعية تشرف على وظائفه بداية من التخطيط والتنظيم، ومراقبة عمليات التنفيذ في مختلف مراحلها؛ سيكلل المشروع بالنجاح مقدما مخرجات قيمة ضمن معايير الجودة والوقت والتكلفة رغم إمكانية مواجهة بعض العراقيل أو التحديات التي تؤثر على المشروع والتي من المفروض أن يكون المخططون قد تنبؤوا بها.

وتختلف أنواع المشاريع من حيث طبيعة الهدف الذي أنشأت لأجله أو طبيعة القطاع المسؤول عن تأسيسه، فنجد المشاريع الإنشائية التي تختلف عن المشاريع الصناعية وغيرها من المشاريع²، أمّا مشاريع ترقية القراءة فتصنف ضمن المشاريع الاجتماعية كونها تدفع المجتمع نحو مواكبة التطورات المختلفة، وترتبط بتوجهات الدولة الرامية لخلق أسس تنموية واجتماعية متنوعة، ونجاح هذا النوع من المشاريع من عدمه مرتبط ببعض المؤثرات، صنفها المختصون إلى مؤثرات داخلية ومؤثرات خارجية يمكنها المساس بسيرورته، وهذا ما أدى إلى بروز عدّة دراسات تتدرج في هذا السياق، وتمّ ربط المؤثرات الداخلية في تنفيذ المشروع بأربعة عناصر أساسية وتتمثل في المؤثرات البشرية، إذ يعدّ العامل البشري أهم عامل في إدارة المشروع وتنفيذ جميع خطواته وعملياته، وهو القوة المحركة في تكامله وانسجامه، لذلك الاهتمام بالعنصر البشري أمر ضروري وأساسي لنجاح المشروع، إذ يمكننا القول أنّه باختيار الكوادر البشرية المؤهلة والمناسبة التي لها قابلية في إنجاز المشروع أو التخطيط له وتقديم قيمة مضافة قد ضمننا نجاحه بدرجة

¹ Autissier, David; Faouzi Bensebaa; Fabienne Boudier. L'atlas du management : l'encyclopédie du management en 100 dossiers – clés : 2012-2013 .Paris : Eyrolles , 2012.

² Sutra, Géraldine. Management du risque, une approche stratégique : cartographie des risques, prenez de la hauteur ISO 31000. [Paris] : Afnor, 2019

كبيرة¹، وبالعودة إلى مشاريع ترقية القراءة لدى الأطفال المتدربين، فمن الواجب أن يكون الشخص المعين لقيادة هذا النوع من المشاريع ذو ثقافة واسعة ملما بجميع العوامل المؤثرة في الطفل، ومعتدا على دراسات أكاديمية حديثة وشاملة تراعي كل الجوانب، أما عن الكوادر البشرية المكلفة بتنفيذ هذا النوع من المشاريع، فيجب أن تكون هي الأخرى على دراية شاملة وكاملة بأهميتها وأهمية هذه الفئة في المجتمع، ومؤهلة للتعامل مع الأطفال والمراهقين باختلاف سماتهم الشخصية ومؤهلاتهم الثقافية والفكرية والاجتماعية، وأن تتميز بطابع المرونة ورحابة الصدر بعيدا عن الانفعالية والاندفاع، وتمكنهم بالإشراف على الأنشطة الثقافية والتعليمية وإرشاد القراء إلى اختيار المواد المناسبة لاحتياجاتهم والرد على استفساراتهم بأسلوب مكتمل واضح وسهل للفهم والاستيعاب، كما يتأثر هذا النوع من المشاريع أيضا بالمؤثرات التنظيمية، حيث أن الحديث عن نجاح المشروع يستدعي الوقوف بشدة على كل ما يتعلق بالسلوك التنظيمي، أي تحديد إجراءات العمل الرسمية المسطرة لبلوغ أهداف المشروع بكل دقة وشفافية، بداية بالخطوط العريضة إلى غاية التوزيع العملي لمختلف الوظائف بين العناصر البشرية القائمة على المشروع، مع تحديد التفاعلات المختلفة وخطوط الاتصال بينهم سواء كان قائما على المركزية أو اللامركزية، كما يتأثر المشروع بالمؤثرات المالية، ونقصد بها وجود الميزانية الكافية لتجسيد المشروع بمراحله المختلفة وتمويل جميع نشاطاته في الوقت المناسب، والمؤثرات التكنولوجية التي لها أدوار فاعلة وحساسة في جميع مراحل سير المشروع

ووافق أيضا العديد من الكتاب في موضوع العوامل المؤثرة على المشروع أن هذا الأخير يتأثر بعوامل خارجية، تنقسم هي الأخرى إلى أربعة عناصر أساسية، وهي المؤثرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والجغرافية.

المبحث الثاني: مشروع تحدي القراءة العربي

“غرس حب القراءة في نفوس الصغار هو غرس لأسس التقدم والتفوق لبلداننا”، هي الرؤية التي جاء بها مشروع تحدي القراءة العربي على لسان صاحب السمو محمد بن راشد آل مكتوم.

1-تعريف مشروع تحدي القراءة العربي²:

¹ Al-Tmeemy, S.M.H.M., Abdul-Rahman, H., Harun, Z(2011). Future criteria for success of building projects in Malaysia. International Journal of Project Management. 29(3), 337-348

² <https://arabreadingchallenge.com>

تحدي القراءة العربي هو أول مشروع عربي ثقافي يعمل على ترقية القراءة في الوسط العربي، يعود تاريخ نشأته ليوم الإثنين الموافق 26 سبتمبر 2015، بقيادة دولة الإمارات العربية المتحدة وبمبادرة من نائب وزرائها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، جسدت منه إلى حد الآن سبعة طبعات، يسعى المشروع لتشجيع القراءة والمطالعة وغرس حبها في أنفس الأطفال وشباب العالم العربي المتمدرسين من الصف الأول إلى النهائي، كما يسمح بمشاركة أبناء الجالية العربية المقيمة بالبلدان الأجنبية، ويحاول تحفيز رغبة التعلم والمعرفة لديهم، وجعل القراءة عادة متأصلة في حياتهم لا مجرد هواية تمارس وقت الفراغ فقط، كما يصبو المشروع إلى توحيد الميادين التعليمية في العالم العربي وتعزيز المهارات الثقافية لدى المشاركين مع التركيز على ترقية اللغة العربية الأصيلة، ومن أجل تحقيق هذه الغايات التي تصل حتماً في نهايتها إلى تغيير واقع القراءة المهمل لدى أطفال وشباب العرب، سخر القائمون على المشروع إمكانيات مادية وبشرية معتبرة ووضعو خططا إستراتيجية مدروسة ترافقهم من بداية الطبعة إلى نهايتها.

2- أهداف مشروع تحدي القراءة العربي:

جاء المشروع بهدف إستراتيجي رئيسي اتضح من خلال رسالته المتمثلة في إحداث نهضة في القراءة ونشرها بين جميع تلاميذ وطلبة المدارس وجامعات الوطن العربي، وأيضاً أبناء الجاليات العربية في البلدان الأجنبية، وتلخصت مجمل أهدافه في:

- ❖ توعية تلاميذ وطلبة الوطن العربي بأهمية القراءة وضرورة ممارستها والارتقاء بها.
- ❖ تنمية المهارات الثقافية والتعليمية لدى التلاميذ أو الطلبة المشاركين بما يدعم التعلم الذاتي والتفكير الناقد والإبداعي والحوار البناء.
- ❖ تعزيز القيم الأخلاقية والانفتاح الفكري والثقافي لدى المشاركين بواسطة القراءة والمطالعة.
- ❖ الارتقاء باللغة العربية وتنمية مهاراتها لدى التلاميذ حتى يتمكنوا من استعمالها والتعبير بها بطلاقة وفصاحة.
- ❖ تقديم مشروع متكامل وفق أسس علمية مدروسة لفائدة التلاميذ والطلاب العرب والاستفادة منه كنموذج لقيادة المشاريع المماثلة على مستوى الدول العربية.
- ❖ تقوية العلاقات بين أطفال العرب وغرس لديهم شعور الانتماء لمستقبل مشترك يجمع الأمة العربية.
- ❖ بناء جيل من القراء المبدعين والمتميزين المهتمين بالمطالعة وحب التعلم والابتكار في شتى المجالات.

❖ تنمية المهارات التحليلية والنقدية والتعبيرية للقراء وتعريفهم بأفكار الكتاب والمفكرين والفلاسفة المتنوعة، واعتقاداتهم المختلفة وتجاربهم الغنية والواسعة.

3- المشاركة في المشروع¹:

من أجل المشاركة في المشروع، يقوم الطلاب الراغبين بالمشاركة في المشروع بالتسجيل عن طريق مؤسساتهم التربوية وذلك عبر الإنترنت، وبعد الولوج إلى منصة رقمية وضعتها هيئة التحدي تحت تصرف جميع الأطراف الفاعلة في المشروع، بما فيها المؤسسات التربوية، حيث تملك كل مدرسة أبدت رغبتها بالمشاركة في المشروع حسابا خاصا بها يرافقها في كل مراحل المشروع تتابع من خلاله وضعية تلاميذها المشاركين وتدوّن فيه كل المعلومات الخاصة بهم، وهنا تجدر بنا الإشارة أنّ جميع المؤسسات التربوية المشاركة تتنافس هي الأخرى على جائزة أحسن مدرسة ويتم مكافأة المدرسة المتميزة التي ساهمت بطريقة فعّالة لإنجاح المشروع على مستواها، وبرهنت فاعليتها وتسييرها المحكم له سواء من حيث التخطيط والتنظيم أو من حيث تسخير جميع الإمكانيات البشرية والمادية لخدمته، كما تستفيد من إجازة المدرسة المتميزة:

– المؤسسة التي تبين ارتفاع نسبة تلاميذها الذين أنهوا قراءة خمسين كتابا مقارنة بالعدد الإجمالي للتلاميذ.

– المؤسسة التي تعرف ارتفاع عدد تلاميذها الحاصلين على مراكز متقدمة في المسابقة.

يمر المشارك في مشروع تحدي القراءة العربي بخمس مراحل أساسية، تتضمن كل مرحلة قراءة وتلخيص عشر كتب خارج المنهاج الدراسي، مما يناسب مستواه الفكري وقدراته الشخصية من حيث الموضوع وعدد الصفحات ويشترط فيها مايلي:

– أن تكون مكتوبة باللغة العربية أو مترجمة إلى اللغة العربية ومناسبة للتلميذ من حيث الموضوع.

– أن يكون حجم الكتب المقروءة ملائما للمرحلة العمرية للتلميذ وذلك على النحو التالي:

¹مقابلة مع المنسق الوطني لمشروع تحدي القراءة العربي (نائب مدير الوثائق بالمركز الوطني للوثائق التربوية) بتاريخ 29 جويلية 2022 بمقر المركز

- المرحلة الأولى: من 5 إلى 20 صفحة
 - المرحلة الثانية : من 21 إلى 30 صفحة
 - المرحلة الثالثة من 31 إلى 50 صفحة
 - المرحلة الرابعة من 51 إلى 100 صفحة
- وإذ زاد الكتاب عن 100 صفحة يمكن تلخيصه في تأشيرتين، وللاشارة تعد هذه الأعداد مقترحة كحد أدنى يسترشد بها المشرفون ولا تشكل قيداً لهم.
- أن تكون الكتب المقروءة تشبع ميول التلميذ الذي له الحرية التامة في إختيارها.
 - يمكن أن تكون الكتب المقروءة كتب ثقافية (فن، أدب، تاريخ..).
 - أن لا يكون الكتاب المقروء من المنهج الدراسي.
- ويضع المشارك تلخيص الكتب المقروءة في كتيبات صغيرة تقدمها له المدرسة تسمى بجوازات سفر، تختلف ألوانها باختلاف المرحلة، فتكون حمراء في المرحلة الأولى بعد قراءة العشر كتب الأولى، ثم خضراء في المرحلة الثانية، فزرقاء في المرحلة الثالثة، ثم فضية في المرحلة الرابعة وبعدها ذهبية في المرحلة الخامسة والأخيرة بعد قراءة خمسين كتاباً.



الشكل رقم 14 جوازات مشروع تحدي القراءة العربي

يرافق التلاميذ المشاركون في المسابقة مشرفين على المشروع يتولون مهمة توجيههم والإجابة على انشغالاتهم، كما يحرصون أيضاً على متابعة فعاليات المشروع على مستوى المؤسسة التربوية، يتم اختيارهم من طرف مديري المدارس الذين هم ملزمون بتعيين الأفراد المتسمين بالمواصفات المثالية التي تمكنهم من

آداء هذه المهام بكل موضوعية، وتقديم قيمة مضافة إيجابية للمشروع كأن يكون المشرف ذو ثقافة علمية واسعة ويتميّز بالنزاهة والبشاشة والدقة والصبر.

تكافئ هيئة التحدي المشرف المتميّز الذي ينتقى هو الآخر وفق معايير تقيّم إنجازاته، كعدد التلاميذ المؤطرين ومدى فوزهم بالمراتب الأولى.

4-الأطراف الفاعلة في مشروع تحدي القراءة العربي:

يساهم في إنجاح مشروع تحدي القراءة العربي أطراف عديدة نذكرها في الجدول التالي:

الطرف	التعيين
دولة الإمارات العربية المتحدة	قائد المشروع
المنسق الوطني	الشخص المكلف بمتابعة فعاليات المشروع على مستوى الدولة تحدده الدولة المشاركة
مشرف المنطقة/ المنسقين الجهويين	الشخص المكلف بمتابعة فعاليات المشروع على مستوى منطقة تعليمية (وينافس على جائزة المشرف المتميز)
مشرف المدرسة	الشخص الذي يوجه ويتابع المشروع على مستوى المؤسسة التربوية
المحكمون	هم الأشخاص التربويون الذين يقيمون وينتقون التلاميذ الفائزين في مختلف المستويات وهم محكمو فريق التحدي ومحكمو القطر المشارك
التلاميذ المتمدرسون	التلاميذ المشاركون في المشروع

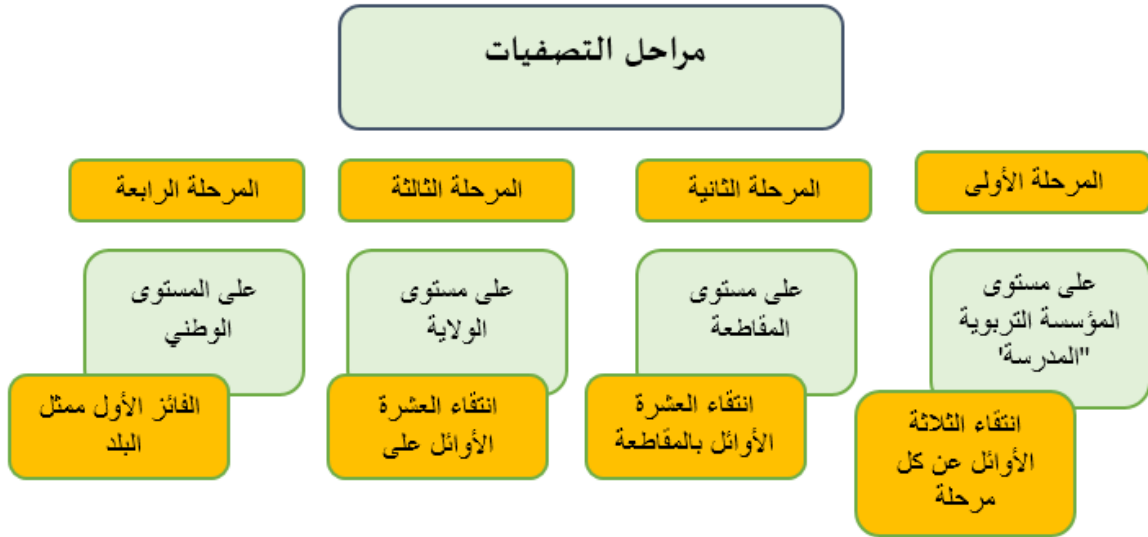
الجدول رقم 15: يمثل الأطراف الفاعلة في مشروع تحدي القراءة العربي

وعن فترة التصفيات فيمّر مشروع تحدي القراءة العربي بأربع مراحل موضحة في الجدول الموالي:

التصفيات	الآليات والإشراف	النتائج	الجائزة
المرحلة الأولى	التصفيات الأولى على مستوى المؤسسة التربوية: تشرف عليها المدرسة المشاركة وينفذها المحكمون الذين تم تعيينهم من طرف المدرسة نفسها.	ترشيح ثلاثة فائزين على مستوى كل مرحلة.	شهادة تقدير من طرف التحدي.
المرحلة الثانية	التصفيات الثانية على مستوى المنطقة/ المحافظة/ الدائرة التعليمية...: تجرى للتلاميذ الفائزين من المرحلة الأولى على مستوى كل مقاطعة بإشراف محكمين معينين من وزارة التربية.	ترشيح المراكز العشرة الأولى	شهادة تقدير وجائزة مالية
المرحلة الثالثة	التصفيات الثالثة على مستوى الدولة المشاركة: تجرى التصفيات في هذه المرحلة للفائزين من المرحلة السابقة على المستوى الوطني ويشرف عليها محكمون تعينهم إدارة التحدي.	ترشيح بطل التحدي على مستوى الدولة المشاركة	شهادة تقدير من طرف التحدي يقدمها الوزير المكلف بالتربية في حفل ختامي بالدولة المشاركة يغلب عليه طابع التحفيز والترغيب على حب القراءة والمطالعة.

المرحلة الرابعة	التصفيات الرابعة والأخيرة على مستوى العالم العربي: وتجري هذه التصفيات للتلاميذ الفائزين بالمراتب الأولى في بلدانهم تحت إشراف محكمين تعينهم إدارة التحدي.	اختيار بطل التحدي	المرتبة الأولى 500 ألف درهم المرتبة الثانية 100 ألف درهم المرتبة الثالثة 70 ألف درهم
-----------------	--	-------------------	--

الجدول رقم 16: يمثل مراحل تصفيات مشروع تحدي القراءة العربي



الشكل رقم 15: يمثل مراحل تصفيات مشروع تحدي القراءة العربي

تنتهي كل مرحلة بحفل تكريم للمتفوقين، وآخر حفل على المستوى الوطني يكرم فيه الوزير العشر الأوائل على المستوى الوطني.

5-مراحل تجسيد مشروع تحدي القراءة العربي وآلياتها في الجزائر:

وضعت دولة الإمارات العربية المتحدة إستراتيجية واضحة مدروسة لتجسيد مشروع تحدي القراءة العربي، وحددت آليات تنفيذ الخطوط العريضة للمشروع، أما في التجسيد الفعلي والخطوات الثانوية تركت المهمة لكل دولة على حدة في تحديد آليات إجرائها، وتبقى الدولتان على تواصل مستمر بواسطة موقع على شبكة الإنترنت يشمل نظام آلي يربط كل دولة مشاركة بالدولة القائمة، وعلى هذا الأساس يمر مشروع تحدي القراءة العربي بالخطوات التالية:

1- الإعلان عن المشروع وانطلاقته:

تعلن دولة الإمارات العربية المتحدة عن انطلاق طبعة جديدة لمشروع تحدي القراءة العربي عن طريق الإعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والموقع الرسمي للمشروع، وتعلم جميع الدول العربية بواسطة مراسلة رسمية.

تنتقل الجزائر وبالبضبط وزير التربية الوطنية المسؤول الأول عن القطاع مراسلة مكتوبة واردة من طرف الأمين العام للمشروع تتضمن الإعلان عن انطلاق طبعة جديدة¹، ويطلب فيها من منسق الجمهورية الجزائرية التنقل إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، من أجل مناقشة وتطوير آليات تطبيق مشروع تحدي القراءة في الجزائر في طبعته الجديدة، وتتوالى الخطوات كما يلي:

حضور فريق التحدي إلى الجزائر من أجل:

- شرح الآليات للمشرفين الجهويين.
- الاتفاق على الكتب المقدمة في مشروع تحدي القراءة العربي، حيث يتم تنظيم معارض لبيع الكتب لفائدة التلاميذ.
- مناقشة معايير الانتقاء والمصادقة عليها

مقابلة مع السيد نائب مدير الوثائق بالمركز الوطني للوثائق التربوية المنسق الوطني لمشروع تحدي القراءة العربي بتاريخ 30 ماي 2022 على الساعة 9:00

- تدريب المحكمين وتلقينهم أساسيات التحكيم والتقييم .

وتنتهي هذه المرحلة بتحديد تواريخ التصفيات، معايير الانتقاء ومعايير التقييم.

للإشارة فقط أعطت وزارة التربية الوطنية مهمة تتبع المشروع في الجزائر للمديرية العامة للبيداغوجيا التي أشرفت على تجسيد ثلاث طبعات منه، وبعدها أسندت المهمة للمركز الوطني للوثائق التربوية ابتداء من الطبعة الرابعة.

2-انطلاق المشروع على مستوى المؤسسات التربوية:

تعلم وزارة التربية الوطنية كافة مديريات التربية على المستوى الوطني بانطلاق موسم جديد من مشروع تحدي القراءة العربي، وتقوم هذه الأخيرة بمراسلة جميع المؤسسات التربوية التي تشرف عليها لتتطلق الخطوات كالتالي:

بمجرد إعلان المؤسسة التربوية عن رغبتها في المشاركة (لأن الأمر يعد اختياريا) يعين مديرو المؤسسات التربوية مشرفا أو مشرفين متطوعين لمرافقة التلاميذ في المشروع ومتابعة سير هذا الأخير، ويتم الإعلان عن المشروع داخل المدرسة وتحفيز التلاميذ على المشاركة بشتى الوسائل والأساليب، كما تتلقى المدرسة المشاركة من جهة أخرى حسابا على الخط في النظام الرقمي عن طريق اسم المستخدم والرقم السري، وفيه تدون كل المعلومات عن مشاركة المؤسسة، ومن خلاله يسجل التلاميذ الذين أبدوا رغبتهم في المشاركة عن طريق المؤسسة التربوية لتكتمل الخطوات كما يلي:

✓ يستلم المشرفون على مستوى المؤسسات التربوية الجوازات الخمسة (الأحمر-الأخضر-الأزرق-الفضي والذهبي) عن كل تلميذ مسجل.

✓ يقرأ التلميذ المشارك العشرة كتب الأولى ويلخصها في الجواز الأول "الأحمر" الذي يحتوي على عشر صفحات، على أن يضع ملخص كل كتاب في صفحة واحدة، وهكذا في كل جواز إلى أن يصل إلى الجواز الذهبي بقراءة خمسين كتابا.

✓ تتم أولى التصفيات على مستوى كل مدرسة بإشراف لجنة تحكيم يشكلها مدير المدرسة بموافقة المنسق الولائي.

3- متابعة المشروع:

فيما يخص عملية متابعة المشروع فقد وضعت دولة الإمارات العربية المتحدة بعض الآليات التي تمكنها من متابعة المشروع، كما تركت حرية متابعة المشروع على المستوى الداخلي بتفاصيله الدقيقة للدولة المشاركة، واكتفت بتأطير العملية ومتابعتها فقط، وفي هذا السياق تبرمج عمليات المتابعة والمراقبة في كل طبعة سواء حضوريا عن طريق برمجة زيارات رسمية بين المسؤولين من دولة الإمارات العربية المتحدة والقائمين على المشروع بالدول المشاركة، أو يتم التواصل بينهم عن طريق الإنترنت عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، وغالبا ما تناقش النقاط التالية:

✓ **متابعة عملية التسجيل وتكون بعرض طريقة التسجيل والتوثيق للدول التي حققت أعلى نسبة إدخال:** وتناقش خلالها معايير الدقة، معايير الجودة المستقبلية، كيفية رفع نسبة الطلبة المسجلين، وطرق التغلب على صعوبات التوثيق التي قد تواجه المشرفين، كما يتم عرض تحديات التسجيل والتوثيق للدول التي سجلت أقل عدد من الطلاب وذلك لمناقشة الحلول الممكنة مع الدول الأعضاء.

✓ **متابعة عملية التصفيات:**

ويتم مناقشة مواعيد التصفيات/ توحيد لجنة التحكيم لاختيار المراكز الأولى في كل دولة واختيار أحسن مدرسة وأحسن مشرف.

✓ **متابعة احتفالات التتويج:**

ويتم مناقشة الدول الأعضاء حول إحتفال التتويج من حيث الأعداد المكرمة، عدد الأماكن المقترحة لحضور الحفل الختامي الذي يختار فيه بطل التحدي على المباشر في قنوات تليفزيونية.

4- تقييم المشروع¹:

من أجل التقييم والتحسين المستمر لآليات تنفيذ المشروع ومن أجل ضبط مدى نجاعته، ارتأت الإدارة القائمة عليه مشاركة جميع الأطراف المعنية بتنفيذ المشروع أو تلك المساهمة فيه بطريقة أو بأخرى، وذلك

مقابلة مع السيد نائب مدير الوثائق بالمركز الوطني للوثائق التربوية المنسق الوطني لمشروع تحدي القراءة العربي بتاريخ 30 ماي 2022 على الساعة 9:00

لمعرفة آرائهم حول مجريات سير المشروع والأجواء الحقيقية التي ينظم فيها، ومدى تحقيقه للأهداف المسطرة، ومن أجل ذلك استعملت استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، ووسيلة لحصر النقاط الإيجابية والسلبية المسجلة في المشروع، وتشمل عملية جمع الآراء، نهاية كل طبعة لكل من التلاميذ، المنسقين، مدراء المدارس، الأساتذة أو المشرفين المرافقين للتلاميذ وأولياء التلاميذ.

تعتمد الاستبيانات على معيار: بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة.

ويسأل التلاميذ من خلال الاستبيان على النقاط التالية:

- نسبة توفر الرغبة في المشاركة في برنامج تحدي القراءة العربي.
- مدى تلقي التوجيه والإرشاد من الأساتذة في طرق القراءة الصحيحة.
- مدى استفادتهم من مصادر المكتبة المدرسية.
- هل لديهم مكتبة بالبيت.
- هل يتبادلون مصادر المعلومات مع زملائهم في المدرسة.
- هل هم حريصون على قراءة خمسين كتاب أم يكتفون بقراءة عدد قليل من الكتب.

❖ أما أولياء التلاميذ المشاركون فيتم استجوابهم حول النقاط التالية:

- مدى حرص أبنائهم على المشاركة في المشروع.
- مدى استفادة أبنائهم من المشروع.
- درجة اهتمامهم بالمشروع، ومدى مرافقتهم لأبنائهم.
- رأيهم حول مدى نجاح المشروع في غرس حب القراءة لدى أبنائهم، وجعلها عادة مستمرة لديهم.

❖ في حين يستجوب مديرو المدارس حول النقاط التالية:

- مدى فاعلية المشرفين المرافقين للتلاميذ في المشروع.
- مدى وعي أولياء التلاميذ وتعاونهم في المشروع.
- مدى إقبال التلاميذ على المشاركة.

- حالة المكتبة المدرسية وكيفية مرافقتها.
- مساهمة الإدارة التعليمية وتعاونها.

❖ كما تحاول إدارة المشروع معرفة آراء الأساتذة والمعلمين من حيث:

- انخراط التلاميذ في القراءة الفاعلة.
- توفير المدرسة الكتب الكافية.
- تلقي المشرفين التدريب الكافي الذي يمكنهم من تأدية دورهم كما ينبغي.
- توظيف الأساليب المناسبة لإثارة اهتمام التلاميذ بالقراءة.
- مدى تعاون إدارة المدرسة في إنجاح المشروع.

❖ وبالنسبة للمنسقين الجهويين فيتم استجوابهم عادة حول الأمور التنظيمية التي تكون حول:

- تأهيل المشرفين ومدى دافعيتهم للإشراف على التلاميذ.
- توفر الوقت اللازم للإشراف والمتابعة.
- توفر الإمكانيات المادية اللازمة.
- توفر وسائل المواصلات.
- رأيهم حول نجاح المشروع.

ومن خلال هذه الأسئلة نلاحظ أنّ القائمين على المشروع يحاولون معرفة مدى اهتمام الأطفال بالقراءة ودرجة رغبتهم في ممارستها، وهل يجدون بسهولة الكتب التي يرغبون في قراءتها سواء في المكتبة المدرسية أو في البيت أو من عند الزملاء، لأن عدم توفر الكتب التي تلبي رغبات التلميذ عامل كافي لتفشي ظاهرة النفور عن القراءة، وحسب المعطيات التي تحصلنا عليها أثناء مقابلتنا مع المنسق الوطني لمشروع تحدي القراءة العربي في الجزائر، تقوم إدارة التحدي بتقديم عدد كبير من الكتب القيمة التي تناسب سن التلميذ في جميع مراحل التعليم، أغلبها كتب علمية تثقيفية على شكل هبة لبعض البلدان التي تتناشدها لذلك، يجب أن تقسم هذه الكتب على المدارس التي تعرف نقصا في أرصدها الوثائقية، وذلك من أجل وضع الكتاب بين أيدي التلميذ ووضع مشكل عدم توفر المادة المقروءة جانبا، ورغم ذلك نرى أن هذا الحل ليس كافيا لإيصال الكتاب لكل تلميذ وفي كل أنحاء الوطن، لكثرة عددهم واختلاف توجهاتهم، لهذا نرى أنه من الضروري تفعيل الدور الحقيقي للمكتبات المدرسية ووضع أسس تنظيمية

تسمح بتبادل مصادر المعلومات فيما بينها، وخاصة تكليف المختصين في علم المكتبات والمعلومات للإشراف عليها وضبط تسييرها، وفق ما تنص عليه التنظيمات المعمول بها.

أما الاستبيان الموجه لأولياء التلاميذ تحاول من خلاله إدارة المشروع معرفة مدى مساهمة المشروع في ترقية القراءة من وجهة نظر الأولياء، كونهم أقرب المقربين من أبنائهم المشاركين وآرائهم تحمل الكثير من الصواب.

وهنا تجدر الإشارة أنّ الإدارة القائمة على المشروع والمتمثلة في دولة الإمارات العربية المتحدة، تكلف كل دولة مشاركة القيام بعملية توزيع الاستبيانات وتفرغها ودراستها وتزويدها بالإحصائيات اللازمة من أجل دراستها، والخروج بنتائج تمكنها من التقييم الحقيقي للمشروع والوقوف على كيفية تجسيده على أرض الواقع.

6- مشاركة الجزائر في مشروع تحدي القراءة العربي¹:

جاءت مشاركة تلاميذ الجزائر في مشروع تحدي القراءة العربي في طبعاته الستة الأولى مدونة في الجدول التالي:

الرقم	الطبعات	العدد الإجمالي للتلاميذ المتدربين ³	عدد التلاميذ المشاركين ²
01	الطبعة الأولى 2015-2016	8.074.799	333.881
02	الطبعة الثانية 2016-2017	8.203.969	2.298.851

¹مقابلة مع السيد نائب مدير الوثائق بالمركز الوطني للوثائق التربوية المنسق الوطني لمشروع تحدي القراءة العربي بتاريخ 30 ماي 2022 على الساعة 9:00

² إحصائيات متحصل عليها خلال المقابلة

³الديوان الوطني للإحصائيات: الجزائر بالأرقام، نتائج 2016-2018 نشرة 2021 رقم 49 [على الخط]. 2020 /07/16 [إطلع عليه بتاريخ

[2021/11/07]. متاح على الرابط:

<https://www.ons.dz/IMG/pdf/aqc2016-2018ed2021-ara.pdf>

03	الطبعة الثالثة 2017-2018	8.412.162	2.218.926
04	الطبعة الرابعة 2018-2019	8.716.159	357000
05	الطبعة الخامسة 2020-2021	8.716.173	425.957
06	الطبعة السادسة 2021-2022	10.977.642	337.249

الجدول رقم 17: يمثل نسبة مشاركة التلاميذ المتمدرسين في مشروع تحدي القراءة العربي في مختلف الطبقات.

من خلال الجدول رقم 20 نلاحظ مشاركة حوالي 4% فقط من الأطفال المتمدرسين في الطبعة الأولى من المشروع، وهي نسبة جد ضئيلة ربما يعود ذلك لعدم تلقيهم معلومات وافية تبين أهمية المشروع وتبرز إيجابياته، ثم ترتفع نسبة المشاركة في الطبعتين المواليتين لحوالي 29% ، لتتخفض مجددا في الطبقات المالية سنة 2019 وقد يكون ذلك بسبب مخلفات جائحة كوفيد 19 الذي أحدث تذبذبا كبيرا في النظام التعليمي.

وعرفت هذه المشاركات تميز تلاميذنا وحصولهم على مراتب متقدمة في التصنيف العربي كما يبينه الجدول التالي:

الطبعة	ممثّل الجزائر	المراتب المتحصل عليها
الطبعة الأولى 2015-2016	محمد فرح	المرتبة الأولى
الطبعة الثانية 2016-2017	بشرى ميسوم	المرتبة الخامسة
الطبعة الثالثة 2017-2018	ندى عنقال	المرتبة الثانية
الطبعة الرابعة 2018-2019	نعيمة كبير	المرتبة السادسة
الطبعة الخامسة 2020-2021	شرطي محمد	المرتبة السادسة
الطبعة السادسة 2021-2022	رحالة سجاد رتاج	المرتبة السادسة

الجدول رقم 18: يمثل تحصيل تلاميذ الجزائر في مشروع تحدي القراءة العربي 2015-2022



الصورة رقم 03: تمثل أبطال الجزائر في مشروع تحدي القراءة العربي

6- إحصائيات مشاركة الجزائر في الطبعة السادسة 2021/2022 لمشروع تحدي القراءة العربي:

العدد الإجمالي للتلاميذ	العدد الإجمالي لتلاميذ المدارس المشاركة	عدد التلاميذ المشاركين	عدد التلاميذ الذين أنهوا 50 كتابا
10.977.642	1.647.242	1.045.145	337.249

الجدول رقم 19: يمثل عدد التلاميذ المشاركين في الطبعة السادسة من مشروع تحدي القراءة العربي

من خلال قراءة الجدول رقم 22، نلاحظ أن 1.045.145 تلميذ من أصل 1.647.242 تلميذ أي ما يمثل حوالي 63 % ممن شاركت مؤسساتهم التربوية في المشروع وعرفتهم بالمشروع وإيجابياته، أبدوا رغبتهم في المشاركة سجلوا عبر الموقع الإلكتروني وبدعوا قراءة الكتب، لكن لم يكمل قراءة خمسين كتاب سوى 337.249 تلميذ أي ما يمثل نسبة 32.27 % فقط من المسجلين، وبالتالي فإن أكثر من نصف المسجلين لم يكملوا المشروع إلى نهايته.

وفيما يخص المؤسسات التربوية المشاركة فعددها مبين في الجدول الموالي:

المجموع	المؤسسات التربوية			
	الثانويات	المتوسطات	الابتدائيات	
28585	2.728	5.707	20.150	العدد الكلي للمدارس
15004	1.598	3.219	10.187	عدد المدارس المشاركة

الجدول رقم 20: يمثل عدد المدارس المشاركة في مشروع تحدي القراءة العربي في الطبعة السادسة

من خلال المعلومات المدونة في الجدول رقم 23 نلاحظ أنّ 15004 مؤسسة تربوية شاركت في مشروع تحدي القراءة العربي من أصل 28585 أي ما يمثل نسبة 52.49 % وللتفصيل نجد:

- 51% هو عدد المدارس الابتدائية المشاركة في مشروع تحدي القراءة العربي.
- 56.40% هو عدد المتوسطات المشاركة في الطبعة السادسة لمشروع تحدي القراءة العربي.
- 58.58% هو عدد الثانويات المشاركة في الطبعة السادسة لمشروع تحدي القراءة العربي.

وللتفصيل يوضح الجدول الموالي توزيع التلاميذ المشاركين في الطبعة السادسة حسب الولايات

الرقم	منطقة تعليمية	المجموع الكلي لطلاب المدارس المشاركة	مجموع الطلبة اللذين تم إدخالهم إلى النظام الإلكتروني	الرقم	منطقة تعليمية	المجموع الكلي لطلاب المدارس المشاركة	مجموع الطلبة اللذين تم إدخالهم إلى النظام الإلكتروني
1	تيسمسيلت	24030	3428	27	تلمسان	17492	1417
2	أدرار	16371	1960	28	تمنراست	9649	2108
3	أم البواقي	11811	1078	29	تندوف	8418	1261
4	إيليزي	52379	22786	30	تيارت	6794	713

4246	21661	تيازة	31	39	2221	إيليزي-الجنوب الوسط	5
78	5981	تيزي وزو	32	1108	8780	الأغواط	6
26360	46598	جيجل	33	4059	25581	البليدة	7
125312	142252	خنشلة	34	912 5	31324	البويرة	8
11748	87366	سطيف	35	216	4524	البيض	9
45	4818	سعيدة	36	1713	13251	وهران	10
835	45862	سكيكدة	37	1718	21733	الجزائر شرق	11
150511	187100	سوق اهراس	38	1912	11454	الجزائر غرب	12
1527	12491	سيدي بلعباس	39	6229	26080	الجزائر وسط	13
1461	6061	عنابة	40	1565	14807	الجلفة	14
10	3225	عين الدفلى	41	44160	56541	الشلف	15
1238	12071	عين تيموشنت	42	43590	53830	الطارف	16
2820	15963	غرداية	43	7456	26706	المدينة	17
141024	150680	غليزان	44	96	1983	النعامة	18
126644	44001	قالمة	45	4267	23867	الوادي	19
8500	30215	قسنطينة	46	3606	32224	باتنة	20
24758	102474	مستغانم	47	0	5184	بجاية	21
1186	11545	مسيلة	48	68654	88145	برج بوعريرج	22
1165	5156	معسكر	49	2024	9399	بسكرة	23
7855	16533	ميلة	50	71624	9395	بشار	24
5931	46563	ورقلة	51	1239	15622	بومرداس	25
				95953	19031	تبسة	26
العدد الإجمالي لتلاميذ المدارس المشاركة 1647242							
عدد التلاميذ المسجلين من أجل المشاركة 1045145							

جدول رقم 21: يمثل توزيع التلاميذ المشاركين في الطبعة السادسة حسب الولايات

والجدول الموالي يمثل توزيع المؤسسات التربوية المشاركة في الطبعة السادسة من المشروع حسب الولايات:

الرقم	الولاية	عدد المؤسسات التربوية	الرقم	الولاية	عدد المؤسسات التربوية
1	تيسمسلت	302	27	تلمسان	159
2	أدرار	116	28	تمنراست	40
3	أم البواقي	106	29	تندوف	59
4	إيليزي	89	30	تيارت	157
5	إيليزي-الجنوب الوسط	14	31	تيزازة	351
6	الأغواط	79	32	تيزي وزو	557
7	البليدة	890	33	جيجل	269
8	البويرة	694	34	خنشلة	239
9	البيض	248	35	سطيف	533
10	الجزائر داتا	520	36	سعيدة	27
11	الجزائر شرق	479	37	سكيكدة	436
12	الجزائر غرب	165	38	سوق أهراس	633
13	الجزائر وسط	491	39	سيدي بلعباس	81
14	الجلفة	547	40	عنابة	99
15	الشلف	602	41	عين الدفلى	84
16	الطارف	186	42	عين تيموشنت	57
17	المدية	463	43	غرداية	175
18	النعام	52	44	غليزان	391
19	الوادي	290	45	قالم	574
20	باتنة	415	46	قسنطينة	271
21	بجاية	50	47	مستغانم	636

22	برج بوعريرج	401	48	مسيلة	97
23	بسكرة	225	49	معسكر	86
24	بشار	173	50	ميلة	146
25	بومرداس	337	51	ورقلة	479
26	تبسة	149	52	وهران	285
المجموع الكلي للمدارس المشاركة					
15004					
العدد الإجمالي للمدارس الموجودة					
28585					

جدول رقم 22: يمثل توزيع المدارس المشاركة في الطبعة السادسة حسب الولايات

7-قراءة في المشروع:

إنّ مشروع تحدي القراءة العربي هو أكبر مشروع عربي لدعم القراءة وترقيتها، يحاول تحفيز أطفال العرب وشبابها لممارسة القراءة الوظيفية الإبداعية الناقدة وجعلها من ضمن أولوياتهم، إذ تمثلت رسالته في إحداث نهضة في الوسط العربي وجعل القراءة أول اهتمامات أبنائه، بهدف تمكينهم من التحصيل المعرفي وقيادة مستقبل الوطن العربي بقيمه الإنسانية والأخلاقية الأصيلة.

ومن أجل الإدارة المحكمة للمشروع وضعت دولة الإمارات العربية المتحدة القائمة عليه كل الإجراءات اللازمة والضرورية لإنجاحه وبلوغ الأهداف الإستراتيجية المسطرة على المدى القريب والبعيد، فمن خلال ما تمّ عرضه سابقا يمكن القول أن المشروع قائم على أهداف واقعية مدروسة قابلة للقياس، وضعت لتحقيقها تقنيات وأساليب كفيلة تضمن الحفاظ على استمراريته ونموه والرفع من جودة أدائه، حيث رأينا أن إدارة التحدي تحاول في كل مرة تحسين فاعليته بمشاركة كل الأطراف الفاعلة من تلاميذ مشاركين مشرفين تربويين، مديري المدارس وأولياء التلاميذ، حيث يشارك جميع منسقي الدول المشاركة في عمليات التخطيط والتنظيم والمتابعة والتنفيذ، ويتم دراسة كل هذه الخطوات قبل بداية كل طبعة جديدة عن طريق اجتماعات متعددة تتعقد حضوريا أو عن بعد كلما تطلب الأمر ذلك، وتنتهي بتحديد مهام كل طرف والآجال الزمنية المحددة لكل خطوة من المشروع، مع الأخذ بعين الاعتبار نتائج الطبعة السابقة والاستفادة من جميع النقاط الإيجابية والاستثمار فيها، ومحاولة تعديل بعض النقاط التي تستلزم ذلك، وهذا بعد تحليل نتائج الاستبيانات المتحصل عليها من كل دولة مشاركة، أما النقطة الأخرى التي نراها

إيجابية في إدارة هذا المشروع هي عدم التركيز على التلميذ فقط وتحفيزه بالجوائز والهدايا القيمة، وإنما اهتمّ المشروع أيضا بتشجيع المشرفين الذين سهرروا وأشرفوا على تنفيذ وتجسيد مراحل المشروع، والذين لهم دور كبير في إنجاح المشروع باعتبارهم القوة المحركة له، وأيضا تشجيع المؤسسات التربوية.

أما النقطة التي يمكن أن نقول عنها أنها سلبية نوعا ما هي إلغاء الطبعة 2019-2020 التي كان من المفروض أن تكون الطبعة الخامسة من المشروع، ولكن لم تجسد بسبب جائحة كورونا وتشديد إجراءات الحجر الصحي التي أدت إلى حضر السفر بين البلدان، وهنا نستنتج أن إدارة المشروع لم تتنبأ بمعوقات من هذا النوع، لكن سرعان ما تداركت الموقف في السنة الدراسية الموالية 2020/2021، ونظمت طبعة خامسة ناجحة بكل المعايير رغم مخلفات جائحة الكوفيد19، وأقيمت التصفيات عبر الخط المباشر.

تبنت الجزائر مشروع تحدي القراءة العربي بصدر رحب كون أهدافه تسير في نفس سياق الأهداف المسطرة من طرفها التي تنادي دائما بضرورة الاهتمام بترقية القراءة، بل كانت سبّاقة في تنظيم هذا النوع من المشاريع (إذ يعود انطلاق مشروع القراءة في احتفال لسنة 2010)، فأولت وزارة التربية الوطنية اهتماما بالغا للمشروع وهذا ما جاء على لسان السيد وزير التربية الوطنية في الحفل الوطني لاختتام الطبعة الأولى منه، وما أكدته أيضا العديد من مراسلاته أو مراسلات أمينه العام الموجهة إلى المستشارين والمشرفين القائمين على المشروع، التي تمكننا من الاطلاع على بعض منها بمركز الوثائق التربوية، فكانت تبدأ دائما بإبراز أهمية القراءة ودورها في المجتمع، ويطلب في كل مرة من الأسرة التربوية كل فيما يخص مهامه الوقوف والسهر على ترقية القراءة في الوسط المدرسي، وبذل قصارى جهدهم لذلك، باستعمال التقنيات والآليات التي تناسب التلميذ ومستواه المعرفي، وتراعي ظروفه الاجتماعية والعقلية والمعرفية، وبعدها يدعوهم للسهر على تجسيد مشروع تحدي القراءة العربي في أحسن الظروف.

كانت لنا فرصة استجواب العديد من المشرفين على التلاميذ والمرافقين لهم في هذا المشروع، وفي مختلف المراحل التعليمية الثلاثة لمعرفة آرائهم حول المشروع عموما، ومعرفة علاقة التلاميذ المشاركين في المشروع، فأكدوا جميعهم أنّ المشروع مبادرة طيبة ورائعة استحسنتها تلاميذنا وأوليائهم وكذا الأساتذة والمعلمين، وأغلب المشاركين المسجلين سواء الذين أكملوا قراءة الخمسين كتابا أو لم يكملوا كانوا يمارسون نشاط القراءة بكل حب وإرادة، وفي جو تنافسي ومحفز، أما عن التلاميذ المتفوقين أو بالأحرى الذين توصلوا لقراءة أكبر عدد ممكن من الكتب؛ فكان ردّ أغلب المشرفين وكذا السيد المنسق الوطني خلال

المقابلة أنّ أغلبهم وجدوا الدعم من طرف أفراد عائلتهم خاصة الوالدان، لذلك نرى أنّ تضافر الجهود بين الأسرة والمدرسة أمر جد مهم يعود بالفائدة على التلميذ بالدرجة الأولى، وبلغت نسبة التلاميذ الذين لم يسجلوا في المشروع أو الفئة التي سجلت وقرأت عددا معينا من الكتب وانسحبت 56% من المسجلين في الطبعة السادسة، فحسب تفسير المستجوبين هؤلاء تحفروا بالجوائز من غير اهتمامهم بالقراءة.

وحول النقاط السلبية في المشروع أو النقائص التي يجب الاهتمام بها كي يكون المشروع أكثر فاعلية، فقد استقصينا البعض منها عند حديثنا مع المشرفين الذين استجوبناهم بطريقة عفوية؛ وتمثلت في النقاط التالية:

- غياب التحفيزات للمشاركين الذين لا يصلون للمراتب الأولى رغم المجهودات المبذولة، وهذا ما جعل التلاميذ المتوسطين أو الذين لا يرغبون في ممارسة نشاط القراءة ينفرون من المشاركة في المشروع منذ البداية، وحول هذه النقطة يبدو الأمر منطقيا نسبيا؛ فالتلاميذ لا يدركون الأهمية الحقيقية والفائدة الكبيرة للقراءة، لكن من جهة أخرى لا يمكن تقديم جوائز لكل مشارك، سواء من جانب إدارة التحدي أو من جانب الدولة الجزائرية لكثرة عددهم، لذلك من الأجدر تحفيز هؤلاء بأساليب أخرى قد تكون معنوية أو طلب المساعدة من الجمعيات الثقافية المدرسية أو جمعيات أولياء التلاميذ، وغيرها من الجمعيات التي أثبتت مساهمتها في مختلف النشاطات التربوية والتعليمية لفائدة تلاميذنا.

- عدم استفادة المشرفين على التلاميذ بالمؤسسات التربوية من أي نوع من التحفيزات مقابل المجهودات المبذولة من طرفهم لإنجاح المشروع، فإذا تمّ مكافئة هؤلاء الذين يثبتون سنوات من المثابرة والعطاء بمنحة مالية حتى لو كانت رمزية، فحتما سيكون ذلك مشجعا لهم ويمنحهم دافعا وإرادة لبذل جهد أكبر.

- عدم تشجيع الأبناء من طرف الأولياء للمشاركة في المشروع، خاصة التلاميذ المقبلون على اجتياز امتحانات رسمية بحجة كثافة البرنامج التعليمية واهتمامهم بالتحصيل الدراسي.

- غياب دور المكتبة المدرسية التي من المفروض أن تساهم بطريقة فعّالة في إنجاح المشروع.

المبحث الثالث: المهرجان الثقافي المحلي، القراءة في احتفال

1-تعريف المشروع:

يعود تأسيس مشروع "القراءة في احتفال" إلى سنة 2010 بموجب القرار المؤرخ في 9 ذي الحجة عام 1431 الموافق ل 2 ديسمبر 2010، وأطلق عليه اسم "المهرجان الثقافي المحلي القراءة في احتفال"، تمثلت رسالته النبيلة في تشجيع القراءة وترقية الكتاب والمطالعة العمومية في المجتمع، خاصة لدى فئة الأطفال، ويعتبر أحد أهم التظاهرات المعتمدة من طرف وزارة الثقافة، إذ يهتم بنشر الوعي الثقافي في مختلف أرجاء البلاد مع التركيز على المناطق النائية والمعزولة.

انطلق أول مرة سنة 2010 في 6 ولايات فقط بموجب القرار المؤرخ في 02 ربيع الثاني عام 1431 الموافق ل 18 مارس سنة 2010، المتضمن تأسيس المهرجان الثقافي القراءة في احتفال ويتعلق الأمر بكل من ولايات: الجزائر، البلدية، المدية، تيزي وزو، بومرداس وتيبازة، ليعمم في السنة الموالية في جميع ولايات الوطن بعد النجاح الذي عرفه، وذلك بموجب القرار المؤرخ في 29 ذي الحجة عام 1431 الموافق 05 ديسمبر 2010، المتضمن دائما تأسيس المهرجان الثقافي المحلي القراءة في احتفال الذي أصبح تظاهرة ثقافية سنوية تعود عليها أطفالنا في فترة معينة، تمتد حوالي خمسة أو ستة أيام من كل سنة، وعادة ما تكون في عطلة الربيع أو عطلة الخريف¹.

تشرف على المشروع من حيث التشريع والرقابة وتوفير الميزانية وزارة الثقافة بتأطير مديرية الكتاب والمطالعة العمومية ومديرية تنظيم توزيع الإنتاج الثقافي والفني، أما من حيث تنظيم النشاطات وتتبعها والسهر على تجسيدها؛ فتتولى مديريات الثقافة والمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالولايات مهمة ذلك بالتنسيق مع مختلف السلطات المحلية والأمنية للولاية.

2-أهداف المشروع:

يسعى المشروع لتحقيق جملة من الأهداف نذكرها فيما يلي:

- ترقية القراءة والتوعية بأهميتها لدى جميع فئات المجتمع، لا سيما فئة الأطفال عن طريق برامج ثقافية تعليمية محلية في كافة ربوع الوطن باعتبارها مصدر الإبداع الأول.

¹مقابلة مع السيدة المديرية الفرعية لتوزيع الإنتاج الثقافي بوزارة الثقافة بتاريخ 08 جانفي 2023 على الساعة 11:00 صباحا

- إيصال الكتاب إلى أكبر عدد ممكن من الأطفال وفي أبعد نقطة من التراب الوطني.
- تنمية الحركة الثقافية في ربوع الوطن كافة من خلال جملة من الأنشطة الثقافية والفنية التي تجعل القراءة موضوعا لها.
- تفعيل مضمون الاتفاقية المبرمة بين وزارة الثقافة ووزارة التربية الوطنية بإشراك الأطفال المتدربين في مختلف الأطوار التعليمية في أنشطة المهرجان، وأيضا مضمون الاتفاقية الموقعة بين وزارة الثقافة ووزارة العدل عن طريق إفادة المقيمين بالمؤسسات العقابية بأنشطة المهرجان¹.

3- أعضاء المشروع:

يسهر على إنجاح فعاليات المشروع فريق من الكوادر البشرية نذكرهم فيمايلي:

❖ **محافظ المهرجان:** يعينه الوزير بمقرر مباشرة بعد الإعلان عن تنظيم طبعة جديدة من المهرجان، ويكلف بالمهام التالية:

- ✓ إعداد برنامج المهرجان.
- ✓ اقتراح لجنة تنظيم المهرجان وتحديد مهام كل عضو، ثم تعيين لجنة تنظيم المهرجان من طرف الوزير بمقرر رسمي.
- ✓ الرقابة على التسيير الإداري وتنظيم المهرجان منذ الإعلان عليه إلى غاية الاختتام مع تقديم التقرير الأدبي والمالي نهاية كل طبعة إلى الوصاية.

❖ لجنة تنظيم المهرجان:

يقترح أعضاء لجنة المهرجان محافظ المهرجان ثم تصادق عليها الوصاية، تتكون من مجموعة من الأعضاء يتراوح عددهم من ثلاثة إلى خمسة، تتمثل مهامهم في السهر على التنظيم والتسيير الحسن للمهرجان من حيث:

- ✓ الإمكانيات المادية واللوجيستية.

¹ مقابلة مع السيدة المديرية الفرعية لتوزيع الإنتاج الثقافي بوزارة الثقافة بتاريخ 08 جانفي 2023 على الساعة 11:00 صباحا

✓ الإعلام والاتصال.

✓ النقل والإطعام.

❖ **مدير الثقافة للولاية:** وهو ممثل الوزارة في تلك الولاية، ويمكنه التدخل من أجل الرقابة ومتابعة النشاطات.

❖ **محافظ الحسابات:** يعين مدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط.

4-آليات تجسيد المشروع:

بعد موافقة الوزير المكلف بالثقافة على تنظيم طبعة جديدة من المهرجان المحلي "القراءة في احتفال" يعين مباشرة محافظا للمشروع على مستوى كل ولاية، والذي يكون دائما مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالولاية، وإن تعذر ذلك يعين محافظا آخر الذي غالبا ما يكون مدير دار الثقافة أو مدير الثقافة للولاية، (في وقت سابق كان المحافظ مدير الثقافة بالولاية، أما الآن أصبح تلقائيا مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية)، بعد تعيين المحافظ بوثيقة رسمية، تقوم مديرية تنظيم وتوزيع الإنتاج الثقافي والفني ممثلة بمكتب المهرجانات بالاتصال بالسيدات والسادة محافظي مهرجان القراءة في احتفال، من أجل جلب ملف المشاركة المتكون من:

- نسخة من مقرر تأسيس المهرجان.
- نسخة من مقرر تعيين محافظ المهرجان.
- نسخة من مقرر تعيين أعضاء لجنة تنظيم المهرجان.
- نسخة من دفتر الشروط.
- نسخة من التقرير الأدبي لآخر طبعة.
- نسخة من تقرير محافظ الحسابات لآخر طبعة.
- رقم الحساب (الصك).
- قبول وكالة الحسابات سارية المفعول (Acceptation du mandat).

بعد جمع الملفات تقوم المديرية بمراقبة الملفات والتأكد من صحة الوثائق وعدم نقص أي وثيقة، ثم تدفعه إلى مديرية الإدارة والوسائل من أجل صب قيمة الدعم في حساب محافظ الحسابات، بعد أن يعين

المحافظ واللجنة، تجتمع محافظة المهرجان بكل ولاية في عدة جلسات، من أجل التخطيط لتنظيم طبعة جديدة، فيحدد شركاؤها في جميع النشاطات التي ستتضمنها، وتحدد جميع الإمكانيات البشرية واللوجيستية والفضاءات التي ستقام بها هذه النشاطات، ثم تقوم بإرسال تقرير مفصل حول برنامج المهرجان الذي سينظم بالولاية إلى الوزارة الممثلة بمديرية تنظيم وتوزيع الإنتاج الثقافي والفني، وبالأخص نيابة مديرية توزيع الإنتاج الثقافي التي لها الحق في الرقابة والتدخل في حال وجود ملاحظات لا تتماشى وأهداف التظاهرة، ويشمل التقرير:

- تحديد أيام انعقاد التظاهرة.
- الشعار الرسمي للمهرجان.
- برنامج المهرجان ويشمل:

- حصر جميع النشاطات بدقة.
- تعيين المشاركين في النشاطات ومهامهم.
- تحديد فضاءات وأماكن انعقاد النشاطات وتوقيتها.

بعد استكمال الإجراءات الإدارية في كل ولاية، وتحديد النشاطات الثقافية والفنية المسطرة بدقة وكل ما يلزمها من إمكانيات مادية وبشرية، ومع اقتراب موعد المهرجان تشرع اللجنة المكلفة بالمشروع بالإعلان عن التظاهرة، والترويج للنشاطات المبرمجة عن طريق وضع ملصقات أو لوحات إعلانية مختلفة الأحجام في الأماكن العمومية، بطريقة لافتة للانتباه مع وضع الألوان والرسومات التي تجذب الأطفال وتحفزهم للمشاركة في النشاطات التي تستهويهم، كما قد يكون الإعلان في انطلاق المشروع عن طريق الإذاعة المحلية في بعض الولايات التي تساهم هي الأخرى في الترويج للمشروع والإعلان عنه.

*البرامج الثقافية المسطرة في المشروع:

- يتم تقديم النشاطات التي تخدم أهداف المشروع من خلال البرامج المتمثلة في:
- خرجات يومية للمكتبة المتنقلة باتجاه المناطق النائية.
- ورشات القراءة والتلخيص.
- ورشات الرسم.
- ورشات الكتابة.

- ورشات توعوية.
- نشاط الحكواتي.
- تنظيم معارض الكتب.
- تنظيم دورات تدريبية حول تعليم مهارات القراءة للأطفال.
- تنشيط مسابقات لاختيار أحسن قارئ.
- خلق فضاءات ترفيهية جوارية للتشجيع على القراءة (عروض بهلوانية- ألعاب سحرية...).
- زيارات بيداغوجية تعليمية للمعالم الأثرية، أو زيارة الأطفال لبعض المؤسسات كمركز الحماية المدنية، مركز الشرطة وغيرها، وتكمن أهمية هذه الزيارات في تنويع الأنشطة الثقافية وفق منظور حديث يلبي الحاجيات المعرفية للأطفال، ويثري المناهج الدراسية ويكرس أيضا فعل القراءة، وأهم زيارة يقوم بها الأطفال المنخرطون بالمكتبات العمومية هي التنقل إلى المراكز الاستشفائية وزيارة المرضى في المستشفيات، وتقديم الهدايا إليهم متمثلة في كتب وقصص ومجلات... وهذه الزيارة تبرمج عادة في كل طبعة وفي كل ولاية.

*تقييم المشروع:

بمجرد انتهاء كل طبعة يقدم محافظو المهرجان على مستوى كل ولاية للوصاية ملفا كاملا ودقيقا حول مجريات التظاهرة، وذلك على شكل تقريرين وهما:

التقرير الأدبي: وهو عبارة عن تقرير مفصل عن السياق العام للتظاهرة يشمل الحصائل العامة بدقة ويوصف جميع النشاطات المنظمة من حيث مكان وزمان تنظيمها، المشاركين فيها وغير ذلك من معلومات .

التقرير المالي: وهو عبارة عن تقرير مفصل يبرر نفقات الميزانية يحرره محافظ المهرجان بمساعدة محافظ الحسابات وينتهي التقرير المالي بشهادة الرصيد المتبقي.

6-قراءة في المشروع:

من خلال نتائج المقابلة التي أجريناها مع مديرة تنظيم وتوزيع الإنتاج الثقافي والفني، ومن خلال حضورنا لفعاليات المشروع في الثلاث طبعات الأخيرة في بعض الولايات كالجزائر العاصمة، البلدية، بومرداس

وتبازة التي أشرفت على العديد من الورشات والنشاطات الثقافية التي كانت القراءة عنوانا لها، عرفت إقبالا كبيرا للأطفال وأوليائهم الذين عبّروا عن استحسانهم بالتظاهرة في جو يسوده تنافس الأطفال على حصد الجوائز الأولى.

إن أسمى هدف وضعته الدولة الجزائرية من خلال هذا المشروع هو تنشيط الحركة الثقافية في كافة ربوع الوطن، عن طريق تقديم برامج ثقافية ثرية محورها الرئيسي فعل القراءة والمطالعة، فمن خلال ما سبق عرضه، يمكن أن نلخص الإيجابيات التي جاء بها المشروع في نقطتين أساسيتين:

* إشراك كل المكتبات العمومية الموضوعة تحت وصاية وزارة الثقافة على المستوى الوطني في التظاهرة، بصفتها فضاءات اجتماعية حاضنة للمشروع، وفي أصلها داعمة أساسية لتنشيط الفعل القرائي، كلفت في هذه التظاهرة بالمساهمة في تطوير قدرات الأطفال وتقدير طاقاتهم الكامنة، وتقريبهم من الكتاب والقراءة بطرق تربوية وترفيهية، وفي الحقيقة ما هذه إلا الخدمات اليومية التي تقدمها المكتبات العمومية لصالح هذه الفئة، وهذا ما تسعى للقيام به على مدار السنة، إلا أنّ فترة المشروع تعطي دافعا وحافزا مميّزا وتضمن جوا عائليا طريفا وطريقة غير مباشرة لاستقطاب الأطفال للمكتبات، وتقريبهم من الكتب ومصادر المعلومات وبذلك إعلاء قيمة للقراءة، كما أعطت وزارة الثقافة تعليمات مكتوبة للقائمين على المشروع تأمرهم بضرورة الإلحاح الشديد على أولياء الأطفال للحرص على تردد أبنائهم الدائم والمستمر للمكتبات الجوارية.

* أمّا النقطة الثانية فتمثلت في إشراك مؤسسات التنشئة الاجتماعية والجماعات المحلية والعمومية والجمعيات الثقافية وجميع مكونات المجتمع المدني في المشروع، وعبر كل ولايات الوطن، لترسيخ فعل القراءة كسلوك حضاري في المجتمع، ومن هنا يترسخ في الأذهان أنّ ترقية القراءة لدى الأطفال مسؤولية الجميع، وأنّ كل شخص يمكنه أن يقدم إضافة نوعية ولو بسيطة يساهم بها في ترقية القراءة وإعلائها.

خلاصة الفصل

تعد المشاريع التحفيزية من أهم الوسائل التي عوّلت عليها الدولة الجزائرية لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الأطفال المتدربين وتشجيعهم على ممارسة نشاط القراءة الذي يفتح لهم آفاق التعلم والتطور ويمكنهم من مجابهة التحديات المعرفية التي يتخبط فيها عالمنا المعاصر.

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم مشروعين تبنتهما الجزائر من أجل ترقية القراءة لدى الأطفال المتدربين، أولهما المشروع العربي 'تحدي القراءة العربي' الذي جاء لينمي المهارات القرائية لدى الطلاب العرب بالدرجة الأولى، ويدعو لتعزيز استعمال اللغة العربية الأصيلة، أنشأته دولة الإمارات العربية المتحدة سنة 2015، وعرف تجاوب وتفاعلا إيجابيا من طرف جل البلدان العربية، فرغم بعض النقائص الصغيرة على مستوى التجسيد والتي تمّ ذكرها في المبحث الثاني من هذا الفصل إلا أنّ المشروع يعرف نجاحا كبيرا وسط أطفال العرب، وهذا ما تبرره مشاركة أزيد من مليون متسابق كل سنة، ويعود هذا النجاح دون شك للإدارة الرشيدة التي يعتمد عليها القائمين على المشروع في تسيير مراحله بداية من تحديد الأهداف والتخطيط لبلوغها إلى غاية نهاية المشروع وتقييمه، فضلا عن المساهمة الفعالة والراقية للبلدان المشاركة التي بذلت قصارى جهدها لإنجاح المشروع.

كما تطرقنا أيضا إلى مشروع 'المهرجان الثقافي المحلي القراءة في احتفال' الذي يعد أكبر مشروع وطني أنشأته الدولة الجزائرية سنة 2010 بهدف ترقية القراءة وتشجيع المطالعة، ينظم في كل ولايات الوطن وهدفه إيصال الكتاب إلى أبعد نقطة ممكنة في بلد شاسع المساحة، عرف المشروع بنشاطاته التربوية والتعليمية والترفيهية، وأصبح أكبر حدث ثقافي لاستقطاب العائلات خاصة الأطفال ينتظرونه كل سنة لإبراز إبداعاتهم وهواياتهم، وهذا ما يترجم نجاح المشروع رغم أنه عرف بعض الانتقادات، إلا أنه يبقى مشروع هادف ونوعي ذو أثر إيجابي وفعال.

الفصل الخامس

تحليل نتائج الاستبيان

تمهيد:

يعد ترقية القراءة لدى الأطفال المتدرسين أمراً ضرورياً وأساسياً، وضعت الدولة الجزائرية ضمن أولوياتها، سخرت له إمكانيات مادية وبشرية معتبرة، وتعمل دائماً على خلق علاقة وطيدة ومتماسكة بين الطفل منذ نعومة أظفاره والقراءة، تطرقنا في الفصول السابقة إلى أهم وأبرز الآليات والأنشطة والمشاريع التي تمّ الاعتماد عليها لبلوغ هذا الهدف، عن طريق وزارة التربية الوطنية ووزارة الثقافة؛ وتعرّفنا على الأهداف الاستراتيجية المسطرة من طرف القطاعين.

ومن خلال هذا الفصل حاولنا الوقوف على التطبيقات الفعلية لهذه الآليات والبرامج، ومدى تفاعل وانسجام الأطفال المتدرسين معها، ومن أجل ذلك اعتمدنا في هذا البحث كما سبق وذكرنا في منهجية الدراسة على استمارة الاستبيان الموزعة على الأطفال المتدرسين بثانويات الجزائر العاصمة؛ لمعرفة علاقتهم الحقيقية بالقراءة ومدى استفادتهم من الأنشطة والبرامج الثقافية والتربوية المدعّمة للقراءة، وبذلك محاولة معرفة مدى نجاعة السياسة التربوية والثقافية المعتمدة في ترقية القراءة، من وجهة نظر الأطفال المتدرسين ، كما حاولنا من خلال هذا الاستبيان أن نخرج على جميع النقاط الأساسية التي تدفع بالأطفال المتدرسين للاحتكاك بالقراءة والمطالعة، للوصول إلى النتائج المتوقعة والخروج بجملّة من الاقتراحات التي من شأنها أن تجعلنا نعدل أو نغير في بعض الأساليب أو الإجراءات التنظيمية المعتمدة في المشاريع والبرامج قيد الدراسة، كي تتمّ الاستفادة القصوى منها.

تفريغ وتحليل جداول الدراسة الميدانية:

وردت نتائج الدراسة الميدانية حسب التحليل التالي:

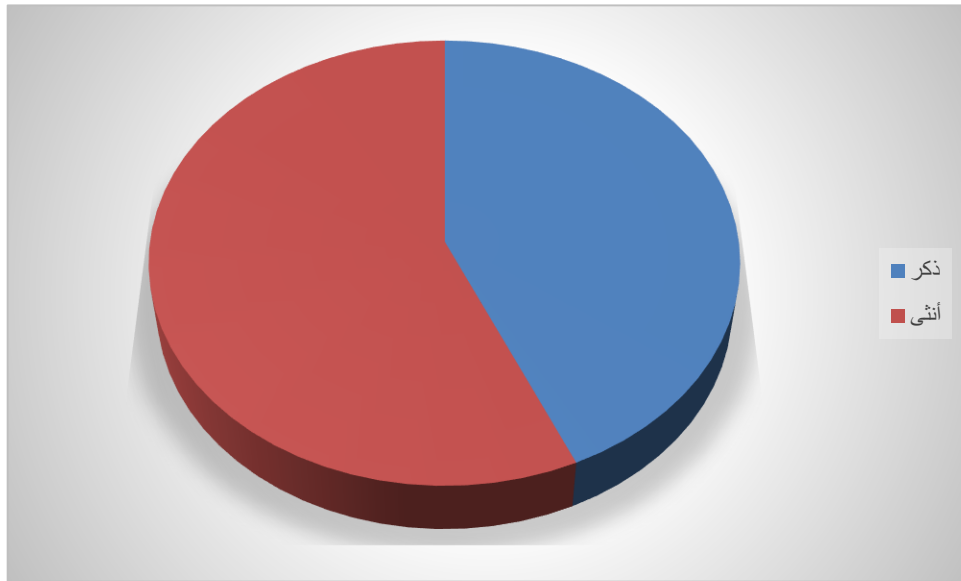
➤ خصائص عينة الدراسة

1-الجنس

توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	520	%43.3
أنثى	680	%56.7
المجموع	1200	%100.0

الجدول رقم 23: توزيع أفراد العينة حسب الجنس



الشكل 16: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يبين الجدول رقم 23 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس؛ حيث بلغ العدد الإجمالي للعينة 1200 فرداً، ومثلت نسبة الإناث منها 56.7 %، بينما نسبة الذكور بلغت 43.3 % من الأطفال المستجوبين بثنويات الجزائر العاصمة، وجاءت هذه العينة نتيجة التوزيع العشوائي لاستمارة الاستبيان وهي تعكس المجتمع المتواجد بالمكتبات العمومية أو بقاعات المطالعة العمومية أيام التوزيع؛ لذلك لا يمكننا الجزم أن

الإناث هنّ أكثر تردداً على المكتبات أو الذكور؛ لأن نسبة التردد تختلف من يوم لآخر ومن فترة زمنية لأخرى وحسب الظروف الشخصية والاجتماعية للرواد، كما يمكن أن تتفوق دائماً نسبة تردد الإناث على المكتبات العمومية مقارنة بالذكور بسبب حرصهن على الدراسة أكثر أو ميولهن الأكبر للمطالعة، بينما يهتم الذكور بانشغالات أخرى، كالرياضة أو الدراسة والمطالعة في البيت أو غير ذلك.

2- توزيع أفراد العينة حسب القسم الدراسي

القسم الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
الأولى ثانوي	158	13.2%
الثانية ثانوي	184	15.3%
الثالثة ثانوي	858	71.5%
المجموع	1200	100.0%

الجدول رقم 24: توزيع أفراد العينة حسب القسم الدراسي



الشكل رقم 17: توزيع أفراد العينة حسب الأقسام الدراسية

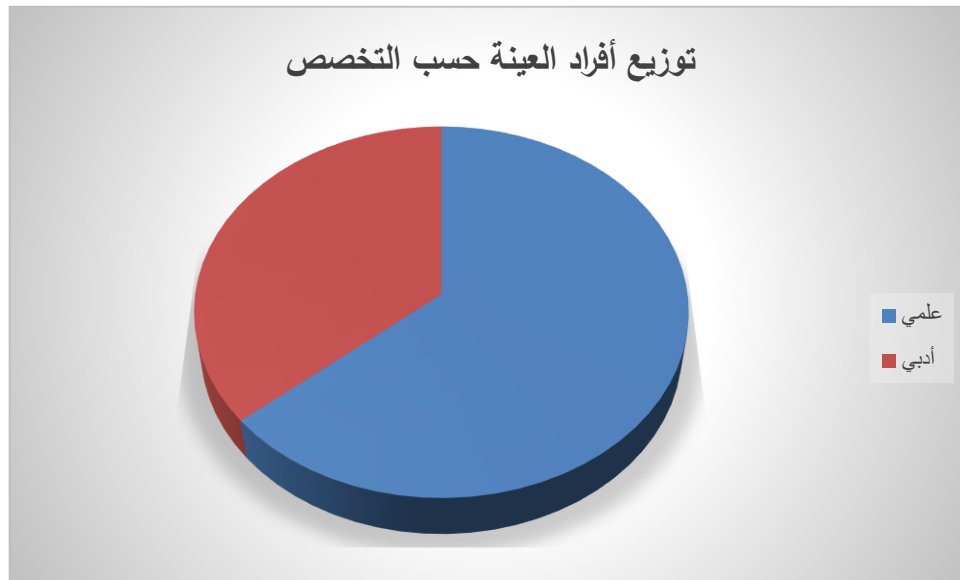
تكمّن أهمية هذا المتغيّر أولاً في تحديد أي فئة من الأطفال المتمدرسين بثانويات الجزائر العاصمة الأكثر ارتياداً على المكتبات العمومية وقاعات المطالعة الجوارية، كما أنه سيفيدنا أيضاً في عملية الربط بين المتغيرات الأخرى من أجل الوصول إلى نتائج تخدم الدراسة، ومن خلال قراءتنا للجدول رقم 24 الذي

يمثل توزيع أفراد العينة حسب القسم الدراسي، نلاحظ أنّ نسبة 13.2% منهم تمثل الأطفال المتدرسين بالسنة الأولى ثانوي، ونسبة 15.3% تمثل المتدرسين بالسنة الثانية ثانوي، في حين تعود أكبر نسبة والمقدّرة ب 71.5% للأطفال المتدرسين بالسنة الثالثة ثانوي، وبذلك الأطفال المتدرسين بالسنوات التعليمية الثلاث يترددون على المكتبات العمومية وقاعات المطالعة الجوارية، إلّا أنّ الأغلبية الساحقة شملت الأطفال المتدرسين بالسنة الثالثة ثانوي المقبلين على اجتياز امتحانات البكالوريا، وهذا ما جعلنا نرجّح إمكانية تواجد هذه الفئة بهذه الفضاءات من أجل الدراسة والمراجعة، أما من أجل القراءة والمطالعة فالأمر يبدو مستبعدا.

3- توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علمي	766	63.8%
أدبي	434	36.2%
المجموع	1200	100.0%

الجدول رقم 25: توزيع أفراد العينة حسب التخصص



الشكل رقم 18: توزيع أفراد العينة حسب التخصص

بالنظر لأهمية متغير التخصص في قراءة نتائج هذه الدراسة في مرحلة التحليل، ومن أجل الربط بين المتغيرات الأخرى وبلوغ نتائج دقيقة، عمدنا إلى تصنيف أفراد العينة حسب التخصص، خاصة وأنه من المعروف والشائع عند التربويين أنّ الأطفال المتدرسين بالأقسام الأدبية الذين حضوا باهتمام أكبر في المنهاج الدراسي من حيث التعمق في الدروس والتوقيت المخصص لمادة اللغة العربية هم الأكثر ميولا للقراءة والمطالعة من الأطفال المتدرسين بالأقسام العلمية، لذلك ارتأينا من خلال هذا المؤشر معرفة إذا ما يتحقق هذا الاحتمال مع الأنشطة والمشاريع قيد الدراسة.

وتشير نتائج الجدول رقم 25 أعلاه إلى أنّ 63.8% من المستجوبين هم الأطفال المتدرسين بالأقسام العلمية، في حين 36.2% منهم يمثلون الأطفال المتدرسين بالأقسام الأدبية؛ وعليه المكتبات العمومية أو قاعات المطالعة تستقبل الأطفال المتدرسين باختلاف تخصصاتهم مع ارتفاع محسوس للأطفال المتدرسين بالأقسام العلمية مقارنة بزملائهم المتدرسين بالأقسام الأدبية.

4- توزيع أفراد العينة حسب نوع المؤسسة التربوية

نوع الثانوية	التكرارات	النسبة المئوية
عمومية	994	82.8%
خاصة	206	17.2%
المجموع	1200	100.0%

الجدول رقم 26: توزيع أفراد العينة حسب نوع المؤسسة التربوية



الشكل رقم 19: توزيع أفراد العينة حسب نوع المؤسسة التربوية

أردنا من خلال هذا المتغير معرفة أي المؤسسات التربوية أكثر حرصا على تشجيع متعلميها وحثهم على ممارسة القراءة والمطالعة، ومن هم الأطفال المتمدرسين الأكثر مشاركة في الأنشطة والمشاريع الثقافية والتربوية قيد الدراسة؟ لذلك نظرنا لتقسيم أفراد العينة إلى نوع المؤسسة التربوية التي ينتمون إليها؛ فمن خلال الجدول رقم 26 نلاحظ أنّ نسبة 82.8% من المبحوثين يتمدرسون بالمؤسسات العمومية، بينما نسبة 17.2% منهم يتمدرسون بالمؤسسات الخاصة التابعة للخواص تحت وصاية وزارة التربية الوطنية دائما، ويعود سبب هذا التباين الكبير دون شك لقلّة الفئة التي تتلقى تكوينها الدراسي بالمؤسسات الخاصة بشكل عام، فرغم ما تقوم به المدارس الخاصة من مجهودات كي تثبت نجاعتها في التعليم والتكوين إلا أنها تستقبل فئة ضئيلة من المتمدرسين، خاصة في السنوات الأولى من نشأتها مقارنة بالمؤسسات العمومية، وربما يعود ذلك لتكلفتها الباهظة التي ليست في متناول الجميع.

تحليل نتائج المحور الأول: الطفل والقراءة في الوسط الأسري

5- ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة (الكتب غير المدرسية)

النسبة المئوية	التكرارات	الإحتمالات
17.3%	208	دائما
30.5%	366	غالبا
31.8%	382	أحيانا
17.3%	208	نادرا
3.0%	36	أبدا
100.0%	1200	المجموع

الجدول رقم 27: ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة (الكتب غير المدرسية)



الشكل رقم 20: ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة

بعد أن تعرّفنا عن السياسة التي سطرتهها الدولة الجزائرية من أجل ترقية القراءة لدى الأطفال المتدرسين عن طريق البرامج والمشاريع المعتمدة من طرف كلّ من وزارة التربية الوطنية ووزارة الثقافة في الجانب النظري من الدراسة، أردنا الوقوف في الجانب التطبيقي على مدى نجاعتها، وهل ساهمت حقا في تشجيع هذه الفئة على ممارسة القراءة؟

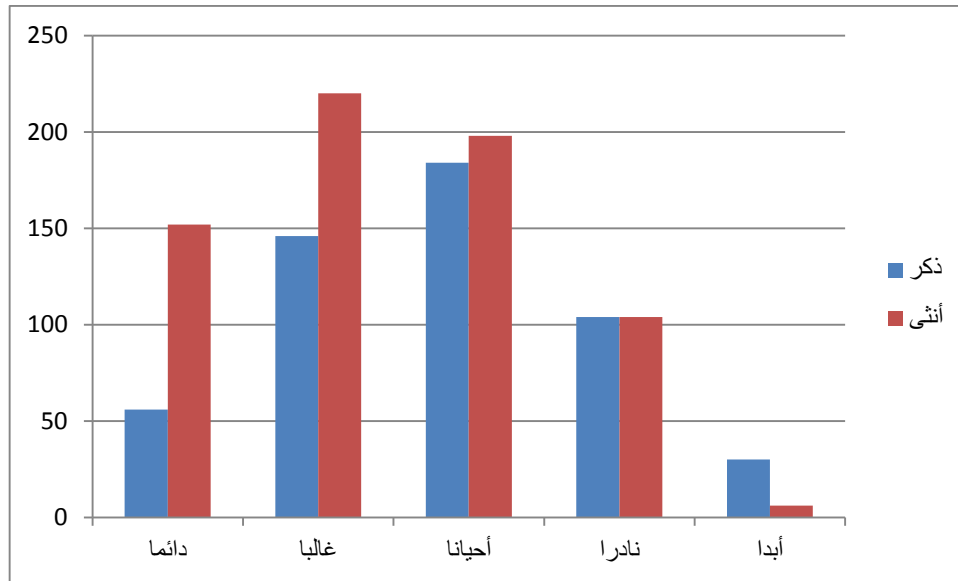
وفي هذا الصدد طرحنا العديد من الأسئلة؛ من بينها السؤال الذي جاءت إجابته مدونة في الجدول رقم 27 أعلاه، الذي يوضح أنّ أغلب الأطفال المتدرسين يمارسون نشاط القراءة لكن بدرجات متفاوتة، حيث نجد الفئة التي عرفت أكبر نسبة ممارسة والمقدرة بـ 31.8% هي فئة الأطفال المتدرسين الذين يمارسون النشاط أحيانا فقط، وبالتالي فهؤلاء يهتمون بالقراءة لكن لا يضعونها ضمن أولوياتهم ولا يحرصون على ممارستها بشكل دوري ومنتظم، وإنما يمارسونها أحيانا فقط إذ أتيت لهم الفرصة وجردوا من جميع انشغالاتهم، أما نسبة 30.5% من المستجوبين غالبا ما يمارسون نشاط القراءة، بينما نسبة 17.3% منهم يمارسون نشاط القراءة دائما، وبالتالي أصبح عندهم سلوك مكتسب يمارسونه بانتظام ولا يمكنهم الاستغناء عنه، وهؤلاء هم من يدركون حقاً أهمية القراءة ويمارسونها رغم كل الظروف، في حين نسبة 17.3% من المستجوبين نادرا ما يقرؤون وبذلك لا يهتمون بنشاط القراءة، أما نسبة 3.0% فتتمثل فئة الأطفال المتدرسين الذين لا يقرؤون أبداً ويكتفون بقراءة النصوص الموجودة بالكتب المدرسية، فرغم قلة هذه النسبة إلا أنها تبقى موجودة تدعونا للبحث عن السبل والطرق التي تجلب هذه الفئة لممارسة نشاط القراءة وتحفزهم عليه.

ومن خلال هذه الإحصائيات نستنتج أنّ أغلب الأطفال المتدرسين المستجوبين يقبلون على نشاط القراءة، ولا يكتفون فقط بالكتب المدرسية؛ لكن نسبة كبيرة منهم لا يحرصون على ممارستها كنشاط دائم.

6- ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة حسب الجنس:

الجنس	الاحتمالات					المجموع
	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	
ذكر	56	146	184	104	30	520
	10.8%	28.1%	35.4%	20.0%	5.8%	100.0%
أنثى	152	220	198	104	6	680
	22.4%	32.4%	29.1%	15.3%	0.9%	100.0%
المجموع	208	366	382	208	36	1200
	17.3%	30.5%	31.8%	17.3%	3.0%	100.0%

الجدول رقم 28: ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة حسب متغير الجنس



الشكل رقم 21: ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة حسب متغير الجنس

ومن أجل معرفة أي الجنسين أكثر اهتماماً بالقراءة وممارسة لها، قمنا بربط نتائج السؤال السابق بمتغير الجنس، وتشير نتائج الجدول رقم 28 أعلاه أن نسبة 22.4% من الإناث يمارسون نشاط القراءة دائماً، بينما 10.8% تمثل نسبة الذكور المستجوبين الذين يمارسونه دائماً، في حين 32.4% من الإناث غالباً ما يقرؤون، بينما الذكور-الذين غالباً ما يقرؤون- فقدت نسبتهم بـ 28.1%، أما النسبة التي عرفت تفاوتاً عند الذكور هي نسبة 35.4% والتي تمثل نسبة الذكور المستجوبين الذين يقرؤون أحياناً، بينما مثلت نسبتهم عند الإناث 29.1%، في حين المستجوبين الذين نادراً ما يقرؤون فجاءت نسبتهم 20.0% عند الذكور و 15.3% عند الإناث، وفيما يخص المبحوثين الذين لا يقرؤون أبداً فمثلت نسبتهم 5.8% عند الذكور و 0.9% عند الإناث وهي نسب جد ضئيلة.

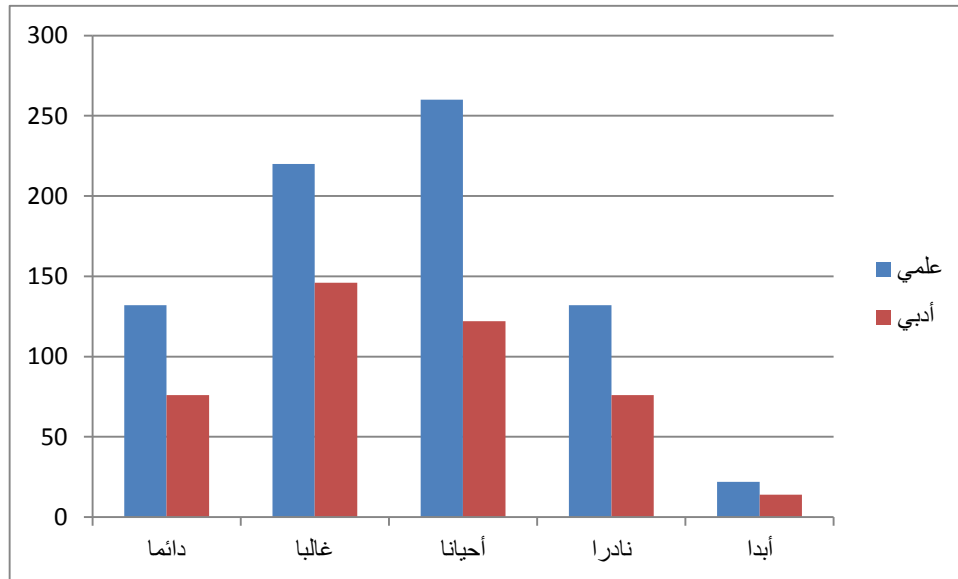
وعليه فرغم تقارب النسب إلا أنه يمكننا القول أنّ الإناث هنّ أكثر اهتماماً بالقراءة مقارنة بالذكور؛ وهذا ما يؤكد نتائج العديد من الدراسات الأكاديمية التي تناولت هذا الموضوع وتمّ ذكر العديد منها في دراسة الباحثين سعود مبارك سالم البادري وسيف محمد البردي¹، اللذان توصلا من خلالها لتأكيد تفوق الإناث على الذكور في التعلم والتحصيل الدراسي، وتتجلى أسباب ذلك في أنّهن أكثر اصغاءاً وتقيداً بالتعليمات وأكثر امتلاكاً لدافعية التفوق.

¹ سعود مبارك ، سالم البادري ؛ سيف بدر محمد الكندي . أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي أمور الطلبة: دراسة استطلاعية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان . مجلة . مج 3 (ع1)، 2019

7- ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة حسب متغير التخصص:

المجموع	الاحتمالات					التخصص
	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	
766	22	132	260	220	132	علمي
%100.0	%2.9	%17.2	%33.9	%28.7	%17.2	
434	14	76	122	146	76	أدبي
%100.0	%3.2	%17.5	%28.1	%33.6	%17.5	
1200	36	208	382	366	208	المجموع
%100.0	%3.0	%17.3	%31.8	%30.5	%17.3	

الجدول رقم 29: ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة حسب متغير التخصص



الشكل رقم 22: ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة حسب متغير التخصص

ولمعرفة أيّ الأطفال المتمدرسين أكثر ممارسة لنشاط القراءة العلمين أم الأدبيين، ربطنا النتائج المتحصل عليها سابقا بمتغير التخصص، وتوصلنا إلى النتائج المبينة في الجدول رقم 29، والتي تشير إلى عدم وجود اختلاف كبير بينهما؛ حيث أنّ المستجوبين الذين يمارسون نشاط القراءة أحيانا فقط فكانت نسبتهم

أكبر عند العلميين ب 33.9%، أما عند الأدبيين فكانت 28.1% بينما المبحوثين الذين غالبا ما يقرؤون فتقدر نسبتهم عند العلميين ب 28.7% و 33.6% عند الأدبيين في حين نسبة 17.2% من الأطفال المتدرسين بالأقسام العلمية يمارسون نشاط القراءة دائما، بينما يمارسونه دائما نسبة 17.5% من الأطفال المتدرسين بالأقسام الأدبية، وبقيت النسب جدّ متقاربة لدى العلميين والأدبيين الذين نادرا ما يقرؤون أو لا يقرؤون أبدا.

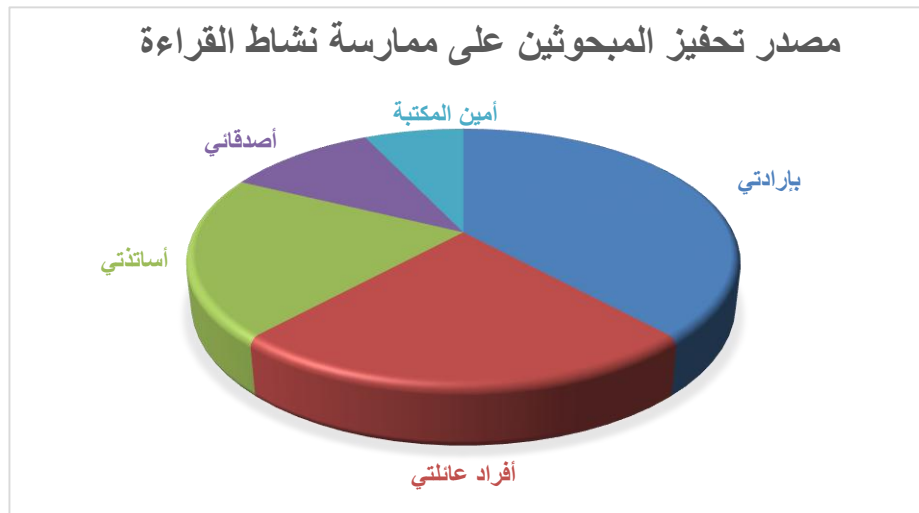
نظرا لتقارب النسب لا يمكن أن نجزم أنّ الأطفال المتدرسين بالأقسام الأدبية أكثر ممارسة للقراءة أو المتدرسين بالأقسام العلمية، بل يمكننا الاستنتاج أنّ التخصّص ليس العامل المؤثر في ممارسة نشاط القراءة، يبقى ذلك قائم على قناعتهم ودرجة اهتمامهم بها.

8- مصدر تحفيز المبحوثين على ممارسة نشاط القراءة:

المجموع	الاحتمالات					
	أمين المكتبة	أصدقائي	أساتذتي	أفراد عائلتي	إيرادتي	
1818	128	194	372	430	694	التكرار
%100.0	%7.0	%10.7	%20.5	%23.7	%38.2	النسبة المئوية

الجدول رقم 30: مصدر تحفيز المبحوثين على ممارسة نشاط القراءة

**مجموع الإجابات يفوق حجم العينة لأن السؤال متعدد الإجابات



الشكل رقم 23: مصدر تحفيز المبحوثين على ممارسة نشاط القراءة

لمؤسسات التنشئة الاجتماعية دور كبير في رسم وبناء شخصية الأطفال المتدرسين، والأفراد المنتمية لهذه المؤسسات والمحيط بهذه الفئة هم من يتولون مهمة غرس القيم النبيلة فيهم، ويحثونهم على اكتساب العادات والممارسات الاجتماعية الجيدة التي تخلق منهم أفرادا ذوي إنجازات وعطاءات مستمرة، ولعل أهم عادة يجب غرسها في نفوسهم هي الاهتمام بالقراءة التي تغذي عقولهم وتكسبهم المعارف اللازمة لتطوير ذاتهم، وفي هذا السياق من الواجب على كل فرد يتعامل مع الأطفال المتدرسين ضمن هذه المؤسسات أن يقوي عزمهم ويشحذ طاقاتهم، ويفعل كل ما بوسعه كي يؤثر عليهم بشكل إيجابي سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛ ليصبحوا من الممارسين الدائمين لنشاط القراءة.

للبحث عن أيّ الأفراد أكثر تشجيعا للأطفال المتدرسين على ممارسة نشاط القراءة، طرحنا السؤال على الباحثين فجاءت الإجابات مدونة في الجدول رقم 30 الذي يشير أن نسبة 38.2% من الباحثين وهي أعلى نسبة يتوجهون حاليا لممارسة القراءة بمحض إرادتهم دون طلب من أحد، وهنا نستنتج أنّ هذه الفئة وصلت إلى مرحلة الاندفاع إلى القراءة والتوجه إليها دون ضغط، مما يدلّ أنها تلقت توجيها وتحببها سابقا في هذا النشاط من قبل المجتمع المحيط بها، بينما ثاني أعلى نسبة والمقدرة ب 23.7% يمارسون نشاط القراءة بتشجيع من أفراد عائلتهم وهم الأشخاص الأقرب للأطفال المتدرسين وأول من يرسمون شخصيتهم بأسلوب تربيتهم ورعايتهم وتوجيههم، أما نسبة 20.5% من الباحثين أجابوا أنّ أساتذتهم هم من يشجعونهم على القراءة وممارستها، ولا أحد ينكر الدور الذي يؤديه الأستاذ ليس في تشجيع التلميذ على القراءة والمطالعة فحسب، وإنما هو المثال الذي يقتدى به؛ وهذا ما جعل العلماء وأهل الحكمة يعظمون مكانته ويقدرونها لتشبه منزلة الرسل؛ لذلك نرى أنّ هذه النسبة ضئيلة كان من المفروض أن تكون أكثر بكثير لأنّ التلميذ بصفة عامة يلتزم بتوجيهات وتعليمات أساتذته الذين هم مجبرون على تشجيعهم على القراءة والمطالعة، وتعليمهم المهارات الأساسية التي تجعلهم يستمتعون بها كما سبق وأن رأينا من خلال تحليلنا للمنهاج الدراسي في الفصل الثاني من الدراسة، وأيضا من خلال المراسلات الرسمية المرسلة من الوصاية حول ترقية القراءة والمطالعة، وحول المكتبات المدرسية التي تطرقنا إليها أيضا.

أما نسبة 10.7% فتتمثل نسبة الأطفال المتدرسين الذين يشجعون لممارسة نشاط القراءة من طرف الأصدقاء، ونسبة 7.0% تمثل نسبة الأطفال المستجوبين الذين يتلقون التشجيع لممارسة نشاط القراءة من طرف أمناء المكتبات، فيما يخص النسبة المتعلقة بالأصدقاء يمكن أن نعتبرها منطقية لحد ما؛ لأن

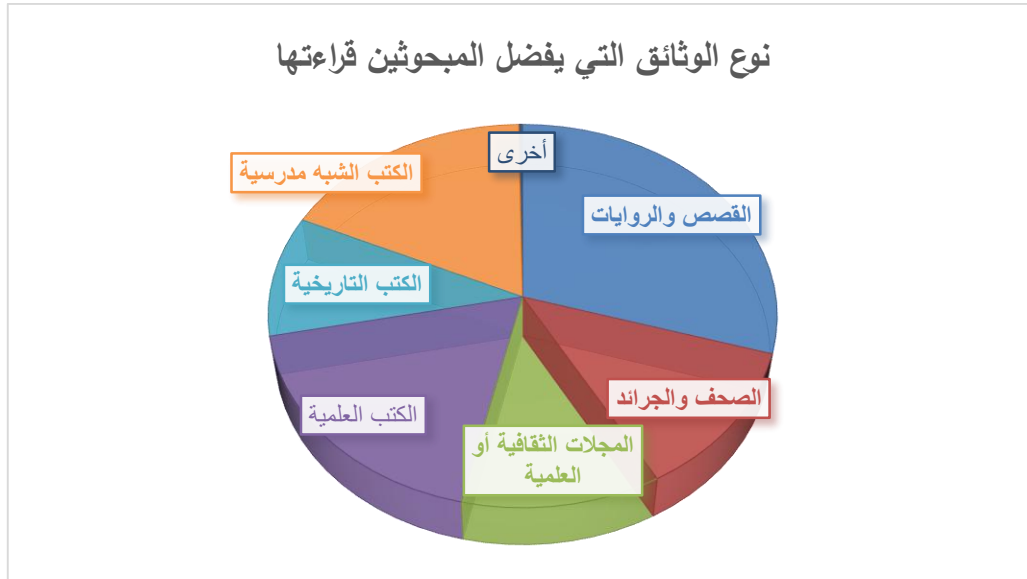
الأطفال فيما بينهم أو الأصدقاء غالباً ما يتقاسمون أوقاتهم في اللعب واللهو محاولين كسر روتين القراءة والدراسة، أما النسبة التي نراها غير منطقية إطلاقاً هي نسبة تشجيع أمناء المكتبات للأطفال المتدرسين على ممارسة القراءة والمطالعة، خاصة وأنّ هذا الأمر مهمة أساسية لأخصائي المعلومات، ركّزت عليها العديد من النصوص القانونية والقرارات التي كانت تدعوه في كل مرة للاهتمام بهذا الجانب، وفعلاً رأينا هذا الاهتمام بارزاً من خلال الأنشطة والبرامج المحفزة للقراءة المقامة بالمكتبات تحت إشراف طاقمها البشري، نذكر منها نشاط الحكواتي أو معارض الكتب وغيرها من الآليات غير المباشرة التي تشجعهم وتدعوهم للقراءة؛ لكن الأطفال المتدرسين لا يرون ذلك بنفس المنظور.

9 - الوثائق التي يفضل المبحوثين قراءتها:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
القصص والروايات	652	29.7%
الصحف والجرائد	268	12.2%
المجلات الثقافية أو العلمية	254	11.6%
الكتب العلمية	400	18.2%
الكتب التاريخية	224	10.2%
الكتب الشبه مدرسية	390	17.8%
أخرى	6	0.3%
المجموع	2194	100.0%

الجدول رقم 31: نوع الوثائق التي يفضل المبحوثين قراءتها

**مجموع الإجابات يفوق عدد العينة لأنّ السؤال متعدد الإجابات



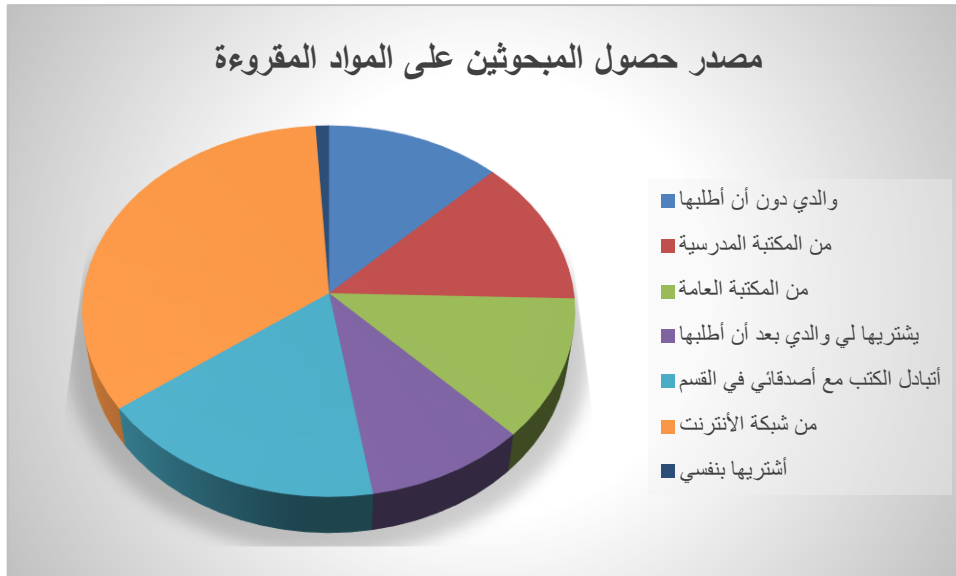
الشكل رقم 24: نوع الوثائق التي يفضل المبحوثين قراءتها

تشير نتائج الجدول رقم 31 أنّ أغلب الأطفال المتمدرسين، ما يمثل نسبة 29.7% من عينة الدراسة يقرؤون القصص والروايات، ونسبة 18.2% يتوجهون لقراءة الكتب العلمية، في حين نسبة 17.8% يقرؤون الكتب الشبه مدرسية، أمّا نسبة 12.2% هي نسبة المبحوثين الذين يقرؤون الصحف والجرائد، في حين نسبة 11.6% تمثل نسبة المبحوثين الذين يقرؤون المجلات الثقافية والعلمية، أمّا الكتب التاريخية فنسبة 10.2% من الأطفال المتمدرسين فقط من يتوجهون لقراءتها، ومن خلال هذه القراءة نستنتج أنّ الأطفال المتمدرسين على اختلاف تخصصاتهم واختلاف مستوياتهم الدراسية يقرؤون أنواع مختلفة من الوثائق تتباين بين الكتب العلمية والأدبية والمجلات، وهذه تبقى خيارات واهتمامات، أمّا الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة الميولات القرائية لهذه الفئة فقط.

10- مصدر حصول المبحوثين على المواد المقررة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
والدي دون أن أطلبها	310	12.6%
من المكتبة المدرسية	318	12.9%
من المكتبة العامة	302	12.2%
يشتريها لي والدي بعد أن أطلبها	240	9.7%
أتبادل الكتب مع أصدقائي في القسم	432	17.5%
من شبكة الأنترنت	842	34.1%
أشتريها بنفسني	24	1.0%
المجموع	2468	100.0%

الجدول رقم 32: مصدر حصول المبحوثين على المواد المقررة
 **مجموع الإجابات يفوق عدد أفراد العينة لأنَّ السؤال متعدد الإجابات



الشكل رقم 25: مصدر حصول المبحوثين على المواد المقررة

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 32 أنّ أعلى نسبة من الأطفال المتدرسين الممثلين لعيّنة الدراسة والمقدرة بـ 34.1% يتحصلون على الكتب التي يقرؤونها من شبكة الإنترنت، التي أصبحت اليوم أول ملجأ يتجه إليه الفرد للبحث على كل ما يحتاج من معلومات، وفي جميع المجالات وهذا ما فرضته علينا البيئة الرقمية، وثاني أعلى نسبة والمقدرة بـ 17.5% فعادت لنسبة الأطفال المتدرسين الذين يتبادلون الكتب مع زملائهم في القسم، ونرى أنّ هذه النسبة نسبة ضئيلة نستنتج من خلالها أنّ التلاميذ بالمدرسة لا يهتمون بتبادل الكتب فيما بينهم، وهذا ما نعتبره نقطة سلبية لو تمّ الاعتماد عليها لكان من الممكن أن تعطي دافعا مهما لتشجيع القراءة بين الزملاء في جو من التنافس، وهنا يجب على الطاقم التربوي بالمدرسة أن يوجّه التلاميذ لتبادل الكتب وتقاسم المعلومات فيما بينهم كتقنية غير مباشرة لترقية القراءة والمطالعة في الوسط المدرسي.

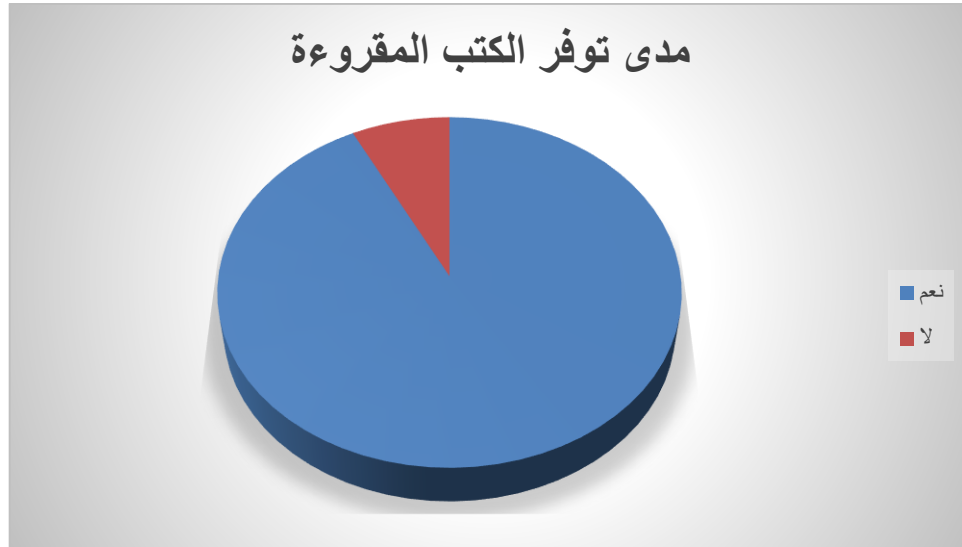
أما نسبة 12.6% تعود لفئة المبحوثين الذين يوفّر لهم أوليائهم الكتب التي يقرؤونها، وهي نسبة ضئيلة أيضا توحى لنا مبدئيا عدم اهتمام الأولياء بشراء الكتب لأبنائهم، وقد يكون ذلك دليل على عدم اهتمامهم بترقية القراءة أو يعتمدون على الإنترنت كوسيلة بديلة، أما نسبة 1.0% من الأطفال المتدرسين يشترون الكتب التي يريدون قراءتها بأنفسهم، وهي نسبة ضئيلة جدا شبه منعدمة توحى لنا بأنّ شراء الكتب ليس من أولوياتهم، في حين جاءت نسبة 9.7% تمثل نسبة الأطفال المستجوبين الذين يطلبون شراء الكتب من أوليائهم، وهذا ما يدلّ على اهتمام هذه الفئة بالقراءة، وهذه نقطة إيجابية وجب الاستثمار فيها، أما النسبتين المخيفتين هما 12.2% و 12.9% اللتان تمثلان نسبة استفادة الأطفال المتدرسين من أرصدة المكتبات العامة والمكتبات المدرسية، وهي نسب جد ضئيلة كان من المفروض أن تكون أكثر بكثير بالنظر لخصوصيات كل مكتبة ووظائفها، خاصة وأنّ المكتبات العمومية عليها أن توفر نسبة معينة من رصيدها لفائدة الأطفال المتدرسين حسب ما تمّ ذكره في الفصل الثالث من هذه الدراسة، وهذا ما تبيّنه أيضا الوثيقة الصادرة عن وزارة الثقافة الجزائرية الموسومة بـ "خطة بناء وتنمية المجموعات بمكتبات المطالعة العمومية"، التي أكّدت مرارا على ضرورة تخصيص نسبة من ميزانية المكتبة لاقتناء كتب تلبي احتياجات الأطفال المتدرسين، سواء بتوفير كتب الثقافة العامة أو الكتب المدرسية والشبه مدرسية، أما عن المكتبات المدرسية فدورها الرئيسي يكمن في خدمة التلاميذ بالدرجة الأولى، وتوفير لهم أجود مصادر المعلومات التي تلبي رغباتهم وتشبع ميولهم الفكرية والتعليمية، ومن هنا يمكننا أن نستنتج تفسيرين؛ إمّا أرصدة المكتبات العمومية والمدرسية التي يتردّد عليها الأطفال المتدرسين المستجوبين لا تتوفر على

المصادر والمراجع التي تلبي احتياجاتهم، وهنا يجب إعادة النظر في سياسة التزويد المعتمدة ودراسة احتياجات المستفيدين بطريقة علمية دقيقة تسمح بمعرفة المتطلبات الحقيقية لهذه الفئة، أو أنّ المجموعات المكتبية المفيدة والمطلوبة قد تكون متواجدة بالمكتبات إلا أنّ طريقة إيصالها للمستفيدين غامضة وغير واضحة، والأطفال المتمدرسين لا يجيدون عملية البحث البيبليوغرافي، وهنا على المكتبات التعريف بأرصدها المختلفة بالاعتماد على طرق سهلة ومبسطة يفهمها ويستوعبها الأطفال المتمدرسين، ويكون ذلك إمّا عن طريق المعارض الدورية للأرصدة المكتبية أو تبني سياسة الرفوف المفتوحة التي يستحسنها المستفيدون كثيرا كونها تسمح لهم بالتجول بين رفوف المكتبة لاختيار الكتب التي تستهويهم بكل حرية؛ حيث وجد العديد من المختصون هذه الطريقة وسيلة جدّ محفزة على القراءة والمطالعة؛ لكن للأسف قليل ما يعتمد عليها في مكتباتنا بسبب بعض السلبيات التي تواجهها كضيق المساحات والخوف من ضياع الكتب وغير ذلك.

11-مدى توفر الكتب المقرّوة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1110	%92.5
لا	90	%07.5
المجموع	1200	%100.0

الجدول رقم 33: مدى توفر الكتب المقرّوة



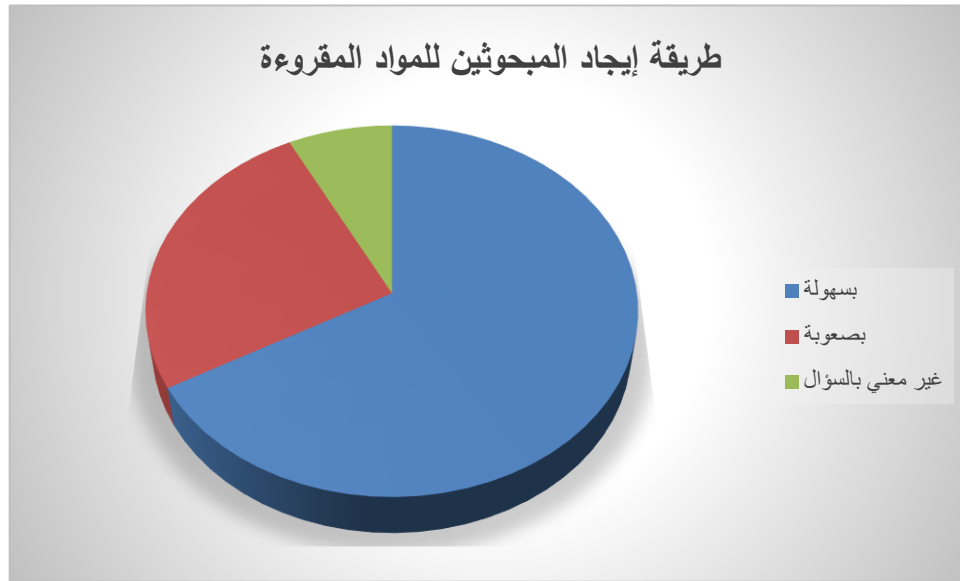
الشكل رقم 26: مدى توفر الكتب المقرّوة

النتائج المدوّنة في الجدول رقم 33 أعلاه تجيب على السؤال الذي حاولنا من خلاله معرفة مدى توفر الكتب التي تلبي احتياجات الأطفال المتمدرسين، وتشير النتائج إلى أنّ نسبة 92.5% من المستجوبين يجدون الكتب التي يبحثون عنها، وهي نسبة معتبرة ونقطة إيجابية تشجع حركة القراءة والمطالعة، أما نسبة 7.5% لا يجدون الكتب التي يرغبون قراءتها ويقرؤون كتب أخرى أقل أهمية بالنسبة لهم، لكن رغم ذلك وبالنظر لهذه النتائج يمكننا القول أنّ مشكل عدم توفر الكتب لم يعد عائقاً كبيراً في وقتنا الراهن، خاصة مع الازدهار المتواصل لحركة النشر على الصعيدين الوطني والدولي من جهة، والتطور المستمر لتكنولوجيا الإعلام الآلي والاتصال وانتشار استعمال الإنترنت واجتياحها جل نواحي الحياة من جهة أخرى، وهذا ما جعلنا نلغي احتمال عدم توفر مصادر المعلومات أو نقصها، أما بالنسبة للفئة الذين لا يجدون الكتب التي يرغبون قراءتها قد يكون سبب ذلك كما سبق وذكرنا هو عدم إتقانهم لتقنيات البحث البيبليوغرافي والإلمام بها، سواء كان ذلك بالمكتبات العمومية أو كان رقمياً بالنسبة للمصادر المتاحة على شبكة الإنترنت، أما إذا كان الكتاب ورقياً وأراد الشخص شراءه من مراكز البيع وتعدّد ذلك فقد يكون بسبب مشاكل النشر والتوزيع، ومهما اختلفت الأسباب والتوقعات يبقى أمر عدم إيجاد الأطفال المتمدرسين للكتب التي يرغبون مطالعتها أمر جد سلبي، يؤدي دون شك لتدني نسبة القراءة والمطالعة لذلك يجب التدقيق في الموضوع وأخذة بجديّة.

12- طريقة إيجاد الكتب المبحوثة من طرف المستفيدين:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بسهولة	802	%66.8
بصعوبة	308	%25.7
غير معني بالسؤال	90	%7.5
المجموع	1200	%100.0

الجدول رقم 34: طريقة إيجاد المبحوثين للمواد المقررة



الشكل رقم 27: طريقة إيجاد المبحوثين للمواد المقررة

وبالنسبة لطريقة إيجاد الأطفال المتدرسين للكتب التي يودّون قراءتها، فأجابت نسبة معتبرة جدا من المبحوثين والمقدرة بـ %66.8 حسب ما يشير إليه الجدول رقم 34 أنها تحصل عليها بطريقة سهلة

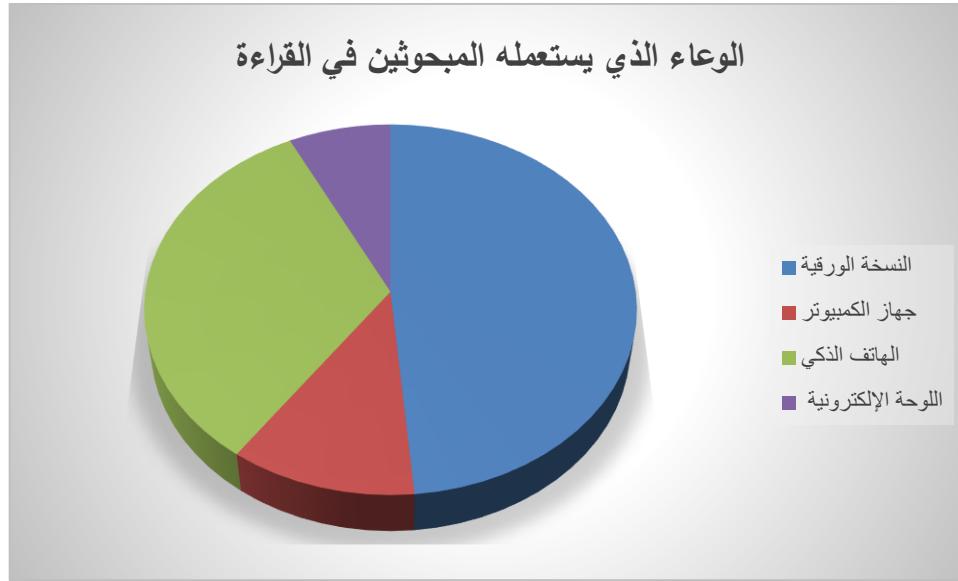
ودون بذل جهد كبير، ونسبة 25,7% يجدونها لكن بصعوبة، في حين تبقى نسبة 7.5% غير معنية بالسؤال؛ لأنّ السؤال وجّه فقط للمبحوثين الذين يجدون الكتب التي تلبي رغباتهم، وهذه النتائج تؤكد ما سبق قوله حول توفر الكتاب الذي لا يمكن اعتباره اليوم عائقاً مع التطور المزدوج لتكنولوجيا الإعلام الآلي والاتصال، وظهور النشر الإلكتروني ما يبقى لنا إلّا إيجاد مقومات الاستثمار فيهما بطريقة إيجابية مدروسة تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع.

13-الوعاء الذي يستعمله الأطفال المتمدرسين للقراءة:

المجموع	الاحتمالات				
	اللوحة الإلكترونية	الهاتف الذكي	جهاز الكمبيوتر	النسخة الورقية	
1906	140	626	214	926	التكرارات
%100.0	%7.3	%32.8	%11.2	%48.6	النسبة المئوية

الجدول رقم 35: الوعاء المستعمل من طرف المبحوثين للقراءة

**مجموع الإجابات يفوق عدد العينة لأن السؤال متعدد الإجابات



الشكل رقم 28: الوعاء الذي يستعمله المبحوثين في القراءة

بالنسبة لنوع الوعاء الذي يستعمله الأطفال المتدرسين للقراءة توضح نتائج الجدول رقم 35 أنّ نسبة 48.6% من المبحوثين يفضلون استعمال النسخة الورقية، في حين 32.8% يفضلون القراءة على الهواتف الذكية، أمّا نسبة 11.2% يستعملون جهاز الكمبيوتر، ونسبة 7.3% يستعملون اللوحة الإلكترونية، فمن خلال هذه النتائج نلاحظ أنّ الأطفال المتدرسين يمارسون نشاط القراءة بشكله الورقي والإلكتروني ويعتمدون في ذلك على أوعية مختلفة ورقية وإلكترونية مع ارتفاع طفيف للأوعية الإلكترونية، وقد يعود ذلك للانتشار الرهيب لاستعمال الأجهزة الرقمية بأنواعها المختلفة في المجتمع الجزائري، وكثرة التعامل بها خاصة الهواتف الذكية التي أصبح يستعملها حتى الأطفال المتدرسين في حياتهم اليومية للدراسة أو المطالعة أو التواصل الاجتماعي وغير ذلك، لكن هذا الأمر لا يمكن تعميمه لأنه لا يتماشى مع الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها الأطفال المتدرسين على الصعيد الوطني، سواء من حيث توفر الأجهزة الرقمية أو من حيث توفر الإنترنت التي لا تزال شبكاتها لا تصل العديد من المناطق النائية في البلاد لذلك الاهتمام بالأوعية الورقية وإيصالها لأبعد نقطة ممكنة أمر ضروري يجب الوقوف عليه، دون إهمال القراءة الإلكترونية التي يميل إليها الأطفال المتدرسين كثيرا وهذا ما أكدّه لنا العديد من أخصائيي المعلومات بالمكتبات العمومية إثر تجربتهم الإيجابية مع القراءة الإلكترونية، التي تمّ الاعتماد عليها فترة الحجر الصحي الناتج عن مخلفات جائحة كوفيد 19 والتي عرفت تجاوبا كبيرا مع شريحة الأطفال، وهذا ما تؤكّد أيضا نتائج العديد من الدراسات الأكاديمية التي أشادت بضرورة الاهتمام بالقراءة الرقمية أو ما يسمى بالقراءة الإلكترونية التي أثبتت مكانتها؛ إذ أصبحت أكثر استعمالا وانتشارا مقارنة بالقراءة الورقية

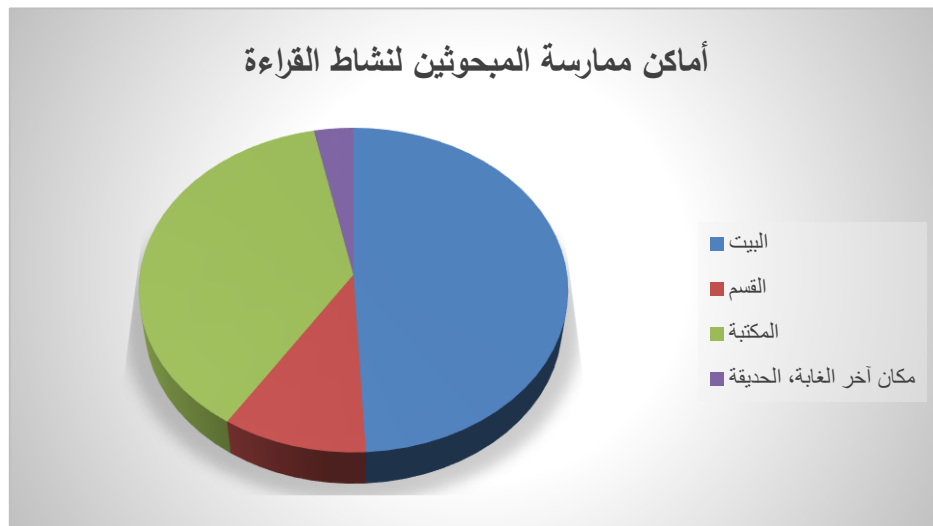
على الصعيد الدولي، وأصبح القراء يعتمدون عليها بدرجة كبيرة، وأحسن دليل على ذلك شهادة الموردين الذين يؤكدون دائماً أنّ مبيعات المصادر الرقمية تفوق بكثير مبيعات المصادر المطبوعة¹.

14- أماكن ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
البيت	818	49.2%
القسم	166	10.0%
المكتبة	626	37.6%
مكان آخر (الغابة، الحديقة...)	54	3.2%
المجموع	1664	100.0%

جدول رقم 36: أماكن ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة

**مجموع الإجابات يفوق حجم العينة لأنّ السؤال متعدد الإجابات



الشكل رقم 29: أماكن ممارسة المبحوثين لنشاط القراءة

¹ Ortlieb, Evan; Strgent, Stephan; Moreland, Meagan. Evaluating the Efficacy of Using a Digital Reading Clinic. Reading Psychology, vol 35. Australia: Monash University. [en ligne]. [Document consulté le 08/05/2022]. Disponible sur l'adresse: <http://dx.doi.org/10.1080/02702711.2012.683236>

من خلال الجدول رقم 36 نلاحظ أنّ أعلى نسبة من الأطفال المتمدرسين المستجوبين والمقدرة ب 49.2% يمارسون نشاط القراءة في البيت، أمّا نسبة 37.6% يفضلون القراءة في المكتبة، ونسبة 10.0% يقرؤون في القسم، في حين 3.2% يفضلون القراءة في أماكن أخرى كالحدايق والأماكن العمومية، رغم أنّ مكان ممارسة القراءة ليس بالأمر المهم والأهم منه أنّ الطفل المتمدرس يقرأ، إلّا أنّ هدفنا من طرح هذا السؤال هو معرفة ما إذا المكتبات المدرسية أو العمومية توقّر للأطفال المتمدرسين فضاءات مريحة ومناسبة لممارسة نشاط القراءة، وهل يجدون فيها الراحة والرفاهية اللازمين لذلك كما هو منصوص عليه في التشريعات والتنظيمات المحددة لصلاحيتهما؟، والتي تؤكد في كل مرة على ضرورة الاهتمام بقاعات المطالعة وتجهيزها بالظروف الملائمة.

فاتضح من خلال هذه الدراسة أنّ أكبر فئة من الأطفال المتمدرسين لا يترددون على المكتبات من أجل القراءة والمطالعة.

تحليل نتائج المحور الثاني: الطفل والقراءة في المؤسسات التربوية (الوسط المدرسي)

15-مدى اهتمام الأطفال المتمدرسين بنشاط دراسة النصوص

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	776	64.7%
لا	424	35.3%
المجموع	1200	100.0%

الجدول رقم 37: اهتمام الأطفال المتمدرسين بنشاط دراسة النصوص



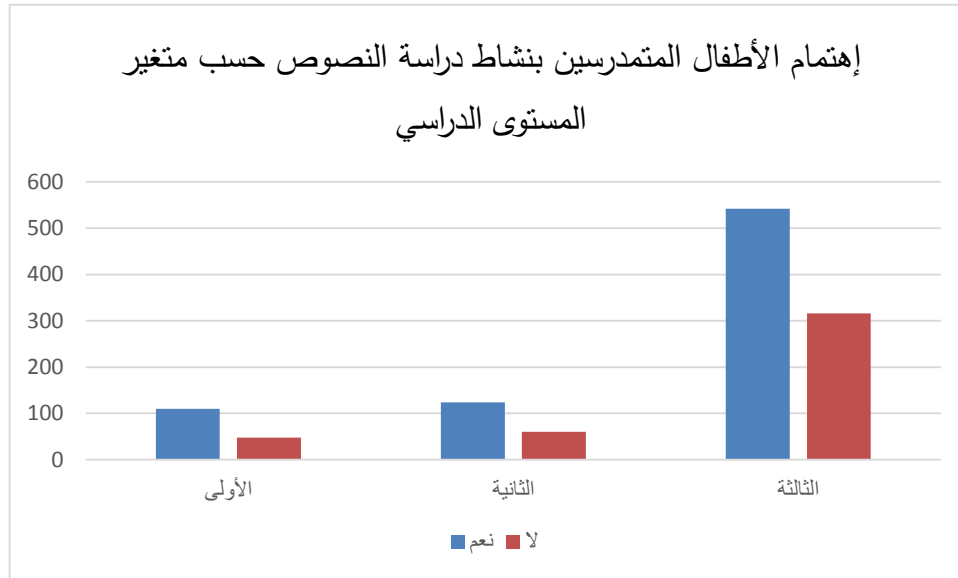
الشكل رقم 30: اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص

نشاط دراسة النصوص هو نشاط مدرج ضمن مادة اللغة العربية، توليه المنظومة التربوية الجزائرية اهتماماً خاصاً من الطور الابتدائي إلى الطور الثانوي، وتعمل على تطويره بشكل دوري ومستمر معتمدة على خبرة الأساتذة والمستشارين ومستعينة بما توحى إليه التغيرات الاجتماعية الحاصلة على الصعيد الوطني والدولي، وكما سبق وأن ذكرنا فالمناهج التعليمية الجزائرية بكافة أطوارها تركّز على ترقية القراءة وتحبيبها لدى المتعلمين، سواء من حيث طريقة اختيار النصوص أو من شكل الكتاب المدرسي وغير ذلك من الأساليب والطرق، وهنا يخطر على بالنا التساؤل: هل هذه الجهود وجدت صدى وانعكست بطريقة إيجابية على المتعلم وجعلته يهتم بنشاط دراسة النصوص، وبذلك يكون مستقبلاً مهتم بالقراءة والمطالعة أم العكس؟ هذا ما أردنا التعرّف عليه من خلال السؤال المطروح الذي جاءت نتائج الإجابة عليه مبيّنة في الجدول رقم 37 التي تشير أنّ نسبة 64.7% من الأطفال المتدرسين المستجوبين يهتمون بنشاط دراسة النصوص في القسم ونسبة 35.3% لا يهتمون به، رغم أنّ أكبر فئة تهتم بالنشاط إلّا أنّ نسبة غير المهتمين تبقى مرتفعة نسبياً، ومن المفروض أن تكون أقل، ومن أجل معرفة تفاصيل أدق لحصر أسباب ذلك ومحاولة مجابقتها قمنا بربط هذا السؤال بمتغيرات أخرى في الجداول الموالية.

16-اهتمام الأطفال المتمدرسين بنشاط دراسة النصوص حسب المستوى الدراسي:

المجموع	الاحتمالات		القسم الدراسي
	لا	نعم	
158	48	110	الأولى
%100.0	%30.4	%69.6	
184	60	124	الثانية
%100.0	%32.6	%67.4	
858	316	542	الثالثة
%100.0	%36.8	%63.2	
1200	424	776	المجموع
%100.0	%35.3	%64.7	

الجدول رقم 38: اهتمام الأطفال المتمدرسين بنشاط دراسة النصوص حسب متغير المستوى الدراسي



الشكل رقم 31: اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص حسب متغير المستوى الدراسي

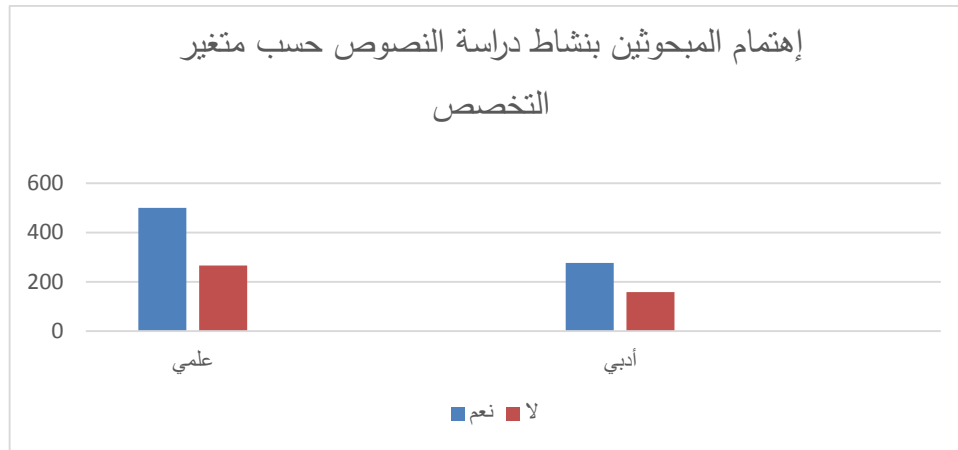
نلاحظ من خلال الجدول رقم 38 الممثل لمدى اهتمام الأطفال المتمدرسين بنشاط دراسة النصوص حسب المستويات أو الأقسام الدراسية، أنّ نسب الاهتمام بهذا النشاط متقاربة في سنوات التعليم الثانوي

الثلاثة؛ فهي محصورة بين نسبي 69.6% للأطفال المتدرسين بالسنة الأولى ثانوي و 67.4% للمدرسين بأقسام السنة الثانية ثانوي، أما نسبة 63.2% تعود للأطفال المتدرسين بالسنة الثالثة ثانوي، بينما نسب عدم الاهتمام الأطفال المتدرسين بنشاط دراسة النصوص لدى المبحوثين تبقى تلقائياً متقاربة هي الأخرى؛ إذ جاءت محصورة بين نسبي 30.4% الممثلة للأطفال المتدرسين بالسنة الأولى ثانوي، ونسبة 36.8% للأطفال المتدرسين بالسنة الثالثة ثانوي، ونسبة 32.6% بالنسبة للمدرسين بالسنة الثانية ثانوي؛ وبالتالي ليس هناك تباين كبير رغم أن اهتمام الأطفال المتدرسين بالسنة الثالثة ثانوي هم الأقل اهتماماً بهذا النشاط، وقد يعود ذلك لاهتمامهم بالتحصيل الدراسي وتركيزهم على مواد أخرى ذات معاملات مرتفعة، خاصة إذا تعلق الأمر بأصحاب التخصص العلمي، وهنا نستنتج مبدئياً أن اهتمام الأطفال المتدرسين بنشاط دراسة النصوص لا علاقة له بالمستوى الدراسي وإنما تبقى علاقته مرتبطة بميولاتهم واهتماماتهم.

17- اهتمام الأطفال المتدرسين بنشاط دراسة النصوص حسب التخصص

المجموع	الاحتمالات		التخصص
	لا	نعم	
766	266	500	علمي
%100.0	%34.7	%65.3	
434	158	276	أدبي
%100.0	%36.4	%63.6	
1200	424	776	المجموع
%100.0	%35.3	%64.7	

الجدول رقم 39: اهتمام الأطفال المتدرسين بنشاط دراسة النصوص حسب متغير التخصص



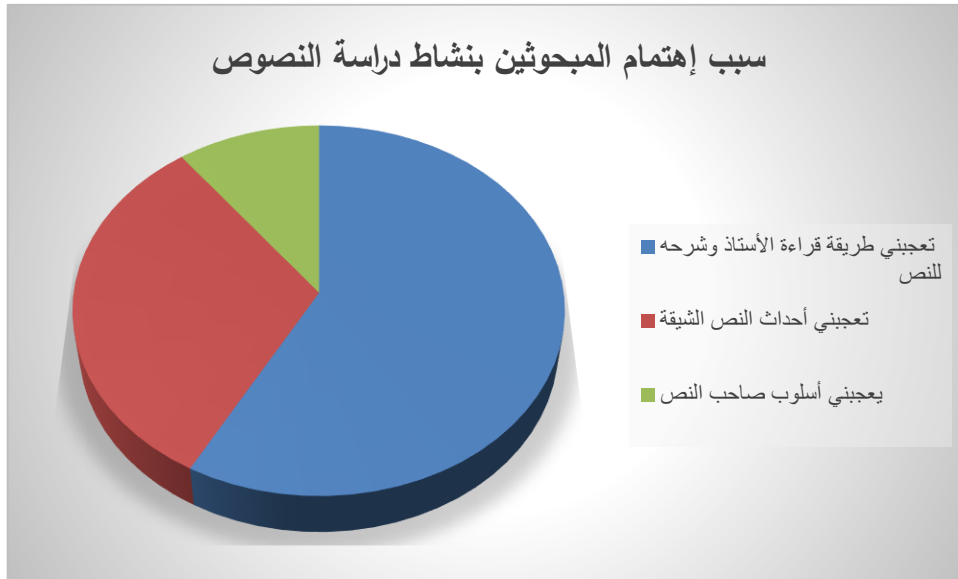
الشكل رقم 32: اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص حسب متغير التخصص

من جهة أخرى أردنا معرفة الأطفال المتدرسين بأي التخصصين أكثر اهتماماً -بنشاط دراسة النصوص-؛ فهل يتعلق الأمر بالمتدرسين بالأقسام الأدبية بسبب ارتفاع معامل اللغة العربية، أو اهتمامهم أكثر بالقراءة والمطالعة، خاصة وأنّ هذه الفئة حظيت باهتمام أكبر في المنهاج الدراسي، إذ استفادت من حجم ساعي أكبر وتميزت دروسها ببلاغة واسعة في النقد وتحليل المعطيات، وأيضاً بالدقة في كلّ ما يتعلق بمسائل النحو والصرف، أو الأطفال المتدرسين بالأقسام العلمية هم الذين يعطون أهمية لجميع المواد بما فيها اللغة العربية ذات المعامل المنخفض مقارنة بالمواد العلمية؛ فأتضح من خلال الجدول رقم 39 أعلاه أنّ النسب أيضاً متقاربة مع تقدم طفيف للأطفال المتدرسين بالأقسام العلمية حيث نجد أنّ هذه الفئة هي من تهتم أكثر بنشاط دراسة النصوص وهذا بنسبة 65.3% مقارنة بالأطفال المتدرسين بالأقسام الأدبية، الذي تمثل نسبة المهتمين منهم بهذا النشاط 63.6%؛ وبالتالي نستنتج أنّ التخصص لا يلعب دوراً مهماً في التأثير على الاهتمام بنشاط دراسة النصوص من طرف الأطفال المتدرسين وبالتالي على القراءة بصفة عامة، وعليه يمكننا أن نرجح أن نسبة 35.3% التي لا تهتم بنشاط دراسة النصوص، لا تهتم أصلاً بممارسة القراءة والمطالعة.

18- سبب اهتمام الأطفال المتمدرسين بنشاط دراسة النصوص

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تعجبي طريقة قراءة الأستاذ وشرحه للنص	450	58.0%
تعجبي أحداث النص الشيقة	246	31.7%
يعجبي أسلوب صاحب النص	80	10.3%
المجموع	776	100.0%

الجدول رقم 40: سبب اهتمام الأطفال المتمدرسين بنشاط دراسة النصوص



الشكل رقم 33: سبب اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص

جاءت نتائج الجدول رقم 40 لتبيّن الأسباب التي تجعل الأطفال المتمدرسين أكثر اهتماماً بنشاط دراسة النصوص، فأتضح من خلالها أنّ طريقة قراءة الأستاذ وشرحه للنص أهم سبب جعل نسبة 58% من الأطفال المتمدرسين المستجوبين يهتمون بنشاط دراسة النصوص في القسم، ونسبة 31.7% من أفراد عينة الدراسة يعود سبب اهتمامهم به لإعجابهم بأحداث النص الشيقة، أمّا نسبة 10.3% يعجبهم أسلوب صاحب النص.

بالنظر لهذه الإحصائيات نلاحظ أنّ أغلب الأطفال المتمدرسين ما يمثّل أكثر من نصف العينة يشيدون بدور الأستاذ ويجدون طريقة تقديمه للدرس شيقة وممتعة تجعلهم يهتمون بالنشاط، وهنا يبرز الدور

الفعال للأستاذ الذي يوجّه تلاميذه ويقودهم للاهتمام بنشاط دراسة النصوص، وبذلك يساهم بطريقة غير مباشرة في ترقية القراءة، لكن رغم ذلك كان من المفروض أن تكون هذه النسبة أكبر بكثير من النسبة المتحصل عليها (58.0%)؛ لأنّ الأستاذ هو العنصر الحاسم في العملية التعليمية إذ عليه إرشاد ومساعدة وتوجيه التلاميذ لممارسة نشاط القراءة وتحبيبهم فيه، ولا يكفي فقط بتلقين الدرس بطريقة كلاسيكية ممّلة، بل عليه التحكم في إدارته وتهيئة الجو المناسب له مع التنويع المستمر في الأساليب كي يصل في النهاية لتهيئة التلميذ نفسياً وذهنياً ومهاريًا لاستعاب المهارات المرجوة من هذا النشاط ويضعه في جو من التلهّف لاكتساب المعارف مما يدفعه للتفاعل داخل القسم¹.

وعن النصوص المتنبّاة في الكتب المدرسية وفق المناهج الحديثة التي تعتمد عليها وزارة التربية حالياً والتي طالما كانت محل اهتمام إدارتها، فقد عرفت استحسان العديد من الأساتذة والمختصين؛ إذ ترى الباحثة -روقاب جميلة- أنّ المناهج الجديدة أفضل في فلسفتها وأسسها وأهدافها كونها تساعد في المعالجة الكلية لمكونات الطفل العقلية والنفسية والوجدانية والبدنية والسلوكية وتراعي البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها، عكس المناهج القديمة التي تهتم بالجانب العقلي فقط وتشحن التلميذ بالمعارف والخبرات التي قد لا تستجيب لها قدراته وميولاته فهي تركز على طلب المعارف فقط، أمّا من حيث طبيعة النصوص المختارة فقد دعت الباحثة لضرورة التجديد فيها حتى تنمي القدرات اللغوية والفكرية والأدبية للتلميذ بطريقة فعّالة دون إغراقه في المصطلحات المتكاثرة والظواهر الجانبية²، وعن معايير اختيار النصوص التعليمية المعتمدة فقد جاءت دراسة الباحثة حوش جميلة³ لتؤكد مرّة أخرى أهمية هذا الاختيار وتبرز دوره الكبير والفعال في نجاح العملية التعليمية وتتوصّل إلى أنّ اختيار النصوص في المناهج الجزائرية يقوم على ستة 6 معايير أساسية تتمثل في:

1- معيار الملائمة لمستوى المتعلم: الذي يقوم على ضرورة تبني النصوص المناسبة لمستوى المتعلم من جميع الجوانب بمراعات الفروق الفردية بين المتعلمين (جيد-متوسط-ضعيف) وفي المراحل التعليمية الثلاثة لذلك يجب أن يتمتع واضع النصوص بالنضج والرزانة والاختصاص ويكون على دراية كافية بأهمية المجال التعليمي وخطاياه.

¹ بناني، أحمد. تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة. مجلة الموروث، (ع3)، 2014

² - رواق، جميلة. تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بين الكفاءة والرداءة. مجلة الممارسات اللغوية، (ع21)، 2014

³ حوش، جميلة، معايير اختيار النص التعليمي: نماذج من نصوص السنة الثانية متوسط الجيل الثاني. مجلة لغة الكلام، مج4(ع2)، 2018

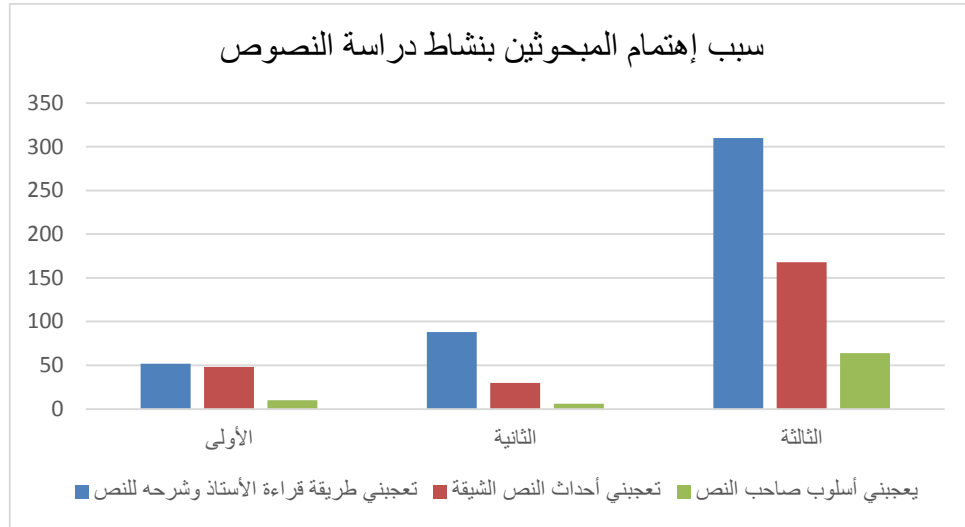
- 2- **مقياس الصدق:** إذ يجب أن يشعر التلميذ بأنّ النصّ التعليمي صادق في بلوغ أهداف النصّ المسطرة من حيث القيم الأخلاقية والمبادئ العامة.
- 3- **مقياس اهتمامات المتعلم:** ويقصد به ربط النصوص التعليمية بما يعيشه المتعلم في حياته اليومية، ويثير اهتمامه كي يندفع بكل حب وإرادة نحو القراءة.
- 4- **مقياس القابلية للتعلم:** لا بدّ أن تكون النصوص المختارة في تناول التلميذ كي يتمكن من الإقبال عليها وفهمها واستيعابها والتفاعل معها.
- 5- **مقياس العالمية:** وهو أن يتم اختيار بعض النصوص ذات المواضيع العالمية كي تتسع دائرة معارف التلميذ ويتمكّن من التعايش مع المحيط العالمي.
- 6- **مقياس الزمن:** ويقصد به تخصيص الوقت الكافي لدراسة النصوص بكل دقة وإتقان 'فاعمل الوقت أساسي في إتقان المهارات التي تحددها الأهداف'¹.

19- سبب اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص وفق متغير الأقسام الدراسية

القسم الدراسي	الاحتمالات			المجموع
	تعجبني طريقة قراءة الأستاذ وشرحه للنص	تعجبني أحداث النص الشيقة	يعجبني أسلوب صاحب النص	
الأولى	52	48	10	110
	%47.3	%43.6	%9.1	%100.0
الثانية	88	30	6	124
	%71.0	%24.2	%4.8	%100.0
الثالثة	310	168	64	542
	%57.2	%31.0	%11.8	%100.0
المجموع	450	246	80	776
	%58.0	%31.7	%10.3	%100.0

الجدول رقم 41: سبب اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص وفق متغير الأقسام الدراسية

¹ - الراجحي، عبده، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. مصر: دار المعرفة الجامعية، 1995



الشكل رقم 34: سبب اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص وفق متغير السنة الدراسية

تشير نتائج الجدول رقم 41 أعلاه إلى الأسباب التي تجعل الأطفال المتمدرسين يهتمون بنشاط القراءة وفق متغير الأقسام الدراسية، وهذا من أجل الوقوف أكثر على نوعية النصوص المختارة -من وجهة نظر الأطفال المتمدرسين الممثلين لعينة الدراسة- في كل مستوى ومدى توافقها ورغبتهم في كل سنة دراسية، أمّا عن طريقة أداء الأستاذ لا يمكن أن تقيّدنا هذه النتائج لأننا نعلم جميعاً أنّ الأساتذة أنفسهم من يتداولون على تدريس السنوات الثلاثة، وجاءت النتائج كما يلي:

نسبة 43.6% من الأطفال المتمدرسين بأقسام السنة الأولى من التعليم الثانوي الممثلين لأفراد عينة الدراسة يعود سبب اهتمامهم بنشاط دراسة النصوص إلى نوع النصوص التي يجدونها شيقة وتراعي اهتماماتهم، وما تمثل نسبته 9.1% منهم يهتمون بالنشاط بسبب أسلوب العرض الشيق، وتعود النسبة المتبقية إلى طريقة عرض الأستاذ.

وبالنسبة للأطفال المتمدرسين بالسنة الثانية ثانوي ف 24.2% فقط من المستجوبين يهتمون بالنشاط بسبب إعجابهم بالنصوص المختارة، وهي نسبة جدّ ضئيلة لا تعكس المجهودات المبذولة من طرف القائمين على إعداد المناهج التربوية الذين يسعون لاختيار المواضيع التي تستهوي هذه الفئة وتثير اهتمامهم، بينما يعود اهتمام نسبة 4.8% فقط من هذه الفئة بالنشاط بسبب الأسلوب الشيق للنصوص المختارة.

في حين نسبة اهتمام الأطفال المتدرسين بالسنة الثالثة ثانوي بنشاط دراسة النصوص بسبب نوع النصوص المختارة للدراسة مقدرة ب **31.0%**، أمّا ما تمثّل نسبته **11.8%** منهم يعجبهم أسلوب صاحب النص، مع التأكيد في كل مرة أن طريقة تلقين الدرس من طرف الأساتذة هي التي خضيت بأعلى نسبة في السنوات التعليمية الثلاث، وهذا ما يؤكّد الدور الكبير الذي يلعبه الأستاذ في تحبيب التلاميذ في القراءة وجلبهم إليها.

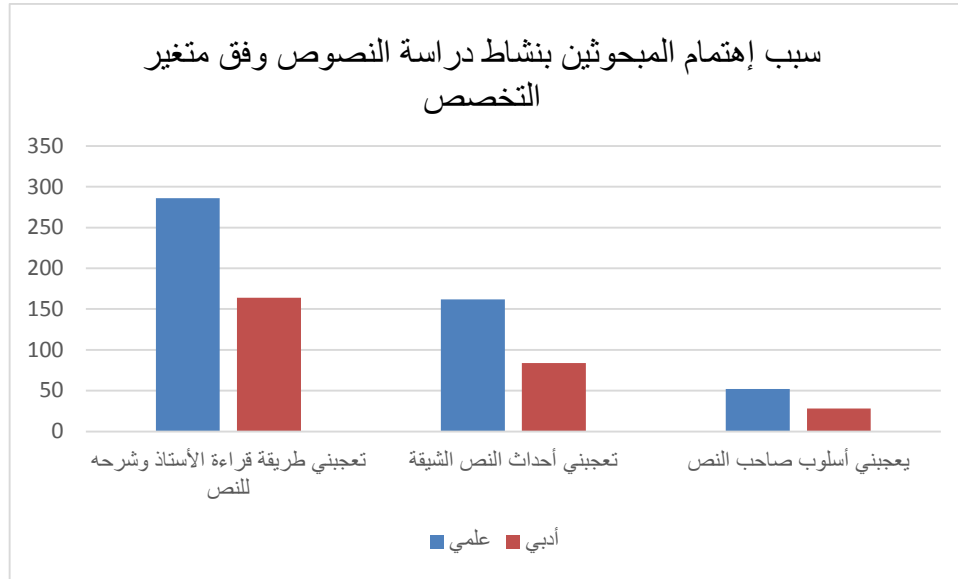
من خلال قراءتنا لهذه التحاليل نلاحظ أنّ النصوص المحددة لنشاط دراسة النصوص التي اختيرت بطريقة علمية مدروسة بما يراعي أساسيات أدب الطفل، وذات المواضيع الشيقة التي تثير اهتمامه وتساهل ميوله حسب المناهج الدراسية السابقة الذكر وذلك في الأطوار التعليمية الثلاثة¹ وهذا ما لاحظناه أيضا بعد معاينتنا للعديد من الكتب المدرسية في مختلف الأطوار التعليمية حيث تميّزت كتب الابتدائي بجمال شكلها وتنوع ألوانها، بينما كانت أهم ميزة لكتب المتوسط والثانوي جاذبية مواضيعها، رغم هذا فأكثر من نصف العينة وفي سنوات التعليم الثانوي الثلاثة لم تستفد من هذه المجهودات ولم تؤكّد اهتمامها بهذه المواضيع.

20- سبب اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص وفق متغير التخصص

المجموع	الاحتمالات			التخصص
	يعجبني أسلوب صاحب النص	تعجبني أحداث النص الشيقة	تعجبني طريقة قراءة الأستاذ وشرحه للنص	
500	52	162	286	علمي
%100.0	%10.4	%32.4	%57.2	
276	28	84	164	أدبي
%100.0	%10.1	%30.4	%59.4	
776	80	246	450	المجموع
%100.0	%10.3	%31.7	%58.0	

الجدول رقم 42: سبب اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص وفق متغير التخصص

¹ - حوش جميلة المرجع السابق.



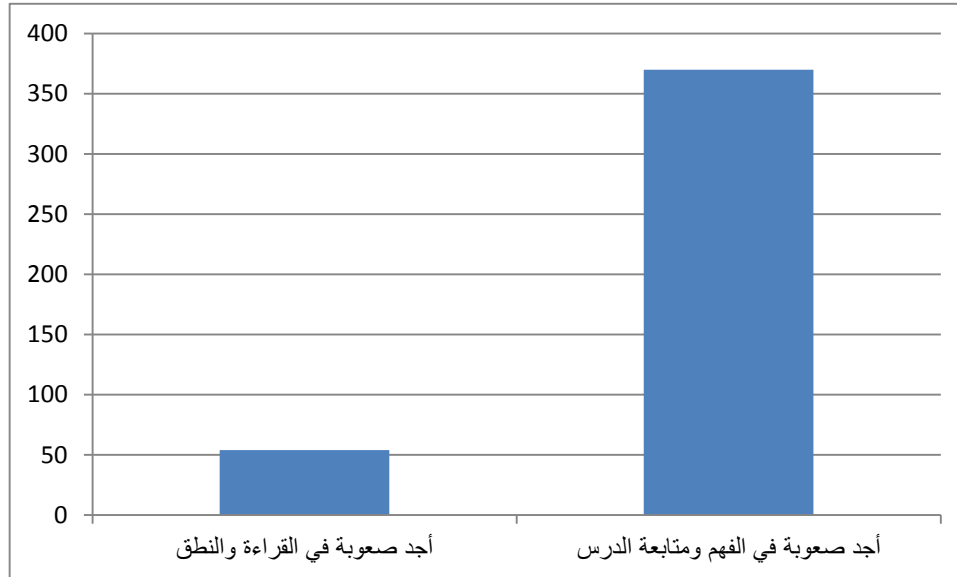
الشكل رقم 35: سبب اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص وفق متغير التخصص

ومن أجل التعمق أكثر في نتائج الدراسة والوقوف على نوعية النصوص في كلتا التخصصين، قمنا بربط النتائج السابقة المتعلقة بسبب اهتمام المبحوثين بنشاط دراسة النصوص بمتغير التخصص، وجاءت النتائج متقاربة حيث عادت نسبة 57.2% من الأطفال المتمدرسين بالأقسام العلمية لهؤلاء الذين تعجبهم طريقة قراءة الأستاذ وشرحه للنص، ونسبة 32.4% من المبحوثين المتمدرسين بنفس التخصص تعجبهم أحداث النص الشيقة، بينما النسبة المتبقية والمقدرة ب 10.4% يعجبهم أسلوب صاحب النص، أما بالنسبة للمبحوثين المتمدرسين بالأقسام الأدبية فنسبة 59.4% منهم تعجبهم طريقة قراءة الأستاذ وشرحه للنص، ونسبة 30.4% تعجبهم أحداث النص الشيقة، في حين تعود نسبة 10.1% للمبحوثين الذين يعجبهم أسلوب صاحب النص، وهنا نلاحظ أنّ النتائج جد متقاربة ونستنتج أنّ النصوص المختارة في كلا التخصصين تؤثر بنفس الدرجة تقريباً على الأطفال المتمدرسين.

21-سبب عدم اهتمام فئة من المبحوثين بنشاط دراسة النصوص

المجموع	الاحتمالات		
	أجد صعوبة في الفهم ومتابعة الدرس	أجد صعوبة في القراءة والنطق	
424	370	54	التكرار
%100.0	%87.3	%12.7	النسبة المئوية

الجدول رقم 43: سبب عدم اهتمام فئة من المبحوثين بنشاط دراسة النصوص



الشكل رقم 36: سبب عدم اهتمام فئة من المبحوثين بنشاط دراسة النصوص

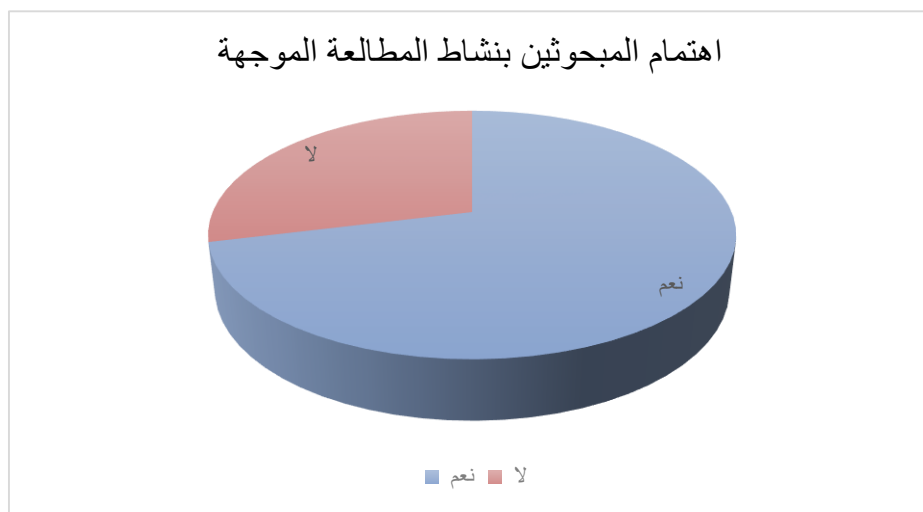
أولت المنظومة التربوية الجزائرية نشاط دراسة النصوص مكانة مميزة في استراتيجيتها وجعلته يرافق الأطفال المتدرسين طوال رحلتهم التعليمية بمؤسساتها التربوية منذ مرحلة الابتدائي، محاولة إكسابهم مختلف أساليب القراءة وفنّياتها تدريجيا، إلى أن تجعلهم في مرحلة الثانوي قادرين على ممارسة القراءة التي تهيكّل أفكارهم وتغذي أبعادهم الثقافية والوجدانية، وتجعلهم قادرين على مجابهة التحديات المعرفية والفكرية في مجتمع مليء بالتغيرات والتطورات المتلاحقة، لكن من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أنّ نسبة 35.3% لا تهتم بهذا النشاط وبالتالي يمكننا القول أنّ هذا الأخير لم ينجح في استقطاب فئة معتبرة قدّرت بأكثر من ثلث الأطفال المتدرسين المستجوبين، الذين مثلوا عينة الدراسة، ومحاولة منا معرفة

الأسباب التي تجعل المبحوثين ينفرون من نشاط دراسة النصوص في القسم طرحنا عليهم السؤال الذي جاءت نتائجه مدونة في الجدول رقم 43، والتي تشير إلى نسبة 87.3% منهم يجدون صعوبة في الفهم ومتابعة الدرس، والنسبة المتبقية والمقدرة ب 12.7% تمثل نسبة المبحوثين الذين يجدون صعوبة في القراءة والنطق، وهذا النوع من العراقيل يؤثر بطريقة مباشرة في ارتفاع أو تدني نسبة القراءة لدى هذه الفئة، لذلك على المربين والأسرة التعليمية بصفة عامة البحث عن الأسباب القاعدية التي تجعل التلميذ ينفّر من حصة القراءة، والعمل الجاد على معالجتها مهما كلف الأمر لأن هذه المرحلة هي المرحلة المثالية لبناء شغف القراءة والمطالعة لدى الأفراد، فإن لم يتم الاهتمام بها في هذه الفترة كيف لهم أن يتعلقوا بها ويتعودوا على ممارستها مستقبلاً! وهذا الوضع ليس في صالح مجتمعنا الطموح للزيادة التنموية والمعرفية.

22-اهتمام المبحوثين بنشاط المطالعة الموجهة

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	854	71.2%
لا	346	28.8%
المجموع	1200	100.0%

الجدول رقم 44: اهتمام المبحوثين بنشاط المطالعة الموجهة



الشكل رقم 37: اهتمام المبحوثين بنشاط المطالعة الموجهة

نشاط المطالعة الموجهة هو ذلك النشاط الذي عوّلت عليه المناهج التربوية الجزائرية لتقريب التلميذ من الكتاب والقراءة، حتى يجعلهما من أولى اهتماماته، إذ يرافق هذا النشاط المتعلمين من الطّور الابتدائي وبالضبط من السنة الثالثة مباشرة بعد اكتسابه أبجديات القراءة وإلى غاية المرحلة الثانوية، يقدّم للتلاميذ - في وحدة اللغة العربية أو اللغة الفرنسية- بمعدل حصة واحدة في أسبوعين يوجّه من خلاله الأستاذ تلاميذه للقراءة ويحثّهم على ممارستها خارج القسم، ومن أجل معرفة مدى اهتمام الأطفال المتمدرسين بهذا النشاط، طرحنا عليهم السؤال الذي جاءت الإجابة عليه مدوّنة في الجدول رقم 44، بحيث أسفرت النتائج أنّ أكبر نسبة والمقدرة ب 71.2% يهتمون بهذا النشاط، في حين 28.8% لا يهتمون به، وجاءت هذه النتائج قريبة جدا من النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 37 أعلاه الذي يوضح نسبة اهتمام الأطفال المتمدرسين المستجوبين في نشاط دراسة النصوص، وهذا ما يؤكد بصفة عامة اهتمام المبحوثين بنشاطي القراءة والمطالعة، ونذكر في هذه النقطة أنّ نشاط المطالعة الموجهة يعتمد على مطالعة نص بسيط في القسم مع شرح معانيه بأسلوب شيق من طرف الأستاذ، الذي ينهي درسه بحث تلاميذه على ممارسة المطالعة الحرّة خارج القسم مع اقتراح عليهم مجموعة من الكتب لقراءتها وإنجاز بطاقات مطالعة لكل كتاب يقرأ، كي تقيّم هذه الأخيرة وتمنح نقاط إضافية للتلاميذ الذين أنجزوا بطاقات القراءة ويعتبر هذا النشاط اختياري، تضاف النقاط المتحصّل عليها من خلاله مباشرة في المعدل كتحفيز على ممارسة النشاط كما يظهر في كشف النقاط التالي- مثال عن شعبة الآداب والفلسفة- ولعلّ هذه الطريقة تعطي دافعا معنويا للتلميذ وتحفزه على ممارسة القراءة والمطالعة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

كشف تقويم نتائج الفصل []

مديرية التربية لولاية: _____

السنة الدراسية: _____

اللقب: _____

الاسم: _____

تاريخ الميلاد ومكانه: _____

القسم: _____

شعبة آداب و فلسفة

المواد	الصف						إرشادات للتفحص
	1/معارف لغوية	2/الطبيب المستعصر 20	3/أعمال تطبيقية أو تعبير شفوي 20	4/أعمال الفروض 30	5/اختبار 40	6/الجداء 60 / معدل ثالثة 20	
اللغة العربية و آدابها	5						تقديرات عامة للعمل والسلوك (المجهود، الدقة، الحسن في التمارين)
الأساتذ :							
الفلسفة	5						
الأساتذ :							
التاريخ و الجغرافيا	4						
الأساتذ :							
العلوم الإسلامية	2						
الأساتذ :							
اللغة الفرنسية	3						
الأساتذ :							
اللغة الإنجليزية	3						
الأساتذ :							
الرياضيات	2						
الأساتذ :							
العلوم الفيزيائية	2						
الأساتذ :							
علوم الطبيعة و الحياة	2						
الأساتذ :							
التربية البدنية و الرياضية	1						
الأساتذ :							
التربية الفنية	1						
الأساتذ :							
اللغة الأمازيغية	2						
الأساتذ :							
التقنيات المصغرة : 20							
الأساتذ الرئيس :							
تسليم المطالعة : 20							
أساتذ العربية/ الفرنسية							
التدبير							
معدل المواد المصغرة : 20							
المعدل التفصيلي :							
المعدل السنوي : 20							
عدد الغيابات غير المبررة :							
عدد الغيابات المبررة :							
عدد التاخرات :							
ملاحظات مجلس القسم وقراراته :							
تاريخ : _____							

الأساتذ الرئيس (اللقب الاسم الإتمام)

مدير الثانوية (اللقب، الاسم، الخطم، الإتمام)

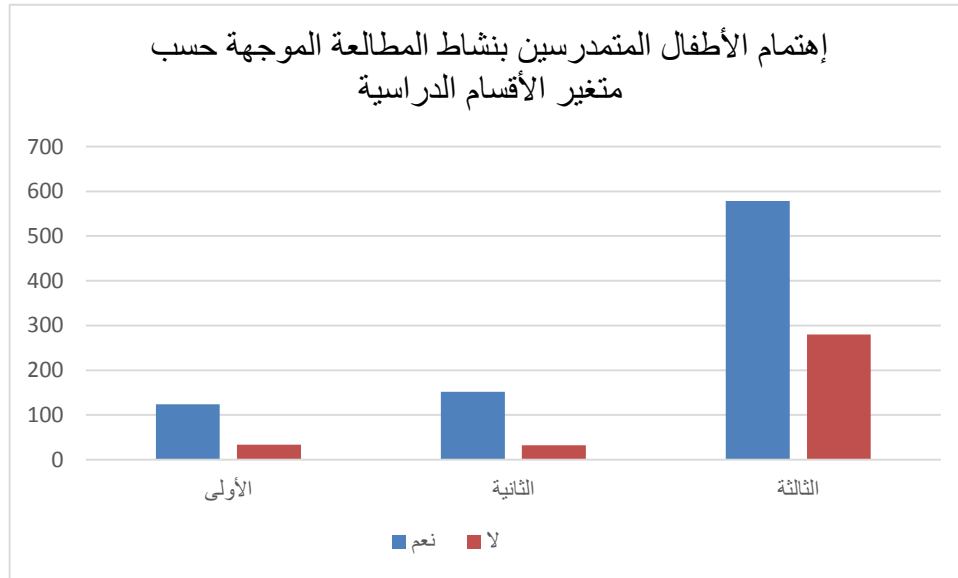
لا تسوّم إلا نسخة واحدة من هذا الكشف

الشكل رقم 38: طريقة تثمين المطالعة في كشف النقاط

23-اهتمام التلاميذ بنشاط المطالعة الموجهة وفق متغير الأقسام الدراسية

القسم الدراسي	الاحتمالات		المجموع
	نعم	لا	
الأولى	124	34	158
	%78.5	%21.5	%100.0
الثانية	152	32	184
	%82.6	%17.4	%100.0
الثالثة	578	280	858
	%67.4	%32.6	%100.0
المجموع	854	346	1200
	%71.2	%28.8	%100.0

الجدول رقم 45: اهتمام الأطفال المتمدرسين بنشاط المطالعة الموجهة حسب متغير الأقسام الدراسية



الشكل رقم 39: الأطفال المتمدرسين بنشاط المطالعة الموجهة حسب متغير الأقسام الدراسية

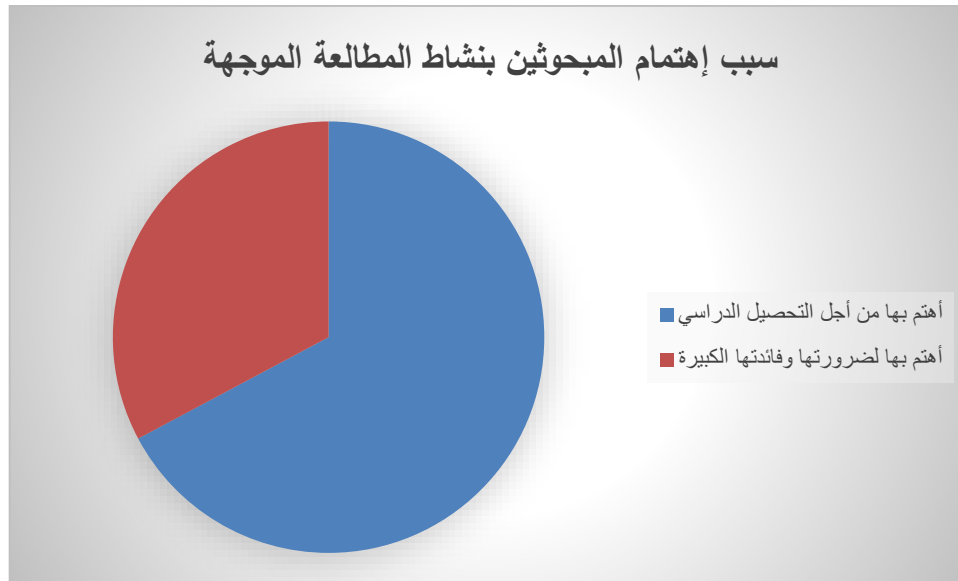
من أجل معرفة أي فئة من المبحوثين أكثر اهتماما بنشاط المطالعة الموجهة حسب الأقسام الدراسية قمنا بربط الأجوبة السابقة وفق متغير الأقسام الدراسية، فجاءت النتائج مدونة في الجدول رقم 45 أعلاه الذي

يُتضح من خلاله أنّ الأطفال المتدرسين بالسنة الثانية ثانوي أكثر اهتماماً بنشاط المطالعة الموجهة في القسم بنسبة 82.6%، وتليها نسبة 78.5% التي تمثل نسبة الأطفال المتدرسين بالسنة الأولى ثانوي، فيما تعود أدنى نسبة اهتمام إلى الأطفال المتدرسين بالسنة الثالثة ثانوي والمقدرة بـ 67.4%، وبصفة عامة نجد أنّ النسب متقاربة ومنطقيّة إلى حد ما، فالأطفال المتدرسين بالسنة الأولى جاءت نسبة اهتمامهم بالنشاط أقلّ بقليل من المتدرسين بالسنة الثانية، وذلك قد يكون بسبب التغيرات التي طرأت عليهم بعد انتقالهم من مرحلة إلى أخرى، حيث لم يتعودوا بعد عن الأساليب الجديدة التي تتميز بها هذه المرحلة، أمّا انخفاض نسبة اهتمام الأطفال المتدرسين بالسنة الثالثة ثانوي بنشاط المطالعة الموجهة يمكن إرجاعه لاهتمامهم هذه الفئة بالتحضير لشهادة البكالوريا المصيرية وتفضيلهم الاهتمام بمواد أخرى يولونها أهميّة أكبر.

24- سبب اهتمام المبحوثين بنشاط المطالعة الموجهة

المجموع	الاحتمالات		
	أهتم بها لضرورتها وفائدتها الكبيرة	أهتم بها من أجل التحصيل الدراسي	
854	280	574	التكرار
%100.0	%32.8	%67.2	النسبة المئوية

الجدول رقم 46: سبب اهتمام المبحوثين بنشاط المطالعة الموجهة



الشكل رقم 40: سبب اهتمام المبحوثين بنشاط المطالعة الموجهة

بالنسبة للفئة التي أبدت اهتمامها بنشاط المطالعة الموجهة حاولنا معرفة سبب ذلك من خلال طرحنا للسؤال الذي جاءت نتائجه في الجدول رقم 46؛ حيث أجاب 67.2% من المبحوثين المهتمين به أنهم يولونه أهمية من أجل التحصيل الدراسي فقط، وفي حقيقة الأمر للمطالعة دور أساسي في خلق جو من التوازن العلمي والفكري وتعد مقاما ممتازا لكسب المعارف والتحصيل الدراسي، وهي سبيل يتبعه كل تلميذ يسعى للتفوق، دون أن ننسى إسهاماتها الفعالة في حل العديد من المشاكل المتعلقة بعسر القراءة والنطق.

في حين 32.8% من الأطفال المتدرسين المستجوبين أجابوا أنهم يهتمون بنشاط المطالعة الموجهة لأهمية القراءة وفائدتها، وتعتبر هذه النسبة ضئيلة نوعا ما تترجم فئة المبحوثين الذين يدركون الأهمية الفعلية للقراءة والمطالعة.

25- ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة خارج القسم وإعدادهم لبطاقات المطالعة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	698	58.2%
لا	502	41.8%
المجموع	1200	100.0%

الجدول رقم 47: ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة خارج القسم وإعدادهم لبطاقات المطالعة



الشكل رقم 41: ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة خارج القسم وإعدادهم لبطاقات المطالعة

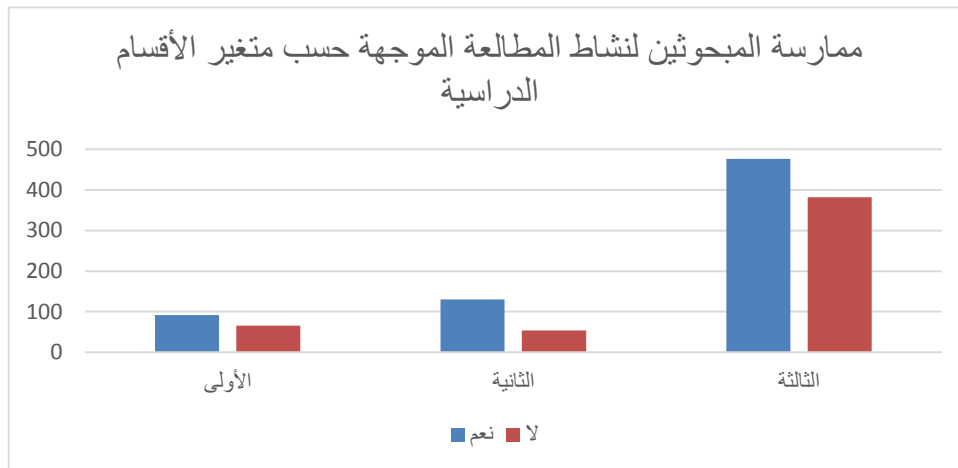
تشير نتائج الجدول رقم 47 أن نسبة 58.2% من الأطفال المتدرسين المستجوبين يمارسون نشاط المطالعة الموجهة الذي يكلفهم به الأستاذ خارج القسم، ويقومون بإنجاز بطاقات المطالعة للكتب المقروءة، وتمثل هذه النسبة أكثر من نصف العينة مقارنة بنسبة المبحوثين الذين لا يمارسون نشاط المطالعة خارج القسم، ولا ينجزون بطاقات القراءة والمقدّر نسبتهم بـ 41.8% من المبحوثين، وبالتالي لا يستفيدون من النقاط الإضافية رغم أنّ هذه الفئة شكّلت أقلّ نسبة إلّا أنها تبقى نسبة مرتفعة نوعاً ما، لذلك بحثنا عن

تفاصيل أكثر من حيث العلاقة بين ممارسة نشاط المطالعة الموجهة ومتغيرات أخرى نوضحها في الجداول الموالية.

26-ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة الموجهة خارج القسم حسب متغير الأقسام الدراسية

القسم الدراسي	الاحتمالات		المجموع
	لا	نعم	
الأولى	66	92	158
	%41.8	%58.2	%100.0
الثانية	54	130	184
	%29.3	%70.7	%100.0
الثالثة	382	476	858
	%44.5	%55.5	%100.0
المجموع	502	698	1200
	%41.8	%58.2	%100.0

الجدول رقم 48: ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة الموجهة خارج القسم حسب متغير الأقسام الدراسية



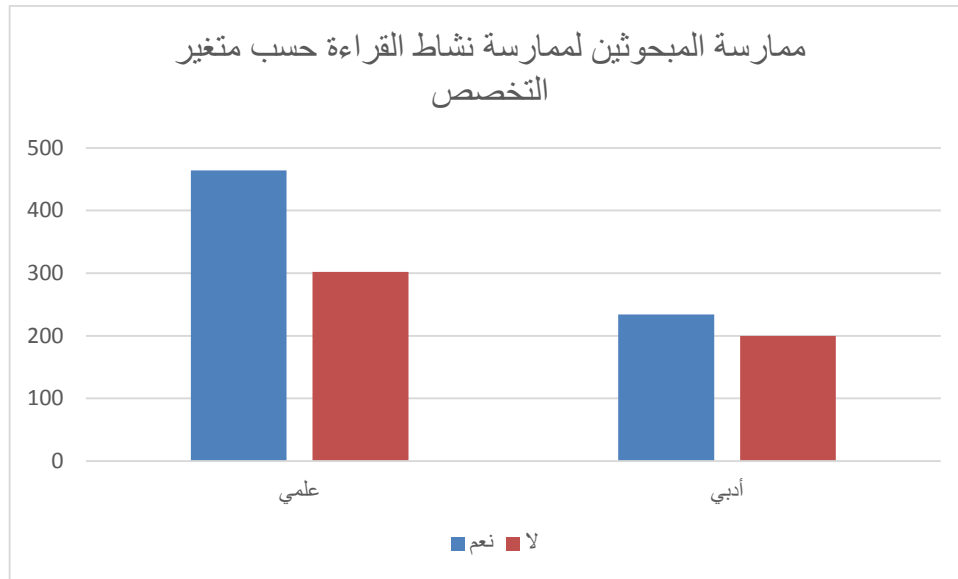
الشكل رقم 42: ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة الموجهة خارج القسم حسب متغير الأقسام الدراسية

تشير نتائج الجدول رقم 48 أنّ الأطفال المتدرسين بالسنة الثانية ثانوي هم المهتمين أكثر بممارسة نشاط المطالعة خارج القسم، والأكثر إنجازا لبطاقات القراءة وذلك بنسبة 70.7%، والنسبة المئوية والمقدرة ب 58.2% تمثل تلاميذ السنة الأولى ثانوي المهتمين بإنجاز بطاقات قراءة بعد مطالعة الكتب المكلفين بقراءتها من طرف الأستاذ، وأدنى نسبة مثلت تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ب 55.5%، بالنظر لأهمية المطالعة وبالنظر لفائدة هذا النشاط الذي يجعل القراء يستفيدون من نقاط إضافية تحسب مباشرة في المعدل العام، كنا نتوقع أن تكون النسب أكثر خاصة لدى الأطفال المتدرسين بالسنة الأولى والثانية ثانوي أمّا المتدرسين بالسنة الثالثة ثانوي فيمكن تبرير ابتعادهم عن المطالعة هذه السنة راجع لتحضيرهم للامتحان المصيري.

27- ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة الموجهة حسب متغير التخصص

التخصص	الاحتمالات		المجموع
	نعم	لا	
علمي	464	302	766
	60.6%	39.4%	100.0%
أدبي	234	200	434
	53.9%	46.1%	100.0%
المجموع	698	502	1200
	58.2%	41.8%	100.0%

الجدول رقم 49: ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة الموجهة حسب متغير التخصص



الشكل رقم 43: ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة الموجهة حسب متغير التخصص

ومن أجل معرفة تلاميذ أي تخصص مهتمين أكثر بالمطالعة خارج القسم وأكثرهم إنجازا لبطاقات القراءة، قمنا بالبحث عن العلاقة بينهما وجاءت النتائج مدونة في الجدول رقم 49 أعلاه، الذي يوضح أنّ تلاميذ الأقسام العلمية هم الأكثر حرصا على ممارسة المطالعة وإنجاز بطاقات مطالعة بنسبة 60.6%، أمّا تلاميذ الأقسام الأدبية فمثلت نسبتهم 53.9% وبالتالي واستنادا لما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة الأطفال المتمدرسين بالأقسام العلمية هم أكثر حرصا على ممارسة نشاط المطالعة مقارنة بهؤلاء المتمدرسين بالأقسام الأدبية عكس ما هو متداول.

28- ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة الموجهة وإعداد بطاقات المطالعة حسب متغير نوع الثانوية:

نوع الثانوية	الاحتمالات		المجموع
	لا	نعم	
عمومية	496	498	994
	%49.9	%50.1	%100.0
خاصة	6	200	206
	%2.9	%97.1	%100.0
المجموع	502	698	1200
	%41.8	%58.2	%100.0

الجدول رقم 50: ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة الموجهة حسب متغير نوع الثانوية



الشكل رقم 44: ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة الموجهة حسب متغير نوع الثانوية

في السنوات الأولى من نشأتها، اشتهرت المؤسسات التربوية الخاصة في الجزائر بنجاعة كبيرة في التعليم والتأطير، وعرفت بحرصها على توظيف خيرة الأساتذة ذوي الخبرات والتميز، بالمقابل مسّ القطاع التربوي الحكومي في هذه المرحلة بعض الاختلالات في شقي الانضباط والصرامة ومن جانبين أولهما التسيير الإداري، نذكر منه الاضطرابات المتكررة للأساتذة نتيجة ظروف العمل المزرية على حد قولهم، والجانب الثاني يتمثل في التسيير البيداغوجي وما عرفه من تغيرات متتالية في المناهج والبرامج، وهذا ما دفع بالأولياء وخاصة أصحاب الدخل الجيد بنقل أبنائهم نحو المؤسسات التربوية الخاصة، وأصبحت هذه

الأخيرة محل اهتمام كل ولي يبحث عن الجودة في الأداء ورفع المستوى التعليمي لأبنائه، لكن اليوم أضحى الأمر مختلف وتغيرت الرؤى إذ أصبح البعض يشكك في نوعية التعليم بهذه المؤسسات التي صارت ملجأ بعض الأولياء الذين يرغبون في حصول أبنائهم على نقاط جيّدة والانتقال إلى مستوى أعلى فقط دون الاهتمام بالمستوى المعرفي لهم، وهذا بعد فشلهم بالمؤسسات العمومية، والبعض الآخر من الأولياء الغائبين على أبنائهم طيلة اليوم بسبب انشغالهم بالوظيفة وجدوا المؤسسات التربوية الخاصة مكاناً آمناً يحتوى أبنائهم عوض الشارع الذي يؤدي بهم إلى الانحراف¹، بالنظر لهذه الآراء المختلفة وبما أنّ ترقية القراءة لدى الأطفال المتدربين بصفة عامة هي محور دراستنا أردنا الوقوف على هذه النقطة والبحث عن أي مؤسسات التربية والتعليم الأكثر حرصاً وتشجيعاً لتلاميذها على مطالعة الكتب وإنجاز بطاقات القراءة، ومن أجل ذلك بحثنا عن نسبة ممارسة المبحوثين لنشاط المطالعة وقمنا بربطه بمتغير نوع المؤسسة التربوية وجاءت النتائج كما يلي:

97.1% من الأطفال المتدربين بالمؤسسات التربوية الخاصة يمارسون نشاط المطالعة الذي يكلفهم به الأستاذ خارج القسم وينجزون بطاقات القراءة.

50.1% من الأطفال المتدربين بالمؤسسات التربوية العمومية يمارسون نشاط المطالعة الذي يكلفهم به الأستاذ خارج القسم وينجزون بطاقات القراءة، ونسبة **49.9%** لا يمارسون نشاط المطالعة ولا ينجزون بطاقات المطالعة.

وبالتالي الفرق يبدو جديداً واضحاً؛ فتقريباً جل الأطفال المتدربين بالمؤسسات التعليمية الخاصة يولون أهمية لنشاط المطالعة وينجزون بطاقات القراءة للكتب المقررة، في حين حوالي نصف أفراد العينة فقط ممن يتلقون تكوينهم بالمؤسسات العمومية، يمارسون نشاط المطالعة وينجزون بطاقات القراءة، وفي هذه النقطة لا يفوتنا أن ننوه أنه خلال زيارتنا لبعض المؤسسات التربوية الخاصة في إطار إنجاز هذا البحث العلمي اكتشفنا أنّ الاهتمام بهذا النشاط يكون عادة بالمؤسسة بعد الانتهاء من الدراسة، فيستغل وقت الفراغ الذي يسبق قدوم الأولياء لاسترجاع أبنائهم وتوزّع عليهم الكتب ويطلب منهم القراءة والتلخيص، وبالتالي في هذه النقطة وحسب النتائج الإحصائية والميدانية يمكننا أن نؤكد فعالية المؤسسات التربوية الخاصة في ترقية القراءة.

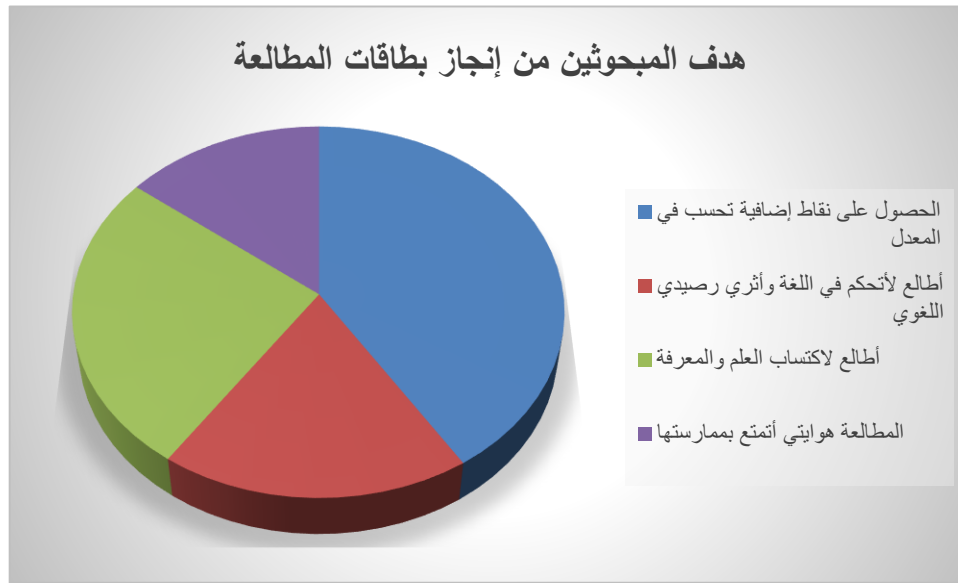
¹ - حوشي، سعاد. مدى فعالية المدارس الخاصة. مجلة الأسرة والمجتمع، مج 1(ع1)، 2013.

29-هدف المبحوثين من إنجاز بطاقات المطالعة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الحصول على نقاط إضافية تحسب في المعدل	466	38.83%
أطلع لأتحكم في اللغة وأثري رصيدي اللغوي	212	17.66%
أطلع لاكتساب العلم والمعرفة	296	24.66%
المطالعة هوايتي أتمتع بممارستها	164	13.66%
المجموع	1138	100.0%

الجدول رقم 51: هدف المبحوثين من إنجاز بطاقات المطالعة

**** عدد الإجابات يفوق عدد العينة المهمة بإنجاز بطاقات المطالعة لأنَّ السؤال متعدد الإجابات**



الشكل رقم 45: هدف المبحوثين من إنجاز بطاقات المطالعة

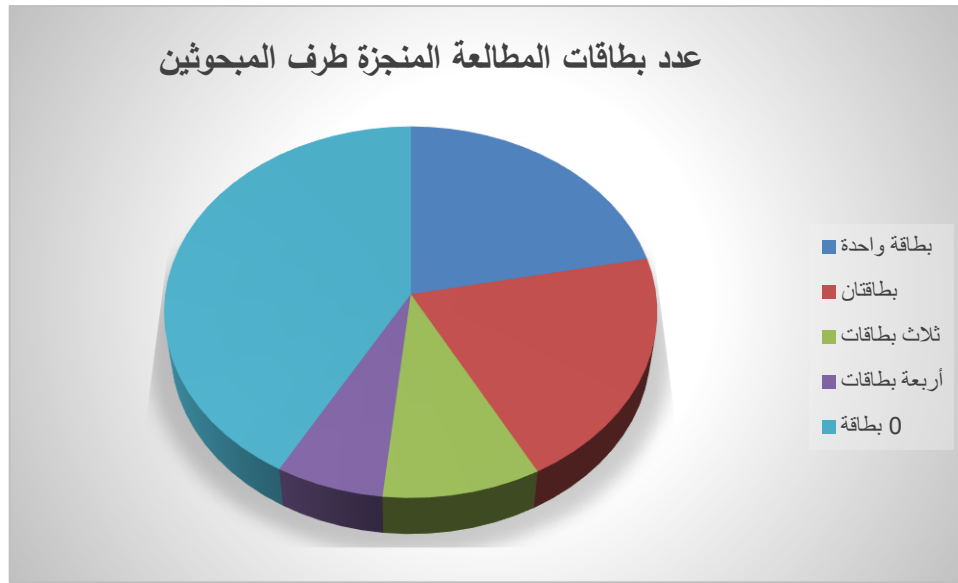
تشير نتائج الجدول رقم 51 أعلاه الذي يمثل هدف المبحوثين من إنجاز بطاقات المطالعة أنَّ أكبر نسبة والمقدرة بـ 38.83% من الأطفال المتدربين المستجوبين يمارسون النشاط من أجل الحصول على نقاط إضافية تحسب في المعدل، ونسبة 24.66% يطالعون من أجل اكتساب العلم والمعرفة، أمَّا نسبة 17.66% من المبحوثين يطالعون من أجل التحكم في اللغة وإثراء رصيدهم اللغوي، في حين تمثل نسبة 13.66% فئة الأطفال المتدربين المستجوبين الذين يهتمون فعلاً بنشاط القراءة ويمارسونه باستمرار،

حتى أصبح هواية مفضلة لديهم وهؤلاء من يدركون فعلا أهمية القراءة والمطالعة ويؤمنون بها كمرافق أساسي في حياتهم الدراسية والاجتماعية، أما الأغلبية فتهم بالنشاط من أجل التحصيل الدراسي فقط.

30- عدد بطاقات المطالعة المنجزة من طرف المبحوثين:

المجموع	الاحتمالات					
	واحدة	اثنان	ثلاثة	أربعة	0 بطاقة	
1200	262	244	114	78	502	التكرار
%100.0	%21.8	%20.3	%9.5	%6.5	%41.8	النسبة المئوية

الجدول رقم 52: عدد بطاقات المطالعة المنجزة من طرف المبحوثين.



الشكل رقم 46: عدد بطاقات المطالعة المنجزة من طرف المبحوثين

يمثل الجدول رقم 52 عدد الكتب المقروءة من طرف المبحوثين وجاءت النتائج كالتالي:

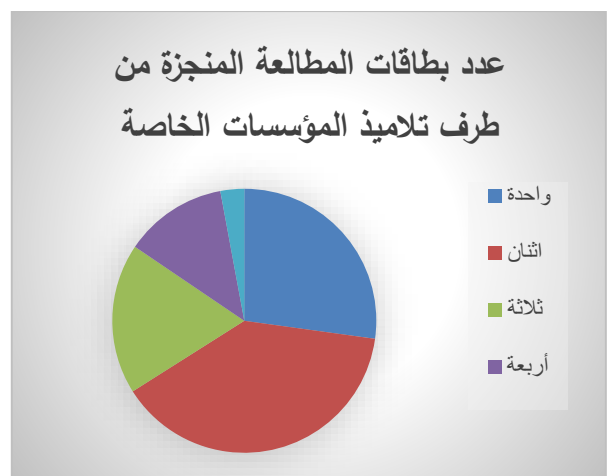
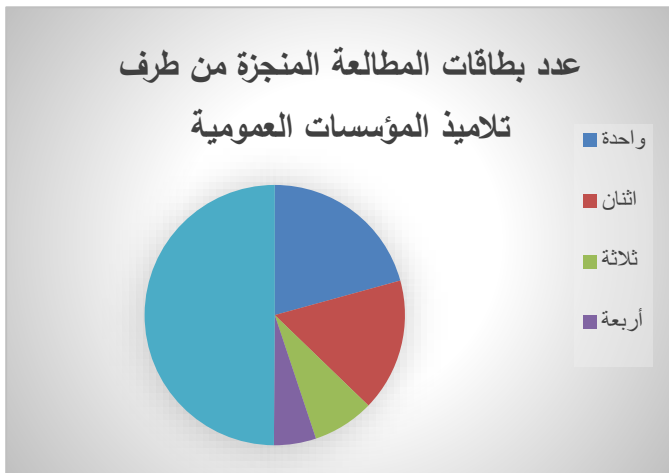
نسبة 21.8% من الأطفال المتدرسين المستجوبين قرؤوا كتابا واحدا وأنجزوا بطاقة قراءة واحدة، و 20.3% منهم من قرؤوا كتابين فقط، بينما تمثل نسبة 9.5% فئة التلاميذ الذين قرؤوا ثلاث كتب، ونسبة 6.5% فقط من قرؤوا أربع كتب، في حين تعود أكبر نسبة للأطفال المتدرسين الذين لم يقرؤوا ولا كتاب ولم ينجزوا أية بطاقة بسبب عدم ممارستهم لنشاط المطالعة خارج القسم، بل يكتفون بما يقرؤونه

داخل القسم فقط بسبب إهمالهم للقراءة، وقد يعود سبب ذلك لعدم إدراكهم لأهمية القراءة وكل ما يمكن أن تقدمه من إيجابيات، وما يمكننا قوله بالاستناد لهذه النتائج أنه رغم مجهود وزارة التربية الوطنية التي وضعت هذه الطريقة كآلية محفزة لتثمين نشاط المطالعة وترقية القراءة عن طريق المنهاج الدراسي، لكن من الناحية التطبيقية وبالنظر للنتائج المتحصل عليها من خلال أجوبة المبحوثين لا يزال أغلبية تلاميذنا لا يدركون الفائدة القصوى للقراءة والمطالعة، التي تدفع بنا للتقدم والتطور وبناء مجتمع المعلومات، لذلك علينا البحث لإيجاد المقومات القاعدية التي تجعل التلميذ يهتم بالقراءة ويندفع إليها من تلقاء نفسه، ومضاعفة الجهود وتنويعها بمشاركة مؤسسات التنشئة الاجتماعية على رأسها الأسرة والمكتبات العمومية.

31- بطاقات المطالعة المنجزة من طرف المبحوثين حسب نوع المؤسسة التربوية:

نوع الثانوية	الاحتمالات					المجموع
	واحدة	اثنان	ثلاثة	أربعة	0 بطاقة	
عمومية	206	164	76	52	496	994
	%20.7	%16.5	%7.6	%5.2	%49.9	%100.0
خاصة	56	80	38	26	6	206
	%27.2	%38.8	%18.4	%12.6	%2.9	%100.0
المجموع	262	244	114	78	502	1200
	%21.8	%20.3	%9.5	%6.5	%41.8	%100.0

الجدول رقم 53: عدد بطاقات المطالعة المنجزة من طرف المبحوثين حسب نوع المؤسسة التربوية



الشكل رقم 47: عدد بطاقات المطالعة المنجزة من طرف المبحوثين حسب نوع المؤسسة التربوية

من خلال قراءتنا للنتائج المدونة في الجدول رقم 53 يتّضح أنّ الأطفال المتدرسين بالمؤسسات التربوية الخاصة هم من أنجزوا أكبر عدد من بطاقات المطالعة مقارنة بالأطفال المتدرسين بالمؤسسات التربوية العمومية حيث نجد:

نسبة 49.9% من الأطفال المتدرسين بالمؤسسات التربوية العمومية لم ينجزوا ولا بطاقة خلال السنة الدراسية، بالمقابل المتدرسين بالمؤسسات التربوية الخاصة سوى ما تمثل نسبته 2.9% فقط من لم ينجزوا ولا بطاقة.

نسبة 20.7% من الأطفال المتدرسين بالمؤسسات التربوية العمومية أنجزوا سوى بطاقة واحدة بينما نسبة 27.2% من المتدرسين بالمؤسسات التربوية الخاصة أنجزوا بطاقة واحدة.

نسبة 16.5% من المستجوبين الذين يتلقون تكوينهم بالمؤسسات التربوية العمومية أنجزوا بطاقتي قراءة، في حين نسبة 38.8% من المستجوبين الذين تمّ تكوينهم بالمدارس الخاصة أنجزوا بطاقتي قراءة.

نسبة 7.6% من الأطفال المتدرسين بالمؤسسات التربوية العمومية أنجزوا سوى بطاقة واحدة، بينما نسبة 18.4% من المتدرسين بالمؤسسات التربوية الخاصة أنجزوا بطاقة واحدة.

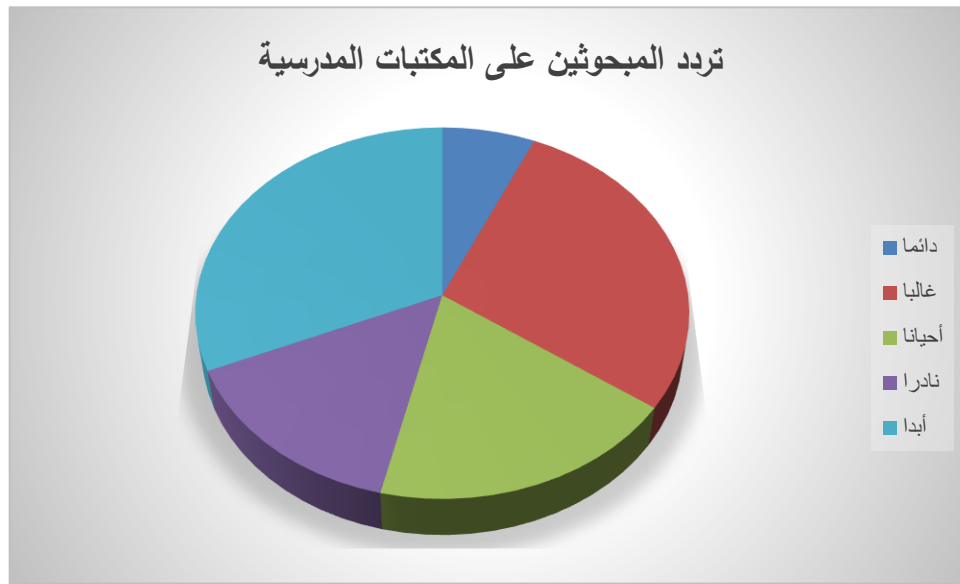
نسبة 5.2% فقط من الأطفال المتدرسين بالمؤسسات التربوية العمومية أنجزوا أربع بطاقات قراءة، بينما نسبة 12.6% من المبحوثين الذين يتلقون تكوينهم بالمؤسسات التربوية الخاصة أنجزوا أربع بطاقات قراءة.

وعليه في كل الأحوال يتّضح يتفوّق الأطفال المتدرسين بالمؤسسات التربوية الخاصة في إنجاز بطاقات المطالعة مقارنة بزملائهم المتدرسين بالمؤسسات التربوية العمومية.

32- تردد المبحوثين على المكتبات المدرسية:

المجموع	الاحتمالات					
	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	
1200	378	178	226	338	80	التكرار
%100.0	%31.5	%14.8	%18.8	%28.2	%6.7	النسبة المئوية

الجدول رقم 54: تردد المبحوثين على المكتبات المدرسية



الشكل رقم 48: تردد المبحوثين على المكتبات المدرسية

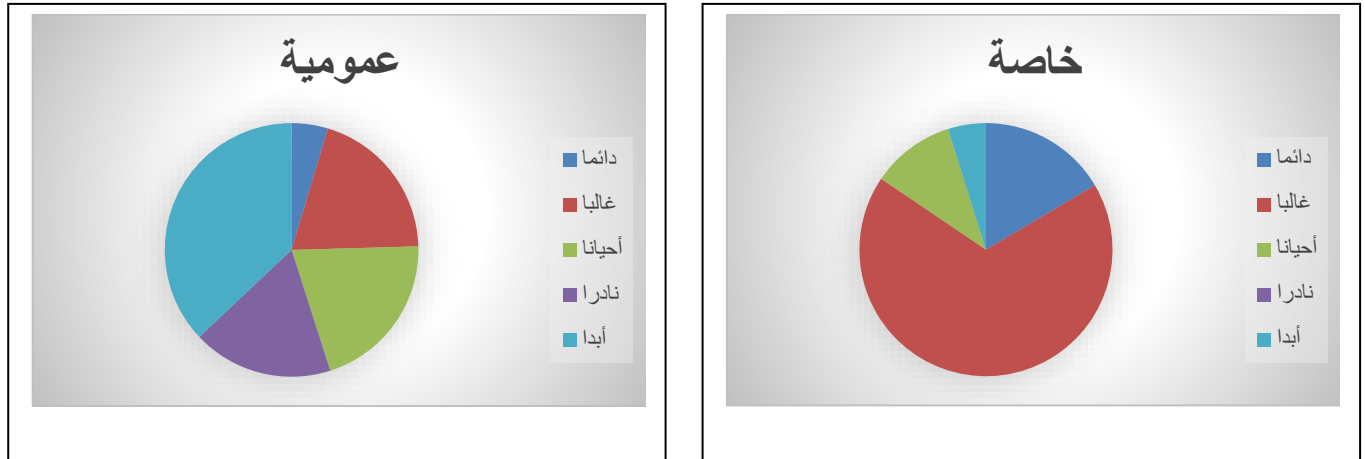
يمثل الجدول رقم 54 مدى تردد الأطفال المتدرسين على مكتباتهم المدرسية، ويتضح من خلال النتائج أن أكبر نسبة من الأطفال المتدرسين المستجوبين والمقدرة بـ 31.5% تمثل الفئة التي لم تتردد أبدا على المكتبات المدرسية ، ونسبة 28.2% منهم غالبا ما يترددون عليها، في حين تعود نسبة 18.8% للأطفال المتدرسين الذين أحيانا ما يترددون على مكتباتهم المدرسية، بينما نسبة 14.8% من المبحوثين نادرا ما يتوجهون للمكتبات المدرسية بمؤسساتهم التربوية، في حين تعود نسبة 6.7% للمبحوثين الذين يترددون دائما على مكتباتهم المدرسية ، وإن دلت هذه النتائج على شيء واحد سيكون دون شك أن هناك خلل في العلاقة الموجودة بين المكتبة المدرسية والتلميذ؛ لأن هذه الأخيرة من المفروض أن تكون الملجأ الأول الذي يتوجه إليه التلميذ بالمدرسة بعد القسم أو في أوقات الانقطاع عن الدراسة لفترة وجيزة بسبب

غياب الأستاذ، مثلاً أو انشغاله أحيانا ببعض الترتيبات الإدارية، لكن تفاجئنا بهذه النتائج التي أثبتت أنّ تقريبا ثلث العينة لم تتردد أبداً على المكتبة المدرسية.

33- تردد المبحوثين على مكتبتهم المدرسية حسب متغير نوع الثانوية

نوع الثانوية	الاحتمالات					المجموع
	دائماً	غالبا	أحيانا	نادرا	أبداً	
عمومية	46	198	204	178	368	994
	%4.6	%19.9	%20.5	%17.9	%37.0	%100.0
خاصة	34	140	22	0	10	206
	%16.5	%68.0	%10.7	%0.0	%4.9	%100.0
المجموع	80	338	226	178	378	1200
	%6.7	%28.2	%18.8	%14.8	%31.5	%100.0

الجدول رقم 55: تردد المبحوثين حسب متغير نوع الثانوية



الشكل رقم 49: تردد المبحوثين حسب متغير نوع الثانوية

تشير نتائج الجدول رقم 55 أنّ الأطفال المتمدرسين المنتمين إلى المؤسسات التربوية الخاصة هم أكثر تردداً على المكتبات المدرسية، وللتفصيل نجد نسبة 68.0% منهم غالبا ما يترددون على المكتبة

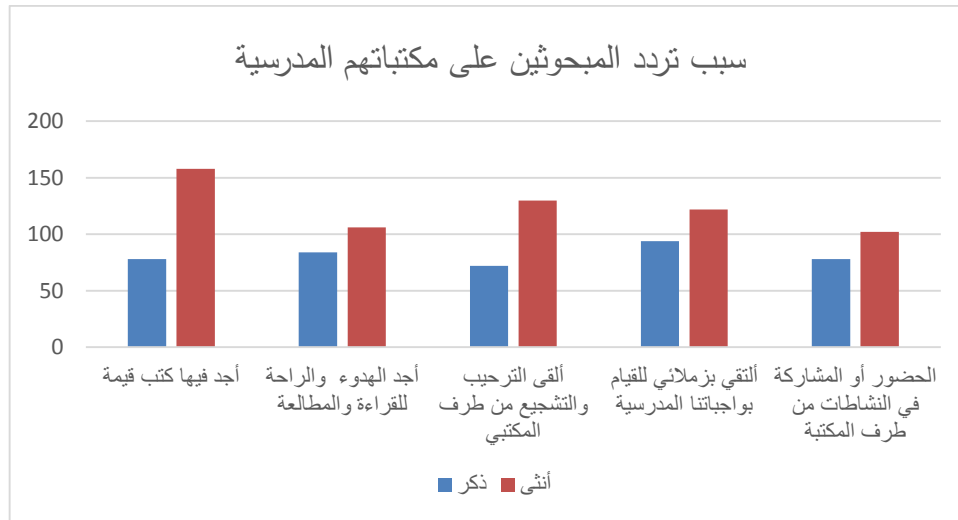
المدرسية ونسبة 16.5% منهم يترددون عليها دائماً، بالمقابل في المؤسسات العمومية سوى ما نسبته 19.9% من الأطفال المتدربين غالباً ما يترددون على المكتبات، وما نسبته 4.6% يترددون دائماً على مكتباتهم المدرسية.

في حين نسبة 20.5% من المستجوبين المتدربين بالمؤسسات العمومية يترددون أحياناً على مكتباتهم المدرسية ونسبة 17.9% نادراً ما يترددون على مكتباتهم المدرسية، بالمقابل عرفت المؤسسات التربوية الخاصة نسبة 10.7% من المستجوبين الذين يترددون على مكتبتهم المدرسية أحياناً، أما أعلى نسبة من المبحوثين المنتمين لمؤسسات التربية العمومية تعود للتلاميذ الذين لم يترددوا أبداً على المكتبات المدرسية بأعلى نسبة والمقدرة بـ 37.0% وحسب هذه الإحصائيات نلاحظ أنّ المكتبات المدرسية بالمؤسسات التربوية الخاصة تعرف أكبر نسبة تردد مقارنة بمكتبات المؤسسات التربوية العمومية.

34- سبب تردد المبحوثين على مكتبتهم المدرسية

الجنس	الاحتمالات					المجموع
	أجد فيها كتب قيمة	أجد الهدوء والراحة للقراءة والمطالعة	ألقى الترحيب والتشجيع من طرف المكتبي	ألتقي بزملائي للقيام بواجباتنا المدرسية	الحضور أو المشاركة في النشاطات من طرف المكتبة	
ذكر	78	84	72	94	78	182
	16.7%	17.9%	15.4%	20.1%	16.7%	38.9%
أنثى	158	106	130	122	102	286
	33.8%	22.6%	27.8%	26.1%	21.8%	61.1%
المجموع	236	190	202	216	180	468
	50.4%	40.6%	43.2%	46.2%	38.5%	100.0%

الجدول رقم 56: سبب تردد المبحوثين على مكتبتهم المدرسية



الشكل رقم 50: سبب تردد المبحوثين على مكتبتهم المدرسية

ومن أجل معرفة الأسباب التي تجلب الأطفال المتمدرسين وتحفزهم للتردد على المكتبات المدرسية طرحنا عليهم السؤال الذي دَوّنت نتائجه في الجدول رقم 56؛ حيث أجابت نسبة 50.4% أنهم يتوجهون للمكتبة المدرسية من أجل الاستفادة من الرصيد الوثائقي المتواجد بها، وهذا الأمر نعتبره نقطة إيجابية يمكنه المساهمة الفعّالة في التشجيع على القراءة، إذ تلعب المجموعات المكتبية القيمة والمتنوعة دوراً أساسياً في ترقية القراءة¹، وفئة 46.2% من التلاميذ المبحوثين يترددون عليها من أجل القيام بواجباتهم المدرسية رفقة زملائهم، وبذلك يستغلون المكتبة المدرسية كفضاء للدراسة والمراجعة، ونسبة 40.6% من التلاميذ يجدون الهدوء والراحة في المكتبة المدرسية لممارسة نشاط القراءة أو المطالعة، في حين 43.2% منهم يشجعهم المكتبيين للتردد على المكتبة المدرسية، أما أدنى نسبة والمقدرة بـ 38.5% مثّلت نسبة المبحوثين الذين يترددون على المكتبة المدرسية للمشاركة أو الحضور في النشاطات المقدمة من طرفها،

فنلاحظ من خلال النتائج أن أسباب ارتياد الأطفال المتمدرسين على المكتبات المدرسية متباينة وتختلف من فرد لآخر؛ لذلك يجب الاهتمام بكل عنصر من العناصر المذكورة والاستثمار فيه من أجل جلب عدد أكبر من الرواد، سواء من حيث الفضاءات التي يجب أن تكون مريحة أو من حيث الرصيد الوثائقي الذي

¹ Livre et lecture publique : plan international de développement de la lecture publique en inde et loire.[en ligne].[s.l :sn],2010.disponible sur https://www.lirentouraine.com/tl_files/lirentouraine/doc/plande_developpement. [Consulté le 16/12/2021]

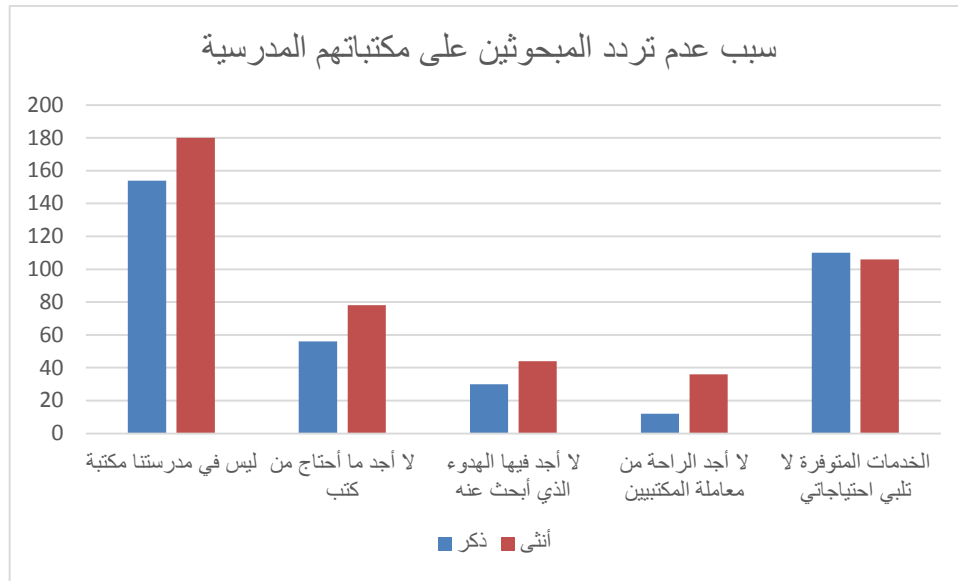
يجب أن يكون مهما ومتنوعا يخدم التلميذ بالدرجة الأولى، أما عن المكتبي فعليه أن يؤدي دوره الأخلاقي والمهني ويكرس قصارى جهده لاستقطاب المتعلمين وتقريبهم من الكتاب والمكتبات.

وفيما يخص النشاطات التربوية والثقافية المقدمة من طرف المكتبة وبالنظر للنسب المتحصل عليها فيمكننا أن نستنتج إما أنّ المكتبة المدرسية تقدم نشاطات لا ترقى لاهتمامات التلاميذ؛ لذلك نسبة الحضور قليلة أو أنها لا تقدم نشاطات كلياً، وهنا يطرح على أذهاننا العديد من التساؤلات، أولها أين دور المكتبة المدرسية المرافقة للعملية التربوية؟ وأين دور الجمعيات التربوية والثقافية التي سمحت لهم وزارة التربية الوطنية بإحداث نشاطات ثقافية بالحرم المدرسي؟ فهل يتم إبعاد المكتبة المدرسية من هذه التظاهرات؟ فإذا كانت الإجابة بنعم فكيف يمكن أن يكون ذلك؟ ومن المفروض أن تكون المكتبة أول مساند ومساهم في نشر الثقافة في الوسط التربوي والمدرسي؟ هذه الأسئلة لم نتمكن من الحصول على إجابات مقنعة عنها عن طريق مقابلاتنا مع العديد من الإطارات بوزارة التربية الوطنية، بل اكتفوا بالتصريح أنّ المكتبة المدرسية ترافق في أغلب الأحيان النشاطات الثقافية التي تقام بالمؤسسات التربوية.

35- سبب عدم تردد المبحوثين على مكتبتهم المدرسية

المجموع	الاحتمالات					الجنس
	ليس في مدرستنا مكتبة	لا أجد ما أحتاج من كتب	لا أجد فيها الهدوء الذي أبحث عنه	لا أجد الراحة من معاملة المكتبيين	الخدمات المتوفرة لا تلبي احتياجاتي	
268	154	56	30	12	110	ذكر
45.6%	26.2%	9.5%	5.1%	2.0%	18.7%	
320	180	78	44	36	106	أنثى
54.4%	30.6%	13.3%	7.5%	6.1%	18.0%	
588	334	134	74	48	216	المجموع
100.0%	56.8%	22.8%	12.6%	8.2%	36.7%	

الجدول رقم 57: سبب عدم تردد المبحوثين على مكتبتهم المدرسية



الشكل رقم 51: سبب عدم تردد المبحوثين على مكتباتهم المدرسية

وفي البحث عن الأسباب التي تجعل الأطفال المتدرسين لا يترددون على مكتبته المدرسية، أو تجعلهم ينفرون منها حصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم 57 حيث تفاجأنا بالنسبة المرتفعة جدا والمقدرة بـ 56.8% من التلاميذ المستجوبين أجابوا أنّ في مدرستهم لا توجد مكتبة، فرغم أنّ التشريعات السارية المفعول التي تطرقنا إليها في الجانب النظري للدراسة، والتي تلحّ على ضرورة إنشاء مكتبة مدرسية بكل مؤسسة تربوية وتلحّ أيضا على ضرورة الاهتمام بها، لكن في الواقع كثيرة هي المدارس التي لا تتواجد بها مكتبات مدرسية، بصراحة لم نكن نتوقع هذه الإجابات التي تدل أنّ المكتبة المدرسية لا تزال مهمشة رغم كل المجهودات المبذولة من طرف الوصاية، وبالتالي قد لا تكون ضمن أولويات واهتمامات حلقة ما من السلسلة التربوية.

أمّا 36.7% من المبحوثين أجابوا أنّ الخدمات التي تقدمها المكتبات المدرسية لا تلبي احتياجاتهم و 22.8% منهم لا يجدون الكتب التي تلبي رغباتهم، بينما نسبة 12.6% يجدونها مكان غير هادئ وغير ملائم للدراسة أو المطالعة، في حين نسبة 8.2% لا يجدون الراحة في معاملة المكتبيين، فرغم ضعف هذه النسبة إلّا أنّها تبقى والعناصر المذكورة كلها عناصر سلبية تسبب نفور التلاميذ عن المكتبات المدرسية، ونحن بحاجة لأساليب وتقنيات لجلب التلاميذ وتحبيبهم للتردد على المكتبات المدرسية وتقريبهم من الكتاب والقراءة وما شابه ذلك من تصرفات إيجابية تغرس في نفوسهم وترافقهم في حياتهم، وقد تعود كل هذه الأسباب لنقطتين أساسيتين النقطة الأولى تتمثل في قلة الإمكانيات المادية التي تضع المكتبة

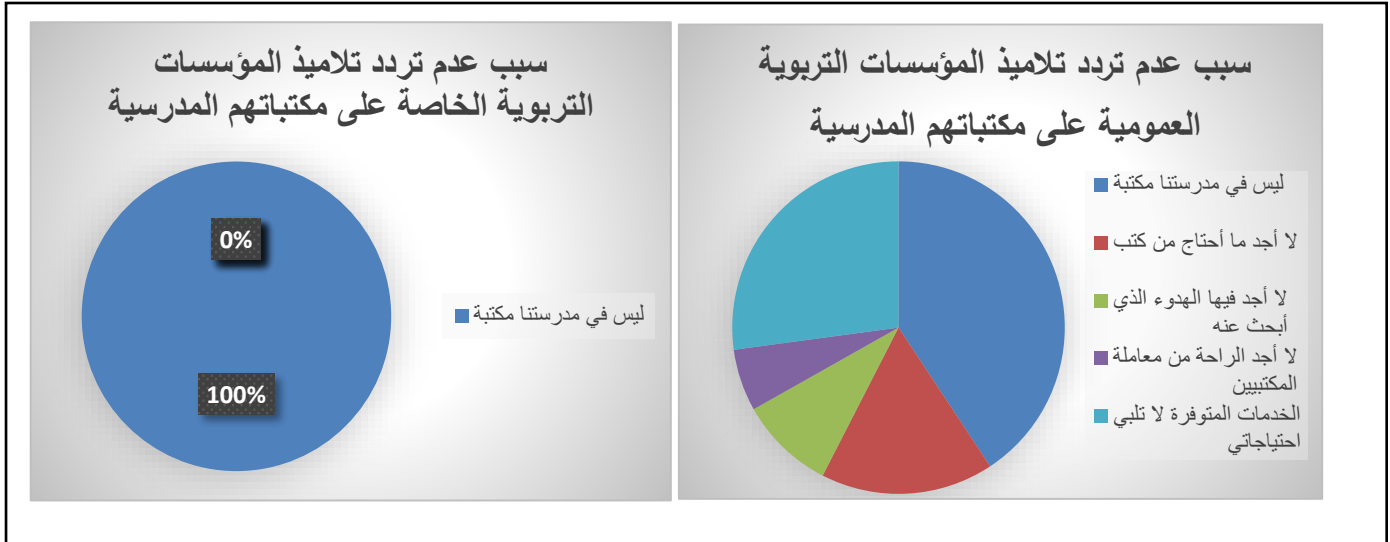
المدرسية في وضعية حرجة أمام النشاطات الثقافية والتربوية التي يحتاج تنظيمها لموارد مالية حتى وإن كانت بسيطة، كما أنّ تزويد المكتبة المدرسية بمصادر المعلومات القيمة ذات الجودة العالية التي تلبي متطلبات التلاميذ، يلزمه ميزانية معتبرة وقد تكون القيمة المخصصة لذلك غير كافية، أمّا النقطة الثانية ممكن أن تكون في العنصر البشري المكلف بتسيير شؤون المكتبة المدرسية الذي قد يكون غير متخصصا في علم المكتبات والمعلومات أو غير مؤهلا للتعامل مع هذه الفئة، وفي ظل هذه الظروف

والإمكانيات وبالنظر لهذه النتائج يمكننا القول أنّ تأهيل المكتبة المدرسية والرفع من آدائها كي تكون رائدة في مهامها وتتمكن من المساهمة الفعّالة في تنشئة التلميذ تنشئة اجتماعية سليمة قائمة على تعليم رصين وقوي، يحتاج لنظافر جهود الأسرة التربوية كلها بداية بالوصاية التي عليها سن القوانين ووضع التعليمات الصارمة مع توفير إمكانيات التجسيد ثمّ مراقبة تنفيذها والوقوف عليها.

36- سبب عدم تردد المبحوثين على مكتبتهم المدرسية حسب متغير نوع المؤسسة التربوية

نوع الثانوية	الاحتمالات					المجموع
	ليس في مدرستنا مكتبة	لا أجد ما أحتاج من كتب	لا أجد فيها الهدوء الذي أبحث عنه	لا أجد الراحة من معاملة المكتبيين	الخدمات المتوفرة لا تلبي احتياجاتي	
عمومية	324	134	74	48	216	578
	55.1%	22.8%	12.6%	8.2%	36.7%	98.3%
خاصة	10	0	0	0	0	10
	1.7%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	1.7%
المجموع	334	134	74	48	216	588
	56.8%	22.8%	12.6%	8.2%	36.7%	100.0%

الجدول رقم 58: سبب عدم تردد المبحوثين على مكتبتهم المدرسية وفق متغير نوع المؤسسة



الشكل رقم 52: سبب عدم تردد المبحوثين على مكتبتهم المدرسية وفق متغير نوع المؤسسة

توضح نتائج الجدول أعلاه أنّ نسبة تردد الأطفال المتمدرسين بالمؤسسات التربوية الخاصة أكبر بكثير من نسبة تردد زملائهم بالمؤسسات التربوية العمومية، الأمر الذي جعلنا نستنتج أنّ المؤسسات التربوية الخاصة تثنى دور المكتبة المدرسية وتوليها أهمية كبيرة مقارنة بالمؤسسات التربوية العمومية التي تعرف أغلبها غياب المكتبات المدرسية بها، حيث أشارت النتائج أنّ نسبة 55.1% أي ما يمثل أكثر من نصف العينة من المبحوثين المنتمين للمؤسسات التعليمية العمومية لا يترددون على المكتبات المدرسية لغيابها بمدارسهم، ونسبة 36.7% من المبحوثين المنتمين دائماً إلى المؤسسات العمومية لا يترددون على مكتبتهم المدرسية بسبب الخدمات المتوفرة التي يرون أنها لا تلبي احتياجاتهم، بينما نسبة 22.8% من الأطفال المتمدرسين المستجوبين يجدون الأرصدة الوثائقية الموجودة بمكتباتهم المدرسية لا تلبي احتياجاتهم، في حين 12.6% من التلاميذ غير المترددين على المكتبات المدرسية بالمؤسسات التربوية العمومية لا يجدون الهدوء المناسب للدراسة أو المطالعة، وأدنى نسبة من المستجوبين الذين لا يترددون على المكتبة المدرسية والمقدرة بـ 8.2% أرجعوا سبب ذلك لسوء معاملة المكتبيين، وعليه نلاحظ أنّ المكتبة المدرسية بالمؤسسات التعليمية العمومية لا تقدم خدمات عالية الجودة لمستفيديها في حال وجودها مقارنة بالمؤسسات التعليمية الخاصة التي تسهر على توفير أجود أنواع الخدمات بمكتباتها المدرسية، مما يجعل جل التلاميذ يترددون عليها ويستفيدون من خدماتها؛ حيث أن السبب الوحيد الذي جعل نسبة 1.7% من التلاميذ المتمدرسين بها لا يترددون على المكتبة المدرسية هو عدم تواجدها، أمّا من حيث الخدمات فكلهم راضون.

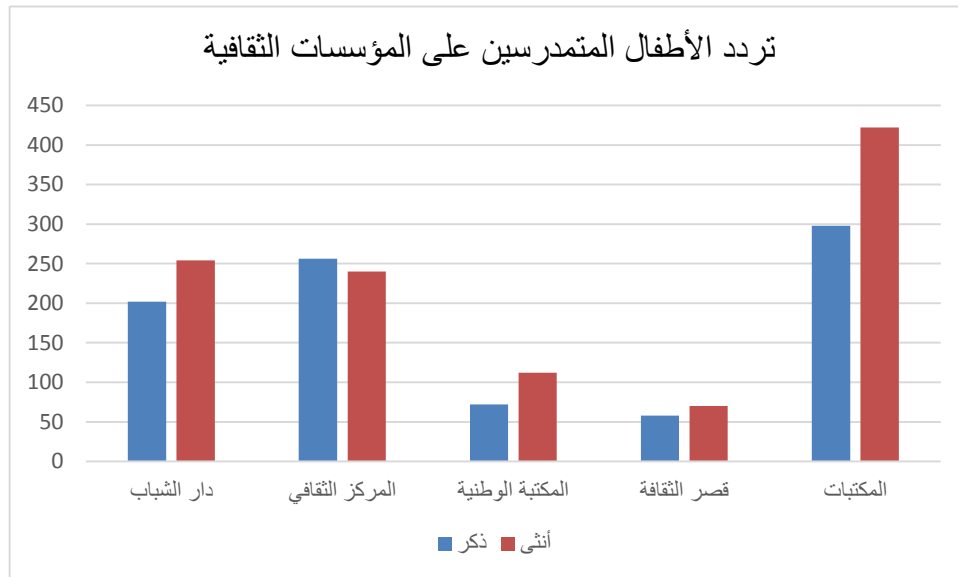
➤ تحليل نتائج المحور الثالث: الطفل والقراءة في المؤسسات الثقافية (الوسط الثقافي)

37- تردد الأطفال المتمدرسين على المؤسسات الثقافية:

المجموع	الاحتمالات					الجنس
	المكتبات	قصر الثقافة	المكتبة الوطنية	المركز الثقافي	دار الشباب	
520	298	58	72	256	202	ذكر
43.6%	%24.8	%4.8	6%	%21.3	16.8%	
680	422	70	112	240	254	أنثى
56.4%	%35.1	%5.8	%9.3	20 %	21.2%	
1200	720	128	184	496	456	المجموع
100.0%	%59.9	%10.6	%15.3	%41.3	38%	

الجدول رقم 59: تردد الأطفال المتمدرسين على المؤسسات الثقافية

** تمّ حساب النسب المئوية نسبة لحجم العينة وجاء عدد الإجابات أكبر من حجم العينة لأن السؤال متعدد الإجابات



الشكل رقم 53: تردد الأطفال المتمدرسين على المؤسسات الثقافية

نشر التنمية الثقافية في المجتمع وبناء الفرد المثقف الذي يتمتع بميكانزمات معرفية قوية، تمكنه من المساهمة الفعالة في بناء وطنه وقيادته نحو الوجهة الصحيحة هدف استراتيجي سطرته الدولة الجزائرية، وصحّرت لتجسيد هذا المسعى آليات مختلفة، أهمها تشييد المؤسسات الثقافية بأنواعها المختلفة للعمل على تنظيم الوعي الثقافي وإرساء أسسه ومبادئه القيادية في المجتمع.

تفتح المؤسسات الثقافية أبوابها عادة لجميع شرائح المجتمع بما فيها فئة الأطفال المتدربين، وتحاول دوما استمالتهم إلى فضاءاتها وتقديم لهم خدمات تربوية وتعليمية ورياضية ترضي تطلعاتهم الشبابية، ولأنّ القراءة أساس الثقافة والتعليم وسر نهضة الأمم وأهم سبيل لرفع الوعي الثقافي العام، أولت المؤسسات الثقافية جلّها وليس فقط المكتبات اهتماما خاصا لتشجيع القراءة والمطالعة وترقيتهما إذ تسهر على تنظيم الأنشطة الثقافية والتربوية وتوفير الفضاءات المجهزة والمهيّنة لاستقبال الأطفال المتدربين، وهنا تجدر الإشارة أنّ المراكز الثقافية ودور الشباب لا تقع تحت وصاية وزارة الثقافة بل تشرف عليهم وزارة الشباب والرياضة؛ ولأنها هيئات ثقافية أثبتت إسهامهما إلى حد كبير في تطوير وعي الشباب وفتح لهم جسور التعلم والإبداع ولأننا اعتمدنا عليها في دراستنا حيث قمنا بتوزيع أزيد من 400 استبيان في فضاءاتها، أردنا الإشارة إلى مساهمتها الفعالة هي الأخرى في ترقية القراءة.

نسبة تردد الأطفال المتدربين على المؤسسات الثقافية يمثلها الجدول رقم 59 الذي جاءت نتائجه مفصلة كما يلي:

نسبة إقبال المبحوثين على المكتبات العمومية قدرّت ب 59.9%، نسبة تردد الإناث منها هي 35.1% ونسبة الذكور 24.8%.

نسبة 41.3% من المبحوثين يترددون على المراكز الثقافية مثلت نسبة تردد الإناث منهم 20%، بينما نسبة الذكور فمثلت 21.3%.

نسبة 38% من المستجوبين يترددون على دور الشباب من بينهم 21.2% إناث و 16.8% ذكور.

إقبال الأطفال المتدربين المبحوثين على المكتبة الوطنية يمثل 15.5% من بينهم تمثل نسبة الإناث 5.8% ونسبة الذكور هي 6%.

يتردد على قصر الثقافة 10.8% من الأطفال المتدرسين الممثلين لعينة الدراسة من بينهم نسبة 5.8% إناث، و4.8% ذكور.

فمن خلال هذه النتائج نلاحظ أنّ الأطفال المتدرسين يترددون على المؤسسات الثقافية باختلاف أنواعها وبنسب جد متقاربة بين الإناث والذكور، وهذا يدل أنّ هذه المؤسسات توفر لهم على الأقل جزء من حاجياتهم الثقافية، ويعدّ هذا الأمر إيجابيا يجب الاستثمار فيه واستغلاله في استقطاب هذه الفئة وتوجيهها نحو الأنشطة والبرامج المفيدة والهادفة، كنشاط القراءة والمطالعة الذي يفتح لهم آفاق التعلم والابتكار، أمّا التباين في نسب التردد يعود دون شك لقرب أو بعد هذه المؤسسات عن أحيائهم السكنية؛ فمن المنطقي أن يتّجه الأطفال المتدرسين إلى المؤسسات الثقافية القريبة من إقامتهم، لذلك أشاد المختصون على ضرورة التنسيق بين مختلف جهود المكتبات العمومية¹ لتقديم خدمات أفضل للمستفيدين .

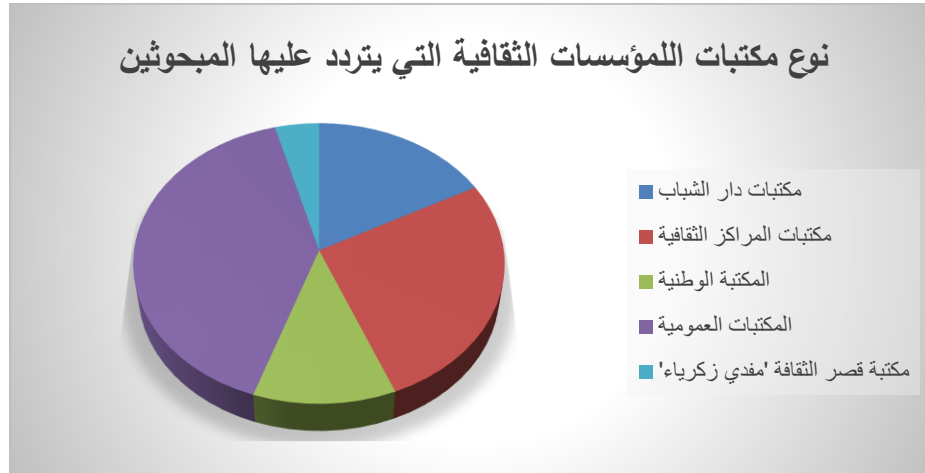
38-نوع مكتبات المؤسسات الثقافية التي يتردد عليها الأطفال المتدرسين

المجموع	الاحتمالات					
	مكتبة قصر الثقافة 'مفدي زكرياء'	المكتبات العمومية	المكتبة الوطنية	مكتبات المراكز الثقافية	مكتبات دار الشباب	
1618	68	656	184	432	278	التكرار
%100.0	%4.20	%40.54	%11.37	%26.70	%17.18	النسبة المئوية

جدول رقم 60: نوع مكتبات المؤسسات الثقافية التي يتردد عليها الأطفال المتدرسين

** عدد الإجابات يفوق حجم العينة لأنّ السؤال متعدد الإجابات

¹ Briand, Gérard. Plans départementaux de développement de la lecture publique. Bulletin des bibliothèques de France [en ligne], n°3-4, 1985. disponible sur : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1985-03-0294-013> [consulté le 25/07/2021],



الشكل رقم 54: نوع مكتبات المؤسسات الثقافية التي يتردد عليها المبحوثين

يشير الجدول رقم 60 إلى نسبة إقبال الأطفال المتدرسين على المكتبات العمومية وفضاءات المطالعة التي تضعها المؤسسات الثقافية تحت تصرفهم، خلافاً على ما جاء في الجدول السابق الذي مثل تردد المبحوثين على المؤسسات الثقافية ككل بما تشتمله من فضاءات المطالعة وفضاءات أخرى، كقاعات الرياضة أو قاعة المسرح أو غيرها، وبيّنت النتائج أنّ أكبر نسبة والمقدرة بـ 40.54% من الأطفال المتدرسين المستجوبين يترددون على المكتبات العمومية، وتليها المكتبات أو فضاءات المطالعة التابعة للمراكز الثقافية بنسبة 26.70%، كما يقبل على مكتبات دور الشباب أو القاعات المخصصة للمطالعة بدور الشباب نسبة 17.18% من المبحوثين، بينما يتردد على المكتبة الوطنية نسبة 11.37% من الأطفال المتدرسين المستجوبين، في حين يتردد على مكتبة قصر الثقافة نسبة 4.20% منهم.

ولإشارة تعد مكتبة قصر الثقافة مفدي زكرياء بالعاصمة أحد المكتبات المحورية في الجزائر تتميز بفضاءاتها المريحة والجذابة ومساحتها الشاسعة، إذ تتربع على مساحة تزيد عن 20130 م²، يستفيد الأطفال المتدرسين من فضاءاتها حيث خصص لهم قاعتين منفصلتين، أولهما تستقبل الأطفال المتدرسين الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 12 سنة، والأخرى للذين يتراوح أعمارهم بين 12 و 16 سنة، كما توفر لهم المكتبة مجموعة واسعة من الكتب والمطبوعات يفوق عددها 10000 عنوان، إضافة لذلك تنظم المكتبة العديد من البرامج التربوية والتنقيفية مثلها مثل المكتبات العمومية¹ لكن السبب الوحيد الذي يعيق كثرة الاستفادة من خدماتها قد يكون قلة وسائل النقل المؤدية إلى قصر الثقافة وهذا ما توصل إليه

قصر الثقافة مفدي زكرياء. [على الخط]. [إطلع عليه بتاريخ 2023.08.30] متاح على الرابط:

¹ <http://palaidelaculture.dz/category/bibliothèque/>

الباحث تمورتيير فاروق¹ الذي دعى للبحث عن إيجاد حل لهذا المشكل وتوفير وسائل النقل المؤدية لقصر الثقافة كي تكون الاستفادة من خدماتها على نطاق أوسع.

وجاءت هذه النتائج لتؤكد إقبال الأطفال المتمدرسين على المكتبات وقاعات المطالعة المخصصة لهم بالمؤسسات الثقافية، أمّا الاختلاف في النسب جاء دون شك بسبب التوقع الجغرافي، حيث يفضلون التوجه إلى المكتبات العمومية أو دور الشباب أو المراكز الثقافية المحاذية لمقر سكنهم عوض التنقل إلى قصر الثقافة أو المكتبة الوطنية.

39-سبب تردد الأطفال المتمدرسين على مكتبات المؤسسات الثقافية

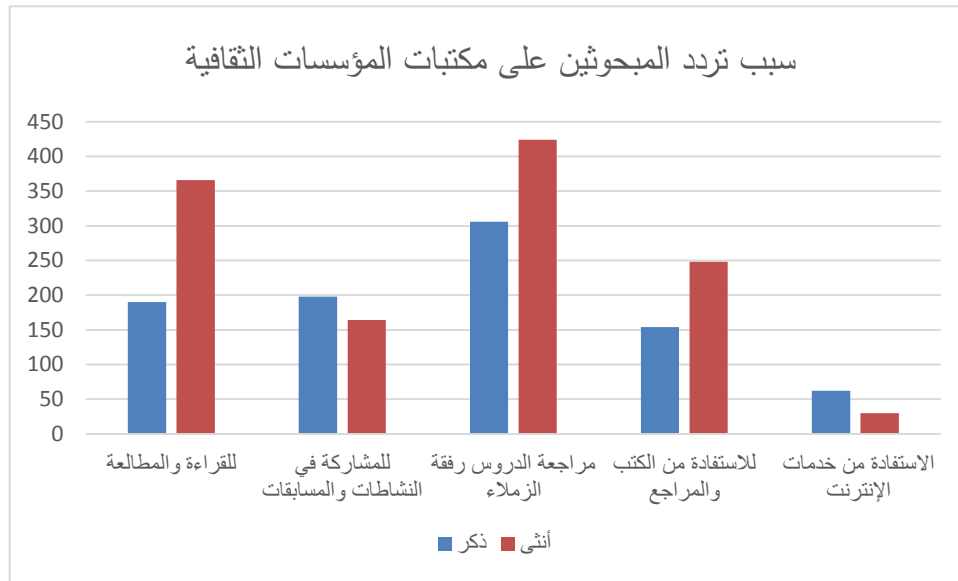
المجموع	الاحتمالات					الجنس
	للإستفادة من خدمات الإنترنت	للإستفادة من الكتب والمراجع	مراجعة الدروس رفقة الزملاء	للمشاركة في النشاطات والمسابقات	للإقراءة والمطالعة	
490	62	154	306	198	190	ذكر
43.1%	5.4%	13.5%	26.9%	17.4%	16.7%	
648	30	248	424	164	366	أنثى
56.9%	2.6%	21.8%	37.3%	14.4%	32.2%	
1138	92	402	730	362	556	المجموع
100.0%	8.1%	35.3%	64.2%	31.8%	48.9%	

الجدول رقم 61: سبب تردد الأطفال المتمدرسين على مكتبات المؤسسات الثقافية

** عدد الإجابات يفوق عدد الأطفال المتمدرسين المترددين على مكتبات المؤسسات الثقافية لأنّ

السؤال متعدد الإجابات

¹ تمورتيير فاروق، القراءة والمطالعة في مكتبة الأطفال بقصر الثقافة مفدي زكرياء أنموذجا، في ألف، مج 8 ع3، 2021.



الشكل رقم 55: سبب تردد الأطفال المتدربين على مكتبات المؤسسات الثقافية

يبين الجدول رقم 61 الأسباب التي تدفع الأطفال المتدربين للتردد على المكتبات العمومية وقاعات المطالعة بالمؤسسات الثقافية، حيث مثلت نسبة تردد المبحوثين عليها 94.83% ما يقابل 1138 فردا من أصل 1200 طفل متدرب مستجوب، ويتضح من خلال النتائج ما يلي:

أكبر نسبة من الأطفال المتدربين والمقدّرة بـ 37.3% عند الإناث و 26.9% عند الذكور؛ أي بنسبة إجمالية مقدرة بـ 64.2% من المبحوثين يترددون على المكتبات العمومية وقاعات المطالعة بالمؤسسات الثقافية.

أما نسبة 48.9% فتمثل نسبة تردد المبحوثين على المكتبات العمومية أو فضاءات المطالعة بالمؤسسات الثقافية من أجل القراءة والمطالعة، وللتفصيل ترجع أكبر نسبة لهذا السبب إلى الإناث بنسبة 32.2% ثم الذكور بنسبة 16.7%.

في حين نسبة المبحوثين الذين يترددون على المكتبات العمومية وقاعات المطالعة من أجل المشاركة في النشاطات والمسابقات هي 31.8%، منها نجد نسبة الذكور مقدرة بـ 17.4% بينما نسبة الإناث هي 14.4%.

ومن أجل الاستفادة من الكتب والمراجع يتوجه إلى مكتبات المطالعة العمومية 35.3% من المبحوثين، وتعود أكبر نسبة منهم للإناث ب 21.8% ثم الذكور ب 13.5%.

حسب النتائج المتحصل عليها نستخلص أنّ الأطفال المتدرسين يترددون على المكتبات العمومية وقاعات المطالعة بالمؤسسات الثقافية لأغراض وأسباب مختلفة، على رأسها الالتقاء بزملاء الدراسة للمراجعة والقيام بالواجبات المدرسية، وهذا يدلّ أن هذه المؤسسات تسخر بفضاءات وقاعات مهيّنة بظروف ملائمة للعمل الفردي أو الجماعي، وتسهر هذه الأخيرة على توفير الراحة النفسية التي تمكّن روادها من الدراسة والمراجعة بكل أريحية.

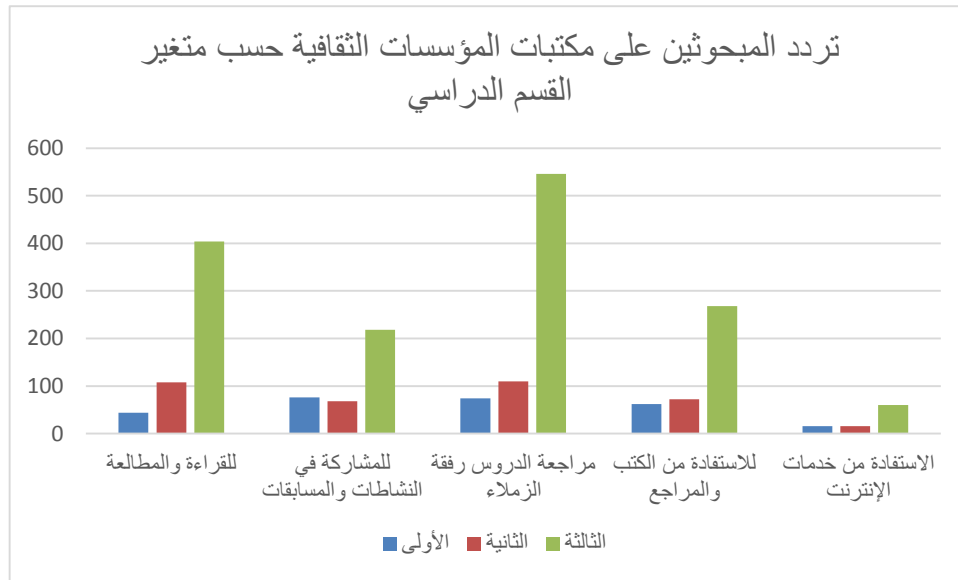
كما يتوجه الأطفال المتدرسين لفضاءات المطالعة من أجل المشاركة في النشاطات الثقافية رغم قلة نسبة هؤلاء إلا أنه لا يمكننا الاستناد إلى هذه النسبة للجزم أنّ هذه النشاطات لا ترقى للمستوى المطلوب أو لا تستهوي هذه الفئة لأن ذلك راجع كما سبق وأن ذكرنا أنّ أغلب الأطفال المتدرسين المستجوبين هم الأطفال المتدرسين بالسنة الثالثة ثانوي المقبلون على اجتياز امتحانات رسمية وهم منشغلون بالدراسة والمراجعة والمشاركة في النشاطات ليست ضمن أولوياتهم، وفيما يخص الاستفادة من الرصيد فلا يتردد على المكتبات العمومية لأجل ذلك سوى نسبة 35.3% من المستجوبين يعني حوالي ثلث العينة فقط، وهذا الأمر لم نجده منطقي لأن الأطفال المتدرسون في هذا المقام يحتاجون إلى الكتب والمراجع للمطالعة أو للدراسة، وهنا يخطر ببالنا أنّ الرصيد المتواجد بالمكتبات لا يلبي احتياجاتهم لذلك يجب إعادة النظر في السياسة المعتمدة في الاقتناءات، أو الوقوف على تقنيات البحث الوثائقي التي قد لا يجيدونها وبالتالي يحتاجون لتكوين بسيط يمكّنهم من التعرف على الأرصدة المتواجدة، أمّا من أجل القراءة والمطالعة فأغلبية المبحوثين لا يجدون المكتبات العمومية مكانا مريحا لذلك سوى نسبة 13% منهم، وأكبر نقطة سلبية نجدها في أغلب المكتبات العمومية هي غياب الإنترنت خاصة وأنّ الإنترنت أصبحت اليوم المرافق الأساسي والضروري لكل فرد، لا سيما فئة الأطفال المتدرسين الذين يعتمدون كثيرا عليها في دراستهم، فإن كانت متوفرة في المكتبات ستعرف هذه الأخيرة ترددا أكبر للمستفيدين خاصة لهذه الفئة.

40-سبب تردد الأطفال المتدرسين على مكتبات المؤسسات الثقافية حسب متغير القسم الدراسي

القسم الدراسي	الاحتمالات					المجموع
	للإستفادة من المكتب والمراجع	للإستفادة من الخدمات الإنترنت	مراجعة الدروس رفقة الزملاء	للمشاركة في النشاطات والمسابقات	للإستفادة من المكتب والمراجع	
الأولى	44	76	74	62	16	146
	%3.9	%6.7	%6.5	%5.4	%1.4	%12.8
الثانية	108	68	110	72	16	170
	%9.5	%6.0	%9.7	%6.3	%1.4	%14.9
الثالثة	404	218	546	268	60	822
	%35.5	%19.2	%48.0	%23.6	%5.3	%72.2
المجموع	556	362	730	402	92	1138
	%48.9	%31.8	%64.1	%35.3	%8.1	%100.0

الجدول رقم 62: سبب تردد الأطفال المتدرسين على مكتبات المؤسسات الثقافية حسب متغير القسم

الدراسي



الشكل رقم 56: تردد الأطفال المتدرسين على مكتبات المؤسسات الثقافية حسب متغير القسم الدراسي

كما سبق وذكرنا في الجدول السابق بأن أغلبية الأطفال المتدرسين المستجوبين حددوا إجاباتهم أنّ سبب ترددهم على مكتبات المؤسسات الثقافية هو مراجعة الدروس رفقة الزملاء، وهذا بنسبة 64.1%، وللتفصيل نجد نسبة 48.5% تمثل نسبة المبحوثين المتدرسين بالسنة الثالثة ثانوي، ونسبة 9.7% تمثل نسبة الأطفال المتدرسين بالسنة الثانية ثانوي، أمّا نسبة 6.5% تعود للمستجوبين المتدرسين بالسنة الأولى ثانوي.

في حين بلغت نسبة الأطفال المتدرسين الذين أجابوا بأنهم يترددون على مكتبات المؤسسات الثقافية من أجل القراءة والمطالعة 48.9%، حيث نجد نسبة 35.5% تمثل الأطفال المتدرسين بالسنة الثالثة ثانوي، ونسبة 9.5% تعود للمبحوثين المتدرسين بالسنة الثانية ثانوي وأدنى نسبة والمقدرة بـ 3.9% تمثل المبحوثين المتدرسين بالسنة الأولى ثانوي.

من جهة أخرى بلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يترددون على مكتبات المؤسسات الثقافية من أجل الاستفادة من الكتب والمراجع 35.3%، وبلغت نسبة المتدرسين بالسنة الثالثة ثانوي 23.6%، والمتدرسين بالسنة الثانية 6.3%، أمّا المتدرسين بالسنة الأولى ثانوي فنسبتهم 5.4%

بينما قدّرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن المشاركة في النشاطات الثقافية والمسابقات هي سبب ترددهم على مكتبات المؤسسات الثقافية بـ 31.8%، حيث نجد نسبة 19.2% تمثل الأطفال المتدرسين بالسنة الثالثة ثانوي ونسبة 6% تمثل المتدرسين منهم بالسنة الثانية، بينما نسبة 6.7% تمثل المتدرسين بالسنة الأولى ثانوي.

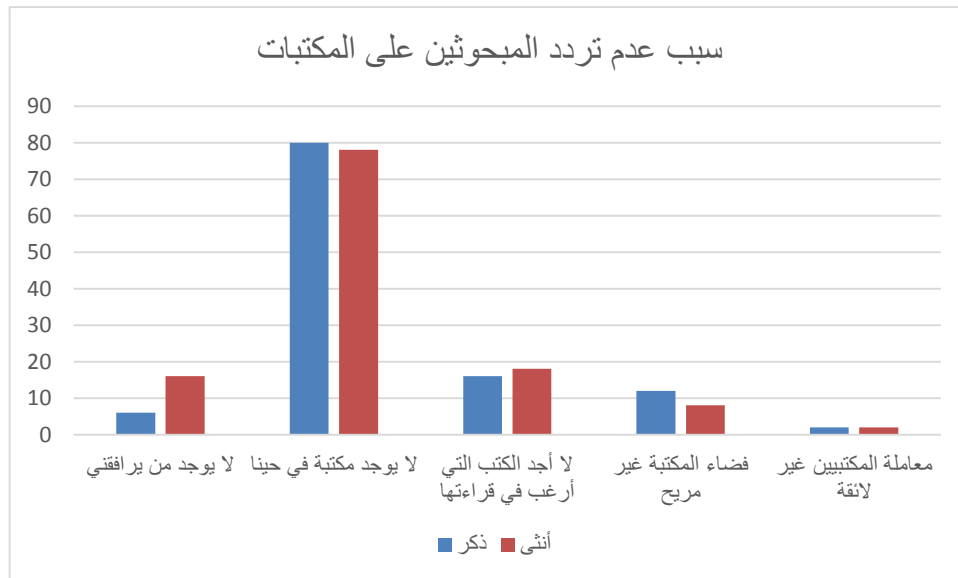
ومثلت نسبة 8.1% المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يترددون على مكتبات المؤسسات الثقافية من أجل الاستفادة من خدمات الإنترنت حيث تعود نسبة 5.3% للمتدرسين بالسنة الثالثة ثانوي، ونسبة 1.4% بالنسبة للمتدرسين بالسنتين الأولى والثانية ثانوي على حد سواء.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أنّ الأطفال المتدرسين بالسنة الثالثة ثانوي هم الأكثر ارتيادا على مكتبات المؤسسات الثقافية، والأكثر استفادة من خدماتها مقارنة بزملائهم من السنة الأولى ثانوي والسنة الثانية ثانوي، وبالتالي إذ كان السبب في ارتياد الأطفال المتدرسين لفضاءات المكتبة في الوهلة الأولى هو لقاء الزملاء من أجل مراجعة الدروس والقيام بالواجبات المدرسية، فإنّ تواجدهم هناك جعلهم يحتكون بالخدمات الأخرى ويستفيدون منها.

41- سبب عدم تردد الأطفال المتمدرسين على المكتبات

المجموع	الاحتمالات					الجنس
	معاملة المكتبيين غير لائقة	فضاء المكتبة غير مريح	لا أجد الكتب التي أرغب في قراءتها	لا يوجد مكتبة في حيننا	لا يوجد من يرافقتي	
108	2	12	16	80	6	ذكر
50.5%	0.9%	5.6%	7.5%	37.4%	2.8%	
106	2	8	18	78	16	أنثى
49.5%	0.9%	3.7%	8.4%	36.4%	7.5%	
214	4	20	34	158	22	المجموع
100.0%	1.9%	9.3%	15.9%	73.8%	10.3%	

الجدول رقم 63: سبب عدم تردد الأطفال المتمدرسين على المكتبات



الشكل رقم 57: سبب عدم المبحوثين تردد على المكتبات

بعد أن تعرفنا على الأسباب التي تدفع فئة من الأطفال المتدرسين للإقبال على المكتبات لا بد أن نتطرق الآن إلى الأسباب التي تجعل الفئة الأخرى لا تتردد عليها، وهذا ما جاء في الجدول رقم 63 الذي يبين أن السبب الأول والبارز هو غياب المكتبات في حيهم أو بعد مقرها على موقع سكنهم، وذلك بنسبة 73.8 % حيث نجد نسبة 36.4 % تمثل نسبة الإناث ونسبة 37.4 % تمثل نسبة الذكور، فرغم سياسة الدولة الرامية لتجسيد مشروع مكتبة على الأقل في كل بلدية الذي دخل حيز التنفيذ سنة 2005 بعد الاتفاق المشترك بين وزارة الثقافة ووزارة الداخلية اللتان توصلا لإعداد دفتر شروط وفق المعايير الدولية المصادق عليها من طرف اليونسكو؛ لإنشاء هذا النوع من المكتبات إلا أن المشروع لم ير النور لحد الآن ولم يتم إنشاء هذا الكم الهائل من المكتبات، والقلّة التي شيدت تعاني من سوء التسيير¹ لحسن الحظ نابت عليها المراكز الثقافية ودور الشباب ودور الثقافة، وتقمصت جزءا من أدوارها وهذا ما لاحظناه أثناء توزيعنا للاستبيان فعدة هي البلديات التي لا توجد بها مكتبات وعديدة، هي أيضا المكتبات العمومية المهجورة، لذلك إنه من الضروري نصب الاهتمام لهذا المشروع وإيجاد سبل لمواجهة التحديات التي أدت لتذبذه.

من جهة أخرى نسبة 15.9 % من المستجوبين أجابوا أنهم لا يجدون الكتب التي يرغبون قراءتها ضمن أرصدة المكتبة، وبلغت نسبة الإناث 8.4 % منهم ونسبة الذكور 7.5 %، وبمقارنة هذه النسبة بالنسب المتحصل عليها في الجدول السابق والمتعلقة بنسبة الأطفال المتدرسين الذين يترددون على مكتبات المؤسسات العمومية من أجل الاستفادة من الكتب والمراجع والتي قدرت ب 35.3 %، نستنتج أن أغلب المواد المكتبية المخصصة لهذه الفئة هي الكتب الشبة مدرسية التي يستعملونها لا ستعاب دروسهم أكثر وليس الكتب المخصصة للقراءة والمطالعة.

بينما نسبة 10.3 % من المبحوثين أجابوا بأنهم لا يجدون من يرافقهم إلى المكتبات العمومية من بينهم 7.5 % إناث و 2.8 % ذكور.

كما أجابت نسبة 9.3 % من الأطفال المتدرسين المستجوبين أن فضاء المكتبة غير مريح؛ حيث مثلت نسبة الإناث منهم 3.7 % ونسبة الذكور 5.6 %.

أما أدنى نسبة والمقدرة ب 1.9 % أجابوا أنهم يجدون معاملة المكتبيين غير لائقة.

¹ قلّة سلطاني، المكتبات البلدية: صروح ثقافية تواجه الإهمال والنسيان، 2017. [على الخط] . [إطلع عليه بتاريخ 2023.08.18] متاح على

الرابط: <http://eldjazaironline.dz/Accueil/>

باستثناء نسبة غياب المكتبات العمومية القريبة من إقامة المبحوثين، نجد النسب المتبقية نسب ضئيلة، لكن رغم ضعفها إلا أنها تبقى نقاط موجودة وسلبية يجب استدراكها لاستقطاب أكبر عدد ممكن من المستفيدين، وبلوغ الأهداف التي أنشأت المكتبة من أجلها، فعلى المسؤولين على عملية الاقتناء بالمكتبات العمومية دراسة احتياجات جميع مستفيديهم واختيار أحسن وأجود مصادر المعلومات التي تلبي رغبات روادهم، أما أخصائي المعلومات فعليهم الالتزام بمبادئ وبنود أخلاقية المهنة المكتبية، والتحلي بضوابطها لما لها من أثر إيجابي في تطوير خدماتهم وترقية مستوى أداء المكتبة الذي يقود دون شك لتحقيق رضا المستفيدين¹.

42-زيارة الأطفال المتمدرسين لمعارض الكتب

المجموع	زيارة الأطفال المتمدرسين لمعارض الكتب					
	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	
1200	220	156	286	288	250	التكرار
%100.0	%18.3	%13.0	%23.8	%24.0	%20.8	النسبة المئوية

الجدول رقم 64: زيارة الأطفال المتمدرسين لمعارض الكتب



الشكل رقم 58: زيارة الأطفال المتمدرسين لمعارض الكتب

¹ بن الطيب، زينب. أخلاقيات المهنة المكتبية وواقع الالتزام بها في المكتبات الجامعية الجزائرية: مكتبات جامعة باتنة نموذجا. مجلة الإحياء مج22 (ع31)، 2022.

نشر ثقافة القراءة والمطالعة أحد أهم الأسباب التي تقام لأجلها معارض الكتاب، إذ تعد فرصة مناسبة لتوفير الكتب والتعرف على كل ما هو جديد في ساحة النشر والتأليف، ولذلك أولته الدولة الجزائرية قسطا واسعا من الاهتمام واعتبرته أهم وسيلة لتقريب القارئ من المادة المقروءة، وهذا ما جعلها تسهر على تنظيم معرضا دوليا للكتاب كل سنة، وتعتبره أهم حدث تحاول من خلاله استقطاب أكبر عدد من الزوار، ومن مختلف المناطق وجمعهم بخير جليس؛ ففي فعالياته تباع الكتب وتشتري وتهدى وتنظم أيضا العديد من النشاطات الثقافية والأدبية، ومن جهة أخرى وفي إطار تجسيد السياسة الثقافية العامة، تنظم أيضا معارض الكتاب بالمؤسسات الثقافية في مقدماتها المكتبات العمومية حيث تعرض من خلالها الكتب والمواد العلمية المشكلة لرصيدها، وتعرف بها جمهور المستفيدين.

يمثل الجدول رقم 64 مدى إقبال الأطفال المتدربين على معارض الكتاب بصفة عامة باختلاف الجهة المسؤولة على تنظيمها، سواء كان ذلك الصالون الدولي للكتاب أو كانت تلك المعارض المنظمة من طرف مكتبات المطالعة العمومية، أو حتى إذ كانت منظمة في المدارس لأن جميعها تصبو لتحقيق نفس الهدف، وجاءت الإجابات كالتالي:

نسبة 24.0% من المستجوبين غالبا ما يهتمون بزيارة معارض الكتاب أما تمثل نسبته 23.8% منهم أحيانا ما يزورونه، بينما نسبة 20.8% من المستجوبين يتوجهون لزيارة معارض الكتاب دائما كلما تتاح لهم الفرصة ، وبذلك أكثر من نصف العينة المستجوبة سبق لها وأن زارت معرض الكتاب، وتهتم بذلك وهذا الأمر من شأنه أن يؤثر بطريقة إيجابية على ترقية القراءة والمطالعة لدى هذه الفئة، ما يبقى على الجهات المسؤولة على التنظيم سوى العمل بجدية لتوفير لهم الكتب القيمة المثيرة التي تناسب هوايتهم الثقافية وخصائصهم النمائية والعقلية والإدراكية، وتثير رغبة القراءة لديهم من خلال محتواها الشيق الذي يوسع مداركهم ويسليهم في نفس الوقت ويغرس فيهم السمات الإنسانية النبيلة، في حين أجابت نسبة 13.0% من المبحوثين أنهم نادرا ما يزورون معارض الكتاب، ونسبة 18.3% منهم لم يسبق لهم وأن زاروا أي معرض للكتاب أبدا ولو بمجرد الصدفة، وهذه النقطة جد سلبية توحى لنا بوجود خلل ما قد نرجعه لعدم اهتمام هذه الفئة بالقراءة والمطالعة، أو لغياب دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية على رأسها الأسرة، ممثلة في الأبوين، إذ نرى أنه من الضروري أن يصطحب الأولياء أبناءهم منذ الصغر لهذا النوع من المعارض ويمكنونهم من الحصول على بعض القصص أو الكتب الممتعة ويتزكونهم يستمتعون بين

رفوف المعرض كي يتمكنون من الاحتكاك بالكتاب والتقرب منه وبذلك تخلق لديهم الرغبة في القراءة منذ الصغر.

ومن خلال زيارتنا لآخر طبعة من الصالون الدولي للكتاب المنعقد في الجزائر العاصمة، صادفنا أفواجا من الأطفال المتمدرسين جاءوا لزيارة المعرض من خارج الولاية، وكان ذلك بتنظيم المؤسسات التربوية التي يدرسون بها أو بتنظيم مديريات الثقافة بولاياتهم، ونجد هذه المبادرة جدّ قيمة حيث تمكنت هذه

المؤسسات التربوية أو الثقافية أن تتوب على الأولياء الذين لم يتمكنوا من التنقل واصطحاب أبنائهم ربما لأسباب اجتماعية أو مالية، وبالتالي لم تحرم هذه الفئة من زيارة الصالون الدولي للكتاب، ومن بين الأطفال الذين التقيناهم يوجد من زاروا المعرض لأول مرة في حياتهم.



الصورة رقم: 5 معرض الكتاب مقام
بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية²



الصورة رقم: 4 صالون الكتاب الدولي
فضاء خاص بالأطفال¹

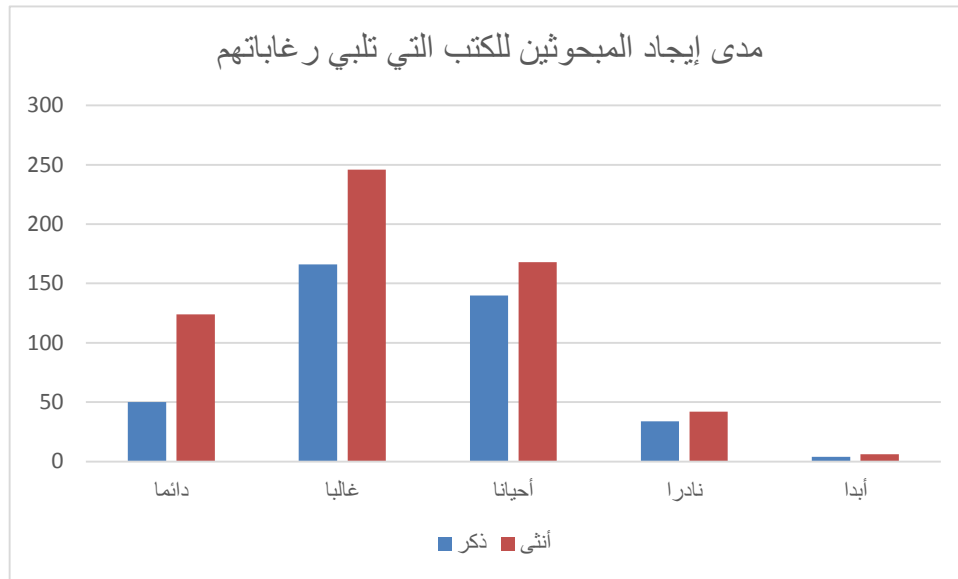
¹ <https://sila.dz/fr>

² <https://bplp-illizi.dz/>

43-مدى إيجاد الأطفال المتمدرسين للكتب التي تلبي رغباتهم بمعارض الكتاب

الجنس	الاحتمالات					المجموع
	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	
ذكر	50	166	140	34	4	394
	%12.7	%42.1	%35.5	%8.6	%1.0	%100.0
أنثى	124	246	168	42	6	586
	%21.2	%42.0	%28.7	%7.2	%1.0	%100.0
المجموع	174	412	308	76	10	980
	%17.8	%42.0	%31.4	%7.8	%1.0	%100.0

الجدول رقم 65: مدى إيجاد الأطفال المتمدرسين للكتب التي تلبي رغباتهم بمعارض الكتاب



الشكل رقم 59: مدى إيجاد الأطفال المتمدرسين للكتب التي تلبي رغباتهم بمعارض الكتاب

من خلال معطيات الجدول رقم 65 نلاحظ أنَّ أغلبية الأطفال المتمدرسين المستجوبين والمقدر نسبتهم بـ %42.0 غالبا ما يجدون الكتب التي تستهويهم متوفرة بمعارض الكتاب التي يزورونها، وبالتالي تقريبا نصف المستجوبين المرتدين راضين عن الكتب المعروضة، وهذا يدل على أنَّ الساهرين على تنظيم هذه

المعارض يحرسون على قيمة الكتب المختارة وتنوعها، وجاءت نسبة 42.0% متساوية وممثلة لكلا الجنسين.

في حين بلغت نسبة الأطفال المتدرسين الذين أجابوا بأنهم يجدون دائما الكتب التي تلبي رغباتهم في معارض الكتاب 17.8% وهي نسبة قليلة بلغت 21.2% عند الإناث و 12.7% عند الذكور.

أما هؤلاء الذين يجدون أحيانا الكتب التي يرغبون قراءتها بمعارض الكتاب فقدرت نسبتهم ب 31.4%، مثلت نسبة الإناث منها 28.7% بالمقابل مثلت نسبة الذكور 35.5%.

بينما جاءت نسبة 7.8% لتمثل فئة المبحوثين الذين نادرا ما يجدون الكتب التي تلبي رغباتهم في المعارض التي يزورونها، ونسبة 1.0% فقط منهم لم يجدوا بها أبدا ما يشبع احتياجاتهم وهي نسب جد ضئيلة.

وبالنظر لهذه الإحصائيات نلاحظ أنّ هناك فئة كبيرة من الأطفال المتدرسين المستجوبين تغادر معرض الكتاب وهي راضية عن تواجد الكتب التي تلبي رغباتها، بالمقابل هناك فئة أخرى يجب الالتفاتة إليها رغم قلتها وهي فئة الأطفال المتدرسين الذين لا يجدون الكتب التي تلبي رغباتهم، وقد يكون ذلك بسبب تذبذب سوق كتاب الطفل في الجزائر والذي لم يعرف الاستقرار رغم الجهود المبذولة من طرف بعض المهتمين¹؛ إذ يرى الناشطون فيه أن نشر كتاب الطفل بصفة عامة جد ضعيف في بلدنا بسبب قلة تجربة المؤلفين في المجال أو انعدامها، لذلك أصبحت دور النشر تتردد في نشر هذا النوع من الكتب² وبذلك تبقى الكتب العلمية الأدبية الموجهة لهذه الشريحة والمحكمة وفق معايير كتابة أدب الطفل جد ناقصة، وما يغزو الأسواق الجزائرية سوى الكتب شبه المدرسية التي تعرف إقبال المتدرسين وأوليائهم.

¹ مقابلة مع مدير المركز الوطني للكتاب السيد يحيوي جمال بتاريخ 27 أبريل 2022 على الساعة 13:00

² نيمور، عبد القادر. سوق كتاب الطفل في الجزائر : القنوات التجارية وقنوات القراءة العمومية بهران. رسالة ماجستير : علم المكتبات والعلوم

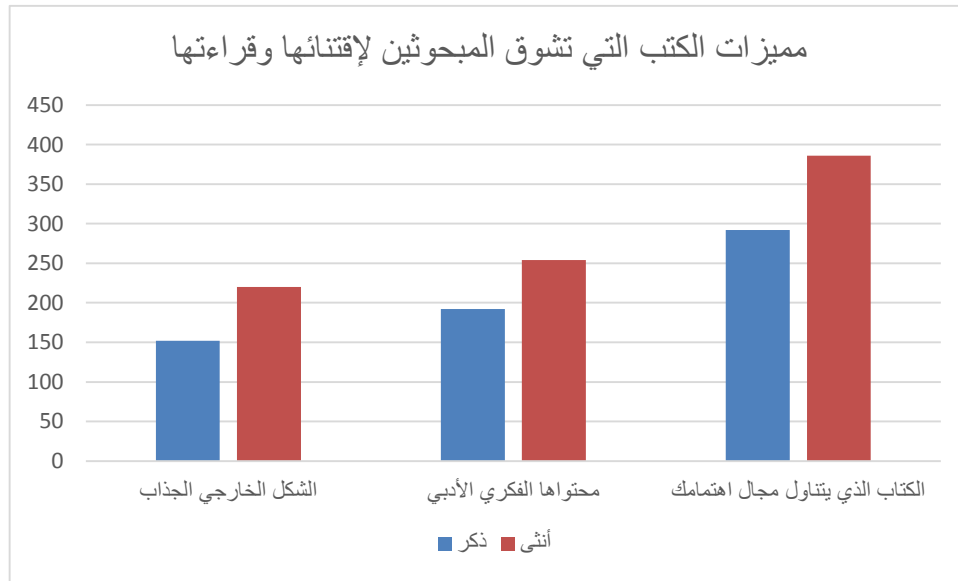
الوثائقية ، وهران : جامعة وهران، 2008

44-مميزات الكتب التي تشوق الأطفال المتمدرسين لاقتنائها وقراءتها

الجنس	الاحتمالات			المجموع
	الشكل الخارجي الجذاب	محتواها الفكري الأدبي	الكتاب الذي يتناول مجال اهتمامك	
ذكر	152	192	292	492
	13.4%	16.9%	25.7%	43.2%
أنثى	220	254	386	646
	19.3%	22.3%	33.9%	56.8%
المجموع	372	446	678	1138
	32.7%	39.2%	59.6%	100.0%

الجدول رقم 66: مميزات الكتب التي تشوق الأطفال المتمدرسين لاقتنائها وقراءتها بمعارض الكتاب

** السؤال متعدد الإجابات



الشكل رقم 60: مميزات الكتب التي تشوق الأطفال المتمدرسين لاقتنائها وقراءتها بمعارض الكتاب

من أجل معرفة أي نوع من الكتب يجب توفيرها للأطفال المتمدرسين لا بدّ أن نتعرف أولاً على اهتماماتهم واحتياجاتهم الموضوعية والفكرية، وهل الشكل الخارجي للكتاب يجلبهم لاقتنائها وقراءتها؟، لذلك طرحنا عليهم السؤال الذي جاءت الإجابة عليه مدونة في الجدول رقم 66 أعلاه الذي يشير إلى أنّ نسبة

59.6% أي ما يمثل أكثر من نصف العينة يفضلون اقتناء وقراءة الكتب التي تتناول مجال اهتمامهم، بلغت نسبة الإناث منها 33.9% ونسبة الذكور 25.7%.

بينما نسبة 39.2% من المبحوثين أجابوا أنهم يهتمون بالمحتوى الفكري والأدبي للكتاب، فإن وجدوه شيق يقتنوه ويقرؤونه رغم عدم اهتمامهم بالموضوع، ومن بينهم نجد نسبة الإناث تمثل 22.3% ونسبة الذكور مقدرة ب 16.9%.

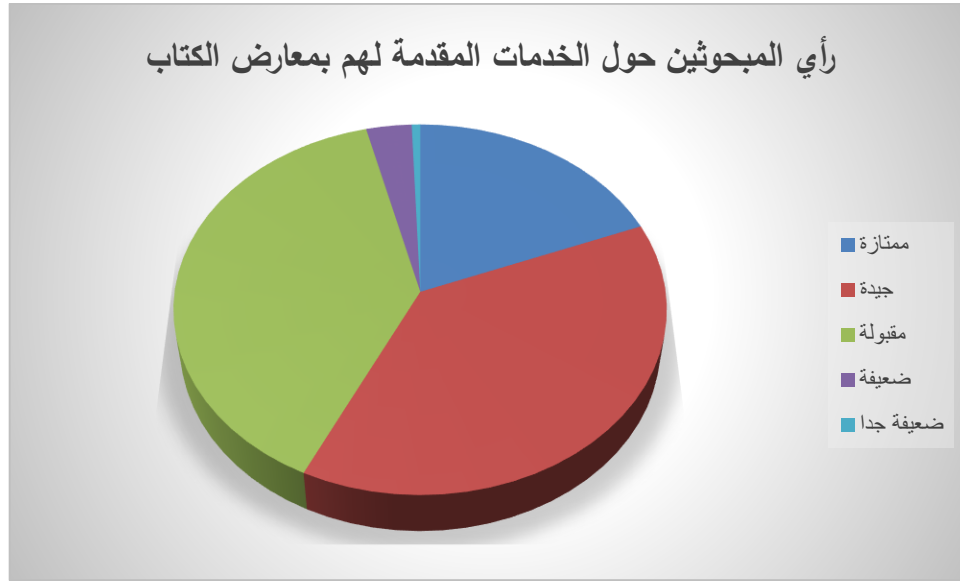
في حين نجد أن نسبة 32.7% من المستجوبين يجدون أن التصميم الخارجي للكتاب من حيث الشكل والغلاف هو الذي يجلبهم لاقتناء الكتب والبحث في محتواها، من بينهم تمثل نسبة الإناث 19.3% بينما نسبة الذكور تمثل 13.4%.

بالإضافة لهذه الإحصائيات التي وضحت لنا مؤشرات منطقية يستند إليها، يمكننا أن نقول أنه إذا أردنا توفير الكتب المناسبة لشريحة الأطفال المتمدرسين يجب أن نوجه اهتمام المؤلفين والمهتمين بأدب الطفل للتركيز على أدق التفاصيل التي من شأنها أن تقدم إضافة نوعية للمؤلفات الموجهة لهذه الفئة من المجتمع، فتوفير الإنتاج الأدبي المتنوع والملائم يساهم بطريقة مباشرة في ترقية القراءة والمطالعة.

45- رأي الأطفال المتمدرسين حول الخدمات المقدمة لهم بمعارض الكتب

الاحتمالات	ممتازة	جيدة	مقبولة	ضعيفة	ضعيفة جدا	المجموع
التكرار	186	374	382	32	6	980
النسبة المئوية	19.0%	38.2%	39.0%	3.3%	0.6%	100.0%

الجدول رقم 67: رأي الأطفال المتمدرسين حول الخدمات المقدمة لهم بمعارض الكتب



الشكل رقم 61: رأي الأطفال المتمدرسين حول الخدمات المقدمة لهم بمعارض الكتب

عادة ما ترافق معارض الكتب بعض النشاطات التربوية والثقافية تجمع بين التثقيف والتحسيس والترفيه، الهدف منها توسيع الأفق العلمية والفكرية للزوار، نذكر منها الأمسيات الأدبية والفكرية للكبار وأنشطة الحكواتي والرسم لفئة الأطفال والشباب.

فيما يخص رأي الأطفال المتمدرسين المستجوبين حول النشاطات المقدمة في معارض الكتب فتبين لنا بعد جمع المعطيات وتفريغها كما هو موضح في الجدول رقم 67 أنّ هناك نسبة عالية من الأطفال المتمدرسين المستجوبين تثمّن هذه النشاطات وتراها في المستوى، من بينهم نسبة 19.0% من المبحوثين تجدها خدمات ممتازة ونسبة 38.2% ترى أنّها جيدة، بينما نسبة 39.0% وصفتها بالمقبولة.

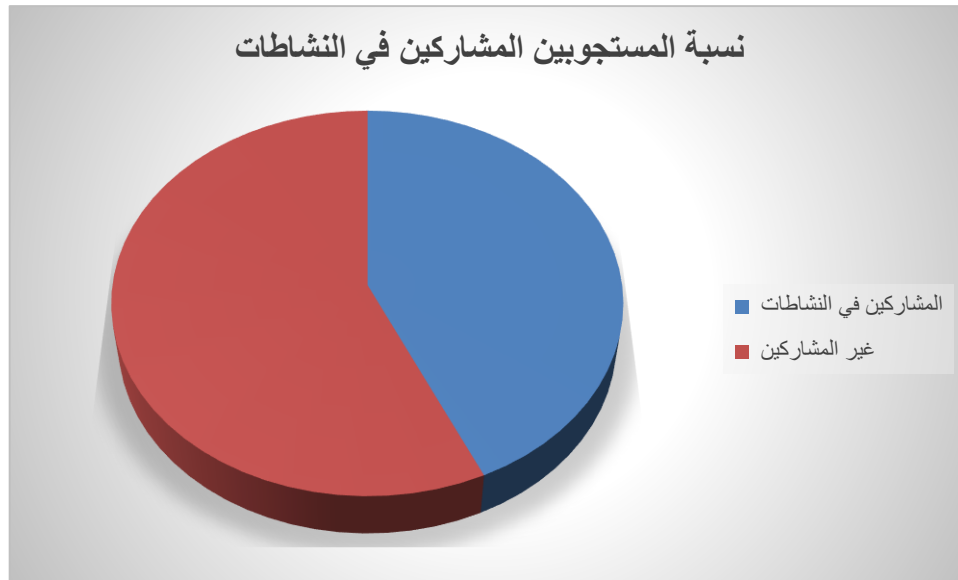
من جهة أخرى عبّرت فئة قليلة جداً عن عدم رضاها بهذا النوع من النشاطات، إذ نجد نسبة 3.3% تقيّم الخدمات بأنها ضعيفة، وأدنى نسبة والمقدرة ب 0.6% تقيّمها أنها ضعيفة جداً، وفي ظل هذه النتائج وبإجماع الأطفال المتمدرسين المستجوبين يمكننا أن نقول أنّ الخدمات المقدمة لهذه الفئة في معارض الكتاب مقبولة إلى حد كبير، وهذا الأمر جد إيجابي من شأنه المساهمة الفعالة في ترقية القراءة والمطالعة.

➤ تحليل نتائج المحور الرابع: الطفل ومشاريع القراءة في الجزائر

46- مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة

العدد	المشاركين في النشاطات	غير المشاركين	المجموع
518	682	1200	
%43.17	%56.83	%100	

الجدول رقم 68: نسبة مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة



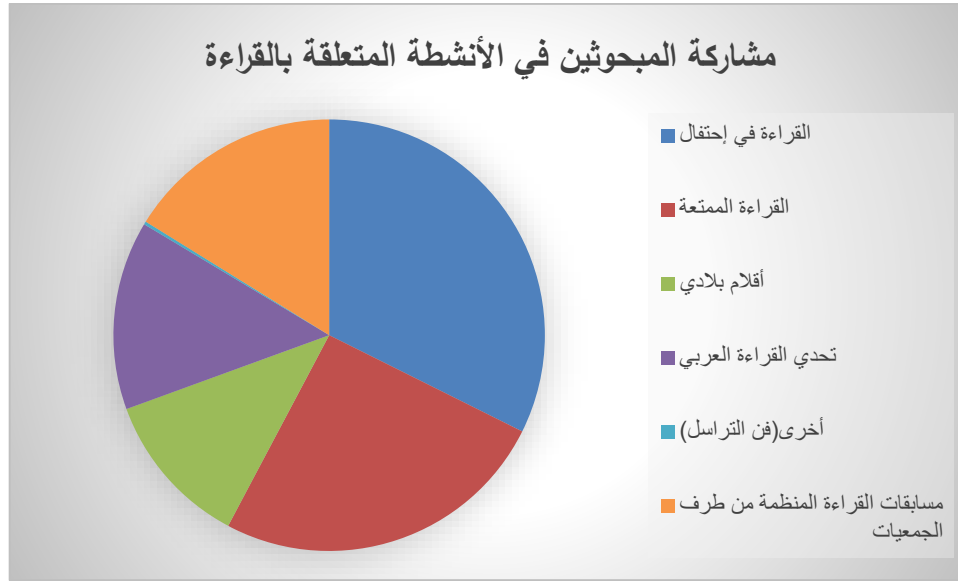
الشكل رقم 62: مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة

والجدول الموالي رقم 69 يوضح نسبة المشاركات في كل نشاط:

النشاط	التكرار	النسبة المئوية
القراءة في احتفال	288	32.4%
القراءة الممتعة	226	25.4%
أقلام بلادي	104	11.7%
تحدي القراءة العربي	126	14.2%
أخرى (فن التراسل)	2	0.2%
مسابقات القراءة المنظمة من طرف الجمعيات	144	16.2%
المجموع	890	100.0%

الجدول رقم 69: مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة مفصلة وفق النشاطات

**العدد الإجمالي للمشاركات يفوق عدد المشاركين لأنَّ السؤال متعدد الإجابات (يمكن لمستجوب واحد المشاركة في عدة أنشطة)



الشكل رقم 63: مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة مفصلة وفق النشاطات

يمثل الجدول رقم 68 نسبة مشاركة الأطفال المتمدرسين المستجوبين في المشاريع والأنشطة المتعلقة بترقية القراءة، ومن خلاله يتضح أنّ نسبة 56.83% ما تمثل أكثر من نصف المبحوثين لم يشاركوا في أيّ نشاط أو مشروع موضوعه القراءة، بينما نسبة 43.17% شاركوا على الأقل في مشروع أو نشاط واحد، ومن أجل معرفة أي مشروع يعرف أكبر نسبة مشاركة لدى هذه الفئة قمنا بربط الإجابات مع نوع المشاريع ، وجاءت الإجابات مدوّنة في الجدول رقم 69 الذي يشير إلى أنّ أكبر نسبة مشاركة عرفها المهرجان الثقافي المحلي القراءة في احتفال؛ حيث شارك في فعالياته 32.4% من المستجوبين المشاركين ونعتبرها نسبة ضئيلة إذ توجي لنا أنّ أكثر من ثلثي العينة المشاركة لم يشاركوا أبداً في المشروع الذي عولت عليه وزارة الثقافة الجزائرية لترقية القراءة والمطالعة في سياستها المنتهجة منذ سنة 2011، وفي هذا السياق عرف المشروع برامج ثرية تتخللها مسابقات فكرية وورشات تربوية وبيداغوجية بين أحضان الكتاب الذي يبقى دائماً سيد التظاهرات المتنوعة بتنوع المشرفين عليها، من مبدعين ومتقنين وجمعيات ومحبي الفعل الثقافي والقرائي الذين يرافقون السياسة الثقافية بتأطيرهم للورشات على أمل صناعة جيل مثقف يجعل القراءة فعلاً مقدساً.

وبالتالي على المستوى النظري يمكننا اعتبار هذا المشروع مبادرة نوعية هادفة ذات أثر إيجابي وفعل من المفروض أن ترقى لأذواق الأطفال، أمّا على المستوى العملي يعرف المهرجان إقبالا كبيرا للأطفال

وعائلاتهم، وله دور كبير في صنع الحدث وبلوغ الهدف الذي أنشأ لأجله على حد قول المسؤولين على تنظيمه، وبزاوية مغايرة يرى العديد من المختصون أنّ المشروع لا يزال محصوراً في الدائرة الضيقة إذ يركز على الجانب الاحتفالي أكثر من الجانب الثقافي، بالنظر للأنشطة المتنوعة المقدمة، كالمرح والرسـم والألعاب البهلوانية وغيرها، بدل التركيز على آليات تشجيع القراءة.

بالاستناد إلى ما سبق، نستنتج أنّ مشروع 'المهرجان الثقافي المحلي القراءة في احتفال' مشروع هادف يمكنه المساهمة الفعّالة في ترقية القراءة وتعزيز مكانة الكتاب لدى الأطفال بصفة عامة والمتدرسين منه بصفة خاصة، وللاستفادة منه أكثر يجب التخطيط له بشكل علمي ومدرّس فضلاً على تأطير وتكييف كل الورشات والنشاطات الثقافية والتربوية والفنية حول الكتاب والقراءة بعيداً عن التنشيط غير الموجه.

كما شارك في نشاط القراءة الممتعة نسبة 25.4% من المبحوثين المشاركين، أي ما يمثل حوالي ربع العينة المشاركة فقط وهي نسبة ضئيلة جداً بالنظر للرؤى التي يطمح إليها المشروع القائم على ترسيخ فعل القراءة كسلوك حضاري لدى الأطفال المتدرسين بخلق جو ترفيهي تنافسي ينير عقول التلاميذ ويرشدهم لسبل المعرفة والتواصل داخل الأقسام الدراسية بمرافقة الأستاذ، الذي يحرص بدوره على تفجير المواهب والقدرات الفذة الكامنة داخل المتعلمين، وحسب بعض الأساتذة عرف المشروع استحسان التلاميذ الذين شاركوا فيه وأيضاً المؤطرون الذين سهرّوا على تطبيقه، لكن للأسف عرف النشاط انقطاعاً مفاجئاً لأسباب تبقى مجهولة لم نتمكن من الوصول إليها رغم عديد المقابلات التي أجريناها مع الكثير من الإطارات بوزارة التربية الوطنية، كما يبقى سبب انقطاع مشروع أقلام بلادي الذي هو في أصله امتداد لمشروع القراءة الممتعة مجهول هو الآخر؛ إذ نظم في طبعتين فقط وهذا ما يترجم نسبة مشاركة المستجوبين الضئيلة والتي قدرت ب 11.7% من المستجوبين المشاركين.

أمّا الأنشطة المنظمة من طرف الجمعيات الثقافية والتربوية فعرفت مشاركة نسبة 16.2% من المبحوثين وهي نسبة ضئيلة توحى لنا أنّ هذه الجمعيات تهتم بمواضيع أخرى وموضوع ترقية القراءة والمطالعة ليس ضمن أولوياتها.

أمّا نسبة 14.2% تمثل نسبة المبحوثين المشاركين في مشروع تحدي القراءة العربي الذي يعدّ أول وأكبر مشروع عربي هادف لترقية القراءة لدى الأطفال المتدرسين وتنمية مهاراتهم في التفكير والتحليل والنقد والتعبير وبذلك تكوين الفرد العربي المبدع المبتكر المتمكن من بناء ثروته الثقافية والمعرفية، اعتادت

الجزائر على المشاركة بانتظام في هذه المنافسة القيمة، وتحصل أبنائها على مراتب مشرفة في جميع الطبقات؛ حيث كان بطل التحدي في طبعته الأولى جزائرياً من بين ما يزيد عن ثلاثة ملايين ونصف مشارك من مختلف ربوع الوطن العربي، كما توجت مدرسة جزائرية بالمركز الرابع لأحسن خمس مدارس من بين 30 ألف مدرسة مشاركة¹، وهذا رغم مشاركة نسبة قليلة من تلاميذنا في المشروع لذلك يرى المختصون في الشؤون التربوية ضرورة توسيع دائرة الاهتمام بالمشروع على مستوى المؤسسات التربوية عن طريق تحسيس التلاميذ بأهمية المشروع وتحفيزهم للمشاركة في فعالياته.

بناء على ما استقصيناه من معطيات حول نسبة مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة المتعلقة بالقراءة سواء تلك التي تشرف عليها وزارة التربية الوطنية أو تلك المنظمة من طرف وزارة الثقافة، دون أن ننسى الفئة التي لم تشارك أبداً في أي مشروع أو نشاط خلال كل مسيرتهم الدراسية، فقد يتبين لنا أنّ هناك خلل إمّا في تجسيد هذه المشاريع أو في طريقة التعريف بها واستقطاب الأطفال المتمدرسين، إضافة إلى مشكلة عدم اهتمام هذه الفئة بنشاط القراءة خاصة وأنّ أغلب هذه النشاطات اختيارية ومشاركتهم فيها تستدعي حبهم للقراءة والمطالعة، وبالنظر لهذه النسب يمكننا الاستنتاج أنّ هذه الأنشطة أو المشاريع فشلت في جلب أكبر عدد ممكن الأطفال المتمدرسين لممارسة القراءة، وبذلك فشلت في تحقيق الهدف الأساسي الذي أقيمت لأجله.

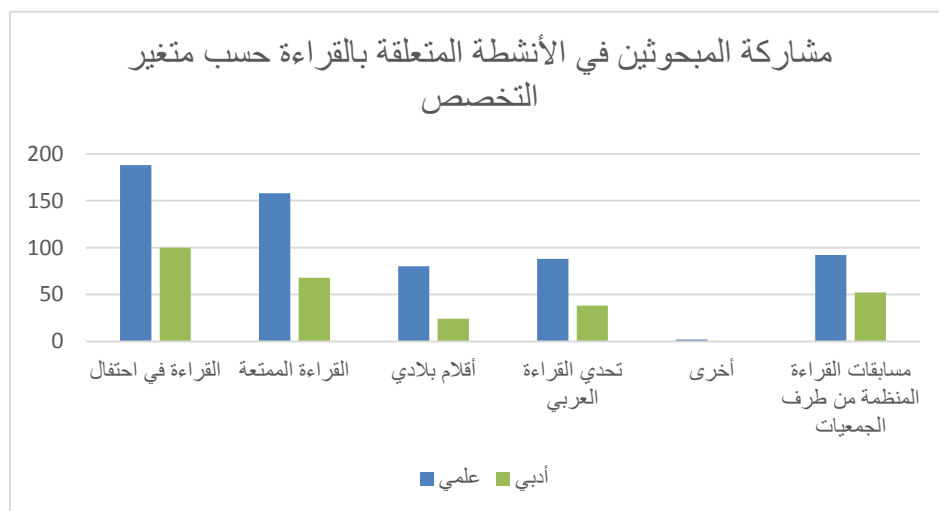
مقابلة مع المنسق الوطني لمشروع تحدي القراءة العربي السيد مزور فريد بتاريخ 30 ماي 2022 على الساعة 9:00

48- مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والبرامج المتعلقة بالقراءة حسب متغير التخصص

المجموع	اسم النشاط							
	القراءة في احتفال	القراءة الممتعة	أقلام بلادي	تحدي القراءة العربي	أخرى	مسابقات القراءة المنظمة من طرف الجمعيات		
336	188	158	80	88	2	92	التكرار	علمي
%65.9	%36.9	%31.0	%15.7	%17.3	%0.4	%18.0	النسبة المئوية	
182	100	68	24	38	0	52	التكرار	أدبي
%34.1	%19.6	%13.3	%4.7	%7.5	%0.0	%10.2	النسبة المئوية	
518	288	226	104	126	2	144	التكرار	المجموع
%100.0	%56.5	%44.3	%20.4	%24.7	%0.4	%28.2	النسبة المئوية	

جدول رقم 70: مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والبرامج المتعلقة بالقراءة حسب متغير

التخصص



الشكل رقم 64: مشاركة المبحوثين في الأنشطة والبرامج المتعلقة بالقراءة حسب متغير التخصص

استنادا إلى ما جمعه من معطيات حول مشاركة المبحوثين في الأنشطة والبرامج المتعلقة بترقية القراءة ومن أجل معرفة تخصص الأطفال المتمدرسين الأكثر إقبالا عليها، قمنا بربط النتائج السابقة بمتغير التخصص وجاءت النتائج مبينة في الجدول رقم 70، الذي يشير إلى أن أغلب المبحوثين المشاركين في مشاريع ترقية القراءة هم الأطفال المتمدرسين بالأقسام العلمية بنسبة 65.9%، بالمقابل نسبة المشاركين المتمدرسين بالأقسام الأدبية هي 34.1%، وللتفصيل جاءت النتائج كما يلي:

المهرجان الثقافي المحلي القراءة في احتفال الذي رسّخ شعبيته وسمعته على المستوى الوطني شارك فيه نسبة ب 56.5%، عرف أكبر مشاركة للأطفال المتمدرسين بالأقسام العلمية بنسبة 36.9%، أمّا المتمدرسين بالأقسام الأدبية فنسبة مشاركتهم مقدرة ب 19.6%.

بينما عرف مشروع القراءة الممتعة مشاركة 44.3% من المبحوثين من بينهم نسبة 31.0% تمثل المتمدرسين بالأقسام العلمية، ونسبة 13.3% تمثل نسبة المتمدرسين بالأقسام الأدبية.

في حين عرفت النشاطات المتعلقة بالقراءة المقدمة من طرف الجمعيات مشاركة نسبة 28.2% من المبحوثين، ونجد نسبة 18.0% منها تمثل الأطفال المتمدرسين بالأقسام العلمية و 10.2% تمثل المتمدرسين بالأقسام الأدبية.

مشروع تحدي القراءة العربي عرف مشاركة 24.7% من المستجوبين، من بينهم 17.3% نسبة المتمدرسين بالأقسام العلمية، و 7.5% نسبة الأطفال المتمدرسين بالأقسام الأدبية.

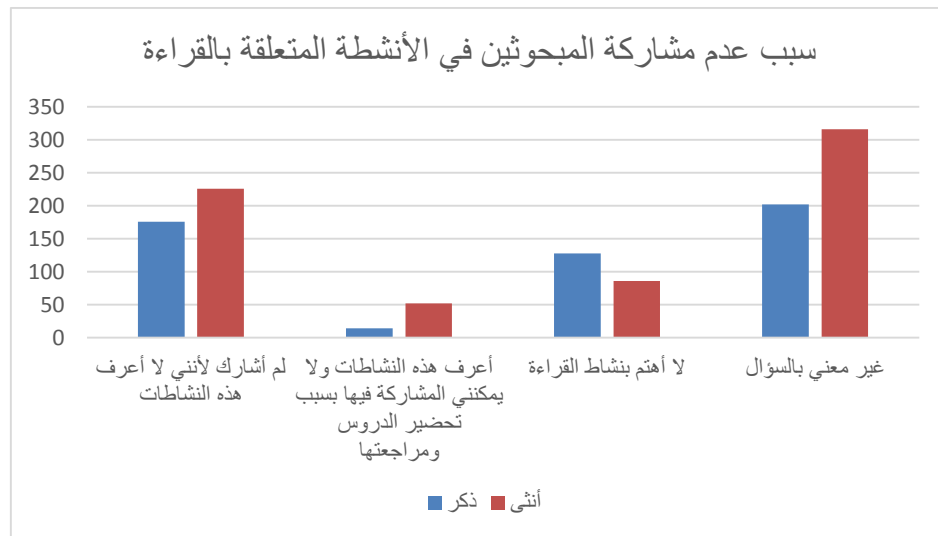
أمّا مشروع أقلام بلادي عرف مشاركة 20.4% من المبحوثين، ونجد 15.7% نسبة الأطفال المتمدرسين بالأقسام العلمية، ونسبة 4.7% تمثل الأطفال المتمدرسين بالأقسام الأدبية.

وبالتالي نلاحظ ارتفاع مشاركة الأطفال المتمدرسين بالأقسام العلمية مقارنة بالأطفال المتمدرسين بالأقسام الأدبية في جميع النشاطات، ومما يجعلنا نستنتج أن نوع التخصص ليس بالعامل المؤثر وإنما الأمر يرتبط بالرغبة والاهتمام.

49- سبب عدم مشاركة المبحوثين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة:

المجموع	الاحتمالات						
	غير معني بالسؤال	لا أهتم بنشاط القراءة	أعرف هذه النشاطات ولا يمكنني المشاركة فيها بسبب تحضير الدروس ومراجعتها	لم أشارك لأنني لا أعرف هذه النشاطات			
520	202	128	14	176	التكرارات	ذكر	الجنس
%100.0	%38.8	%24.6	%2.7	%33.8	النسبة المئوية		
680	316	86	52	226	التكرارات	أنثى	
%100.0	%46.5	%12.6	%7.6	%33.2	النسبة المئوية		
1200	518	214	66	402	التكرارات	المجموع	
%100.0	%43.2	%17.8	%5.5	%33.5	النسبة المئوية		

الجدول رقم 71: سبب عدم مشاركة المبحوثين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة



الشكل رقم 65: سبب عدم مشاركة المبحوثين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة

تنظم النشاطات الثقافية والتربوية المهمة بترقية القراءة في أجواء ممتعة وجذابة، من الواضح أنها تحرك رغبة الأطفال المتدرسين وتثير فضولهم وإرادتهم للمشاركة فيها، كما أنه من الواضح أيضا أن هذه النشاطات تثير اهتمام الأولياء والأساتذة الواعين بأهمية القراءة وإيجابياتها والحريصين على تكوين الشخصية المبدعة والمبتكرة، وبالتالي من باب المنطق سيبدل الأولياء قصارى جهدهم لتشجيع أبنائهم على المشاركة في هذه النشاطات والأساتذة أيضا من المفروض يوجهون تلاميذهم للاستفادة منها، لكن الواقع أثبت عكس ذلك إذ أن أكثر من نصف العينة من المستجوبين لم يشاركوا أبدا في أي نشاط منها.

لمعرفة الأسباب التي أعاققت مشاركة الأطفال المتدرسين في البرامج والنشاطات والمشاريع المتعلقة بالقراءة طرحنا عليهم السؤال الذي جاءت نتائجه مدونة في الجدول رقم 71 الذي يوضح ما يلي:

نسبة 33.5% من المستجوبين لا يعرفون هذه الأنشطة وكيفية المشاركة فيها، وبالتالي هناك خلل في طريقة إيصال المعلومة والتعريف بهذه النشاطات القيمة التي من شأنها أن تساهم بطريقة جد فعالة لترقية القراءة والمطالعة.

ونسبة 17.8% أجابوا أنهم لم يشاركوا في أي نشاط لأنهم لا يهتمون أصلا بنشاط القراءة والمطالعة، وهنا على مؤسسات التنشئة الاجتماعية البحث عن الأسباب القاعدية التي تجعل هؤلاء الأطفال المتدرسين ينفرون من القراءة والعمل بجدية على مجابعتها.

بينما نسبة 5.5% يعرفون هذه النشاطات ويجدونها ممتعة ومفيدة؛ لكنهم لا يجدون الوقت الكافي للمشاركة فيها وهم منهمكون غالبا في المراجعة والدراسة، وهذه النقطة أيضا يجب الوقوف عليها إذ يعتقد الأطفال المتدرسين وحتى أوليائهم أن ممارستهم للقراءة تلهيهم عن دراستهم، لكن الأمر معاكس تماما بل هي تفتح لهم آفاق التعايش مع الثقافات الأخرى فكريا ومعرفيا بطريقة غير مباشرة.

50-فترة مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة

المجموع	الاحتمالات			
	الثانوي	المتوسط	الابتدائي	
518	34	298	186	التكرار
%100.0	%6.56	%57.53	%35.91	النسبة المئوية

الجدول رقم 72: فترة مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة



الشكل رقم 66: فترة مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة

يتبين من خلال الجدول رقم 72 أنّ أكبر نسبة من الأطفال المتمدرسين والمقدرة بـ 57.53% شاركوا في الأنشطة المتعلقة بالقراءة المنظمة من طرف وزارة التربية الوطنية أو وزارة الثقافة في فترة التعليم المتوسط ونسبة 35.91% منهم شاركوا فيها في فترة التعليم الابتدائي، في حين نسبة 6.56% كانت مشاركتهم في هذه النشاطات في مرحلة التعليم الثانوي، ونرى أنّ هذه الإحصائيات منطقية نسبياً بحجة أنّ فترة المتوسط هي فترة التفكير والبناء المعرفي، يعتمد فيها التلميذ على نفسه في جمع المعارف واكتشافها، وفيها يتدرب على التفكير الناقد بعد إكماله لفترة التعليم الابتدائي التي مكّنته من اكتساب مهارات لغوية وتعليمية أساسية، وعلمته أبجديات القراءة، أمّا فترة التعليم الثانوي التي تنتهي بامتحانات شهادة البكالوريا فهي أهم

مرحلة في الحياة الدراسية للتلميذ، لما لها من تأثير كبير على تحديد مستقبله؛ لذلك نجد أن أغلب التلاميذ يبتعدون عن كل الأنشطة الاختيارية الخارجة عن المقررات الدراسية، ويكتفون فقط بالتحضير للشهادة التي تحدد مصيرهم.

51-مصدر تعرف الأطفال المتمدرسين على الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة

المجموع	وسائل الإعلام	المكتبة	الأصدقاء	المعلم	أفراد أخرى من العائلة	أحد الوالدين	
894	18	188	148	260	102	178	المجموع
%100.0	%2.01	21.03%	%16.55	29.08%	%11.40	%19.91	النسبة المئوية

الجدول رقم 73: مصدر تعرف الأطفال المتمدرسين على الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة



الشكل رقم 67: يمثل مصدر تعرف المبحوثين على الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة

من خلال استنتاج بيانات الجدول رقم 73 الذي يبين مصدر تعرف الأطفال المتمدرسين على الأنشطة المتعلقة بالقراءة ومن دفعهم للمشاركة فيها، نجد أن الأسرة هي أول محفز لهم بنسبة 31.31 % مقسمة إلى نسبة 19.91 % التي تمثل أحد الوالدين ونسبة 11.40 % التي تمثل أفراد أخرى من العائلة، قد يتعلق الأمر بالإخوة والأخوات أو غيرهم، وبذلك تؤكد الأسرة التي ينشأ فيها الطفل ويتربّع بين أحضانها دورها الأساسي والريادي في صقل شخصيته والتأثير عليها، لذلك عليها التركيز على توفير الظروف

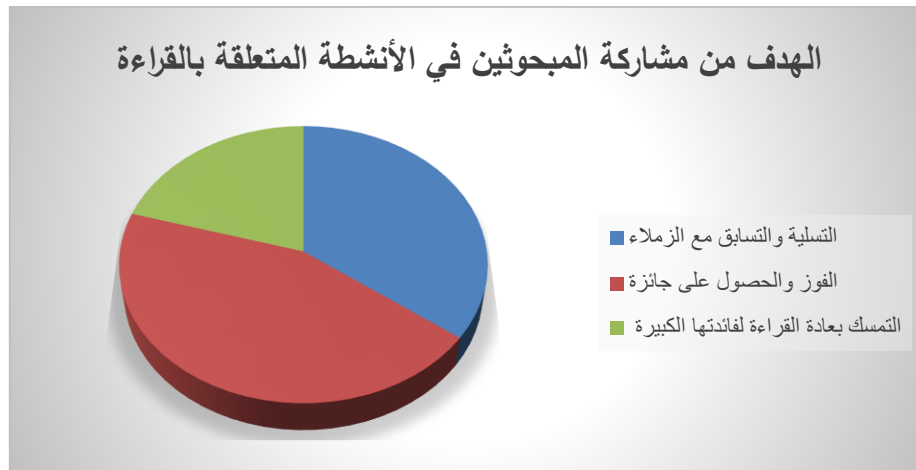
الثقافية الملائمة واتباع أساليب تربية تشجع الطفل على المطالعة وفق خطة مناسبة، تجعل القراءة هوايته في بداية الأمر ثم تصبح عادة إيجابية مرافقة له.¹

أما نسبة 29.08% تمثل نسبة المبحوثين الذين عرفهم أساتذتهم بالنشاطات والبرامج المتعلقة بالقراءة، في حين نسبة 21.02% تعرفوا عليها عن طريق المكتبات وفضاءات المطالعة، وكان ذلك بالإعلانات داخل المكتبة أو خارجها.

52- الهدف من مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة

المجموع	الاحتمالات			التكرارات	المجموع
	التمسك بعادة القراءة لفائدتها الكبيرة	الفوز والحصول على جائزة	التسلية والتسابق مع الزملاء		
518	106	230	182		
%100.0	%20.46	%44.4	%35.13	النسبة المئوية	

الجدول رقم 74: الهدف من مشاركة الأطفال المتمدرسين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة



الشكل رقم 68: الهدف من مشاركة المبحوثين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة

¹ شامة حورية، بهية بطاوي، دور البيئة الأسرية في تشجيع الطفل على المطالعة، مجلة الرواق، ع5، جوان 2017.

كان سبب تبني الدولة الجزائرية مختلف مشاريع ترقية القراءة والسرور على إنجازها هو نشر الوعي الثقافي في المجتمع، أمّا تركيزها على الأطفال المتدرسين كان الهدف منه ترسيخ عادة القراءة لدى هذه الفئة، وحث الناشئة على الاحتكاك بالكتاب الذي ينمي تفكيرهم ويوسع معارفهم.

ارتأينا من خلال هذا السؤال معرفة السبب الذي دفع الأطفال المتدرسين للمشاركة في مشاريع ترقية القراءة، أو بالأحرى ما هي النقاط التي أثرت فيهم وجعلتهم يهتمون بهذا النوع من الأنشطة، وهذا من أجل الاستثمار في كل نقطة إيجابية من شأنها أن تقدم قيمة مضافة لترقية القراءة، وجاءت النتائج كالتالي:

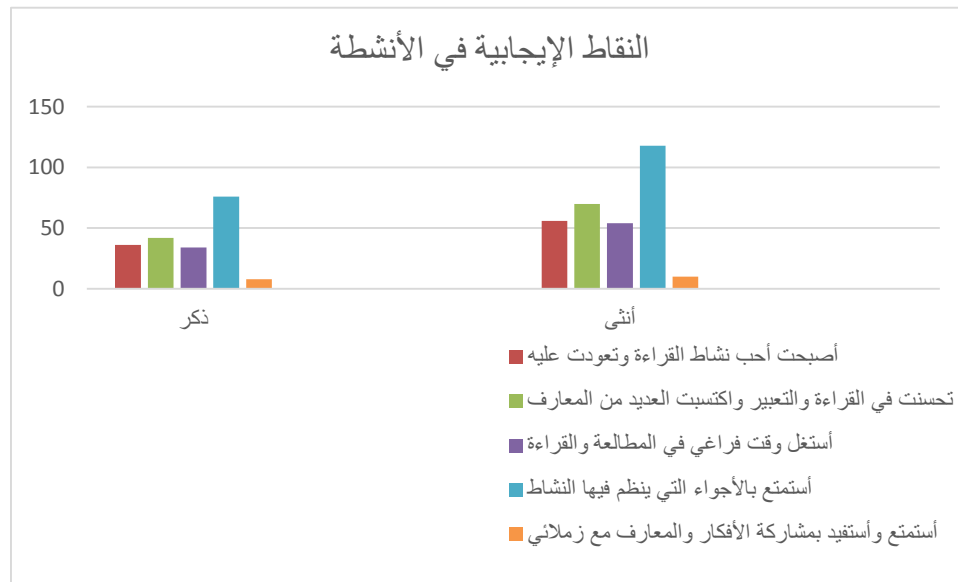
نسبة 44.4% والتي مثّلت أعلى نسبة من الأطفال المتدرسين المستجوبين يشاركون في نشاطات ترقية القراءة من أجل الفوز والحصول على جائزة، وهي نسبة معتبرة، يتضح من خلالها أهمية التحفيز المادية التي كان لها أثرا إيجابيا عند هذه الفئة، وبالتالي يجب التأكيد على هذه النقطة والاعتماد عليها، ولو كانت هدايا رمزية بسيطة لا تحتاج ميزانية كبيرة لكنها تتلج صدورهم وتجعلهم يتحمسون للنشاط، ونسبة 35.13% من المستجوبين أجابوا أنّ الهدف من المشاركة هو التسابق والتسلية مع الزملاء، وهنا تبرز أهمية التشارك وتبادل الأفكار والمعارف بين الأطفال المتدرسين، في حين 20.46% أجابوا أنّ القراءة عادة يتمسكون بها لفائدتها الكبيرة.

وبالتالي يعد التحفيز المادي أول مشجع لاستقطاب الأطفال المتدرسين وحثهم على ممارسة القراءة، وتليه أنّ الأجواء الحماسية التي تنظم فيها النشاطات فأثبتت هي الأخرى دورها الفعّال في جذب الأطفال وتوجيههم لممارسة نشاط القراءة.

53-النقاط الإيجابية في الأنشطة المتعلقة بالقراءة من وجهة نظر المبحوثين المشاركين

المجموع	الاحتمالات						
	أصبحت أحب نشاط القراءة وتعودت عليه	تحسنت في القراءة والتعبير واكتسبت العديد من المعارف	أستغل وقت فراغي في المطالعة والقراءة	أستمتع بالأجواء التي ينظم فيها النشاط	أستمتع وأستفيد بمشاركة الأفكار والمعارف مع زملائي		
196	36	42	34	76	8	ذكر	التكرار
%100.0	%18.4	%21.4	%17.3	%38.8	%4.1		النسبة المئوية
308	56	70	54	118	10	أنثى	التكرار
%100.0	%18.2	%22.7	%17.5	%38.3	%3.2		النسبة المئوية
504	92	112	88	194	18	المجموع	التكرار
%100.0	%18.3	%22.2	%17.5	%38.5	%3.6		النسبة المئوية

الجدول رقم 75: النقاط الإيجابية في الأنشطة المتعلقة بالقراءة من وجهة نظر المبحوثين المشاركين



الشكل رقم 69: النقاط الإيجابية في الأنشطة المتعلقة بالقراءة من وجهة نظر المبحوثين المشاركين

يبين الجدول رقم 75 النقاط الإيجابية التي وجدها الأطفال المتدرسين المشاركين في الأنشطة والمشاريع المتعلقة بالقراءة، وجاءت النتائج كمايلي:

نسبة 38.5% وهي أعلى نسبة تمثل فئة الأطفال المتدرسين الذين شاركوا في النشاطات، أجابوا أنهم استمتعوا بالأجواء التي ينظم فيها النشاط.

وثاني أعلى نسبة والمقدرة ب 22.2% تمثل فئة المبحوثين الذين اكتسبوا العديد من المعارف وتحسنوا في القراءة والتعبير بفضل مشاركتهم في هذا النوع من النشاطات.

بينما نسبة 18.3% من المشاركين يرون أنّ مشاركتهم في النشاطات والمشاريع جعلتهم يهتمون أكثر بنشاط القراءة وتعودوا عليه.

في حين نسبة 17.5% من المشاركين أصبحوا، بفضل مشاركتهم في هذا النوع من النشاطات، يستغلون وقت فراغهم في ممارسة القراءة والمطالعة.

أما أدنى نسبة والمقدرة ب 3.6% تمثل نسبة المبحوثين الذين يجدون مشاركتهم في هذه النشاطات فرصة لمشاركة الأفكار والمعارف مع زملاءهم.

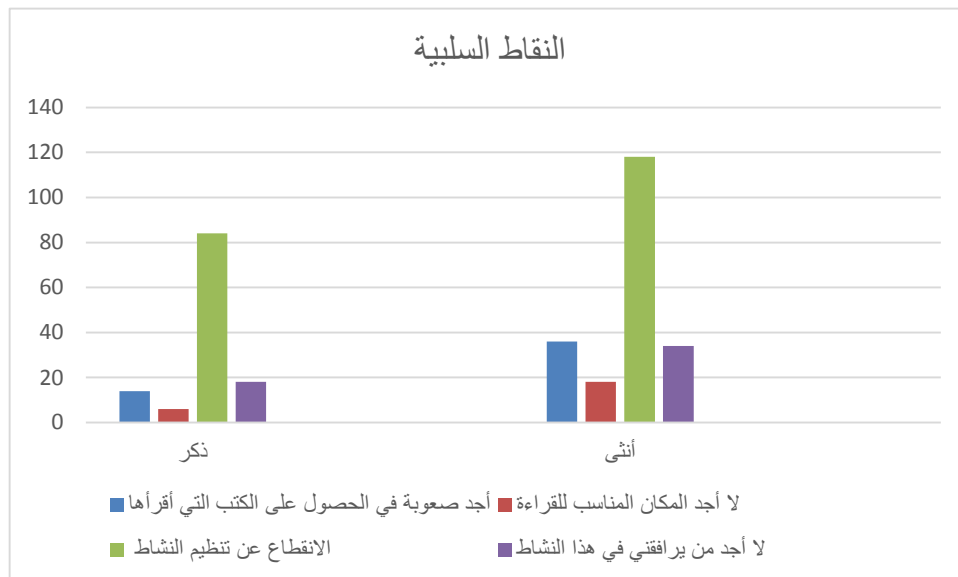
وتبقى هذه النسب المتفاوتة مجرد آراء تمثل أصحابها، أما النقاط المذكورة فنعتبرها كلها إيجابية يجب الاستثمار في كل نقطة حتى تعود المشاريع بفائدة أكبر على المشاركين، وتستقطب جمهور آخر من الغير مشاركين.

54-النقاط السلبية في الأنشطة المتعلقة بالقراءة من وجهة نظر المبحوثين المشاركين فيها

المجموع	الاحتمالات						
	لا أجد من يرافقني في هذا النشاط	الانقطاع عن تنظيم النشاط	لا أجد المكان المناسب للقراءة	أجد صعوبة في الحصول على الكتب التي أقرأها			
122	18	84	6	14	التكرارات	ذكر	الجنس
%100.0	%14.8	%68.9	%4.9	%11.5	النسبة المئوية		
206	34	118	18	36	التكرارات	أنثى	
%100.0	%16.5	%57.3	%8.7	%17.5	النسبة المئوية		
	52	202	24	50	التكرارات	المجموع	
%100.0	%15.9	%61.6	%7.3	%15.2	النسبة المئوية		

الجدول رقم 76: النقاط السلبية في الأنشطة المتعلقة بالقراءة من وجهة نظر المبحوثين المشاركين

فيها



الشكل رقم 70: النقاط السلبية في الأنشطة المتعلقة بالقراءة من وجهة نظر المبحوثين المشاركين فيها

وفي البحث عن النقاط السلبية في المشاريع والأنشطة المتعلقة بالقراءة من وجهة نظر الأطفال المتدرسين المشاركين فيها؛ فتقريبا كانت منعدمة إلا أن الانقطاع عن تنظيم الأنشطة هو ما سبب استيائهم في أغلب الأحيان، وهذا ما يتضح في الجدول رقم 79 أعلاه الذي أشار أن نسبة 61.6% أجابت بذلك، في حين جاءت إجابات المستجوبين كمايلي:

نسبة 15.2% من المستجوبين يجدون صعوبة للحصول على الكتب التي يقرؤونها للمشاركة في النشاط. ونسبة 15.9% لا يجدون من يرافقهم في الأنشطة، في حين ما نسبته 7.3% لا يجدون المكان المناسب لممارسة الأنشطة.

رغم تباين النسب المشار إليها، ورغم اختلاف الإجابات من مستجوب لآخر، فتبقى الآراء كلها مهمة، وعلى القائمين على هذه المشاريع والأنشطة والمهتمين بها أخذ كل نقطة بعين الاعتبار، والبحث أولا عن الأسباب القاعدية التي كانت اليوم عائقا أمام مشاركة الأطفال المتدرسين في هذا النوع القيم من المشاريع التي كلفت الدولة الجزائرية جهودا مادية وبشرية معتبرة، ثم العمل بجديّة على مجابتهها.

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة:

إنّ الهدف الرئيسي من دراستنا هو التعرف على السياسة المعتمدة من طرف الدولة الجزائرية لترقية القراءة لدى الأطفال المتدربين، عن طريق القطاع التربوي بإشراف وزارة التربية الوطنية والقطاع الثقافي بإشراف وزارة الثقافة، كما حاولنا أيضا الوقوف على مدى مساهمة هذه السياسة في التأثير على هذه الفئة وتحريك رغبتهم لممارسة نشاط القراءة، فمن خلال جولتنا الطويلة في هذه الدراسة ومن خلال مختلف الأبحاث التي قمنا بها ونحن في صدد إنجاز هذا البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي؛ خلصنا إلى جملة من النتائج نذكرها في النقاط التالية:

1- النتائج المتعلقة بالدراسة النظرية:

• بالنسبة لوزارة التربية الوطنية:

تعمل المنظومة التربوية الجزائرية جاهدة لترسيخ المهارات القرائية لدى الأطفال المتدربين بمؤسساتها التربوية العمومية والخاصة، بداية بتعليمهم أبجديات القراءة ثمّ تحبيبهم وتحفيزهم لممارستها، ويتجلى هذا الاهتمام في النقاط التالية:

1- بناء وتطوير المناهج الدراسية، وبالضبط منهاج اللغة العربية الذي يسعى لتعليم التلاميذ وتحبيبهم في القراءة والمطالعة، مستعملا وسائل عديدة ومتنوعة تدفعهم لممارسة نشاطي القراءة والمطالعة والمداومة عليهما وذلك ب:

-تنويع طرق وأساليب تعليم القراءة وفق ما تنادي به نظريات التعليم الحديثة

-ترغيب التلاميذ في نشاطي القراءة والمطالعة وتحفيزهم ماديا أو معنويا

-تكليف وزارة التربية المعلمين والأساتذة بالوقوف على ترقية القراءة عن طريق العديد من التعليمات والإرساليات أو حتى خطابات الوزراء في كل فرصة أتاحت لذلك.

2- يشجع القطاع التربوي الجزائري الاتصال المباشر للتلميذ بالكتاب باعتباره المصدر الأول والأساسي للعلم والمعرفة، وذلك عن طريق المكتبات المدرسية التي لها فضل كبير في مرافقة التلاميذ في الأنشطة المتعلقة بالقراءة، ويتضح هذا الاهتمام في:

نتائج الدراسة

-إصدار العديد من المناشير والمراسيم التي تناشد بترقية المكتبة المدرسية

-تخصيص جزء من ميزانية المدرسة للمكتبة المدرسية وهذا ما لم يكن موجودا حتى سنة 2007.

3-اتخاذ وزارة التربية الوطنية بالتنسيق مع مختلف مصالحها والمصالح المعنية العديد من التدابير لتسطير برامج تحفيزية تشجع الأطفال المتدرسين على القراءة، والمتمثلة في الأنشطة اللاصفية التي يمكنها أن تساهم في ترقية القراءة ب:

- تفجير المهارات القرائية للتلميذ وجعله يستغل طاقته الإيجابية في القراءة والمطالعة.
- تنمية الميول القرائية للتلميذ واتجاهاته المعرفية.
- تمكين التلميذ من الربط بين القراءة والتعلم الذاتي وجعله يعزز ممارسته للقراءة.
- بالإضافة إلى تنمية المهارات القرائية تعمل على تنمية مهارات التلميذ في الاتصال والتواصل والتعامل الجماعي ومشاركة المعارف

4-الإشراف على تجسيد مشروع تحدي القراءة العربي الذي يعد أكبر برنامج لترقية القراءة في الوطن العربي.

• بالنسبة لوزارة الثقافة:

يعد القطاع الثقافي أقوى محرك للتقدم والتطور، ويعول عليه في جميع المجالات، فهو الذي يدفع بالأُمم إلى التنمية الدائمة والمتواصلة، ولبلوغ هذا الهدف تركز وزارة الثقافة الجزائرية على ترقية القراءة والمطالعة في المجتمع ولدى فئة الأطفال المتدرسين بصفة خاصة، ويتضح هذا الاهتمام في النقاط التالية:

1- إنشاء ودعم المكتبات العمومية، حيث أن وزارة الثقافة الجزائرية سنت العديد من النصوص القانونية والتنظيمية الرامية لإنشاء مكتبات عمومية جوارية قريبة من المواطنين عبر كامل التراب الوطني، وعملت كل ما بوسعها كي تستغل فضاءاتها لفائدة الأطفال المتدرسين، وهذا ما رأيناه في النصوص القانونية المحددة لمهام المكتبات العمومية والمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، وفي هذا الصدد نظمت لهم العديد من النشاطات التربوية والثقافية المحفزة للقراءة والمطالعة، نذكر على سبيل المثال ورشة القراءة، حصة الحكواتي، معارض الكتاب وغيرها من النشاطات التي تؤثر دون شك بطريقة إيجابية في أنفس الأطفال المتدرسين وتوجههم نحو القراءة والمطالعة.

نتائج الدراسة

2- العمل على ترقية كتاب الطفل حيث حظي هذا الأخير باهتمام بالغ من طرف الوزارة وهذا ما يظهر بوضوح بعد الاطلاع على الخدمات والأنشطة التي يقدمها المركز الوطني للكتاب الموضوع تحت وصايتها، فيتبين من خلال النصوص القانونية التي تحدد تنظيمه ومهامه أنّ المركز أعطى أهمية كبيرة لكتاب الطفل، سواء من حيث الشكل أو من حيث المحتوى، وذلك بتخصيص لجنة بأكملها وتكليفها بالبحث والعمل على إيجاد السبل المناسبة لترقية كتب الأطفال بصفة عامة والمتدرسين منهم على وجه الخصوص، بالتنسيق والتكامل مع مصالح وزارة التربية الوطنية التي لها واسع الحق في المراقبة والوقوف على المحتوى الفكري لكتب الأطفال المتدرسين حسب ما ينص عليه التنظيم، فضلا على الإصلاحات التي تدخلها الوزارة من حين لآخر لدعم وترقية نشر وتوزيع كتب الأطفال على الصعيد الوطني.

3- دعم الجمعيات الثقافية المهمة بالقراءة والمطالعة على غرار باقي الجمعيات الأخرى، وتسهيل كل الإجراءات الإدارية للقيام بنشاطاتها لصالح الأطفال المتدرسين، حيث تضع فضاءات المكتبات العمومية التابعة لقطاعها تحت تصرفهم في حالة تقديمهم أي نشاط يخص فئة الأطفال المتدرسين، كما يمكن أيضا لوزارة الثقافة أن تتدخل لتمكين هذا النوع من الجمعيات الثقافية بتقديم نشاطاتهم داخل المؤسسات التربوية استنادا لاتفاقية الإطار المبرمة مع وزارة التربية الوطنية.

4- التنسيق مع مختلف الهيئات الوزارية والمؤسسات العمومية الجزائرية من أجل نشر ثقافة القراءة والمقروئية في المجتمع.

بالنسبة لأهم مشاريع ترقية القراءة:

➤ مشروع "المهرجان الثقافي المحلي القراءة في احتفال":

يعد مشروع "القراءة في احتفال" أهم مشروع وطني تشرف عليه وزارة الثقافة الجزائرية، يعود تأسيسه لسنة 2010 جسدت أول طبعة منه شهر مارس تزامنا مع عطلة الربيع وكان ذلك عبر ستة ولايات فقط، ليتعمم في طبعته الثانية شهر ديسمبر من نفس السنة في كل ولايات الوطن، يهدف المشروع إلى ترقية القراءة وتشجيعها وسط المجتمع، ويستهدف أكثر فئة الأطفال المتدرسين خاصة القاطنين بالمناطق النائية والمعزولة، تعرفنا من خلال دراستنا النظرية على أهداف المشروع وآليات تجسيدها وتوصلنا إلى إبراز أهمية البرامج والأنشطة الثرية والمتنوعة المقدمة في فعالياته والهادفة لترقية القراءة، لكن رغم ذلك

نتائج الدراسة

تلقي المشروع بعض الانتقادات من طرف المختصين في الشؤون الثقافية الذين أكدوا أنّ المشروع يركز أكثر على الجانب الاحتفالي عوض التركيز على تنويع آليات التشجيع على القراءة.

➤ مشروع تحدي القراءة العربي:

جاءت دراستنا النظرية لتعرف بمشروع تحدي القراءة العربي الذي يعد أكبر مشروع عربي أسست أول طبعة منه سنة 2015، يهتم بغرس حب القراءة في نفوس الطلاب العرب وإثارة رغبتهم لممارستها باستمرار، تعرفنا على مختلف مراحله وتوصلنا لاكتشاف دقة تنظيمه وتنفيذه بالشكل العلمي والمدرّس، سواء كان ذلك من طرف دولة الإمارات العربية المتحدة التي سخّرت كل الإمكانيات اللازمة لتجسيده وبلوغ أهدافه بداية من توفير الإمكانيات المادية واللوجيستكية والإمكانيات البشرية التي ترافق المشروع منذ الإعلان عن انطلاقه إلى غاية الإعلان على نتائجه وتقييمها، أو من طرف الدولة الجزائرية التي أعطت أهمية بالغة لتبني المشروع بمؤسساتها التربوية حيث شاركت في جميع طبعاته وبذلت مجهودات ماضية لإنجاح المشروع فوّرت هي الأخرى جل الإمكانيات اللازمة لتجسيده بكل أريحية.

2- النتائج المتعلقة بالدراسة التطبيقية:

بعد الانتهاء من عرض الآليات التي تعتمد عليها الدولة الجزائرية لترقية القراءة وتشجيع ممارستها لدى الأطفال المتدربين عن طريق القطاع التربوي والقطاع الثقافي، والإشارة إلى المجهودات المبذولة من طرفهما، ومن أجل الوقوف على مدى نجاح الجزائر في خوض هذه المعركة ومدى استفادة هذه الفئة من الإمكانيات المادية والبشرية الضخمة المسخرة لذلك ؛ قمنا بإجراء دراستنا الميدانية على عينة من الأطفال المتدربين بثانويات الجزائر العاصمة وعلى إثر تفريغ جميع البيانات المتحصل عليها من الاستبيان وأيضا من المقابلات التي أجريناها في إطار إعداد هذا البحث العلمي، وبعد التحليل والتفسير بما يتلاءم مع معطيات الدراسة استخلصنا النتائج التالية:

- أغلب الأطفال المتدربين المرتدين على المكتبات العمومية بالجزائر العاصمة هم من فئة الإناث بنسبة 56.7% مقارنة بالذكور الذي تمثل نسبتهم 43.3%
- أغلب أفراد عينة الدراسة هم الأطفال المتدربين بالسنة الثالثة ثانوي المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا بنسبة 71.5%.

نتائج الدراسة

- أغلب أفراد عينة الدراسة هم الأطفال المتدرسين بالأقسام العلمية بنسبة 63.8%.
- أغلب أفراد عينة الدراسة هم الأطفال المتدرسين بالمؤسسات التربوية العمومية بنسبة 82.8%
- للأسرة تأثير كبير في تشجيع الأطفال على ممارسة القراءة، كما يساهم كل من الأساتذة والأصدقاء وأمناء المكتبات في تشجيع الأطفال المتدرسين على القراءة بدرجات متفاوتة.
- أغلب الأطفال المتدرسين يفضلون قراءة القصص والروايات بنسبة 29.7%، والبقية تنوعت رغباتهم بين الكتب والمجلات العلمية أو الثقافية، الكتب التاريخية أو الصحف والجرائد.
- أغلب الأطفال المتدرسين يتحصلون على المواد المراد قراءتها من شبكة الأنترنت، ونسبة 12.2% منهم فقط يلجؤون إلى المكتبات العمومية لاستعارة المصادر، بينما نسبة 12.9% منهم يتحصلون عليها من المكتبات المدرسية.
- أغلب الأفراد الممثلين لعينة الدراسة يجدون الكتب التي تلي رغباتهم بنسبة 92.5%.
- يفضل الأطفال المتدرسون ممارسة نشاط القراءة على النسخة الورقية بنسبة 48.6%
- البيت هو المكان الذي يفضلهُ الأطفال المتدرسون لممارسة نشاط القراءة بنسبة 49.2% ثم تليه المكتبات 37.6%.
- 64.7% من الأطفال المتدرسين يهتمون بنشاط دراسة النصوص في القسم، وطريقة قراءة الأستاذ وشرحه للنص تعد أهم سبب جعلهم يهتمون بالنشاط وذلك بنسبة 58.0%.
- 87.3% من الأطفال المتدرسين المستجوبين لا يهتمون بنشاط دراسة النصوص بسبب إيجادهم صعوبات في الفهم ومتابعة الدروس.
- 71.2% من الأطفال المتدرسين المستجوبين يهتمون بنشاط المطالعة الموجهة في القسم، من بينهم نسبة 67.2% يهتمون به من أجل التحصيل الدراسي فقط.
- 58.2% من الأطفال المتدرسين المستجوبين فقط من ينجزون بطاقات المطالعة. وأغلبهم من أجل الحصول على نقاط إضافية تحسب في المعدل.
- 56.8% من الأطفال المتدرسين المستجوبين ليس في مدارسهم مكتبة مدرسية.

نتائج الدراسة

- أغلب المؤسسات التربوية تخلو من المكتبات المدرسية، وفي حال وجودها فهي تفتقر إلى مصادر المعلومات التي تلبي احتياجات التلاميذ.
- أغلب الأطفال المتمدرسين يترددون على المكتبات من أجل لقاء زملائهم والقيام بالواجبات المدرسية.
- بالاستناد لهذه النتائج نلاحظ أنه رغم المحاولات المتعددة التي تبادر بها وزارة التربية الوطنية لترقية المكتبة المدرسية إلا أنّ هذه الأخيرة لا أثر لها من الوجود من وجهة نظر التلاميذ، وفي حال وجودها لا تزال مهمشة وبالتالي لا يمكنها أداء الوظائف والمهام التي أنشئت لأجلهم بما في ذلك تشجيع التلاميذ على القراءة والمطالعة.
- تعرف المؤسسات الثقافية بالجزائر العاصمة وعلى رأسها المكتبات العمومية ارتيادا كبيرا لفئة الأطفال المتمدرسين
- تهتم فئة كبيرة من الأطفال المتمدرسين بزيارة معارض الكتب وأغلبهم يجدون الكتب التي تلبي رغباتهم ويجدون الخدمات المقدمة لهم في المعارض جيدة.
- ينجذب الأطفال المتمدرسين إلى الكتب التي تتناول مجال اهتمامهم بنسبة 59.6% أما نسبة 39.2% منهم من يختارون الكتب التي يقرؤونها حسب المحتوى الفكري والأدبي، في حين 32.7% منهم من يهتمون بالشكل الخارجي.
- 43.17% هي نسبة مشاركة الأطفال المتمدرسين في المشاريع والأنشطة الثقافية والتربوية المتعلقة بالقراءة منهم:
- 32.4% (أي ما يمثل أقل من نصف العينة) من الأطفال المتمدرسين المستجوبين شاركوا في مشروع القراءة في احتفال الذي يعد أكبر وطني أسسته الدولة الجزائرية لترقية القراءة وتشجيع ممارستها وسخرت له إمكانيات مادية وبشرية معتبرة.

نتائج الدراسة

– 25.4% (أي ما يمثل ربع العينة) من المستجوبين شاركوا في مشروع القراءة الممتعة الذي يعد مشروعا علميا، تربويا، وثقافيا أدرجته وزارة التربية الوطنية كنشاط يومي مكّلا ومدعما للفعل البيداغوجي ومناديا لإعادة تأهيل المكتبة المدرسية كفضاء للإشعاع العلمي والثقافي.

– 11.7% فقط من المبحوثين شاركوا في مشروع أقلام بلادي الذي يعد برنامجا مرافقا لمشروع القراءة الممتعة وهادفا لترسيخ ثقافة الكتابة والقراءة.

– 14.2% فقط من المستجوبين شاركوا في المراحل الأولى فقط من مشروع تحدي القراءة العربي (لم يكملوا قراءة 50 كتاب)، وللتذكير أولت الجزائر اهتماما كبيرا للمشروع وسخرت جميع الإمكانيات المادية والبشرية لإنجاحه على المستوى الوطني وذلك منذ انطلاقه سنة 2015 كونه أكبر مشروع عربي لترقية القراءة.

– 16.2% شاركوا في النشاطات المقدمة من طرف الجمعيات الثقافية التي تلقت كل الدعم والتشجيع من طرف وزارة الثقافة.

– يعود سبب عدم مشاركة أغلب الأطفال المتمدرسين في هذه النشاطات لعدم معرفتهم لها.

بالنظر لنتائج الدراسة الميدانية التي بيّنت أنّ أكبر فئة من الأطفال المتمدرسين تهتم بنشاط القراءة من أجل التحصيل الدراسي فقط، وهذا ما أكّده أيضا النسب الجد ضئيلة التي مثّلت المشاركة في الأنشطة والمشاريع المهمة بالقراءة، يمكننا القول أنه رغم المجهودات المبذولة من طرف الدولة الجزائرية بقطاعها المختلفة لا يزال مشكل تدني نسبة القراءة وإهمالها لدى الأطفال المتمدرسين قائم.

اقتراحات الدراسة

اقتراحات الدراسة:

وعلى إثر ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج نضع جملة من الاقتراحات التي من شأنها أن تعطي قيمة مضافة لترقية القراءة والمطالعة لدى الأطفال المتدرسين ونذكرها في النقاط التالية:

– إنَّ بناء مجتمع وظيفي مؤهل للتغيير الحضاري وقائم على مقومات النهضة والبناء يبدأ من الاهتمام بالأطفال والعناية بتعليمهم وتنقيفهم، ويركز على تنمية الوعي القرائي لديهم منذ سنواتهم الأولى ويرافقهم إلى أن يصلوا لمرحلة القراءة الفعلية والانتفاع بها، ولبلوغ هذا الهدف يجب العمل على تحقيق التنسيق والتعاون بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية باختلاف أنواعها بداية من الأسرة باعتبارها ركيزة صلاح المجتمع، والمدرسة بالدرجة الثانية كأول مسؤول عن عمليات التعليم والبناء والتحضر، وترافقهما المكتبات لما لها من دور في المساهمة الفعالة بناء شخصية الطفل التأثير عليها.

– نصب الاهتمام بالميول القرائية للأطفال بصفة عامة والمتدرسين بصفة خاصة والعمل على تأليف الكتب والمنتوجات العلمية التي تناسب احتياجاتهم الفكرية والموضوعية على أن يكون المحتوى قيماً ومدرّساً.

– تحسيس الأطفال المتدرسين بمدى أهمية القراءة ومساعدتهم في التغلب على النفور المنتشر منها ومحاولة جعلها مصدراً للمتعة والاسترخاء على أن تحظى بالمزيد من العناية والدعم وبعيدا عن المناسباتية.

– العمل الجاد والمستمر على تحريك رغبة وحماس الأطفال المتدرسين على القراءة والمطالعة ومحاولة جعلها عملية نفسية قصدية يقوم بها الأطفال المتدرسين بكل إرادة ووعي وبدافع من الحب والمتعة.

– البحث والتنقيب على التقنيات والأساليب الكفيلة بترقية القراءة عن طريق مشاريع أكثر أهمية وحدثة يستفيد منها أكبر عدد ممكن من الأطفال في الوسط المدرسي بمرافقة المكتبات سواء كانت المكتبات المدرسية أو المكتبات العمومية.

– على المدرسة أن تكون أول مساند للعلاقة بين التلميذ والكتاب وأول مشجع له على ممارسة المطالعة.

اقتراحات الدراسة

- ضرورة اهتمام النظام التعليمي بالإشراك الفعلي للمكتبة المدرسية في دعم المناهج الدراسية لتلاميذ الأطوار الثلاثة وإعداد أنشطة مدرسية لهذا الغرض إعدادا سليما.
- تطوير مقتنيات المكتبات المدرسية حتى تساهم بطريقة فعّالة في تحسين نوعية خدماتها ومواكبة التغيرات والتحولات التي يفرضها عصر التكنولوجيا.
- العمل الدائم والمستمر على التجسيد الفعلي وتنفيذ التزامات السيد رئيس الجمهورية المصرح بها في هذا الموضوع ضمن برنامج الرئاسي الذي جاءت المادة الـ 37 منه تدعو لتخفيف البرامج الدراسية وتوسيع المجال للأنشطة التربوية والثقافية.
- الحرص على تنظيم معارض الكتب داخل المؤسسات التربوية بصفة منتظمة لتقريب الكتاب من التلميذ وإعطائه فرصة الاحتكاك بالمصادر العلمية ومختلف أنواعها.
- تطوير الخدمات المكتبية الخاصة بالأطفال وتنويعها حتى تتمكن من بلوغ الأهداف المنتظرة منها
- إنشاء المكتبات المدرسية بمواصفاتها العالمية ومنحها الدعم الكافي لممارسة مهامها وبلوغ الأهداف التي أنشئت لأجلها، والعمل على إيجاد السبل المناسبة لتشجيع التلاميذ للارتياح عليها.
- استحداث نصوص تنظيمية لدعم وتكملة النصوص القانونية الموجودة حاليا المتعلقة بالمكتبات المدرسية قصد التأكيد على ضرورة إنشائها وإلزامها بممارسة المهام الحقيقية المسندة إليها الموضوعية من طرف الهيئات والجمعيات الوطنية والدولية.
- تزويد المكتبات العمومية والمدرسية بالإمكانات البشرية واللوجيستكية التي تسمح لهما باستعمال التكنولوجيا الحديثة في أداء مهامهما وتقديم خدمات قيمة ذات نوعية عالية تسمح باستقطاب أكبر عدد ممكن من المستفيدين.
- الاستعانة بالأساتذة الجامعيين والمتخصصين في علوم التربية وعلم النفس وعلم المكتبات لدراسة مشاريع ترقية القراءة لدى الأطفال المتمدرسين من أجل الضبط السليم لأهدافها وتنظيم إجراءات سيرها بطريقة علمية ومدرسة.

اقتراحات الدراسة

- تشكيل لجان وزارية لمراقبة وتقويم الأنشطة والمشاريع المقدمة لترقية القراءة لدى الأطفال المتدرسين وتصويب مسارها كلما تطلب الأمر ذلك.
- تطوير وتكثيف النشاطات والبرامج الموحدة لترقية القراءة لدى الأطفال المتدرسين بين المؤسسات التربوية والمكتبات العمومية مع التنويع في الطرق والأساليب
- التعريف والترويج لمختلف الأنشطة والبرامج المتعلقة بترقية القراءة لدى الأطفال المتدرسين باستعمال الطرق التقليدية كالمصقات والإعلانات في الأماكن العمومية، والطرق الحديثة كصفحات التواصل الاجتماعي والمواقع الرسمية للمؤسسات التربوية والمكتبات في حال وجودها، كما يمكن أيضا الاستعانة بوسائل الإعلام.

خاتمة الدراسة

خاتمة:

تحتل القراءة أهمية كبيرة عند الإنسان فهي أول وسيلة يلجأ إليها من أجل التعلم والتعليم، واكتساب المعارف بصفة عامة، وهي نافذة تطلع بالقارئ على ما عند الآخرين بكل يسر وسهولة. كما أنها غذاء العقل وحجر الأساس في رقي الشعوب وتقدم الأمم، وهذا ما جعل الدول والمجتمعات يخصصون لها قسطا واسعا من الاهتمام خاصة لدى فئة الأطفال الذين هم بحاجة لتطوير معارفهم وبناء شخصيتهم.

جاءت هذه الدراسة لإبراز الآليات والبرامج التي وضعتها الدولة الجزائرية ضمن استراتيجيتها من أجل ترقية القراءة لدى الأطفال المتمدرسين عن طريق القطاع التربوي الذي يهتم بالتربية والتعليم، والقطاع الثقافي الذي يسعى لمحو الأمية ونشر العلم والثقافة في المجتمع، كما سعت لإبراز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ذلك، محاولة في الأخير إيجاد العلاقة الحقيقية بين التنظير والواقع.

فتعرفنا أولا على الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية لتنمية المهارات القرائية لدى التلاميذ وخلق بيئة تعليمية سليمة ومناسبة، حيث اعتمدت على برامج مختلفة ومتنوعة تشجع التلميذ على القراءة والمطالعة وذلك بداية من تعليمه أبجديات القراءة في المراحل الابتدائية وفق مناهج دراسية قائمة على أسس التعليم النوعي الحديث، إلى أن يصل التلاميذ إلى ممارسة القراءة المسترسلة فهم معانيها بالتدقيق في نهاية المراحل التعليمية ومستعينة بالأنشطة والمشاريع التحفيزية التي تشجع الاهتمام بها، كما تعرفنا أيضا على الجهود التي تبذلها وزارة الثقافة بإشراف مؤسساتها الثقافية على رأسها المكتبات العمومية التي تسهر على تجسيد برامجها.

كما سعينا من خلال هذه الدراسة الوقوف من حيث الوصف والتنفيذ لأهم برنامج عربي لترقية القراءة ويتعلق الأمر بمشروع تحدي القراءة العربي، وكذلك المهرجان الثقافي المحلي القراءة في احتفال كأبرز مشروع وطني يهتم بتشجيع الأطفال المتمدرسين على ممارسة نشاط القراءة، كي تسنى لنا في الأخير حصر النقائص وتقديم الاقتراحات التي من شأنها أن تعطي للمشروعين والمشاريع المماثلة دافعا أقوى.

وفي الأخير يمكننا أن نقول أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة لا تدفعنا كثيرا للارتياح، فبالرغم من العناية الكبيرة التي أولتها الدولة الجزائرية لترقية القراءة، وسعيها الدائم لتشجيع ممارستها لدى الأطفال المتمدرسين، ورغم الإمكانيات المادية والبشرية المعتبرة التي سخرتها لتجسيد العديد من البرامج والمشاريع

خاتمة الدراسة

الهادفة، إلا أنّ هذه الأخيرة قد فشلت نوع ما في استقطاب أكبر عدد ممكن من الأطفال المتدربين، وهذا يعود بالدرجة الأولى -حسب رأي الباحثة- لغياب رغبة القراءة لديهم إذ يجدون ممارستها عادة ثقيلة ومملة، أمّا من حيث تجسيد بعض الأنشطة والبرامج سواء كانت بإشراف وزارة التربية الوطنية أو وزارة الثقافة خاصّة تلك المنظمة من طرف المكتبات العمومية أو من طرف الجمعيات الثقافية فأغلبها تسير على الارتجالية والخبرة دون الاعتماد الصحيح على الأسس العلمية والدقيقة لبلوغ الأهداف.

إنّ جعل الفعل القرائي سلوكا مكتسبا عند الأطفال المتدربين يقتضي إشراف الأشخاص المؤهلين أصحاب الخبرات العالية الذين يبحثون عن الآفاق المتفتحة ويقومون بالتقويم الرشيد الدائم والمستمر لآليات ترقية القراءة، كما أنّ النهوض بها يتطلب وقفة مصيرية تشاركية كبرى يتضافر فيها جهود جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية المحيطة بالطفل والمؤثرة فيه.

وامتدادا إلى ما توصلت إليه دراستنا الحالية وبالنظر لأهمية الموضوع تقترح الباحثة استكمال هذا البحث العلمي عن طريق إجراء دراسات علمية وميدانية حول آليات ترقية القراءة ومدى نجاعتها لدى عينات تختلف على العينة الحالية مع التركيز على دور المكتبات العمومية والمدرسية في ذلك.

القائمة البيبليوغرافية

المراجع باللغة العربية

➤ القواميس والموسوعات

- 01- ابن منظور، لسان العرب، ج3، لبنان: دار صادر، 1990
- 02- ابن منظور. لسان العرب. ج8، لبنان: دار صادر، 1990
- 03- جابر ،عبد الحميد؛ كفاي علاء الدين . معجم علم النفس والطب النفسي. دار النهضة، 1995
- 04- جرجس، ميشال جرجس. معجم مصطلحات التربية والتعليم. لبنان: دار النهضة العربية، 2005.
- 05- الخوالي ، محمد على. قاموس التربية. لبنان: دار العلم للملايين، 2008
- 06- عبد الفتاح، أحمد زكي؛ فلي، فاروق عبده. معجم مصطلحات التربية (لفظا واصطلاحا). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

➤ الكتب

- 07- أنور عمر، أحمد. المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1997
- 08- الأشقر، هناء عبده. بناء وتنمية مجموعات المكتبات المدرسية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة، 2012
- 09- بولسان كنزة. مستوى الذاكرة الحسية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة. الجزائر:المركز الوطني للوثائق التربوية ، 2019
- 10- تركي ، عبد الفتاح موسى. التنشئة الاجتماعية : منظور إسلامي. القاهرة : المكتب العلمي للنشر والتوزيع،1998
- 11- جابر، عبد الحميد جابر. الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الأطفال. القاهرة: دار النهضة، 1981

- 12- حافظ ،محمد علي. التخطيط للتربية والتعليم. مصر: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1965.
- 13- الحسيني، فلاح حسن . إدارة المشروعات الصغيرة. الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006
- 14- حشمت، قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة. ط2. القاهرة: مكتبة غريب، 1998
- 15- خاطر، محمود رشدي ؛ شحاته، حسن. تطوير مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربي. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة، 1983
- 16- الخولي ، أمين أنور ؛ الشافعي، جمال الدين . مناهج التربية البدنية المعاصرة . القاهرة : دار الفكر العربي ، 2000
- 17- درويش ، زين العابدين. علم النفس الاجتماعي: أسسه وتطبيقاته. القاهرة: دار الفكر العربي، 1999
- 18- الدليمي، طه علي حسين؛ عباس، الوائلي؛ سعاد، عبد الكريم. اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها. عمان: دار الشروق، 2005.
- 19- الراجحي، محمد ؛ قدورة، وحيد. المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم: دليل أمين المكتبة. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996
- 20- الراجحي ،عبد . علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. مصر: دار المعرفة الجامعية، 1995
- 21- راضي، حسين عبد الرحمان؛ زيد، مصطفى . طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. دار الكندي للنشر، 1989
- 22- زويل، محمود أمين . دراسة الجدوى وإدارة المشروعات الصغيرة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002

23- الزيات، فتحي مصطفى. المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم. مصر: دار النشر للجامعات، 2002

24- الزيات، فتح مصطفى. الأسس المعرفة للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات. القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر، 1995

25- سعد، عيسى مراد علي. الضعف في القراءة وأساليب التعلم. الإسكندرية: دار الوفاء، 2006

26- سلاطنية، بلقاسم الجيلاني. منهجية العلوم الاجتماعية. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.

27- سمك ، محمد صلاح .فن التدريس للتربية اللغوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1979

28- السيد، عبد القادر شريف. التنشئة الاجتماعية للطفل العربي. القاهرة: دار الفكر العربي، 2004

29- السيد، فؤاد البهي. الأسس النفسية للنمو. ط3 . [د.ت] : دار الفكر العربي، 1986.

30- السيد، محمود أحمد. القراءة مفهوما وأهميتها ومتطلبات التربية الجديدة. بيروت: مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، 1986

31- شروح ، صلاح الدين. علم الاجتماع التربوي. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2004

32- شريف، عبد الجواد محمد. التربية المكتبية بمراحل التعليم. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2000

33- الشميمري، أحمد بن عبد الرحمان. مبادئ إدارة الأعمال: الأساسيات والاتجاهات الحديثة. الرياض: مكتبة العبيكان، 2004

34- الشهري، محمد علي أحمد. التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 2009

35- الصحن، محمد فريد. العلاقات العامة المبادئ والتطبيق. القاهرة: الدار الجامعية، 1998

36- صوالحة ، أحمد محمد ؛ حوامد، مصطفى محمود. أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة. الأردن:

دار الكندي للنشر والتوزيع، 1991

37- الصوفي، عبد اللطيف. فن القراءة: أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها. ط4. دار الوعي للنشر

والتوزيع، 2009

38- الطحّان، طاهرة أحمد. مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر، 2009

39- عبادة ، حسان. تشجيع عادة القراءة لدى الأطفال. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2002

40- عباد، أحمد. مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2006.

41- عبد العليم، إبراهيم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. ط 15. القاهرة: دار المعارف، 1994

42- عبد الغني، محمد إبراهيم. سرعة القراءة، التربية، ع 108، 1994

43- عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية

الليبنانية، 2003.

44- عبد الهادي، محمد فتحي؛ شحاتة، حسن محمد ؛حسن سيد. المكتبة المدرسية ودورها في نظم

التعليم المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1999

45- عبيدات، محمد. منهجية البحث العلمي: القواعد -المراحل والتطبيقات. عمان: دار وائل،

1997.ص.74.

46- العلاونة، علي؛ عبيدات، محمد ؛ عواد، عبد الكريم. بحوث العمليات في العلوم التجارية. عمان:

دار المستقبل للنشر والتوزيع، 2000

47- علي، سليمان. الوظيفة الاجتماعية للمدرسة. القاهرة: دار الفكر العربي، 1998،

48- غالب، العباسي؛ برهان، محمد نور. إدارة المشاريع. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للنشر

والتوريدات، 2009

49- فضل الله، محمد رجب .الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية. القاهرة: دار هون
1998

50- الفقيد، حامد عبد العزيز. دراسات في سيكولوجية النمو. الكويت: دار القلم، د سنة .

51- فوقية، رضوان. منهجية البحث العلمي وتنظيمه. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2007.

52- قورة، حسين سليمان. دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي.
القاهرة: دار المعارف، 1981

53- القيروتي، محمد. قاسم مبادئ الإدارة: النظريات والعمليات والوظائف. دار وائل للطباعة والنشر
والتوزيع ، 2009

54- كيلاني، عزت؛ حيرت، يوسف. نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة. عمان: دار غيداء للنشر
والتوزيع، 2015

55- مجاور، محمد صلاح الدين. دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية. الكويت
: دار القلم، 1974.

56- نايف، سليمان وآخرون. أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع
، 2001

57- نايف سليمان، محمد الحموز. أساليب تعلم الأطفال القراءة والكتابة. عمان: دار صفاء للنشر
والتوزيع ، 2001

58- الهجرسي ، سعد محمد. المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،
1993

59- الوكيل، حلمي محمد . تطوير المناهج. القاهرة: دار الفكر العربي، 1999.

➤ مقالات الدوريات ومقالات الصحف

60- إلمان ، إسماعيل. المكتبة المدرسية ودورها في تحسين مستوى التلاميذ. المجلة الجزائرية للتربية. ع.7، 2006

61- بناني، أحمد. تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة. مجلة الموروث، (ع3)، 2014

62 - بن الطيب، زينب. أخلاقيات المهنة المكتبية وواقع الالتزام بها في المكتبات الجامعية الجزائرية: مكتبات جامعة باتنة نموذجا. مجلة الإحياء مج22 (ع31)، 2022

63- بن يطر ، بن عمران. المشاكل التعليمية والبيداغوجية التي تعاني منها المدرسة الابتدائية. مجلة المجتمع والرياضة، مج 3 (5) ، 2020

64- بوفيجلين، زهرة، محمد عبد الهادي. المكتبات ودورها في تنمية ثقافة المجتمع المكتبات المتنقلة نموذجا. مجلة علم المكتبات. مج 01 (8)، 2016

65- تمورتبيرر فاروق، القراءة والمطالعة في مكتبة الأطفال بقصر الثقافة مفدي زكرياء أنموذجا، في ألف، مج 8 ع3، 2021.

66 -حجار النجار، هيفاء. القراءة للأطفال هدية يومية. رسالة المكتبة. عمان: جمعية المكتبيين الأردنيين، م1 (ع1) ، 1997

67 -حوش، جميلة، معايير إختيار النص التعليمي : نماذج من نصوص السنة الثانية متوسط الجيل الثاني. مجلة لغة الكلام، مج4 (ع2)، 2018

- 68- خوشي، سعاد. مدى فاعلية المدارس الخاصة. مجلة الأسرة والمجتمع، مج 1(ع1)، 2013
- 69- دهيمي، شهرزاد أشكال العنف الممارس في المؤسسات التعليمية بالجزائر وتداعياته على سير العملية التعليمية : دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة المسيلة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مج 7(ع2)، 2022
- 70- رزيق، إبتسام .طرائق تعليم مهارة القراءة وأثرها في تعليمية اللغة العربية"المرحلة الإبتدائية". كتامة للتواصل والمثاقفة، مج1(ع0)، 2022
- 71- روقاب، جميلة. تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بين الكفاءة والرداءة. مجلة الممارسات اللغوية، (ع21)، 2014
- 72- سعود مبارك ، سالم البادري ؛ سيف بدر محمد الكندي. أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة: دراسة إستطلاعية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان. مجلة. مج3 (ع1)، 2019
- 73 - سماعيل، نسيم ، بوفيجلين، زهرة. أهمية التربية المكتبية لدى تلاميذ الأطوار الثلاثة ودور المكتبات العمومية في دعم أهدافها. دراسات في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 22(ع2) ، 2022
- 74- السويدي، وضحى. النشاطات المدرسية اللاصفية وأهميتها في العملية التربوية. مجلة دراسات في المنهج وطرق التدريس(ع40)، 1997
- 75- شامة حورية، بهية بطاوي، دور البيئة الأسرية في تشجيع الطفل على المطالعة، مجلة الرواق، ع5، جوان 2017 المركز الجامعي غيليزان.
- 76- شهيد، هدى، بوسهمين، أحمد. إدارة المعرفة وأثرها على إتخاذ القرار في المؤسسة: دراسة حالة: جامعة طاهري محمد بشار. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، (ع9)، 2018

77- عبد الهادي، محمد فتحي. الاستخدام التربوي والتعليمي للمكتبة المدرسية. المجلة العربية للمعلومات، مج.18(ع1)، 1997

78- غلام، إيمان، المرتكزات الأساسية في فهم التنشئة الاجتماعية ضمن الاختلافات النظرية. مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، (ع2)، 2020

79 - فاضل، نادية، حمدي، أحمد علي حسون. دراسة واقع المكتبات المدرسية وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها. دراسات تربوية، مج.3، (ع11)، 2010. ص. 131-161

80- مكتي، فيصل. واقع نشاط المطالعة الموجهة في منهاج اللغة العربية في مرحلة الثانوية: نقد وتقييم. مجلة آفاق للعلوم مج 01، (ع3)، 2016

➤ أطروحات والرسائل الجامعية:

81- براهيم، عامر. اقتراح بروتوكول لتنمية مهارات القراءة الصامتة ودراسة أثره في تحسين التحصيل الدراسي: دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة السادسة ابتدائي بولاية تيبازة. رسالة ماجستير: علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2007

82- بطاوي، بهية. ثقافة المطالعة عند الطفل الجزائري: دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية البليدة. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم: علم الاجتماع. الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2015

83- زايد ، نوال. دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل: دراسة تحليلية ميدانية للبرامج المقدمة في القناة الأرضية. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم: علم الاجتماع الثقافي. الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2016

84- سعودي، نزهة. دور التنشئة الاجتماعية في الالتزام التنظيمي لدى المشرفين داخل المؤسسة: دراسة ميدانية بمؤسسة كوندور. أطروحة دكتوراه: علم الاجتماع. الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2018

- 85- الشيخ، فطيمة. القراءة في البيئة الرقمية: دراسة حالة طلبة الدراسات العليا بجامعة عبد الحميد مهري. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والمعلومات. الجزائر: جامعة عبد الحميد مهري، 2017
- 86- عابد، علي. دور التخطيط والرقابة في إدارة المشاريع باستخدام التحليل الشبكي: دراسة حالة مشروع بناء 40 وحدة سكنية LSP بتيارت. رسالة ماجستير: العلوم الاقتصادية تخصص. الجزائر: جامعة أبو بكر بلقايد، 2011
- 87- عبد الهادي، محمد. مكتبات الأطفال في الجزائر: واقعها، آدابها ومردودها التربوي: دراسة وصفية ميدانية الجزائر العاصمة أنموذجا. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق. الجزائر: جامعة الجزائر، 2004
- 88- عزيزي، سهيلة. مخطط تطوير المطالعة العمومية: دراسة حالة مخطط المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتيبازة. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير: علم المكتبات والتوثيق. الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2015
- 89- العمارنة، فاروق. أثر برنامج مقترح لتنمية مهارة السرعة في القراءة الصامتة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير: علوم التربية، جامعة اليرموك، 1998
- 90- غراممي، وهيبة. المكتبات المدرسية: أهميتها وواقعها في المنظومة التربوية الجزائرية: دراسة تربوية مسحية بولايات الجزائر سطيف، مستغانم، المسيلة، غرداية. رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق. الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2002
- 91- قاصد، مراد. الطفل الجزائري والكتاب: دراسة استكشافية للأطفال المترددين على مكتبة قصر الثقافة والمكتبة الوطنية الجزائرية. رسالة لنيل شهادة الماجستير: علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: جامعة الجزائر، 2002

- 92- مصطفىاوي، الحسين. الاختيار الموضوعي لمديري المدارس الابتدائية وأثره على بعض أبعاد القدرة القيادية. رسالة دكتوراه: علوم التربية. الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2012
- 93- مطوري أسماء. مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية: المدرسة نموذجا. أطروحة دكتوراه: علم الاجتماع. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016
- 94- نيمور، عبد القادر. سوق كتاب الطفل في الجزائر: القنوات التجارية وقنوات القراءة العمومية بوهان. رسالة ماجستير: علم المكتبات والعلوم الوثائقية، وهران: جامعة وهران، 2008

النصوص التشريعية:

➤ القوانين والمراسيم الرئاسية:

- 95- القانون رقم 90-31 المؤرخ في 04-12-1990 المتعلق بالجمعيات
- 96- قانون رقم 08-04 مؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق 23 يناير سنة 2008، يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية
- 97- القانون 15-13 المؤرخ في 28 رمضان عام 1436 الموافق لـ 15 يوليو سنة 2015، الذي يتعلق بأنشطة وسوق الكتاب
- 98- المرسوم الرئاسي رقم 09-202 المؤرخ في 2 جمادى الثانية عام 1430 الموافق 27 مايو سنة 2009، يتضمن إنشاء المركز الوطني للكتاب

➤ المراسيم:

- 99- المرسوم رقم 63.121 المؤرخ في 18 أبريل 1963 يتضمن تنظيم وزارة التربية الوطنية
- 100- المرسوم 76-71 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق لـ 16 أبريل سنة 1976 يتضمن تنظيم وتسيير المدرسة الأساسية

- 101- المرسوم 76-72 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق ل 16 أفريل سنة 1976 يتضمن تنظيم وتسيير مؤسسات التعليم الثانوي
- 102- المرسوم التنفيذي رقم 90-174 المؤرخ في 16 ذي القعدة عام 1410 الموافق ل 9 يونيو 1990 يحدد كفايات تنظيم مصالح التربية على مستوى الولاية وسيرها
- 103- المرسوم التنفيذي رقم 93-149 المؤرخ في 2 محرم عام 1414 الموافق ل 22 يوليو سنة 1993 المتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية الجزائرية
- 104- المرسوم التنفيذي رقم 94-414 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1415 الموافق ل 23 نوفمبر 1994 الذي يتضمن إنشاء مديريات الثقافة
- 105- المرسوم التنفيذي رقم 05-79 المؤرخ في 17 محرم عام 1426 الموافق ل 26 فبراير سنة 2005، الذي يحدد صلاحيات وزير الثقافة
- 106- المرسوم التنفيذي رقم 05-80 المؤرخ في 17 محرم عام 1426 الموافق ل 26 فبراير سنة 2005 الذي يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الثقافة
- 107- المرسوم التنفيذي رقم 05-404 مؤرخ في 14 رمضان عام 1426 الموافق ل 17 أكتوبر سنة 2005 الذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 90-174 المؤرخ في 16 ذي القعدة عام 1410 الموافق 9 يونيو سنة 1990 الذي يحدد كفايات تنظيم مصالح التربية على مستوى الولاية وسيرها، المعدل
- 108- المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 03 رجب عام 1433 الموافق ل 24 مايو سنة 2012 المتضمن القانون الأساسي للمكتبات العمومية
- 109- المرسوم التنفيذي رقم 16-191 المؤرخ في 25 رمضان عام 1437 الموافق ل 30 يونيو سنة 2016 الذي يحدد كفايات التصريح المسبق لممارسة الأنشطة الخاصة بنشر الكتاب وطبعه وتسويقه

110- المرسوم التنفيذي رقم 08-17 المؤرخ في 5 ربيع الثاني يحدد شروط و كفايات الترخيص المسبق لإستيراد الكتاب الديني

111- مرسوم تنفيذي رقم 09-17 عام 1438 الموافق ل 4 يناير سنة 2017، الذي يحدد شروط وكفايات الترخيص المسبق لنشر المصحف الشريف وتسويقه على جميع الدعائم

112- مرسوم تنفيذي 17-19 مؤرخ في 18 ربيع الثاني عام 1438 الموافق 17 يناير سنة 2017، يحدد كفايات تنفيذ إجراء إيداع قائمة عناوين الكتب المستوردة قبل توزيعها في الجزائر

113- مرسوم تنفيذي رقم 17-330 مؤرخ في 26 صفر عام 1439 الموافق 15 نوفمبر سنة 2017، يحدد كفايات وشروط الحصول على الاعتماد والمصادقة على الوسائل والدعائم البيداغوجية

114- المرسوم التنفيذي رقم 19-02 المؤرخ في 01 جمادى الأولى عام 1440 الموافق ل 08 جانفي سنة 2019 المتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة التربية الوطنية

115- مرسوم تنفيذي رقم 19-221 مؤرخ في 12 ذي الحجة عام 1440، الموافق ل 13 غشت 2019 يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 19-02 المؤرخ في 08 جانفي سنة 2019 والمتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة التربية الوطنية.

➤ القرارات

116- القرار رقم 171/و.ت/أ.خ. والصادر في 02 مارس 1991 الذي يحدد مهام مستشاري التربية والمستشارين الرئيسيين للتربية في مؤسسات التعليم والتكوين.

117- قرار وزاري مؤرخ في أول ربيع الأول عام 1430 الموافق ل 26 فيفري سنة 2009 الذي يحدد التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها.

118- قرار رقم 07 مؤرخ في 26 جمادى الأولى عام 1434 الموافق 07 أبريل 2013، يعدل القرار رقم 16 المؤرخ في 5 ربيع الثاني عام 1426 الموافق ل 14 مايو سنة 2005 والمتضمن تحديد هيكلية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

119- القرار المؤرخ في 88/10/09 المتضمن القانون الأساسي النموذجي للجمعيات

120- القرار الوزاري رقم 71 المؤرخ في 28 شوال 1438 هـ الموافق ل 12 جويلية 2018 الذي يحدد كفايات إنشاء مجلس التوجيه والتسيير في الثانوية وسيره

121- القرار الوزاري رقم 70 المؤرخ في 28 شوال 1437 هـ الموافق ل 12 جويلية 2018 الذي يحدد كيفية إنشاء مجالس التربية والتسيير في المتوسط وسيره

122- القرار الوزاري رقم 73 المؤرخ 12 ديسمبر 2018 الذي يحدد كيفية إنشاء مجلس التأديب في المتوسطة والثانوية وسيره

➤ منشورات وزارة التربية

123- المنشور رقم 67 المؤرخ في 28 فيفري 1989 المتعلق بإنشاء ودعم المكتبات المدرسية

124- المنشور رقم 51 المؤرخ في 20 فيفري 1990 المتعلق بتنظيم أيام دراسية حول المكتبات

125- منشور رقم 200 المؤرخ في 06 نوفمبر 1990 المتعلق بإنشاء وتدعيم المكتبات المدرسية

126- منشور رقم 29 المؤرخ في 08 فيفري 1992 المتعلق بتنظيم يومين دراسيين حول المكتبات المدرسية

127- منشور رقم 103 المؤرخ في 28 مارس 1993 المتعلق بدعم المكتبات المدرسية

128- المنشور رقم 95.153 المؤرخ في 11 جوان 1995 المتعلق بتوسيع مجال المطالعة

129 - المنشور رقم 01 المؤرخ في 03 مارس 1996 المتعلق بدعم المكتبات المدرسية

130- منشور رقم 316 المؤرخ في 07 ديسمبر 1996 المتعلق بتنشيط المكتبات المدرسية

131- منشور 2020. 07 المؤرخ في 18 ديسمبر 2007 الذي يتعلق ببعث نشاط المطالعة في

المؤسسات التعليمية

132- منشور رقم 641 مؤرخ في 28 جويلية 2011، يتعلق بالنشاطات اللاصفية في إطار التنظيم

الجديد للزمن الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي

133- المنشور رقم 178/0.0.2/12 والمنشور رقم 448/0.0.3/12 بتاريخ 28 أكتوبر 2012

موضوعهما ترقية المطالعة وتثمين دور الكتاب في الوسط المدرسي

134- منشور رقم 310 مؤرخ في 15 جويلية 2013، يتعلق بترقية المطالعة وتحبيبها للتلاميذ

135- منشور رقم 7 مؤرخ في 9 جانفي 2014، يتعلق بإعداد التقويم الأولى لجهاز المطالعة ومتابعته.

136- منشور رقم 99 مؤرخ في 04 ماي 2014، يتعلق بتقييم جهاز المطالعة.

137- تنظيم وزارة التربية الوطنية مهامها وصلاحياتها (1963.2001) النشرة الرسمية. المديرية الفرعية

للتوثيق: مكتب النشر عدد خاص جويلية 2001

138- المرجعية العامة للمناهج: المعدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 04-08 المؤرخ في 23

يناير 2008. الجزائر: اللجنة الوطنية للمناهج، 2008

139- منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي. الجزائر: اللجنة

الوطنية للمناهج، 2016

الوابوغرافيا:

140- داغر، عدنان. مأساة القراءة في الوطن العربي . وكالة وطن للأخبار [على الخط]. 2013/04/10

[إطلع عليه بتاريخ 2019/09/15]. متاح على الرابط:

<https://www.wattan.net/ar/news/31554.html>

141- الديوان الوطني للإحصائيات: الجزائر بالأرقام، نتائج 2016-2018 نشرة 2021 رقم 49

[على الخط]. 2020 /07/16 [إطلع عليه بتاريخ 2021/11/07]. ، متاح على الرابط:

<https://www.ons.dz/IMG/pdf/aqc2016-2018ed2021-ara.pdf>

142- فلة سلطاني، المكتبات البلدية : صروح ثقافية تواجه الإهمال والنسيان، 2017 . [على الخط] .

[إطلع عليه بتاريخ 2023.08.18] متاح على الرابط: <http://eldjazaironline.dz/Accueil/>

143- القراءة في العالم العربي... إحصائيات وأرقام تكشف عن الواقع المخجل .النجاح نت [على

الخط]. 2019/11/07 [إطلع عليه بتاريخ 2021/11/07]. ، متاح على الرابط:

<https://www.annajah.net>

144- قصر الثقافة مفدي زكرياء. [على الخط]. [إطلع عليه بتاريخ 2023.08.30] متاح على الرابط:

<http://palaidelaculture.dz/category/bibliothèque/>

المراجع باللغة الفرنسية:

145- Abric, Jean-Claude. sous la direction pratique sociales et

représentation. 2^e ed. Paris : PUF, 1994

146- Alessandra Rota. Remettre la bibliothèque au centre de l'école :évaluer

les besoins des usagers du centre de documentation du collège et école de

commerce Nicoles Bourrier. Bachelor HES : information documentaire :

Genève ,2012

147 – ANGERS, Maurice. Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines. Paris : centre éducatif et culturel, 1992. 353 p.

148 – Autissier, David; Faouzi Bensebaa; Fabienne Boudier. L'atlas du management : l'encyclopédie du management en 100 dossiers – clés : 2012–2013 .Paris : Eyrolles , 2012.

149 – Bellenger,Lionel : les méthodes de lecture. 4^e ed. Paris : p.v.f,1989

150 – BEUDON, Nicolas. Apprendre et se former dans les bibliothèques : la mission éducative des bibliothèques municipales. Mémoire d'étude. Lyon : ENSSIB.2009

151 – Bondinot JF, Lacas, F et Periault J. pratique et représentation de l'ordinateur et de téléphone chez les enfants de 6ans à 12 ans. Paris : INRP , 1983

152 – Boutefnouchet, Mustapha. La famille algeriennem évolution et caractéristique. Alger : SNCD ,1980

153 – Burger–Helmchen; Thierry Caroline Hussler; Julien Pénin . Management stratégique : principes économiques fondamentaux pour manager Helmchen. Belgique : De Boeck Supérieur, DL 2017

154 – Durkheim , Emil. éducation et sociologie. Paris : puf, 1993

Emile Durkheim. De la division du travail social.Paris: Algan,1972

155 – Hamedi, kamel. analyse des projet et leur financement. alger : es-salem,2000

156 – Henri,pierre maders, Etienne, Clet. Comment manager un projet. 2^eed. Paris : édition d'organisation, 2003

157 – Gwynneth, Evans.Manifeste sur la bibliothèque scolaire.64 th ifla. general conference–august 16–12–1998

158 – Gray, William,S. on their own in reading. Glenview. 3scolt foresman and company. 1960

159 – le bœuf ,Claude , Mucchielli, Alex . Le projet d'entreprise : comment le préparer, le réaliser et motiver votre personnel. entreprise moderne, 1987

160 – Morley chantal. management d'un projet système d'information : principes, technique, mise en œuvre et outils. 5^e éd. Paris : dunod, 2006

161 – Poslaniac, Christianc.Houte, Christine. Activité de lecture. Paris : hachette,2000

162 – Richter,j ,waters,E. Attachment and socialization :the positive side of social influence. social influences and and .NY: plenum presse,1991

163 – Sutra, Géraldine. Management du risque, une approche stratégique : cartographie des risques, prenez de la hauteur ISO 31000. [Paris] : Afnor, 2019

164 – Vas, Alain, Stratégie d'entreprise. Malakoff : Dunod, DL 2020.

Webographie :

165– <https://arabreadingchallenge.com>

166– <https://biblionat.dz/>

167– <https://www.education.gov.dz/>

168– <https://www.joradp.dz>

169– <https://www.m-culture.gov.dz/index.php/fr/>

170– <https://sila.dz/fr>

171–<https://bplp-illizi.dz/>

172 – Briand,Gérard. Plans départementaux de développement de la lecture publique.bulletin des bibliothèques de France [en ligne],n°3-4,1985.disponible sur : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1985-03-0294-013> [consulté le 25/07/2021]

173– Livre et lecture publique : plan international de développement de la lecture publique en inde et loire.[en ligne].[s.l :sn],2010.disponible sur https://www.lirentouraine.com/tl_files/lirentouraine/doc/plande_developpement.pdf. [consulté le 16/12/2021]

174– Manifeste de l'IFLA-UNESCO sur la bibliothèque publique.[en ligne].Paris :UNESCO ,1994.[consulté le 29/12/2022] disponible sur internet : http://www.unesco.org/webworld/libraries/manifestos/libraman_fr.html

175 – Mcdonald ,Andrew. The ten commandments revisited : the qualities of good libraries space.[en ligne]. [Document consulté le 05/03/2020]. Disponible sur l'adresse:

https://www.researchgate.net/publication/27710736_The_Ten_Commandments_revisited_the_Qualities_of_Good_Library_Space

176 – Ortlieb, Evan; Strgent, Stephan;Moreland,Meagan. Evaluating the Efficacy of Using a Digital Reading Clinic.Reading Psychology, vol 35.Australia: Monash University.[en ligne]. [Document consulté le 08/05/2022]. Disponible sur l'adresse <http://dx.doi.org/10.1080/02702711.2012.683236>

➤ المقابلات:

177- مقابلة مع رئيسة مكتب تطوير المطالعة العمومية وتشجيعها بوزارة الثقافة السيدة بلعيدى إيمان بتاريخ 05 أكتوبر 2022

178- مقابلة مع المدير الفرعي للمكتبات وترقية المطالعة العمومية بوزارة الثقافة السيد منجور حسان بتاريخ 01 مارس 2022

179- مقابلة مع مدير المركز الوطني للكتاب السيد جمال الدين يحيى بتاريخ 2022/02/07 على الساعة 13:00 زولا

180- مقابلة مع مدير اللجنة الوطنية للمناهج السيد إيمان سماعيل بتاريخ 12 ماي 2020 على

الساعة 10:00 صباحا

181- مقابلة مع السيد إخلال عبد الوهاب مدير دعم الأنشطة الثقافية والرياضية والنشاط الاجتماعي

بوزارة الثقافة بتاريخ 15 ماي 2022

الملاحق

الملحق رقم 01

الإستبيان

التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 02

كلية العلوم الإنسانية

قسم علم المكتبات

استمارة استبيان موجه للأطفال المتمدرسين بالثانويات

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان من أجل جمع المعلومات المناسبة لإجراء بحث علمي حول ترقية القراءة لدى الأطفال المتمدرسين، وأرجو منكم التعاون معنا والإجابة على الأسئلة بكل موضوعية كي تنعكس على البحث روح الجدّية والأهمية، وأصل إلى نتائج ملموسة وصحيحة، كما أعلمكم أنّ أجوبتكم ستستعمل لغرض علمي فقط.

وإشراف الأستاذة

أ.د. بوفيجلين زهرة

الدراسة من إعداد الطالبة:

سماعيل نسيمة

شكرا جزيلا على مساعدتكم

البيانات الشخصية

الجنس	ذكر ☐	أنثى ☐
القسم الدراسي:	السنة الأولى ثانوي ☐	السنة الثانية ثانوي ☐
التخصص:	علمي ☐	أدبي ☐
نوع الثانوية:	عمومية ☐	خاصة ☐
		السنة الثالثة ثانوي ☐

المحور الأول: الطفل والقراءة في الوسط الأسري

1-هل تمارس نشاط القراءة (الكتب غير المدرسية)؟
 دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

2-من يدفعك للقراءة؟
 أفراد عائلي ☐ أساتذتي ☐ أصدقائي ☐ أمين المكتبة ☐ بإرادتي ☐

3-ماذا تفضل أن تقرأ؟
 القصص والروايات ☐ الصحف (الجرائد) ☐ المجلات (الثقافية أو العلمية) ☐
 الكتب العلمية ☐ الكتب التاريخية ☐ أخرى أذكرها

4-من أين تحصل على الكتب التي تقرأها ؟
 يشتريها لي والدي دون أن أطلبها ☐ من المكتبة المدرسية ☐ من المكتبة العامة ☐
 يشتريها لي والدي بعد أن أطلبها ☐ أتبادل الكتب مع أصدقائي في القسم ☐ من شبكة الأنترنت ☐
 أشتريها بنفسني

5-هل تجد الكتب التي تلي رغباتك؟
 نعم ☐ لا ☐

1-5 في حالة الإجابة بنعم هل تجدها؟
 بسهولة ☐ بصعوبة ☐

2-5 ما هو الوعاء الذي تفضل القراءة فيه؟
 النسخة الورقية (الكتاب المطبوع) ☐ جهاز الكمبيوتر (الحاسوب) ☐
 الهاتف الذكي ☐ اللوحة الإلكترونية (tablette) ☐

6-ما هو المكان الذي تمارس فيه نشاط القراءة؟
 البيت ☐ القسم ☐ المكتبة ☐ في مكان آخر أذكره.....

المحور الثاني: الطفل والقراءة في المؤسسات التربوية (الوسط المدرسي)

7-هل تتشوق لنشاط دراسة النصوص داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐

1-7 إذا كانت الإجابة بنعم لماذا؟

تعجبني طريقة قراءة الأستاذ وشرحه للنص ☐ تعجبني أحداث النص الشيقة ☐ يعجبني أسلوب صاحب النص ☐

2-7 إذا كانت الإجابة ب لا لماذا؟

أجد صعوبة في القراءة والنطق ☐ أجد صعوبة في الفهم ومتابعة الدرس ☐

8- هل تتشوق (تهتم) لنشاط المطالعة الموجهة في القسم:

نعم ☐ لا ☐

1-8 إذا كانت الإجابة بنعم لماذا؟

أهتم بها من أجل التحصيل الدراسي ☐

أهتم بها لأهميتها وفائدتها الكبيرة ☐

9- هل تمارس نشاط المطالعة الذي يكلفك به الأستاذ خارج القسم وتقوم بإعداد بطاقات مطالعة للكتب التي تقرأها؟

نعم ☐ لا ☐

10- ما هو هدفك من إنجاز بطاقات المطالعة؟

الحصول على نقاط إضافية تحسب في المعدل ☐

أطالع لأتحكم في اللغة وأثري رصيدي اللغوي ☐

أطالع للاكتساب العلم والمعرفة ☐

المطالعة هوايتي أتمتع بممارستها ☐

11- كم من بطاقة مطالعة أنجزت هذه السنة؟

واحدة ☐ إثنان ☐ ثلاثة ☐ أربعة ☐ ولا بطاقة ☐

12- هل تتردد على مكتبك المدرسية؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

1-12 إذا كانت الإجابة ب (دائما أو غالبا) ، ما هو سبب ترددك عليها؟

أجد فيها كتب قيمة ☐

أجد الهدوء والراحة للقراءة والمطالعة ☐

ألقى الترحيب والتشجيع من طرف المكتبي ☐

ألتقي بزملائي للقيام بواجباتنا المدرسية ☐

الحضور أو المشاركة في النشاطات المنظمة من طرف المكتبة ☐

2-12 إذا كانت الإجابة ب (نادرا أو أبدا) ، ما هو سبب عدم ترددك عليها؟

ليس في مدرستنا مكتبة ☐

لا أجد ما أحتاج من كتب ☐

لا أجد فيها الهدوء الذي أبحث عنه ☐

لا أجد الراحة في معاملة المكتبيين ☐

الخدمات المتوفرة لا تلي حاجياتي ☐

المحور الثالث: الطفل والقراءة في المؤسسات الثقافية (الوسط الثقافي)

- 13- ضع إشارة أمام المؤسسات الثقافية التي أنت متعود على الذهاب إليها
- ☐ دار الشباب ☐ المركز الثقافي ☐ المكتبة الوطنية ☐ المكتبات ☐ قصر الثقافة ☐ أخرى أذكرها.....
- 14- إذ كانت الإجابة بالمكتبات ماهو نوع المكتبة التي تفضل التردد عليها؟
- ☐ مكتبة دار الشباب ☐ مكتبات المراكز الثقافية ☐ المكتبة الوطنية ☐ مكتبة العمومية ☐ مكتبة قصر الثقافة ☐ مكتبات أخرى أذكرها.....
- 1-14- ماهو سبب ترددك على هذه المكتبات؟
- ☐ للقراءة والمطالعة ☐ للمشاركة في النشاطات والمسابقات ☐ لمراجعة الدروس رفقة الزملاء ☐ للاستفادة من الكتب والمراجع ☐ للاستفادة من خدمات الأنترنت ☐ سبب آخر أذكره.....
- 2-14- إذ كنت لا تتردد على المكتبات، فلماذا يعود السبب؟
- ☐ لا يوجد من يرافقني ☐ لا يوجد مكتبة في حيننا ☐ لا أجد الكتب التي أرغب قراءتها ☐ معاملة المكتبيين غير لائقة ☐ فضاء المكتبة غير مريح ☐ سبب آخر أذكره.....
- 15- هل تزور معارض الكتاب إذ أتاحت لك فرصة ذلك؟
- ☐ دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا
- 1-15- في حال زيارتك هل تجد الكتب التي تلي رغباتك؟
- ☐ دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا
- 16- ما هي مميزات الكتب التي تشوقك لإقتنائها وقراءتها؟
- ☐ شكلها الخارجي الجذاب ☐ محتواها الفكري والأدبي ☐ الكتاب الذي يتناول مجال اهتمامك ☐ سبب آخر أذكره.....
- 17- كيف تجد الخدمات المقدمة للأطفال في المعارض التي زرتها؟
- ☐ ممتازة ☐ جيّدة ☐ مقبولة ☐ ضعيفة ☐ ضعيفة جدا

المحور الرابع: الطفل ومشاريع القراءة في الجزائر

- 18- هل أنت مشارك أو سبق وأن شاركت في إحدى النشاطات الثقافية أو المشاريع التالية ؟
- ☐ القراءة في احتفال ☐ القراءة الممتعة ☐ أقلام بلادي ☐ تحدي القراءة العربي ☐ مسابقات القراءة المنظمة من طرف الجمعيات ☐ نشاط آخر أذكره.....

1-18- في حالة عدم مشاركتك، لماذا يعود سبب ذلك؟

لم أشارك لأنني لا أعرف هذه النشاطات ☐ أعرف هذه النشاطات ولا يمكنني المشاركة فيها بسبب تحضير الدروس ومراجعتها ☐
أسباب أخرى أذكرها.....

2-18 في حالة مشاركتك، حدثنا عن مشاركتك بملء الجدول التالي:

النشاط	ماهي فترة المشاركة؟	من عرّفك بالنشاط وحفزك عن المشاركة؟	ما هو هدفك من المشاركة؟	النقاط الإيجابية في النشاط	النقاط السلبية في النشاط
إسم النشاط	الابتدائي ☐ المتوسط ☐ الثانوي ☐	أحد الوالدين ☐ العائلة ☐ المعلم ☐ الأصدقاء ☐ المكتبة ☐ وسائل الإعلام ☐	الفوز والحصول على جائزة ☐ التمسك بعادة القراءة لفائدتها الكبيرة ☐ التسلية والتسابق مع زملائك ☐	أصبحت أحب نشاط القراءة وتعودت عليه ☐ تحسنت في القراءة والتعبير واكتسبت العديد من المعارف ☐ أستغل وقت فراغي في القراءة والمطالعة ☐ تعجبنى الأجواء الممتعة التي ينظم فيها النشاط ☐ أستمتع بمشاركة الأفكار والمعارف مع زملائي ☐ نقاط أخرى ☐ أذكرها	أجد صعوبة في الحصول على الكتب التي أقرنها ☐ لا أجد المكان المناسب للقراءة ☐ الانقطاع عن تنظيم النشاط في بعض الأحيان ☐ لا أجد من يرافقني في هذا النشاط ☐ نقاط أخرى ☐ أذكرها
إسم النشاط	الابتدائي ☐ المتوسط ☐ الثانوي ☐	أحد الوالدين ☐ العائلة ☐ المعلم ☐ الأصدقاء ☐ المكتبة ☐ وسائل الإعلام ☐	الفوز والحصول على جائزة ☐ التمسك بعادة القراءة لفائدتها الكبيرة ☐ التسلية والتسابق مع زملائك ☐	أصبحت أحب نشاط القراءة وتعودت عليه ☐ تحسنت في القراءة والتعبير واكتسبت العديد من المعارف ☐ أستغل وقت فراغي في القراءة والمطالعة ☐ تعجبنى الأجواء الممتعة التي ينظم فيها النشاط ☐ أستمتع بمشاركة الأفكار والمعارف مع زملائي ☐ نقاط أخرى ☐ أذكرها	أجد صعوبة في الحصول على الكتب التي أقرنها ☐ لا أجد المكان المناسب للقراءة ☐ الانقطاع عن تنظيم النشاط في بعض الأحيان ☐ لا أجد من يرافقني في هذا النشاط ☐ نقاط أخرى ☐ أذكرها
إسم النشاط	الابتدائي ☐ المتوسط ☐ الثانوي ☐	أحد الوالدين ☐ العائلة ☐ المعلم ☐ الأصدقاء ☐ المكتبة ☐ وسائل الإعلام ☐	الفوز والحصول على جائزة ☐ التمسك بعادة القراءة لفائدتها الكبيرة ☐ التسلية والتسابق مع زملائك ☐	أصبحت أحب نشاط القراءة وتعودت عليه ☐ تحسنت في القراءة والتعبير واكتسبت العديد من المعارف ☐ أستغل وقت فراغي في القراءة والمطالعة ☐ تعجبنى الأجواء الممتعة التي ينظم فيها النشاط ☐ أستمتع بمشاركة الأفكار والمعارف مع زملائي ☐ نقاط أخرى ☐ أذكرها	أجد صعوبة في الحصول على الكتب التي أقرنها ☐ لا أجد المكان المناسب للقراءة ☐ الانقطاع عن تنظيم النشاط في بعض الأحيان ☐ لا أجد من يرافقني في هذا النشاط ☐ نقاط أخرى ☐ أذكرها

الملحق رقم (02)

دليل المقابلة مع المنسق الوطني لمشروع تحدي القراءة العربي

جامعة الجزائر 2

كلية العلوم الإنسانية

قسم علم المكتبات والتوثيق

دليل المقابلة مع المنسق الوطني لمشروع تحدي القراءة العربي
لإثراء بحث علمي لنيل شهادة دكتوراه (ل م د) والموسوم ب

ترقية القراءة لدى الأطفال المتمدرسين: مشاريع نموذجية

سيدي الفاضل،

يسعدنا أن نطلب منكم إثراء هذه المحادثة حول مشروع تحدي القراءة العربي وتزويدنا بمعلومات حول آليات إدارته:

أ. تبني الدولة الجزائرية لمشروع تحدي القراءة العربي:

1- مشروع تحدي القراءة العربي مشروع يهتم بتشجيع القراءة لدى الأطفال المتمدرسين تشارك فيه العديد من الدول العربية وتقوده دولة الإمارات العربية المتحدة؟ فما هي الأسباب التي دفعت الجزائر للمشاركة في هذا المشروع؟ وما هي الأهداف المسطر بلوغها بهذه المشاركة؟

أ. آليات إدارة دولة الإمارات العربية المتحدة للمشروع:

ما هي الاستراتيجية المسطرة من طرف دولة الإمارات العربية المتحدة في مشروع تحدي القراءة العربي من حيث:

2- تحديد الأهداف

3- تنظيم المشروع في جميع مراحله.

4- توفير الموارد المادية

5- توفير الموارد البشرية

6- الآليات المعتمدة للرقابة على المشروع؟

7- الطرق والأساليب المعتمدة لتقييم المشروع؟

III. مشاركة الجزائر في المشروع:

- 8- هل هناك أهداف ثانوية سطررتها الدولة الجزائرية إضافة إلى الأهداف الرئيسية للمشروع؟ في حال وجودها فيما تتمثل هذه الأهداف وماهي الاستراتيجية المسطرة لبلوغها؟
- 9- هل يتم مشاركة الجزائر في عمليتا التخطيط والتنظيم للمشروع؟ وكيف يكون ذلك؟
- 10- هل للجزائر الحرية المطلقة في تنظيم المشروع داخل الجزائر؟ وكيف يتم ذلك على المستوى الوطني؟
- 11- هل هناك اتصال دائم ومستمر بين القائمين عن المشروع في دولة الإمارات والمسؤولين على تسيير المشروع في الجزائر؟
- 12- هل هناك رقابة حول تجسيد مراحل المشروع من طرف دولة الإمارات العربية المتحدة على مجريات المشروع بالجزائر؟

IV. علاقة التلميذ بالمشروع:

- 13- كيف تصل فكرة المشروع للتلميذ؟ وهل تعمل المؤسسة التربوية على التعريف بالمشروع وترغيب التلميذ فيه؟
- 14- بماذا تفسرون عدم مشاركة عدد أكبر من التلاميذ؟
- 15- هل للتلميذ الحرية المطلقة في اختيار الكتب التي يقرأها؟ وهل توفرها له المؤسسة التربوية عن طريق المكتبة المدرسية؟
- 16- هل يرافق المشرف على مستوى المؤسسة التلميذ في عملية القراءة خاصة بالنسبة لتلاميذ الابتدائي الذين يحتاجون لرعاية خاصة من أجل تنمية مهاراتهم القرائية؟
- 17- هل يقرأ التلاميذ كتبهم في البيت أم يخصص لهم وقتا لذلك بالمؤسسة التربوية أوقات الدراسة؟
- 18- ما مدى مراقبة المكتبة المدرسية للتلميذ المشارك في هذا المشروع؟
- 19- من خلال تواصلكم مع المشرفين ما هو السبب الرئيسي لمشاركة التلاميذ في المشروع هل حبهم للقراءة أو التحفيزات التي ينالونها عند فوزهم؟
- 20- حسب رأيكم ومن خلال تجربتكم في الإشراف على المشروع لعدة طبعات ماهي المعوقات التي تعرقل سير المشروع ليكون أكثر فاعلية وماذا تقترحون لتجاوزها
- 21- ما هو تقييمكم لنجاعة المشروع بصفة عامة مقارنة بالأهداف المسطرة من طرف دولة الإمارات وكذا الأهداف المسطرة من طرف الدولة الجزائرية؟

الملحق رقم (03)

دليل المقابلة مع المديرية الفرعية لتوزيع الإنتاج الثقافي (المكلفة بمتابعة مشروع المهرجان الثقافي المحلي القراءة في احتفال على المستوى الوطني)

جامعة الجزائر 2

كلية العلوم الإنسانية

قسم علم المكتبات والتوثيق

دليل المقابلة مع المديرية الفرعية لتوزيع الإنتاج الثقافي (المكلفة بمتابعة مشروع المهرجان الثقافي المحلي القراءة في إحتفال على المستوى الوطني)

لإثراء بحث علمي لنيل شهادة دكتوراه (ل م د) والموسوم ب

ترقية القراءة لدى الأطفال المتمدرسين: مشاريع نموذجية

سيدتي الفاضلة

القراءة في إحتفال مشروع وطني أنشأته الدولة الجزائرية من أجل ترقية القراءة في المجتمع ويهتم بفئة الأطفال على وجه الخصوص، يسعدنا أن نطلب منكم إثراء هذه المحادثة حول المشروع وعلاقته بالطفل

أ. آليات إدارة المهرجان الثقافي المحلي القراءة في إحتفال:

- 1- ماهي الأهداف التي سطرته الدولة الجزائرية من خلال إنشائها لهذا المشروع؟
- 2- ماهي الأطراف المشاركة في المشروع وفيما يتمثل دور كل طرف؟ وهل يتم إدراجهم في عمليتي التخطيط والتنظيم؟
- 3- ماهي مراحل تجسيد المشروع؟
- 4- ماهي الإمكانيات المادية التي سخرت لإنجاح المشروع؟ وما مدى تلبية احتياجاته؟
- 5- كيف تمارس وزارة الثقافة دورها الرقابي لمتابعة المشروع؟
- 6- ماهي الآليات التي تستعملها الوزارة لتقييم المشروع؟
- 7- هل تأخذ بعين الاعتبار نتائج التقييم ويتم التعديل في النقاط التي تستلزم ذلك بها يضمن تسيير أفضل للمشروع وخدمات أحسن للمستفيدين؟

II. علاقة الأطفال بالمهرجان:

8- كيف تصل فكرة المشروع للأطفال وماهي الوسائل المستعملة لاستقطاب أكبر عدد ممكن منهم؟

9- هل يحظى الأطفال بنفس فرص المشاركة والاستفادة في كافة ربوع الوطن بما في ذلك المناطق النائية والمعزولة؟

من خلال تجربتكم وتعاملكم مع القائمين على تنفيذ المشروع بجميع الولايات ولعدة طبقات:

10- ماهي أهم النشاطات التي تلقى أكبر عدد من المشاركين؟

11- كيف ترافق المكتبات العمومية مشروع القراءة في احتفال؟

12- مامدى إستفادة الأطفال من المشروع وبلوغ الأهداف المسطرة؟

13- ماهي المعوقات التي تعرقل سير المشروع ليكون أكثر فاعلية وماذا تقترحون لتجاوزها؟

14- ما هو تقييمكم لنجاعة المشروع بصفة عامة مقارنة بالأهداف المسطرة من طرف الدولة الجزائرية؟

الملحق رقم 04

المكتبات المدرسية

منشور رقم 96.01 مؤرخ في 03 مارس 1996، يتعلق بدعم المكتبات المدرسية	نشرة رسمية عدد. 394
منشور رقم 96.316 مؤرخ في 07 ديسمبر 1996، يتعلق بتنشيط المكتبات المدرسية.	مج المناشير 1996/1997
منشور رقم 07.198 مؤرخ في 31 ديسمبر 2007 يتعلق بالمكتبات المدرسية في مؤسسات التعليم الابتدائي.	نشرة رسمية عدد 512
منشور رقم 90.200 مؤرخ في 06 نوفمبر 1990، يتعلق بإنشاء و تدعيم المكتبات المدرسية.	نشرة رسمية عدد 336

النشرات الرسمية متاحة على الرابط:

<https://www.education.gov.dz/>

الملحق رقم 05

النصوص الخاصة بالمطالعة

منشور رقم 2020-07 مؤرخ في 18 ديسمبر 2007، يتعلق ببعث نشاط المطالعة في المؤسسات التعليمية.	نشرة رسمية عدد 512
منشور رقم 7 مؤرخ في 9 جانفي 2014، يتعلق بإعداد التقويم الأولي لجهاز المطالعة ومتابعته.	ن.ر. العدد 565
منشور رقم 99 مؤرخ في 04 ماي 2014، يتعلق بتقييم جهاز المطالعة.	ن.ر. العدد 569
منشور رقم 178/0.0.2/12 و 448/0.0.3/12 مؤرخ في 28 أكتوبر 2012، يتعلق بترقية المطالعة وتثمين دور الكتاب في الوسط المدرسي	ن.ر.ع 554
منشور رقم 310 مؤرخ في 15 جويلية 2013، يتعلق بترقية المطالعة وتحبيبها للتلاميذ.	ع.خ. 2013/2014
	ن.ر.ع. 562
منشور رقم 95.153 مؤرخ في 11 جوان 1995، يتعلق بتوسيع مجال المطالعة.	مج المناشير 1994/1995

النشرات الرسمية متاحة على الرابط:

<https://www.education.gov.dz/>

الملحق رقم 6

إتفاقية إطار بين وزارة التربية الوطنية

ووزارة الثقافة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة

وزارة التربية الوطنية

اتفاقية - إطار

بين

وزارة الثقافة ممثلة بالسيدة نادية لعبيدي، وزيرة الثقافة

من جهة،

و

وزارة التربية الوطنية ممثلة بالسيدة نورية بن غبريت، وزيرة التربية الوطنية

من جهة أخرى.

دياجة

اعتبارا لـ:

- الأهداف المسجلة في برنامج الحكومة الرامية إلى تعزيز آليات التعاون و التنسيق بين القطاعات الوزارية؛
- أهمية ومكانة قطاعي الثقافة و التربية الوطنية في التنمية المستدامة والتزامها بتشجيع النشاطات الثقافية الموجهة لفئة المتعلمين؛
- دور الثقافة و التربية في إرساء مبادئ المواطنة و ترسيخ قيم التسامح و الاحترام في الوسط المدرسي.
- و انطلاقا من قناعة كل من وزارة الثقافة و وزارة التربية الوطنية، بأهمية نشر و ترسيخ الثقافة الوطنية في أوساط التلاميذ.
- تتفق الدائرتان الوزاريتان على ما يلي:

- تسهيل انخراط تلاميذ المؤسسات التربوية في فضاءات المطالعة العمومية التابعة لوزارة الثقافة،
- تشجيع المقروئية في الوسط المدرسي من خلال دعم و إثراء المكتبات المدرسية، بصفة تدريجية، بمختلف اصدارات وزارة الثقافة و الهيئات التابعة لها و التي تخدم المجال التربوي، في حدود الإمكانيات المتاحة،
- تنصيب لجنة قطاعية مشتركة تتكون من مختصين تضطلع بعملية تحيين وتكييف و تقييم البرامج الثقافية و الفنية التربوية و وضع آليات تجسيدها،
- تحديد التدابير التطبيقية بصفة مشتركة لتنظيم دورات تكوينية تكون بمثابة فضاء للمحاضرات والنقاشات،
- اللجوء قدر الإمكان، للقدرات المتواجدة في مؤسسات التكوين الفني التابعة لوزارة الثقافة لتنفيذ و تجسيد البرامج الثقافية و الفنية التربوية المسطرة،
- المساهمة قدر الإمكان في تأطير و تنظيم المهرجانات و التظاهرات الوطنية المدرسية (أسبوع المدرسة- المسرح - الأنشودة - الرسم- الأوبرات - فن الخط- الشعر و النثر - الموسيقى...)،
- تشجيع و تأطير أفواج التلاميذ الذين يزاولون المسرح و التعبير الدرامية في الوسط المدرسي،
- تطوير و ترقية النشاطات الفنية والثقافية في الوسط المدرسي،

- استقبال طلبة مؤسسات التكوين الفني التابعة لوزارة الثقافة، بالمؤسسات التربوية التابعة لوزارة التربية الوطنية قصد القيام بتربصات تسمح بالاندماج

في الوسط المهني،

- برمجة بصفة منتظمة زيارات و خرجات تربوية لفائدة التلاميذ، موجهة للمتاحف والمواقع الأثرية التابعة لوزارة الثقافة،

- التكفل بعرض أفلام وأفلام وثائقية ذات طابع تربوي و ثقافي وتاريخي على مستوى مؤسسات التربية الوطنية.

المادة 3: يتفق الطرفان، لتنفيذ هذه الاتفاقية الإطار، على تشكيل لجنة مشتركة بين القطاعين تضم ممثلين للمتابعة والتنسيق.

المادة 4: تتشكل لجنة المتابعة والتنسيق ما بين القطاعات من:

بالنسبة لوزارة الثقافة:

- المديرية المكلفة بالتكوين،
- المديرية المكلفة بتطوير الفنون و ترقيةها،
- المديرية المكلفة بالتراث الثقافي،
- المديرية المكلفة بالنشاط الثقافي،
- المديرية المكلفة بالكتاب والمطالعة العمومية.

المادة 7: تقوم لجنة المتابعة بتقييم جميع النشاطات المنجزة خلال كل سداسي، على أن تتخذ كل الإجراءات الضرورية لتحسين التشاور والتنسيق وتعزيز الشراكة بين الطرفين.

المادة 8: تعد لجنة المتابعة تقريرا تقييما سنويا يرسل إلى الأمانة العامة للوزارتين.

المادة 9: النشاطات الواردة في البرامج السنوية، يمكن أن تكون موضوع اتفاقيات خاصة على المستوى المحلي بين المديريتين الولائيتين للوزارتين.

المادة 10: تحدد مدة هذه الاتفاقية بخمس (05) سنوات، ابتداء من تاريخ توقيعها مع إمكانية تجديدها تلقائيا.

المادة 11: يتم تعديل أو إلغاء هذه الاتفاقية بنفس الشكل الذي تم إعدادها به.

حرر بالجزائر في 09 مارس 2015 الموافق

وزيرة الثقافة

وزيرة التربية الوطنية

وزير الثقافة
وزير التربية الوطنية
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

الملحق رقم 7

إتفاقية إطار بين وزارة وزارة الثقافة

والهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة والفنون

الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة

اتفاقية إطار

بين وزارة الثقافة والفنون ممثلة من طرف السيدة د/ مليكة بن دودة، وزيرة الثقافة والفنون

من جهة،

والهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة ممثلة من طرف السيدة مريم شرفي المفضضة الوطنية لحماية وترقية الطفولة

من جهة أخرى.

ديباجة

إنّ وزارة الثقافة والفنون والهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة المشار إليهما أدناه بـ "الطرفين".

رغبة منهما في تعزيز تعاونهما وتنسيق جهودهما في إطار المهام المنوطة بهما،

إذ يدركان الدور الحيوي لأهمية العمل المشترك وسعيهما لتوسيع دائرة التعاون وتشجيع النشاطات الثقافية الموجهة للأطفال وذلك من خلال إعداد برامج وطنية مشتركة تخصّ حياة وثقافة الطّفل.

وإدراكا منهما بضرورة دعم أفاق التعاون وتنسيق الجهود اللذين لهما دور كبير في تكوين شخصية الأطفال وتطوير معارفهم وترقية مهاراتهم قصد تحقيق مصالحهم الفضلى، هذا الاعتناء الذي هو وسيلة للتنمية المجتمعية.

اتفق الطرفان على ما يأتي:

الفصل الأول: موضوع الاتفاقية

المادة الأولى: تهدف هذه الاتفاقية الإطار إلى تحديد شروط وكيفيات التعاون بين وزارة الثقافة والفنون والهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة، في مجال ترقية الطفولة.

يقوم الطرفان، في إطار صلاحياتهما، باتخاذ جميع التدابير الرامية إلى تعزيز التعاون وتبادل الخبرات في مجال حماية حقوق الطفل وترقيتها.

الفصل الثاني: ميدان التعاون

المادة 2: تتضمن اتفاقية التعاون عدة مجالات تتمثل فيما يأتي:

في مجال الكتاب والمطالعة:

- تنظيم نشاطات ثقافية مشتركة موجهة للطفل في سبيل ترقية المطالعة وتشجيعها،
- إثراء برنامج المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال" عبر تكثيف البرامج الخاصة بالأطفال في ميادين القراءة والمطالعة العمومية من خلال العمل على اقتراح برامج تربية وفعالة تنمي قدرات الطفل،
- تسهيل مشاركة الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة في المعرض الدولي للكتاب الجزائر،
- تكثيف برامج الطفل في مختلف المهرجانات الوطنية حول الكتاب مثل المهرجان الدولي للشريط المرسوم، المهرجان الدولي للأدب وكتاب الشباب، المعرض الدولي للكتاب، والمهرجان المحلي "القراءة في احتفال"،
- تنظيم يوم تحت شعار "الطفل القارئ" بمناسبة يوم الطفل الجزائري الموافق لـ 15 جويلية والاحتفاء به عبر مختلف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملاحقاتها وفضاءات المطالعة،
- تسهيل تنظيم معارض خاصة بكتاب الطفل المنظمة من طرف الناشرين الجزائريين المتخصصين في كتاب الطفل وتشجيعها،

- مُرافقة الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة في كل ما يتعلق بالنشر المُوجّه للطفل من خلال تقديم معلومات وتوجيهات تقنية وقانونية بخصوص هذا النشاط،
- مرافقة الهيئة عبر المؤسسات تحت وصاية وزارة الثقافة والفنون لتقديم كتب مُوجّهة للفئات الخاصة من الأطفال (المكفوفون، أطفال التوحد،...).

في مجال المكتبات:

- تسهيل استعمال قاعات المكتبات التابعة لقطاع الثقافة والفنون من طرف الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة لتنظيم نشاطات تحسيسية مُوجّهة للطفل من أجل التعريف بحقوق الطفل ودور الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة، في حمايتها وترقيتها،
- تكثيف البرامج المُوجّهة للطفل وتعزيزها عبر المكتبات التابعة لقطاع الثقافة والفنون،
- تسهيل استعمال المكتبات المتنقلة التابعة لقطاع الثقافة والفنون والمتواجدة على المستوى المحلي من طرف الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة لتنظيم نشاطات تحسيسية مُوجّهة للطفل في القرى والمدن والمناطق النائية،
- تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من ولوج فضاءات المطالعة العمومية، ومنح الفئات الخاصة التسهيلات اللازمة.

في مجال دور الثقافة:

- تسهيل إدماج الطفل في مختلف الورشات الفنية والبيداغوجية الملائمة مع سن الأطفال ومتنوعة الاختصاصات (مسرح، موسيقى، رسم، أشغال يدوية، إعلام آلي)،
- إنشاء نوادي تثقيفية وتعليمية للطفل حيث يكون لهم تكفل تطبيقي على مستوى دور الثقافة تعمل على استقطاب الطفل للقراءة،
- تنمية وتطوير الحس الفني للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال إشراكهم في نوادي الموسيقى الناشطة على مستوى دور الثقافة،

- إدماج الأطفال ذوي المهارات الفنية والأدبية في المشاركة في بعض المهرجانات الثقافية المرسمة الملائمة لسنهم ومواهبهم،
- المشاركة في إحياء وتنظيم المناسبات الدولية والوطنية التي لها علاقة بحماية الطفولة،
- تنظيم وإعداد تظاهرات فنية موجهة للأطفال مع إمكانية فتح دورات تكوينية في المجالات التالية:

- عروض مسرحية،

- عروض تنشيط وهلوانية،

- ألعاب الخفة،

- تنظيم مسابقات فكرية ثقافية وفنية في مختلف المناسبات منها الوطنية والدينية والتاريخية،

- إعداد برامج ثقافية وفنية وترفيهية موجهة للأطفال (مهرجانات ثقافية للطفولة)،

- تخصيص جزء من النشاط الثقافي الطفولي لفائدة الفئات الخاصة (المكفوفون، أطفال التوحد،...).

مجال المسرح والفنون التشكيلية والموسيقى

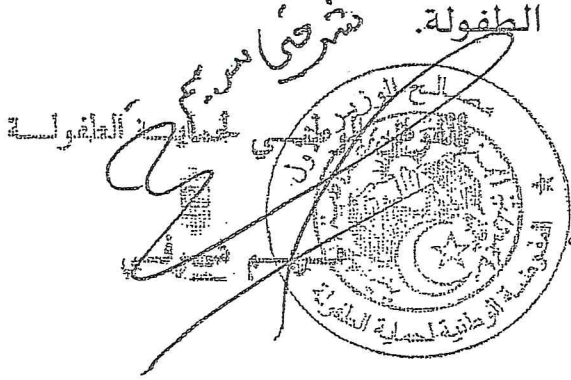
- تخصيص عروض مسرحية للأطفال حسب الفئات العمرية وحسب الوضع ولفائدة الفئات الخاصة (المكفوفون، أطفال التوحد،...).
- إنتاج عروض مسرحية من طرف المسارح الجهوية والمسرح الوطني موجهة للأطفال تتناول مواضيع حماية الطفولة بأساليب مشوقة وسينوغرافيا تتناسب والفئة العمرية للأطفال،
- تحفيز الأطفال على الدخول لمشاهدة النشاطات المسرحية بجعل تخفيضات على أسعار التذكرة،
- احتفاء المسارح بالأيام الوطنية والعالمية التي تهتم بالطفل وحقوق الطفل،

يمكن تعديل هذه الاتفاقية بناء على طلب أحد الطرفين في أي وقت.
المادة 8: تدخل هذه الاتفاقية حيز التنفيذ بعد توقيعها من الطرفين.

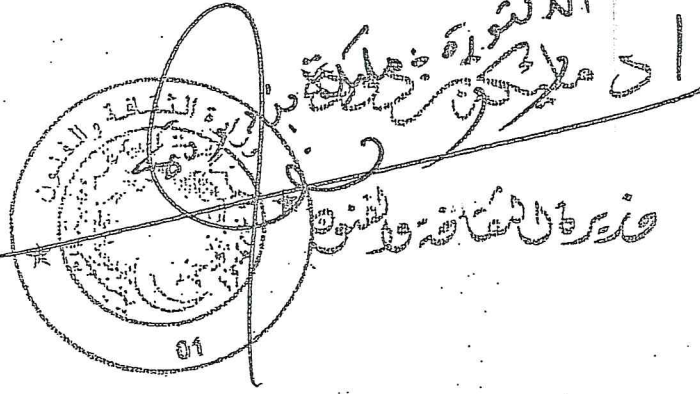
حرر بالجزائر في 27 رمضان 1442 الموافق 09 ماي 2021

المفوضة الوطنية لحماية وترقية

الطفولة.



وزيرة الثقافة والفنون



الملحق رقم 8

إتفاقية إطار بين مديرية الكتاب والمطالعة العمومية

والمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة والفنون

المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية

مديرية الكتاب والمطالعة العمومية

اتفاقية إطار

ماي 2021

ديباجة

رغبة من وزارة الثقافة والفنون في تكثيف التنشيط حول الكتاب وتقريبه من المواطن عبر المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية التابعة لها،

سعى من وزارة الثقافة والفنون إلى خلق فضاء قار للقاء بين المؤلف والقارئ محلياً وتمكين القارئ المحلي من الاحتكاك بمختلف الكتب،

سعى منهما إلى تمكين المواطن من الإطلاع على الكتاب المنشور في الجزائر واكتشاف مُستجدّات مجال النّشر.

فإنّ وزارة الثقافة والفنون من جهة، والمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية من جهة أخرى،

اتفقتا على ما يلي:

المادة الأولى: تهدف اتفاقية الإطار هذه إلى إنشاء معارض قارة للكتاب لصالح المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية على مستوى فضاءات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية التابعة لقطاع الثقافة.

المادة 2: يُخصّص فضاء داخل كلّ مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية لعرض كتب تقترحها المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية لهذا الغرض. يجب أن لا يُؤثر هذا التخصيص سلباً على الخدمات التي تُقدّمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

المادة 3: تنفيذاً لهذه الاتفاقية توقع اتفاقية ثنائية بين مدير المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية أو مُمثل عنه ومُدير (ة) المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالولاية المعنية. تتضمن الآليات والإجراءات الخاصة بإنشاء المعرض وشروط سيره وكذا الإجراءات المتعلقة بآجال تنفيذ الاتفاقية.

المادة 4: في حالة وجود خلاف بين المؤسسة الوطنية لفنون الطباعة ومكتبة رئيسية أثناء تنفيذ الاتفاقية، يتم حلّ الخلاف من طرف الوزارة الوصيّة.

المادة 5: تبرم هذه الاتفاقية لمدة خمسة (05) سنوات قابلة للتجديد بصفة ضمنية ولمدة نفسها.

يمكن تعديل أو فسخ هذه الاتفاقية في أي وقت بعد موافقة الطرفين.

المادة 6: يمكن أن تستفيد المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مقابل تخصيص فضاء معرض الكتاب من مختلف الخدمات التي تقدمها المؤسسة الوطنية لفنون الطباعة.

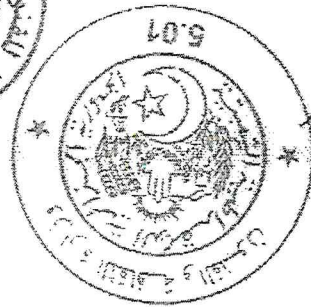
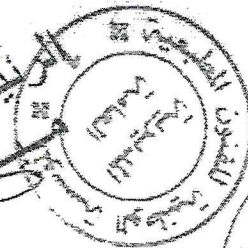
المادة 7: تدخل هذه الاتفاقية الإطار حيز التنفيذ بعد توقيعها من الطرفين.

حررت بالجزائر يوم 24 MAI 2021

عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية

عن وزارة الثقافة والفنون

الرئيس المدير العام
أحمد حليم



مكلف بتسيير مديرية الكتب
والسجلات العمومية
منجلود مسعود